ثقافة

روجيه غــارودي: فيلسوف الانسان

منوعات

مصطفى فهمي: استخدام ثورة 25 يناير فنيا خطأ

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

«غوغـــل» لتعلــيم اللغــة وترجــمة الانترنت

أخيرة

تسليم المحمودي نكسسة للثسورة التونسية

السنة الرابعة والعشرون ـ العدد 7162 الاثنين 25 حزيران (يونيو) 2012 ـ 5 شعبان 1433هـ

يــومــيــة ـ ســـاســــة ـ مـــتـقـــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7162 Monday 25 June 2012

## مبارك اصيب بانتكاسة.. وغزة تحتفل.. ونتنياهو يتوقع «استمرار التعاون على اساس معاهدة السلام» مرسي رئيسا بأغلبية ضئيلة.. وأداء القسم اول «اختبار قوة» مع العسكري

## اعلن استقالته من «الاخوان» وتعهد ان يكون «خادما للشعب»

#### لندن\_«القدس العربي»\_من خالد الشامي:

محمد مرسي رئيسا منتخبا لمصر بواحد وخمسين بالمائة. حققت الثورة المُصرية فوزا جديدا، وان بقي اكتمال انتصارها مؤجلا الى اشعار آخر، جعلت من احد معارضي الفرعون رئيسا. او صلت جماعة «الاخوان المسلمين» بعد 84 عاما من انشائها الى سدة الحكم، لتفتح صفحة جديدة في تاريخ تيار الاســلام السياســي. انتصـر المصريون لدماء شــهدائهم، وتساموا فوق هواجسهم ومراراتهم ومعاناتهم التي تفاقمت منذ انلاع الثورة، وغلبوا بالكاد مرشح جماعة «الاخوان المسلمين» الذي كان لم يفرز الا بنحو ربع الاصوات في الجولة الاولـي من معركـة انتخابية صعبة اظهرت ان مصر وّسـطية، ولا تحكم الا من الوسط. افشلوا محاولات نظام مبارك للعودة الىي رئاســة الجمهوريــة، على امـل ان يفهم الرئيـس الجديد، ومن ورائه الجماعة التي دعمته تنظيما وتمويلا واعلاما، واصبحت في الحكم ولو من وراء ستار، مغزى هذه الاغلبية الضئيلة وما تحمله من رسائل يمكن ان تضيع بسهولة وسـط صخب الاحتفالات وزهـوة السـلطة وخيلائها. وحتى يصبح مرسي رئيسا قانونيا، مازال عليه أن يـؤدي اليمين الدستورية. وسيمثل اداء القسم اول اختبار للقوة مع المجلس العسكري، اذينص الاعلان العسكري المكمل على ان يؤدي القسم امام المحكمة الدستورية العليا، وهو ما تعارضه جماعة «الاخوان التي ترفض حكم هذه المحكمة بحل البرلمان. وكان بيـان المجلـس العسـكري حذر من رفـض اي جهة او شـخص

وكانت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية اعلنت الأحد عن فوز الدكتور محمد مرسي مرشح حزب الحرية والعدالة كأول رئيس مدني منتخب للجُمهورية، بعد منافسة شرسة مع الفريق أحمد شـ فيق. وأعلن المستشـار فاروق سلطان، رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، فوز مرسي بعد حصوله على 13 مليونا و 230 ألفا و 31 صوتا بنسبة 51.73 % في مقابل حصول منافســه الخاسـر الفريق أحمد شـفيق على 12 مليونا  $\,\cdot\,$  48.27 ألفا و 380 صوتا بنسبة 347  $\,\%\,$ 

وأوضح سلطان في المؤتمر الذي عقد بهيئة الاستعلامات عصر امس، أن إجمالي عدد الناخبين المدرجين بقاعدة البيانات 50 مليونا و 958 ألفا و 749 ناخبا، وأن من حضر في عمليـة الاقتراع 26 مليونا و 420 ألفـا و 763 ناخبا، وأفرزت النتيجـة أن عـدد الأصـوات الصحيحـة 25 مليونــا 577 ألفــا و 511 صوتا، بينما الأصوات الباطلة بلغت 843 ألفا و252 صوتا ليكون نسبة من شاركوا بالعملية الانتخابية في جولة

وتعهد الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسى بأن يكون رئيسا خادما للشعب وأجيرا عنده. و اعلنت جماعة «الاخوان» اعفاء مرسى من بيعة المرشد،



متظاهرون في ميدان التحرير بالقاهرة يحتفلون بفوز محمد مرسى بانتخابات الرئاسة

وانه لم يعد عضوا فيها، تنفيذا لتعهداته، في محاولة للرد على انتقادات بأن مكتب ارشاد الجماعة، ورجله القوي خيرت الشاطر، سيكون الحاكم الحقيقي وراء الرئيس الجديد.

واشارت انباء الى ان الرئيس المخلوع حسني مبارك اصيب بانتكاسة صحية لـدى سـماعه الانباء، فيمـا اصيب جمال وعلاء مبارك المحبوسين في سبجن مزرعة طرة بحالة من الذهول. وشهدت غزة احتفالاًت واسعة. وفي أول تعقيب رسمي من جانب تل أبيب على فوز مرشح «الإخوان المسلمين» محمد مرسي، أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بيانا قال فيه ان تل أبيب تتوقع مواصلة التعاون مع النظام الجديد في مصر على أساس معاهدة السلام الموقعة

بين البلدين، والتي تنطوي على مصلحة إسرائيلية مصرية

انتهت المعركة الانتخابية التي تابعها المصريون والعرب بشغف كبير، يليق بحدث غير مسبوق في تاريخ هذا الجزء من العالم و وعيه و ثقافته، يؤسس لمبدأ تداول السلطة، ويعطي دفعة كبرى لعملية تحول ديمقراطي، وصفت بالاكثر بطأ وايَّلاما في العالم، في بلد من ورائه اقليمٌ طالما كان مصدر الالهام الرئيس لتحولاته التاريخية. وبدأت معركة اخرى، معركة بناء الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة، التي يتربص بها المتربصون من الداخل والخارج. يتولى محمد مرسي الرئاسـة مكبلا باعلان دسـتوري مكمل، ان قبـل به تحول الى

و بالتيار السياسي الذي يمثله، و أن قرر أن يو أجهه و حده،

ربما خسر منصبه، وخسرت البلاد معه انجازها الديمقراطي، ما يجعل الاستقواء بالشعب، والقوى الوطنية بغض النظر عن الخـــلافات الايديولوجية والسياسية، خيارا وحيدا للنجاة، وهو ما يتطلب منع الاقصائيين من تجيير هُذا الانتصار، الذي هو ملك خالــــص للشعب المصري، لصلحة حزب او جماعة، او اجندة ايديولوجية. ولايمكن تحقيق هذا الا بتغليب الوسطية، واعطاء الأولوية للمصالحة

بطة عرجاء، واستدعى غضبا سياسيا وشعبيا قد يطيح به،

## اتساع الاحتجاجات بسبب

■ الخرطوم ـ اف ب: انضم محامون سودانيون أمس الاحد الى حركة الاحتجاجات المتزايدة ضد ارتفاع الاسعار في ظل نظام الرئيس عمر البشير الذي يحكم البلاد من 23 عاما، بحسب شهود عيان. وخرج المحامون الى الشوارع القريبة من محكمة العبيد، عاصمة ولاية شمال كردفان، حيث اعتقل بعضهم، بحسب الشهود. وفي تطور منفصل خرج نحو 100 طالب من جامعة محلية في منطقة العبيد في تظاهرة دعوا خلالها الي سقوط النظام، فيما تجمع متظاهرون اخرون في السوق الرئيس في المدينة، بحسب الشهود، واضاف الشهود ان الشرطة اطلقت الغاز المسيل للدموع، واستخدمت الهراوات في تفريق المتظاهرين، في رد فعل معتاد من قوات الامن منذ بدء التظاهرات في 16 حزيران (يونيو) الماضي في العاصمة

#### كلية بريطانية تمنع مسلمة من حضور مناسبة بسبب النقاب

النسخية

#### تزايد عدد الطيارين السوريين طالبي اللجوء في الاردن.. ومقتل 72 شخصا بينهم 40 مدنيا ارتفاع الاسعار بالسودان انقرة تحذر دمشق وتتهمها باسقاط طائرتها في الأجواء الدولية

■ لندن ـ يو بي اي: منعت كلية بريطانية إمرأة مسلمة في الأربعين من العمر من حضور مناسبة لأولياء الطلاب بسبب رفضها خلع النقاب الذي ترتديه، وقالت صحيفة «صن أون صندي» امس الأحد إن مارون رفيـق ترتـدي النقاب منذ 7 سنوات، لكن موظفى الاستقبال في كلية مانشستر طلبوا منها خلعه بعد أن ابلغوها أن جميع الزوار يجب أن يُظهروا وجوههم بشكل واضح لأسباب تتعلق بالسلامة، وحين رفضت منعوها من دخول الصرم الجامعي واضافت أن مارون اضطرت للاتصال بزوجها وطلبت منه أن يأتى إلى الكلية ليتُحدث بدلاً عنها مع المحاضرين حول اداء ابنهما عويس (18 عاماً) في دراسته

## الناتو يجتمع الثلاثاء لبحث الرد.. ودمشق تقتل مسلحين عبروا الحدود من تركيا

جاء ذلك في الوقت الذي تصاعدت فيه الاحدات الميدانية حيث رتفع الى 72 عدد القتلى الذين سـقطوا في سـورية الاحد، بينهم 40 مدنيا، جراء الاشتباكات والقصف الذي تقوم به القوات النظامية في

على اسقاط الطائرة التركية.

الحكومية تي ارتي «حسب استنتاجاتنا طائرتنا اسقطت في المجال الجوي الدولي على بعد 13 ميلا بحريا عن سورية».

■ انقرة ـ دمشق عمان ـ و كالات: صعدت تركيا الاحد لهجتها

حمص وادلب ودير الزور ودرعا وحلب. واكد حلف شمال الاطلسي الاحدان مجلس الحلف سيعقد اجتماعا عاجلا الثلاثاء في بروكسل بناء على طلب تركيا لبحث الرد

وقال وزير خارجية تركية احمد داود اوغلو لشبكة التلفزيون

المجال الجوي السوري. وفي ضوء هذا الصادث، طلبت تركيا الاحد عقد الثلاثاء اجتماع عاجل لحلف شمال الاطلسى متذرعة بالمادة

حيال دمشق محذرة من تحدي الجيش التركي بعد ان اتهمت سورية بإسقاط مقاتلة تركية الجمعة في المجال البوي الدولي وطلبت اجتماعا عاجلا لحلف شمال الاطلسي سيعقد الثلاثاء.

الا ان داود اوغلو اعترف بان الطائرة دخلت لفترة وجيزة

الرابعة في الميثاق المؤسس والتي تجيز للدول الاعضاء رفع مسألة

الى مجلس الحلف ومناقشتها مع حلفائها، حسب ما افاد مصدر دبلوماسي تركى لفرانس برس، والسبت اجرى داود اوغلو اتصالات هاتفيـة مع نظرائه في حوالي 10 دول منهـا الولايات المتحدة والدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي (فرنسا والصين وبريطانيا وروسيا) ونظيريه الايراني والالماني بحسب المصدر التركي. ومساء الجمعة اكدت سورية انها اسقطت مقاتلة تركية مشيرة

الى انها دخلت مجالها الجوي. وفي ردود الفعل، وصفت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون اسقاط سورية لطائرة حربية تركية بانه «وقح وغير مقبول»، متعهدة بالعمل مع انقرة للخروج برد مناسب. ومن جهته عبر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية التركي السبت عن «قلقه العميّق» بعد اسقاطُ الجيش السوري للطائرة.

بينما ذكرت وسائل الاعلام الايرانية الاحدان وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي دعا في اتصال هاتفي مع او غلو السبت انقرة ودمشق الى التحلي بـ«ضبط النفس» وحل المسالة بالحوار. من جهته دان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ في بيان الاحد قيام سورية باسقاط الطائرة التركية، وقال هيغ ان «هذا التصرف

و »انا ادینه بشدة»، من جهة اخرى قالت الوكالة العربية السورية للأنباء إن قوات الحدود السورية تصدت امس الأحد «لجموعة إرهابية» تسللت من تركيا وقتلت عددا منهم وأضافت الوكالة أن الواقعة حدثت قرب موقع حدودي سوري في

المثير للغضب يؤكد المدى غير المقبول» لتصرفات النظام السوري

محافظة اللاذقية. ولـم تذكر المزيد من التفاصيل. ويبلغ طول الحدود بين تركيا وسورية نحو 600 كيلومتر. الى ذلك قال مصدر امنى الاحد ان الاردن منح اللجوء للعديد من

الطياريين السوريين خلال الشهرين الماضيين. وجاء تصريح المصدر الامني بعد مرور ايام قليلة على هروب طيار سوري بطائرته الى الاردن وطلب اللجوء السياسى. واضاف المصدر ان الاردن استقبل العديد من المنشقين من سلاح الجو السوري الذين دخلوا البلاد برا بينهم ثلاثة في اليومين الماضيين. ولم يستطع المتحدث باسم الحكومة الاردنية سميح المعايطة ان يؤكد عدد الطياريين السوريين في الاردن، مضيفا ان

العشرات ربما دخلوا البلاد لاسباب انسانية.

(تفاصيل ص 4 و5)

## إنتصار كبير يستحق الاحتفال

#### عبد الباري عطوان

ثوان معدودة فصلت بين انفجار ميدان التحرير وسط القاهرة في مظاهرات غضب واحتجاج، ومهرجان ابتهاج غير مسبوق اعاد للثورة زخمها وقوة دفعها والابتسامة للملايين من مؤيديها على طول مصر

دول قليلة قادرة على صناعة التاريخ، ومصر دون ادنى شك احدى ابرزها، وما حدث يوم امس هو لحظة تاريخية، وفصل جديد غير مسبوق في تاريخها وتاريخ المنطقة بأسرها، فها هو الدكتور محمد مرسى مرشّح الاخوان المسلمين، اول رئيس يصل الى قمة الحكم عبر صناديق اقتراع حرة وشفافة منذ قرون، اذا لم تخني الذاكرة.

لا نعرف ماذا جرى في الكواليس طوال الايام التي سبقت اعلان النتيجة، والضغوط التي تعرض لها المجلس العسكري المصري من داخل البلاد وخارجها، ولكن ما نعرفه جيدا ان الاعلان الدستوري التكميلي، وحل البرلان المصري، كانا خطوتين استباقيتين لانتزاع معظم الصلاحيات من الرئيس الجديد، بحيث يصبح منزوع الدسم، فاقد القدرة على اتخاذ القرارات السيادية.

الرئيس مرسي يتولى رئاسة شعب منقسم، وخزينة مفلسة، ونسبة بطالة عالية، واقل من ربع الناخبين صوت له، والاهم من كل ذلك عداء غربي معلن. انه حقل من الالغام شديد الانفجار عليه ان يتجاوزه بأقل قدر ممكن من الخسائر.

انها مهمة صعبة بكل المقاييس، فتوحيد شعب منقسم حول قيادي اخواني ليس بالتحدي الهيّن، ولكنها مهمة ليست مستحيلة اذاما تعلم الدكتور مرسى وحركة الاخوان من خلفه من اخطائهم السابقة

وعندما نقول اخطاءهم السابقة فإننا نعنى محاولة الاستئثار بكل المناصب الرئيسية في الدولة، من رئاسة البرّلان، الي رئاسة مجلس الشورى ورئاسة اللجنة التأسيسية لوضع الدستور، واخيرا رئاسة

الكثيرون تعرضوا لانتقادات قاسية من قبل متحدثين باسم حركة الاخوان عندما عارضوا مثل هذا الاستئثار، وحذروا من النتائج الخطيرة التي يمكن ان تترتب عليه، وانبرى من يقول بأن حزب العدالة والتنمية التركي فعل الشيء نفسه بعد فوزه الكاسح في الانتخابات، ولكن غاب عن ذهن هؤ لاء أن الحزب الاسلامي التركي فاز في ثلاث دورات انتخابية متلاحقة، وبفعل انجازاته الاقتصادية الضخمة، وتسامحه مع فئات الشعب الاخرى التي لم تصوت له، وحفاظه على

ارث اتاتورك الاجتماعي رغم اعتراضه عليه. الدكتور مرسي اكد عزمه واستعداده في آخر مؤتمراته الصحافية قبل اعلانه رئيسًا، على عرض رئاسة الوزراء على شخصية غير اسلامية، وكذلك منصبي نائبي الرئيس، مثلما تعهد بالحفاظ على حقوق المرأة والأقلية القبطية، وهذه تعهدات على درجة كبيرة من

نجاح الدكتور مرسي يعتمد بالدرجة الاولى على طبيعة علاقته بالمؤسسة العسكرية الحاكمة، وهي المؤسسة التي تمسك حاليا بمعظم الصلاحيات التشريعية والتنفيذية والقضائية، بل والاعلامية ايضا، واكثر ما نخشاه ان تتعمد هذه المؤسسة استفزازه وتضييق الخناق عليه وتحويله الى «خيال مآتة»، حسب التعبير المصري، اي مثل طارد العصافير في الحقول، فليس فألا طيبا ان يعيّن المجلس العسكري مدير مكتبه قبل ان يبدأ عمله، وليس مؤشر حسن نية ان يسحب (بضم الياء) منه قرار الحرب والسلام، وان يحل البرلمان الذي كانت تسيطر عليه الحركة الاسلامية، ويمكن ان تكون عونا ومصدر

المجلس العسكري يجب ان يكون الحامي الحقيقي للثورة وديمقراطيتها الوليدة، وان يقفف على مسافة واحدة مع جميع القوى والاحزاب، ويكون الحكم لا الحاكم، وان فعل ذلك فإنه سيقدم خدمة عظيمة للبلاد، وسيحافظ على استقرارها ووحدتها الوطنية والتعايش بين جميع الوان طيفها الديني والمذهبي والسياسي

ليس من حق المجلس العسكري اصدار اعلان دستوري مكمل، ولا من حقه تكبيل الرئيس الجديد بالقوانين، فهو ليس رتبة عسكرية، و لا خاضعا بأي شكل لرئاسة هيئة اركان الجيش، واذا كان يريد اعلانا دستوريا مكملا، فعليه طرحه في استفتاء عام لكي يقرر الشعب الذي هو مصدر كل السلطات.

الدكتور مرسى يتمتع بالذكاء حسب شهادات من يعرفونه، فقد كان احد العشرة الاوائل في شهادة الثانوية العامة، وارسلته الدولة الى الولايات المتحدة في بعثة لدراسة الهندسة، وحصل على شهادة الدكتوراة في اعرق جامعاتها، ووالده فلاح لا يملك الا خمسة فدادين فقط، اي آنه من ملح الارض وينتمى الى الكادحين من

فوز مرسى هو فوز للمنطقة العربية بأسرها، وتعزيز للثورات العربية من اجّل الديمقراطية وحقوق الانسان، واسترداد الكرامة الوطنية المهدورة، ولذلك يجب ان يحظى بالدعم والمساندة من الدول العربية، والغنية منها على وجه الخصوص، حتى ينهض بمصر واقتصادها، لان فشله سينعكس سلبا عليها قبل مصر.

قطعا يرتجف الاسرائيليون خوفا من هذا الفوز، لانهم لن يجدوا رئيسا ذليلا بعد اليوم، يركع ليلعق اقدامهم، ويرضخ لكل طلباتهم، ويساند كل حروبهم، مثلما كان عليه الحال في السابق.

مصر تتغيير.. وعجلة التغيير تتسارع، ولن يتوقف التغيير عند حدودها، بل سيخترق حدود الجميع دون اي استثناء.

### رئيس الحكومة الليبية يؤكد استلامه ويتعهد بمحاكمته بـ«عدالة»

## تونس تسلم البغدادي المحمودي لليبيا رغم تعهد الرئيس المرزوقي بعدم تسليمه

■ عواصم \_ وكالات: سلّمت الحكومة التونسية الحكومة التونسية قد سلمت البغدادي المحمودي إلى سلطات المجلس الإنتقالي الليبي». ۗ المؤقتة برئاسة حمادى الجبالي الأمن العام لحركة النهضة الإسلامية، البغدادي المحمودي آخر رئيس وزراء في عهد العقيد الليبي الراحل معمر القذافي إلى السلطات الليبية الجديدة بدون الرجوع إلى يتم إعلامه بعملية التسليم أصلا». الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي، رغم تعهد الاخير بعدم تسليمه.

وذكرت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن مصدر من الحكومة التونسية لم تذكره بالإسم، إن تونس سلمت امس البغدادي المحمودي إلى ليبيا، دون تقديم تفاصيل حول عملية التسليم. وكان مسؤول أمنى ليبي قد أعلن في وقت سابق

أن مروحية عسكرية تقلت البغدادي المحمودي إلى العاصمة الليبية طرابلس. وقال عدنان منصر الناطق الرسمي بإسم الرئاسة التونسية بعد ظهر امس الأحد في اتصال هاتفي مع «يونايتد برس أنترناشونال»، «يبدو أن

وأكد منصر الذي وصف هذه الخطوة بالخطيرة، أن الرئيس التونسيّ المؤقت منصفّ المرزوقي «لم يوقع على أمر التسليم كما يقتضيه القانون، كما لم وناى عدنان منصر بالرئاسة التونسية عن

هذه الخطوة، وحمّل في المقابل الحكومة التونسية تبعاتها، وقال «على الحكومة أن تتحمل مسـؤولية هذا القرار الخطير»، وكان رئيس الحكومة التونسية المؤقتة حمادي الجبالى قد أعلن في الثامن من الشهر الجاري أن حكومته مصمم على تسليم البغدادي المحمودي للسلطات الليبية الجديدة حتى إذا لم يوقع الرئيس منصف المرزوقي على قرار بذلك كما ينص عليه القانون التونسي. وأثار هذا الإعلان حفيظة هيئة المحامس المكلفة بالدفاع عن المحمودي، وعدد من المنظمات

التونسية، حيث اعتبر المحامى مبروك كورشيد «أن قرار التسليم هو من صلاحيات الرئيس وأي تغيير في ذلك هو محاولة لاغتيال القانون واغتيال المحمودي»، لأنه «لا توجد حاليا في ليبيا ظروف وترافق هذا الاستنكار مع تزايد الحديث عن صفقة عقدتها الحكومة التونسية مع السلطات

الحقوقية التي استنكرت موقف رئيس الحكومة

أعرب عن خشيته من أن تكون هناك صفقة مالية أو اقتصادية وراء تسليم البغدادي المحمودي. وأعلن رئيس الحكومة الليبية عبد الرحيم الكيب أن آخر رئيس وزراء في عهد النظام السابق، البغدادي المحمودي، الذي تسلمته بلاده من تونس في وقت سابق من امس الاحد أودع في أحد السجون التابعة لوزارة العدل والخاضعة

الليبيـة الجديـدة، حتى أن المحامى بشـير الصيد

شكر وتقدير بلاده لتونس على تسليمها البغدادي المحمودي والذي أكد بأنه متهم بارتكاب جرائم ضد الشعب الليبي، مشيرا إلى أن عملية التسليم جاءت نتيجة جهود دبلوماسية ليبية مكثفة وتنفيذا لأحكام اتفاقية الرياض، واتفاقية التعاون القضائي المبرمة بين ليبيا وتونس عام 1961. وجدد التأكيد على أن البغدادي سيلقى معاملة حسنة وسيقدم إلى محاكمة عادلة ونزيهة هو

وأعرب الكيب في بيان تلاه على الصحافيين عن

وأمثاله بما يتفق وتعاليم الدين الإسلامي، وما تقتضيه المعايير الدولية لحقوق الإنسان. وأعرب عن تطلع حكومته بأن تساهم المحاكمات العادلة في طمأنة الشعب الليبي والمجتمع الدولي في الوقت الذي يتطلع فيه الليبيون إلى الديمقراطية والانتقال من الثورة إلى الدولة بإجراء انتخابات المؤتمر الوطني العام. (تفاصيل ص 7 ورأي القدس ص 19)

Twitter:@abdelbariatwan

لإشراف الشرطة القضائية.



#### دعوة لجنة التحقيق في ظروف الحرب على العراق عقد جلسة خاصة ومساءلته

## مذكرات مساعد بلير تكشف اعاقته المشورة القانونية حتى لا يخسر رهانه على غزو العراق

#### لندن\_«القدس العربي»:

دعا نواب بريطانيون لجنة تشيلكوت التي تحقق في الظروف التي قاد فيها رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير بريطانيا لغزو العراق، واعادة مساءلته بعدان كشفت يوميات مساعده ومدير الاتصال في مكتبه اليستر كامبل عن منع بلير محاولات الحصول على نصيحة قانونية من النائب العام بشأن ارسال القوات البريطانية للعراق.

وبحسب النسخة الكاملة من يوميات اليستر كامبل عن ايامه مع بلير في 10 داونينغ سـتريت فقد رغب النائب العام في حينه لورد بيتر غولد سميث اطلاع الحكومة على الواقع القانوني وان كان هنــاك مبدأ قانوني يســمح بمشــاركة بريطانيا في الغزو عام 2003.

وتظهر يوميات كامبل ان بلير اعتقد ان الرأي القانوني سيكون مفصلا ودقيقا لدرجة يسمح فيها لوزير الخارجية في حينه روبن كوك المعارض

للحرب القول ان المبرر للمشاركة في الحرب ليس مقنعا. و ترى صحيفة «اندبندنت او ن صاندى» ان الكشف سيترك اثرا مهما على طبيعة قرار بلير الذي عرف انه قام مع افراد حكومته بالضغط على لورد غولد سـميث لتغيير الرأي القانوني الا ان هذه هي المرة الاولى التي يعرف ان بلير اعاق الاستشارة

وبناء عليه نواب من الاحزاب الثلاثة سير جون تشيلكوت الذي فرغ من جلسات الاستماع ويعمل على تحضير تقريره كي يعقد جلسة خاصة من اجل الاستماع مرة اخرى لكل من بلير ولورد

وقال رئيس حزب الليبراليين الديمقراطيين السـابق مينـزي كامبل « حسـب اليوميـات فتونى بلير كان مصمما على ان لا يكون القرار بيد الحكومة وتجاوز رأي النائب العام» مضيفا ان «حكومة الكنبة انتصرت على المطالب الدستورية، كما ان اليوميات تظهر انه عندما تم اتخاذ القرار بالذهاب للحرب فقد تم التلاعب بالمشورة القانونية

ان هناك «حالة معقولة» لدعم الحرب ولكن هناك «قضية يمكن طرحها في الاتجاه الاخر» اي معارضة الحرب، وحسب كامبل فغولد سميث حذر تونى بلير منه انه لا يريد عرض المشورة بشكل ايجابي تظهر انها تؤيد الحرب. ويقول كامبل ان تونى بلير كان واضحا بانه لا يريد نصيحة قانونية مفصلة، مع انه كان يعرف انه يجب عرضها على النقاش. وفي هذا الجوووفي ضوء معارضة كوك وكلير شورت، وزيرة التطوير الدولي في حينه لم يكن راغبا في التفاصيل لان الوزيرين سيقولان مباشرة ان النصيحة ليست قانونية. ويقول كامبل ان غولد

و المعلومات الاستخبار اتية لدعم ذلك القرار».

وكان لـورد غولدسـميث قـد قدم المشـورة لبلير

في السابع من اذار (مارس) 2003 والتي قال فيها

ان يكون قادرا على شرح الواقع لاعضائها، ويقول كامبل ان هذا الطلب اعاقه بلير و المسؤولة المقربة منه سالي مورغان وذلك خلال اجتماع مغلق

سعوديات يتطلعن الى إصلاحات تحسن

سميث كان واضحا ان كل شيء يعتمد على ما

سيحدث وانه في حالة دعم الحكومة للحرب فيجب

مع مساعديه حيث قالت مورغان ان الامر يعود لتوني بليـر كي يتحـدث الـى الحكومـة وان يقرر بناء على نصيحة النائب العام ، فسيقول ببساطة ان النصيحة مقنعة». وبعد اللقاء قدم النائب العام مشورة قانونية من صفحة واحدة قال فيها ان هناك حالة قانونية تدعم الحرب وتم مناقشتها في مجلس الوزراء وعرضت على البرلمان لتبرير العمل العسكري. لكن توني بلير في مذكراته لم يتحدث عن التفاصيل هذه ولكنه قال ان النائب العام هو الـذي حدد الاطار القانوني اما مع او ضد الحرب لكن النقاش جاء مؤيدا للحرب كما قال.

تفاجأ بما ورد في اليوميات وان بلير كان مخادعاً في الطريقة التي قدم فيها نقاشه المؤيد للحرب، وعلقت «اندبندنت اون صاندي» في واحدة من افتتاحياتها على ما ورد في اليوميات انه تجب مساءلة توني بلير، مضيفة الي ان ملايين البريطانيين كانوا مقتنعين من ان بلير جرهم للحرب بناء على ادلة خاطئة، وانه كان يدعم

وعلقت كلير شورت على الكشف قائلة انها لم

جورج بوش، الرئيس الامريكي الذي كان مدفوعا للذهاب للعراق بدوافع عدة منها الحصول على اعجاب الناخب الامريكي بانه انتقم من هجمات ايلول (سـبتمبر) 2001 واكمال مهمة والده التي لم ينجزها في حرب الخليج الاولى وتأمين النفط في

واكدت الصحيفة التي وقفت ضد الحرب انها كانت شاكة في صراحة بلير وانه لم يقل الحقيقة كل الحقيقة لحكومته وللبرلمان، خاصة انه لم يستمع الى «شكوك» النائب العام حيث كان بلير مترددا في عرض هذه الشكوك على الحكومة. وتقول ان اخفاء الحقيقة عن الزملاء في الحكومة

قد لا يكون مهما لو كانت متعلقة بالنقاش حول

فرض الضريبة على قافلة ولكنها تتعلق بارسال الجنود، ذكورا واناثا ليواجهوا الموت ومتعلقة باحداث الفوضى واسالة الدماء وتغيير النظام. وتؤكد في النهاية على اهمية ان يعقد سير تشيلكوت جلسة خاصة والاستماع من جديد لكل من بلير وغولدسميث وكامبل.



### شريك ميركل في التحالف المسيحي يعارض صفقة الدبابات مع السعودية

■ برلین ـ د ب ا: أعرب هورست زيهو فر رئيس حكومة و لاية بافاريا عن معارضته لبيع دبابات ألمانية طراز ليوبارد 2 إلى السعودية. وفي مقابلة مع صحيفة «بيلد آم زونتاج» الألمانية الصادرة امس الاحد قال زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي المحافظ شريك

حزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي فيما يعرف بالتحالف المسيحي الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم في ألمانيا:»لدي صعوبات في تصدير سلاح إلى السعودية، أما في حال توريد غواصات إلى إسرائيل فأقول بوضوح نعم لكنني متشكك بالنسبة لتصدير دبابات إلى المنطقة العربية».

تجدر الإشارة إلى أن تقارير صحافية كانت تحدثت عن إمكانية تصدير من 600 إلى 800 دبابة طراز ليوبارد 2 إلى السعودية في صفقة تبلغ قيمتها نحو عشرة مليارات يورو. في المقابل أفادت آخر بيانات صادرة عن وزارة الاقتصاد بأنه لا

يوجد بعد طلب رسمي للسماح بإتمام الصفقة. يذكــر أن جدلا كبيــرا مثارا في ألمانيا منذ عام بشـــأن إبرام مثل هذه الصفقات مع السعودية بسبب الانتقادات التي توجهها بعض

المنظمات المعنية لوضع حقوق الإنسان في المملكة.

الرياض\_من ارلين جيتز:

تحرص ديمة المشعبي على استعراض التطريز الذهبي الذي يزين عباءتها التي صممتها بنفسها. بالنسبة لديمة فإن الخروج من المنزل بملابس مميزة ليس تعبيرا عن اهتمامها بالأناقة وحسب وإنما هو ايضا رمز للتغييرات التي تجري بالملكة العربية السعودية. وقالت ديمة عن عباءتها «الكثير من النساء الآن يصممن

ولعل العباءات المزركشة التي تشاهد الآن في أنحاء السعودية تمثل رمزا للمكاسب التي تحققها النساء في الملكة. فالنساء لم يتخلين عن عباءاتهن ولكن يحاولن تخفيف القيود التي تحكمهن.

هذا هو الانطباع الذي كونته مجموعة من المحررين الأمريكيين ومنهم كاتبة هذا التحقيق الذين زاروا الرياض الشهر الماضي بوصفهم زملاء للمشروع الدولي للتغطية الصحافية بجامعة جونز هوبكنز.

ورغمأن المجتمع لايزال ذكوريا وبالتالى فان حقوق النساء محدودة جدا وفقا للمعايير الغربية الاإن هناك مؤشرات على تغيرات في مجالات التعليم والسياسة والموضة.

وأصبح مسموحا للنساء الآن بيع الملابس الداخلية النسائية فيما يمثل تغيرا عن الوقت الذي كان الرجال يبيعون فيه هذه الملابس.

وكان للاحتجاجات والانتفاضات التي تهز المنطقة منذ 18 شــهرا اثر على الملكة. وسارع العاهل السعودي الملك عبد الله الى إجراء إصلاحات يقول محللون إن هدفها الحفاظ على الوضع القائم دون إثارة رد فعل عنيف من جانب علماء الدين الذين يتمتعون بنفوذ كبير في البلاد.

وفي العام الماضي أعلن برنامج مساعدات قيمته 93 مليار دولار للمواطنين ووعد بأن يسمح للنساء بالمشاركة في الانتخابات البلديـة القادمة عام 2015 وهـي الانتخابات الوحيدة التي تجريها السعودية. كما أصدر مرسوما يتيح عضوية النساء في مجلس الشوري وهو مجلس استشاري من 150 عضوا يعينه بنفسه لولاية مدتها اربع سنوات. وتحرك الملك بسرعة بعدوفاة ولي العهد الأمير نايف

الأسبوع الماضي لحماية تركته الإصلاحية من خلال تعيين الأمير سلمان وليا للعهد والمعروف باعتداله. ومن بين المؤشرات على التغيير تشجيع النساء على تلقى تعليم بمستوى عالمي اذ تفتتح مدارس جديدة للفتيات الموهوبات كما يوجـه المزيـد مـن التركيـز الـى الالتحـاق

بالجامعات. في عام 1965 بلغ معدل الأمية بين الإناث خمسـة

في المئة. اليوم 60 في المئة من طلبة الجامعات في السعودية

من الفتيات كما ان معدل توظيفهن وصل الى ثلاثة امثاله

تقريبا فبلغ 14.4 في المئة بعد أن كان 5.4 في المئة و فقا لتقرير نشرته صحيفة سعودي جازيت يوم الخميس. ودشن الملك برنامجا سخيا للمنح الدراسية للشبان يعتبرون أن أفراد أسرهم يعانين القمع وأضافت «الكثير من

السعوديين ليدرسوا في الخارج يضم نحو 130 الف طالب يدرسون حاليا في جامعات خارج البلاد نصفهم تقريبا في الولايات المتحدة. وبينهم الكثير من النساء لكنهن لا يحصلن على المنحة الا اذا كان سيرافقهن محرم في الرحلة الدراسية

ويقول مراقبون إن الملك ربما يتعشم في أن يساعده احتكاك هؤلاء النساء بالعالم الخارجي الى تحريك الرأي السائد في اتجاه تأييد إجراء تغيير محكوم مع عودة هؤلاء النساء اللاتي يدرسن في الخارج.

وقال جيمس بي سميت السفير الامريكي بالسعودية عن المنح الدراسية «إعتقد أنها قصة نجاح عظيمة. ليس هناك ما هو أقيم من التقاء الثقافات معا و تبادل الخبرات».

ورغم هذا فليس بالضرورة ان كل السعوديات يردن التغيير، وكتبت ايمان النفجان هذا الشهر في عامود بصحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» تقول «بالنسبة للمرأة السعودية العادية التي تنتمي للطبقة المتوسطة وتنحدر من خلفية عائلة صحية فإن الحياة جيدة الى حد كبير».

وتقول ايمان التي قضت جانبا من طفولتها في كانسـاس بالولايات المتحدة الامريكية إن النساء السعوديات يعانين «نقصا في الحقوق» مقارنة بغيرهن لكنها تشير الى أن التغطية العالمية تفرض «صراعات ثقافية مؤلمة». وكتبت تقول إن السعوديين الأثرياء والمتعلمين لا

واخواتهم على إذن لمغادرة البلاد او لتلقي درجة أعلى من التعليم لا يعدو كونه مصدر إزعاج بسيطا». لكن بالنسبة لبعض النساء فإن الإصلاحات المحدودة غيـر كافية. ودعت مجموعة من الناشـطات الاسـبوع الماضي النساء الى الجلوس وراء عجلة القيادة الاسبوع الحالي تحديا لحظر قيادة النساء غير أن كثيرات يقلن إن هذا ليس

السعوديين يعتبرون أن شرط حصول امهاتهم وزوجاتهم

همهن الأساسي، وقالت الأميرة اميرة الطويل زوجة الملياردير ورجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال «اذا أردت اختيار معركة فإن القيادة معركة خاطئة. هناك قضايا اكثر خطورة

وأضافت أن القضية الاكبر هو ان المطلقات يجبرن على التنازل عن حضانة بناتهن لأزواجهن السابقين. وقالت فوزية بكر البكر استاذ التربية بجامعة الملك سعود في الرياض «ما أريده حقا هو هوية قانونية. لا تريد النساء أن تظل قاصرات الى الأبد فتحتاج الى توقيع الزوج على كل

ولا تعبأ فوزية بالقيادة. ونتيجة لمشاركتها في احتجاج يتصل بمسألة القيادة في اوائل التسعينات فقدت وظيفتها وتلقت تهديدات بالقتل اضطرتها الى ترك منزلها. وعادت الى العمل الآن لكنها لم تقابل رئيسها في العمل بعد لأن النساء يعملن في مبان منفصلة عن الرجال،

## ... ومصادر دبلوماسية تؤكد ان الاتحاد الاوروبي يعتزم الإبقاء عليها

■ عواصم\_وكالات: ذكر تقرير إسرائيلي امس الاحد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيحاول إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سيبدأ زيارة لإسرائيل غدا بتشديد العقوبات ضد إيران، فيما أشارت تقديرات أن القيادة الإسرائيلية لن تنجح بالتأثير على الموقف الروسي من الأزمة السورية.

وقال موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني إن القيادة الإسرائيلية مهتمة بهذه الفترة بموضوع واحد فقط وهو وقف تطوير البرنامج النووي الإيراني، ولذلك فإنهم سيحاولون إقناع بوتين بتأييد تشديد المواقف تجاه إيران.

وسيسعى نتنياهو إلى استعراض كافة المعلومات الاستخباراتية التي بحوزة إسرائيل عن البرنامج النووي الإيراني أمام بوتين. ولكن مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية قالت للصحيفة، إن قدرة إسـرائيل على إقناع روسـيا منخفضة جدا وأن «روسـيا لا تتأثر بمو قف إسر ائيل أبدا».

وقالت «يديعوت أحرونوت» إن بوتين سيلتقى في إسرائيل مع كل من الرئيس شمعون بيرس ونتنياهو ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان ووزير الدفاع ايهود باراك، وأن «جميعهم ينوون الاهتمام بأن يخرج بوتين من هنا راضيا ومتخم بالمعلومات».

وسيستقبل ليبرمان بوتين وسيشارك في جميع اللقاءات بين الرئيس الروسى والمسؤولين الإسرائيليين وسيهتم بالترجمة

خلال المحادثات الحساسة بين الجانبين. و و فقا للصحيفة فإنه على ضوء ضعف روسيا أمام الولايات المتحدة في مجال الطائرات الصغيرة من دون طيار فإن الروس

معنيون بتوثيق العلاقات مع إسرائيل في هذا المجال،

ونقلت الصحيفة عن مصدر في وزارة الخارجية الإسرائيلية، قوله إن «الروس يأخذوننا الآن على محمل الجد لأنهم يريدون التعاون معنا وهم مهتمون بإجراء أبحاث مشتركة في مجال الطائرات الصغيرة من دون طيار وفي مواضيع أخرى نحن

واضاف المصدر أن «الروس يتوقون إلى ذلك والسؤال هو ماذا

ورغم ذلك، فقد تحسن التبادل التجاري بين الدولتين في السنوات الأخيرة ويبلغ حاليا 3 مليارات دولار، كذَّلك طرأ تحسن على السياحة الروسية في إسرائيل رغم أن السياح الروس يمكثون في إسـرائيل يوما أو يومين وهي في غالب الأحيان سياحة دينية لزيارة الأماكن المسيحية المقدسة.

واضاف أن «الروس يجرون حوارا متواصلا لكنهم يميلون إلى نسيان المطالب الإسرائيلية بسرعة بكل ما يتعلق بإيران وحزب الله وسورية، وعمليا تواجه إسرائيل صعوبة في التأثير على

سيقول الأميركيون بهذا الخصوص». ويشار إلى أنه رغم وجود مصالح روسية كثيرة في الشرق الأوسط إلا أن تعاونها مع إسرائيل محدود لكون الأخيرة حليفة رئيسية للولايات المتحدة.

وتابع المصدر الإسرائيلي إن «بوتين يصل إلى هنا فيما التوتر يتصاعد بين روسيا والولايات المتحدة، وبوتين ليس ضيفا مرغوبا فيه في الكثير من الدول الغربية ولا شك أن ثمة من سيغضب عندما نعانقه، ورغم ذلك فإن سبب زيارته واضح للجميع ولأنه رئيس دولة عظمى بهذا الحجم فإنه لا يمكننا تجاهله».

السبت اليوم إن السفيرة أنا ألبان

غادرت بريطًانيا في وقت سابق اليوم

وقالتُ السفارة «ستعقُّد (السفيرة)

سلسلة من الاجتماعات في الإكوادور

مع مسؤولين في وزارة الخَّارُجية قبل

أن تجتمع مع الرئيس كوريا لإطلاعه

شخصيا على الطلب الذي قدمه أسانج

وأضافت «ستقدم للرئيس أيضا

تقريرا كاملا عن اجتماعها في الآونة

الأخيرة مع مسؤولين في الحكومة

للحصول على اللجوء السياسي».

السبت لإجراء محادَّثات في كيتو.

وأشار محللون إلى أن زيارة بوتين إلى إسرائيل هدفها «كسر الجليد» في العلاقات بين روسيا وإسرائيل. والسبب الرئيسي المعلن لزيارة بوتين هو تدشين نصب تذكاري لجنود الجيش الأحمر السوفييتي الذي حاربوا ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، الذي تم وضعه في مدينة نتانيا في شمال

الى ذلك ذكرت مصادر دبلو ماسية امس الاحد أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يعتزمون خلال اجتماعهم المزمع انعقاده اليوم الاثنين في لوكسمبورج أخذ قرار بالإبقاء على العقوبات المقررة ضد إيران وفقا للخطط الموضوعة لذلك وتشديد الإجراءات العقابية المقررة ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ومن المنتظر أن يتم وقف جميع وأردات النفط القادمة من إيران إلى الاتصاد الأوروبي اعتبارا من مطلع تموز (يوليو) المقبل على الرغم من الأثر الشديد الذي سيتسبب فيه هذا القرار بالنسبة لليونان الدولة العضو في التكتل (27 دولة). كما ينتظر عدم تمديد مدة القرار الخاص بالسماح لشركات

التأمين الأوروبية بتقديم خدمات تأمينية لناقلات البترول من وإلى إيران وهو القرار الذي ستنتهى مدته بنهاية الشهر الجاري. ويعتزم الاتحاد الأوروبي إضافة سبعة أسماء جدد لقائمة عقوبات سوداء تضم شخصيات وشركات سورية وذلك بسبب قمع القوات السورية للمعارضة.

كما يعتزم الوزراء الأوروبيون التأكيد على عدم السماح للشركات الأوروبية بتقديم خدمات تأمينية لأى سفن تحمل أسلحة أو عتاد عسكري لسورية.



بنيامين نتنياهو

■ تونس\_يو بي اي: دعا محمد بن

علي كومان الأمين العام لمجلس وزراء

الداخلية العرب إلى وقفة جادة للقضاء

على آفة المحدرات الَّتي تنخر المجتمعات،

وتعطل طاقات فئات منها وتعرض حياة

وقال كومان في رسالة بمناسبة اليوم

العالمي لمكافحة المخدرات اللذي يصادف

بعد غيد الثلاثاء، تلقت «يونايتد برس

أنترناشـونال» امس الاحد نسـخة منها،

«لـم نعد بحاجـة إلـى التأكيد علـى خطر

المخدرات وما تخلفه من مآس إنسانية

ومشــاكل إجتماعية ومتاعب صحية، وما

تضعه أمام التنمية من عقبات، فتلك آثار

وخيمة لم تعد تخفي على أحد، لذلك لا بد

أن تكون لنا وقفة مع هذه الآفة».

شبابها للخطرء



العرب عمل أيضا على مواجهة غسل

الأموال المتأتية من تجارة المخدرات،

ووضع قانونا عربيا إسترشاديا

لمكافحته، كما وقع مع مجلس وزراء العدل

ولكنه إعترف بأن أجهزة الأمن العربية

لا تتحكم بكل أدوات المواجهة للقضاء

على آفة المخدرات، وقال إن «المكافحة

الأمنية على أهميتها تظل دائماً قاصرة

ودعا إلى إقامة شراكة إجتماعية

في وجه المخدرات، تتضافر فيها جهود

المَّكافحة مع جهود الوقاية، وتتكاتف فيها

التنشئة الإجتماعية مع الإرشاد والوعظ

الديني، والتوعية الإعلامية والعمل

عن القضاء على هذه الآفة».

الخيري التطوعي.

العرب اتفاقية عربية في هذا الشأن.

## سفيرة الإكوادور تغادر بريطانيا لبحث قضية أسانج

يوم الثلاثاء بعد أيام من إعلان المحكمة

العليا البريطانية أنه سيسلم إلى

ويخشي أسانج أن يسلم إلى

السويد في الأسابيع القادمة.

الإكوادور في لندن إن سفيرة الإكوادر لدى بريطانياً ستعود إلى بلادها لبحث ما إذا كانت ستمنح جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس حق اللجوء السياسي حيث تقدم أسانج بطلب في السفارة للجوء في الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية.

وأثار خبير الكمبيوتر الاسترالي الجنسية غضب واشنطن في عامّ 2010 عندما نشر موقعه الإلكتروني ويكيليكس برقيات دبلوماسية أمريكية سرية وهو مطلوب للتحقيق في السويد بسبب مزاعم عن ارتكابة جرائم

ولجأ أسانج الذي ينفي تلك المزاعم إلى سفارة الإِكُوادور في خُطوة مفاجئةً

الولايات المتحدة حيث يعتقد أنه قد يواجه اتهامات عقوبتها الإعدام. وقال رافائيل كوريا رئيس الإكوادور اليساري في حديثه التلفزيوني الأسبوعي اليوم السبت أن حكومت ستتخذ «قرارا سياديا» بشأن الطلب الـذي قدمـه أسـانج وإنهـا لـن تخضـع لضغوط خارجية لكنها ستأخذ آراء

بريطانيا في اعتبارها.

وعبر كوريا كذلك عن شكوكه في الاتهامات التي يواجهها أسانج في

.ر. وقالت الشرطة البريطانية إن أسانج

معرض للاعتقال لانتهاكه شروط الإفراج عنه إذا خرج من مبنى سفارة

وقالت سفارة الإكوادور في بيان

## مقتل 20 مسلحا وجنديين لـ«إيساف» بحوادث أمنية في أفغانستان

■ كابول ـ يو بي اي: أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية امس الاحد عن مقتّل 20 مسلحاً واعتقال 7 آخرين خلال الساعات الـ24 الأخيرة في أرجاء مختلفة من البلاد، فيما أعلنت قوة المساعدة الدولية في أفغانسـتان «إيساف» عن مقتل جنديين لها جنوباً.

وقالت الوزارة في بيان إنه خلال الساعات الـ 24 الأخيرة أطلقت الشرطة الوطنية والجيش وقوات التحالف 4 عمليات مشتركة بأقاليم كونار، نانغارهار، هلمند وأوروزغان. وأضافت ان نتيجة العمليات كانت 20 قتيلاً من المسلحين

واعتقال 7 من قبل الشرطة. وصودرت كميات من الأسلحة

والآخر بانفجار عبوّة ناسفة بدائية الصنع، الجنديين القتيلين.

والذخائر الحربية والأفيون والمواد المتفجرة.

إلى ذلك اعتقلت الشرطة الأفغانية رجلًا كان يعمل على زرع لغم أرضى بمحافظة زازاي ميدن بإقليم خوست. من ناحية أخرى، أعلنت «إيساف» امس الاحد في بيانين منفصلين عـن مقتل جنديين لها أمس، واحد بهجوم مسـلح، ولم تذكر القوّة أيّة تفاصيل عن الحادثين، ولا عن هوية

وقتل منذ بداية العام 2012 الجاري في أفغانستان 209 جنود لقوات التحالف في حوادث مختلفة،

## الفاتيكان يعين صحافيا امريكيا في منصب مستشار الاتصالات

■ فاتيكان سيتي ـ د ب ا: ذكرت تقارير اليوم السبت أن الفاتيكان عين مراسلا يعمل لدى شبكة «فوكس نيوز» فى روما فى محاولة لتعزيز استراتيجيته الخاصة بالاتصالات في الوقت الذي يواجه فيه فضيحة تسريب معلوماتي كبير. وقال المتحدث البابوي الأب فيدريكو لومباردي لوكالة الأنباء الايطالية «انسا» إن جريج بورك سـوف يشـغل «قريبا» منصب مستشـار الاتصالات وهو

منصب جرى إستحداثه بالامانة العامة وهي أعلى هيئة إدارية بالفاتيكان. وأضاف المتحدث أن مهام وظيفة بورك سوف تشمل التعامل مع العلاقات بين المكتب الإعلامي للفاتيكان – الذي يرأســه لومبــاردي – وهيئات اتصالات أخرى

يذكر أن بورك وهو عضو بحركة أو بوس دي الكاثو ليكية المحافظة، كان مر اسلا سـابقا لمجلة تايم. كما أن جواكين نافارو —فالس وهو المتحدث لفترة طويلة باسم يوحنـا بولـس الثاني عضو فـي نفس الحركـة. ويأتي تعيين بـورك على خلفية ما يسـمى بفضيحة «فاتيليكس» التي شـهدت نشـر العديد مـن الوثائق البابوية السـرية في وسائل الإعلام الايطالية خلال الشهور الأخيرة. فقد اعتقل كبير خدم بابا الفاتيكان بيندكت السادس عشر الشهر الماضى لضلوعه فى التسريبات بعد مزاعم بالعثور على نسخ من بعض الوثائق في حوزته،

### بوكو حرام تهاجم سجنا نيجيريا وتطلق سراح 40 نزيلا

■ لاجوس\_رويترز: قالت الشـرطة إن جماعة بوكو حرام الاسـلامية اقتحمت سجنا في شمال شرق البلاد اليوم الاحد واطلقت سراح 40 نزيلا في احدث هجوم تلقى المسؤولية عنه على الجماعة.

وقال مفوض الشرطة في ولاية يوبي باتريك ايجبونيوي «وقع هجوم على سـجن يوبـي هذا الصبـاح. هاجمت جماعة بوكو حرام السـجن عـن طريق قصر الأميـر وهرب 40 سـجينا. «واضاف ان اثنـين من المهاجمين قتـلا رميا بالرصاص وجرح بعض أفراد الشرطة، وكان 40 شخصا قتلوا في يـوم الثلاثاء الماضي في معارك بــن افراد الجماعة

بانكوك الاحد، بحسب الشرطة، وسط تجدد التوترات السياسية في الملكة المضطربة،

«القمصان الحمر» يخرجون في تظاهرة في بانكوك نحو 20 محاولة او عملية انقلاب منذ العام 1932. ■ بانكوك ـ اف ب: خرج عشرات الاف من انصار حركة القمصان الحمر» الاحتجاجية في تظاهرة حاشدة في

امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب

يدعو إلى وقفة جادة للقضاء على آفة المخدرات

وتابع «ما نحن بحاجة ماسـة إليه هو

القضاء على هذه الظاهرة أو ـ على الأقل

ـتطويقهـا الـي أقصـي حد، ونحـن نعمل

بجد في مجلس وزراء الداخلية العرب

للوصول الى هذه الغاية، من خلال تعزيز

التعاون العربي لمكافحة ظاهرة المخدرات

ولفت كومان إلى أن مجلس وزراء

الداخلية العرب الذي تتخذ أمانته العامة

من تونس مقراً لها، تبني منذ العام 1986،

إستراتجية عربية لكافحة الاستعمال غير

المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية،

كما وضّع إتفاقية عربية لكافحة الإتجار

غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات

وأضاف أن مجلس وزراء الداخلية

واحيت حركة «القمصان الحمر»، المؤيدة لرئيس الوزراء لسابق ثاكسين شيناواترا، الذكرى الثمانين للانقلاب الذي نهى الحكم الملكى المطلق في تايلاند بدعوة القضاء الى

س نصب الديمو قراطية في العاصمة «اليوم نحيى الذكري لثمانين ونظهر قلقنا بشان التهديدات على الديموقراطية. دعونا نستعد لقتال لم ينته». واشار الى ان تايلاند شهدت

واضاف انه «في السنوات الاخيرة تغيرت من انقلابات عسكرية الى انقلابات قضائية» مشيرا الى ان تاسكين وحلفائه استهدفوا بغير حق.

وانضم نحو 30 الف شخص تقريبا الى التظاهرة، بحسب ما افاد شرطى الى وكالة فرانس برس. وتعانى البلاد من توترات سياسية منذ الاطاحة بثاكسين

على يد جنرالات موالين للملكية في العام 2006. وادت تظاهرات حاشدة لحركة «القمصان الحمر» في نيسان/ابريل وايار/مايو 2010 الى شلل وسط بانكوك ما ادى الى حملة قمع عسكرى ادت الى مقتل اكثر من 90 شخصا في اسوأ اضطرابات مدنية تشهدها البلاد في عقود.

وقوات الامن في داماتورو عاصمة ولاية يوبي،

### «المرشح الاحتياطي» استفاد من الشبكة الضخمة للاخوان

## محمد مرسى اول اسلامي يصبح رئيسا لمصر

■ القاهرة – اف ب: اعلن فوز محمد مرسى الاحد برئاسة جمهورية مصر العربية ليكون بذلك اول اسلامي يتولى سدة رئاسة اكبر بلد عربي لجهة عدد السكان (82 مليون نسمة). وفاز مرسى على منافسه احمد شفيق آخر رئيس وزراء في عهد حسني مبارك بحصوله على 51،73 بالمئة من الاصوات. وكثف مرسى من الوعود بالحفاظ على مكتسبات «الثورة» وعدم اجبار النساء على ارتداء الحجاب وضمان حقوق الاقلية المسيحية الكبيرة، وذلك لطمانة الناخبين من خارج الدائرة الاسلامية قبل الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت يومي 16 و 17 حزيران/يونيو.

ويحمل تولي مرسى هذا المنصب الرفيع في مصر دلالة خاصة حيث يسجل وصول اول اسلامي الي منصب الرئاسة في اكبر بلد عربي بيد ان هذا الفوز يكتسي طابعا رمزيا اكثر منه عمليا لانه ياتي بعد ان ضمين المجلس العسكري الحاكم في مصر منذ الاطاحة بحسني مبارك في بداية 2011، لنفسه

وتم الدفع بمرسى (60 عاماً) المهندس المتخرج من جامعة اميركية والذي اطلق عليه «المرشح الاحتياطي»، وذلك بعد ان استبعدت لجنة الانتخابات الرئاسية المرشح الاصلى خيرت الشاطر نائب المرشد العام للجماعة بسبب حكم كان صدر ضده في عهد الرئيس السابق حسني مبارك وادي

الى حرمانه من حقوقه السياسية. ولا يتمتع محمد مرسى بحضور كبير. وبدا في موقف دفاعي في مقابلاته التلفزيونية الاولى ولم يكن الكثير من الخبراء يعتبرونه من المرشحين المفضلين عند الناخب المصرى.

لكن مع تصاعد وتيرة حملته بدأ يكتسب ثقة في نفسه مستفيدا من الشبكة الضخمة للاخوان المسلمين، اكبر القوى السياسية المصرية وافضلها

ويشارك الاخوان المسلمون منذ عقود في العمل السياسي لكنهم ينشطون بقوة ايضا في مجال العمل الاجتماعي والخيري وايضا في النقابات المهنية، واتاح لهم سقوط حكم مبارك الخروج بشكل

ويقول عصام العريان نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، الواجهة السياسية للاخوان المسلمين، «لقد واجهنا (الدعاية السلبية) لوسائل الاعلام بالتحدث مباشرة الى الناس».

واكد مرسى مجددا الاسبوع الماضى عزمه على اقامة مؤسسة رئاسة تضم ممثلين عن كافة القوى ومرشحين سابقين للرئاسة والمراة والشباب

وشدد على رفضه اي «تمييز بين المصريين على

### اساس الدين او الطائفة او الجنس». واعلن مرسى فوزه بالانتخابات بعيد غلق مراكز

■ القاهرة - دبأ: اهتمت الصحف الأمريكية البارزة بنبأ فوز مرشح حزب الحرية والعدالة المصري وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» على موقعها على شبكة الانترنت تعليقا على فوز مرسي أن جماعة

لسيطرة حكام أوتوقراطيين علمانيين مدعومين من الغرب. وقالت إن رئاسة مرسى تهدد بقلب التوازن الدبلوماسي الأمريكي رأسا على عقب، مشيرة إلى

أن حكم مبارك ضمن سلاما هشا بين مصر وإسرائيل

وقالت إن إمكانية صعود عضو ملتح بالإخوان

## صحف أمريكية: نتيجة الانتخابات تقلب التوازن الدبلوماسي الأمريكي رأسا على عقب

المنبشق عن جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسى برئاسـة مصـر امس الأحد، حيـث تباينـت ردود فعلها على وصول مرشح الإخوان إلى سدة الحكم في مصر. الإخوان المسلمين باتت قريبة أكثر من أي وقت مضى من حلمها الخاص ببناء «ديمقراطية إسلامية جديدة» بعد 84 عاما من ممارسة نشاطها في الخفاء وداخل

وأضافت أنه بإعلان فوز مرسى تكون الجماعة فازت بانتصار رمزي وحصلت على «سلاح جديد» في صراعها على السلطة مع المجلس العسكري الحاكم

أما صحيفة «وول سـتريت جورنـال» فكتبت تقول إن فوز سياسي إسلامي محسوب على الإخوان المسلمين، سـوف يبعث برسـائل وموجات صدمة عبر العالم العربي الذي كان خاضعا على مدار عقود

التي اعتمدت على مبارك في تفعيل معاهدة السلام لمدة 30 عاما، وهو ما ضمن نوعا من الاستقرار في منطقة مضطربة وحمى الحدود الغربية للدولة اليهودية، صحيفة لوس «أنجليس تايمز» من جانبها قالت إن فوز مرسى «التاريخي» يعد تتويجا لهدف الإخوان منذ عقود بتوسيع شبكتها الواسعة من البرامج الدينية والاجتماعية بعد وصولها على رأس السلطة السياسية، وتابعت الصحيفة أن الرئيس الجديد يرمز لصراع طويل ودموي ولم يحسم بين الإسلام السياسي والحرس القديم العلماني.

المسلمين إلى سدة الحكم كانت أمرا لا يمكن أن يخطر على البال، لكن صعود مرسى يوكد حاليا الهيمنة السياسية الجديدة للإخوان السلمين ويرسم خطا

جديدا لبلد مضطرب.

## المصريون في السعودية يحتفلون بفوز مرسى

تفجرت مشاعر الفرحة بين المصريين المغتربين في السعودية اليوم الاحد عقب الاعلان عن المرشح الذي منحوه أصواتهم بأغلبية كبيرة محمد مرسى مرشح جماعة الاخوان المسلمين برئاسة مصر ليصبح اول اسلامي يتولى رئاسة احدى دول الربيع العربي.

الرياض\_من مروة رشاد:

وأعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية المصرية امس فوز مرسى بالرئاسة المصرية بحصوله على 51.73 في المئة من اصوات الناخبين في جولة الاعادة في حين حصل منافسه أحمد شفيق على 48.27 في المئة.

و في السعودية - حيث أكبر كتلة تصويتية للمصريين في دول العالم العربي وحيث منح نصو 90 بالمئة من الناخبين أصواتهم لمرسى في المرحلة الثانية من الانتخابات - أبدى المصريون ابتهاجهم بالنتيجة التي وصفها بعضهم بانها نهاية للنظام السابق وبداية جديدة لمصر،

وقال عبد الحميد سرايا 60- عاما- مدير أحد المكاتب الاستشارية في الرياض «أشعر بالفرحة لانتهاء 30 عاما من الظلم. سـقوط شفيق هو نهاية حقبة مظلمة في حياتنا أجبرتنا على الحياة القاسية والعيش في الغربة خارج أو طاننا لنبتعد عن الظلم ومستوى المعيشة المتدنى نتيجة ضياع ثروات البلاد».

وأضاف «يجبأن نفكر في الحرية التي حصلنا عليها وكيفية توظيفها. اتوقع التفاف جميع القوى الوطنية حول مرسى خلال الفترة المقبلة».

وتصدر مرسى نتائج الجولة الاولى في السعودية وحل شفيق خامسًا. وفي الجولة الثانية حصل مرسى على أغلب أصوات الناخبين بنسبة قاربت 90 بالمئة. من جانبه قال سيف الدين يوسف وهو مدير إقليمي لإحدى الشركات العالمية العاملة بالسعودية

«الاختياران بالنسبة لي سيئان لكني أرى أن فوز

طبيعة علاقته بالماضي ، إلا أن كثيرين

لا يستطيعون نسيان أنه الشخص

الذى لجأ إليه مبارك عندما كانت

سفينة حكمه توشك على الغرق، كما

أنه كان رئيسا للوزراء في الوقت

النذى تعرض فينه متظاهرو التحرير

لاعتداء من خارج الميدان فيما يعرف

إعلاميا بموقعة الجمل التي قتل فيها

11 شخصا وجرح المئات حتى وإن كان

مرسي خيار استراتيجي لأن من الواضح أن النظام القديم لا يزال كما هو لذلك كنا نحتاج لأحد الوجوه من خارج النظام القديم كي يحدث توازنا ويتمكن الثوار من

وأضاف سيف الدين الذي كان يؤيد عمرو موسى الامين العام السابق للجامعة العربية في المرحلة الأولى من الانتخابات التي تنافس فيها 13 مرشحا «أرى أن كثيرين يريدون أن يكون مرسى بصلاحيات مقيدة خشية سيطرة الجماعة على مقاليد الأمور».

وقال نصـر ذكير 39 – عامـا – وهو اب لثلاثـة أطفال ويعمل بالرياض «لا أعلم كيف أصف مشاعري. جسدي كله يرتعش، لكنى أهنىء الشعب المصري على حصولنا على الديمقراطية. ربنا ولي الأصلح وأشعر أن هناك خيرا كثيرا في الطريق لمصر». وتابع أنه يتوقع اتحاد مرسي مع القوى السياسية لاسيما البرادعي والقوى

وامتنع أحد المصريين المؤيدين لشفيق عن التعليق حينما اتصلت به رويترز وقال حمادة الجرادي وهو مترجم مقيم بالرياض وأب ثلاثة أطفال «مبروك لمصر فوز مرسى...حتى مع فوز مرسى ستظل الثورة مستمرة إن شاء الله. لا يعنى نجاحه أن الغلبة ستكون للإخوان المسلمين وأننا لن نقومه لو أخطأ. مرسى نجح بأصوات

الثوار قبل أصوات جماعته». وأضاف «يجبأن يجتمع مرسى خلال الأيام المقبلة مع كل القوى الوطنية وان يعين شخصية توافقية بمنصب رئيس الوزراء وأن يكلف وزراء تكنوقراط لحل المشاكل التي من أجلها اندلعت الثورة وأن يسعى لتوافق وطني شامل مع كل الأطياف». وتعهد مرسى في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي باختيار رئيس وزراء وطنى مستقل يقود حكومة انقاذ وطني وعدم تعيين نواب للرئيس من حزب الحرية والعدالة.

#### رئيس الأركان المصري وقائد القوات البرية الأميركية يبحثان دعم العلاقات العسكرية

الاقتـراع فـي 17 حزيران/يونيـو بناء علـى محاضر

وركز في حملته على ثقته في ان المصريين لن

وقال في احد تصريحاته ان «المصريين لن يسمحوا

ولد محمد مرسى في محافظة الشرقية في دلتا

النيل وحصل على بكالوريوس في الهندسة من

جامعة القاهرة عام 1975 ثم حصل في 1982 على

درجة الدكتوراه من جامعة جنوب كارولاينا في

ونشط مرسى ضمن لجنة مناهضة الصهيونية

في العام 2000، اصبح مرسى نائبا في مجلس

الشـعب ثم اعيد انتخابه في 2005 قبل سجنه سبعة

اشهر بسبب مشاركته في تظاهرة مؤيدة لحركة

وفي 2010 اصبح مرسى متحدثا باسم الجماعة

اعتقل مرسى مجددا لفترة قصيرة في 28 كانون

الثاني/يناير 2011 بعد ثلاثة ايام من اندلاع

القضاة التي طالبت انذاك باستقلال القضاء،

وعضوا في مكتب الارشاد (الكتب السياسي).

الانتفاضة التي اسقطت مبارك.

ومرسى متزوج واب لخمسة ابناء.

غير انه خصص معظم اوقاته للنشاط ضمن جماعة

بعودة مبارك من الشباك بعد ان طردو ه من الباب».

يصوتوا لرمز من «الفلول» اي مسؤولي النظام

الفرز التي حصلت عليها حملته.

الاخوان المسلمين.

■ القاهرة\_يو بي اي: التقى رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق سامى عنان، اليوم الأحد، قائد الجيش الثالث والقوات البرية الأميركية الفريق فينسنت بروكس.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، اليوم، إن اللقاء تناول بحث سبل دعم التعاون والعلاقات العسكرية المصرية الأميركية، والتأكيد على أهمية استمرار التدريبات المشتركة وتبادل الخبرات بين

وأضافت الوكالة ان الفريق فينست بروكس أشاد، خلال اللقاء، بعمق العلاقات العسكرية بين البلدين وتطلع الطرفين إلى دعم آفاق جديدة لمجالات التعاون العسكري.

وحضر اللقاء عدد من أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، والسفيرة الأميركية لدى القاهرة آن باترسون.

#### خديجة الجمال تزور جمال مبارك في سجن طرة

القاهرة\_«القدس العربي»:

زارت خديجة الجمال زوجة جمال مبارك، برفقة والدها رجال الأعمال محمود الحمال، زوجها المحبوس بعنبر ملحق المزرعة بسجن طره، وقاما بطمأنته على صحة والده الرئيس الســابق مبارك والمحبـوس داخل مستشــفى المعادي العسكري التي تم نقله إليها بعد تدهور حالته الصحية داخل مستشفى سجن

وأكد العقيد محمد عليوة مدير إدارة الإعلام والعلاقات بقطاع مصلحة السجون في تصريحات خاصة لـ»اليوم السابع» أن الزيارة تمت بالمكان المخصص للزيارات، أمس السبت، والتىجمال بزوجته ووالدها وظلا يجلسان معه لقرابة الساعتين، مو ضحا أنه تم تنفيذ تعليمات اللواء محمد نجيب مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون بأن تم التعامل مع الزائرين كما يتم التعامل مع باقى الزائرين الآخرين، بأن تم إخضاعهم لمبدأ المساواة في المعاملة، حيث تم تفتيش الحقائب التي بحوزتهم إلكترونيا، وذلك بقصـد تجنب إدخـال أي ممنو عـات أو مخالفات سواء كانت أموال أو هواتف محمولة بالمخالفة لقواعد وقوانين السجون المصرية، مؤكدا أنهما تركا سياراتهم خارج أسوار السجن، واستقلال حافلة قطاع السجون حتى بوابات سجن المزرعة والدخول لمكان الزيارات.

أكمال مسيرة التحول الديمقراطي بعدأن حمت ثورة أعرب أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر

ونظم العديد من أبناء الجالية المصرية فور الإعلان عن نتائج الانتخابات مسيرات في عدد من الشوارع الرئيسية العاصمة الجزائرية حاملين الأعلام المصرية ، مرددين الهتافات المعبرة عن فرحتهم لهذا النجاح .

مصريون يحتفلون في القاهرة امس بفوز مرسى

أمير الكويت اول زعيم عربي يهنئ مرسي بالرئاسة

وأعرب محمد كامل عبد المجيد عميد الجالية المصرية بالجزائر في تصريحات لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط عن سعادته الغامرة بنجاح الدكتور مرسى كأول رئيس مدنى بعد ثورة 25 يناير مؤكدا أهمية أن تشهد المرحلة الحالية توفق جميع طوائف المجتمع المصرى والقوى السياسية بمختلف أنتمائتها من تحقيق ما يحلم به أنباء الشعب المصري وعودة الاستقرار من أجل دوران عجلة الإنتاج.

ووجه عميد الجالية المصرية الشكر إلى كافة أفراد القوات المسلحة وقادتها لحمايتها مسيرة التحول الديمقراطي معربا عن أملة أن تستمر القوات المسلحة في الاستمرار في أداء عملها وحماية الشرعية الدستورية للرئيس الجديد ومديد العون والمساعدة له من أجل نجاح مسيرة التحول الديمقراطي .

وعلى صعيد متصل تبادل أفراد الشعب الجزائرى التهاني مع أعضاء الجالية المصرية كما شهدت مواقع التواصل الأجتماعي» الفيس بوك» على الأنترنت قيام عدد كبير من الشباب الجزائري بنشر صور الأعلام المصرية وأشهر ميادين مصر وخاصة «ميدان التحريـر» معلقـين عليهـا بمـدى فرحتهـم فـي نجاح

الشورة المصرية والوصول بها إلى بر الأمان بعد أنتخاب أول رئيس مدنى .

ورحبت دولة الإمارات بما أسفرت عنه نتيجة الانتخابات الرئاسية المصرية بفوز المرشح الرئاسي الكتور محمد مرسى واحترامها لخيار الشعب المصري الشقيق في سياق مسيرته

وذكرت وكالة الانباء الإماراتية / وام / في بيان صدرته وزارة الخارجية الأحد حول التطورات التى تشهدها مصر العربية ، أعربت فيه عن أملها في أن تتكاتف الجهود الآن نحو تأمين الاستقرار والتآلف والتعاون بين الجميع وفي إطار العمل الوطني المشترك ، تحقيقا للمصالح العليا وما يصبوا اليه الشعب المصري من أمن واستقرار وحياة كريمة

وفى ليبيا أبرزت وسائل الإعلام الليبية فوز الدكتـور محمد مرسـي كأول رئيس مصـري منتخب عقب نجاحه في سباق الرئاسة .. مضيفة أن ذلك يعتبر نجاحا للثورة المصرية في 25 يناير.

وتناولت عناوين الأخبار في كل الصحف الليبية ومنها «الوطن» و»قورينا» و»المنارة» و»برنيق» وغيرها من كبرى الصحف الليبية، وكذلك المواقع الإخبارية، ومواقع التواصل الاجتماعي، ونشرات الأخبار السياسية في القنوات الفضائية الليبية، والتى بلغ عددها اكثر من 25 قناة فضائية حاليا، ومنها ليبيا الوطنية وليبيا أولا وليبيا الحرة نبأ فوز الدكتور محمد مرسى في سباق الرئاسة بمصر.

### احتفالات في غزة وفتح تقول انها مع خيار الشعب المصري مصري أكثر فاعلية وتوازن. وقال مسؤول في جماعة

■ غزة - د بأ: احتفل المئات من أنصار حركة حماس في قطاع غزة بالإعلان عن فوز مرشح جماعة الأخوان المسلمين محمد مرسىي امس الأحد برئاسة جمهورة مصر العربية، وتظاهر العشرات في عدد من شوارع مدينة غزة فور إعلان النتائج وهم يوزعون الحلوى ويحملون أعلاما فلسطينيا ومصرية إلى **جانب صور لمرسی، وسمع دوي تكبيرات فی مساجد** مدينة غزة فيما أطلق مسلحون النار في الهواء بشكل مكثف. و من جهتها اعتبرت حركةً حماس فوز مرسى «انتصارا لكل أصحاب الحق والثورة وتعزيزا للقضية الفلسطينية ولدعم خيار الثوابت الفلسـطينية والعربيـة». وقـال القيـادي فى حماس إسـماعيل رضوان، إن حركته تأمل أن تسـتعيد مصر دورها الطليعي في قيادة الأمتين العربية والإسلامية في المرحلـة المُقْبلةُ. ووجه رضـوان التهنئة إلى مصر وشَّعبها والأمتين العربية والإســـلامية بفوز مرسى، مؤكدا أن ذلك يمثل «فاتحة خير للقضية الفلسطينية

القاهرة – «القدس العربي»:

الصباح عن خالص تهنئته إلى الدكتور محمد مرسى

رئيس مصر المنتخب بالثقة التي اولاها له الشعب

وتمنى في برقية تهنئة بعث بها الاحد إلى الدكتور

محمد مرسى بالتوفيق والسداد لتحقيق تطلعات

الشعب المصري الشقيق نحو المزيد من الرخاء

والازدهار، وان يعم الامن والاستقرار ربوع مصر

لمواصلة دورها المعهود في محيطها العربي والاقليمي

والدولي لخدمة قضايا الأمتين العربية والاسلامية.

كما بعث ولى العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر

الصباح ببرقية تهنئة الى الرئيس الدكتور محمد مرسىي رئيس ضمنها خالص تهانيه بمناسبة

انتخابه رئيسا لجمهورية مصر العربية ، متمنيا

دوام التوفيـق والسـداد لتحقيـق تطلعات الشـعب

وبعث الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس

مجلس الوزراء ببرقية تهنئة مماثلة للرئيس المصرى

وفى الجزائر تبادل أعضاء الجالية المصرية

التهانىي فور إعلان عن فوز الدكتور محمد مرسى

مرشح حزب الحرية والعدالة بمنصب رئيس

الجمهورية بعد منافسة شرسة مع الفريق أحمد

شفيق ..مؤكدين أن هذا النجاح يعود لكافة أبناء

عب المصرى و قواته المسلحة التي حرصت عل

المصري بانتخابه رئيسا لمصر.

وتعزيز برنامج مقاومة الاحتلال». وبشأن ملف المصالحة الفلسطينية قال رضوان إن فوز مرشح جماعة الأخوان المسلمين سيساهم فى تسريع إجراءات تحقيق المصالحة وإبجاد دور

الاخوان المسلمين امس الأحد إن مظاهرات الآحتجاج على قرار حل البرلمان والاعلان الدستوري المكمل الذي أصدره المجلس العسكري وترى الجماعة انه يقيد سلطات الرئيس المنتخب ستستمر حتى بعد فوز مرشـح الجماعة بالرئاسـة، وقال المسؤول جهاد حداد ان الاحتجاجات السلمية ستستمر في الميادين وفي انحاء البلاد وأن النضال من أجل مصر الجديدة إنماً بدأ. وأشار حداد الى ان الجماعة كانت قد دعت الأسبوع الماضي لاحتجاجات مفتوحة، وقال حسن مالك وهو مسؤول آخر بجماعة الاخوان المسلمين لرويترز ان الجماعة ستواصل ممارسة الضغط من أجل التغيير على كل الجبهات من خلال برنامج النهضة وهو البرنامج الانتخابي للجماعة ومن خلال الاحتجاجات وتوحيد المصريين سريعا لتشكيل حكومة جديدة حتى تبدأ عملها.

وقالت حركة فتح إنها مع خيار الشعب المصري، فى أول تعقيب لها لها على اعلان فوز مرشح حزب الحرية والعدالة محمد مرسي برئاسة مصر، متمنيه ان «تعود مصر لأخذ دورها الطليعي في قيادة الامة

وقال امين سر المجلس الثوري لحركة فتح امين مقبول، في تصريح نقلته وكالله معا الإخبارية، «نتمنى للشعب المصري كل التوفيق و الاستقرار وما يقبله الشعب المصري نحن معه، وان تأخذ دورها الطليعي في قيادة الامة العربية، وان تتوحد صفوف المصريين في مواجهة التحديات وخاصة امام العدوان الاسرائيلي المتواصل بحق شعبنا الفلسطيني». وحول تأثير فوز مرسى على المصالحة

الداخلية المصرية، وسنتابع جهودنا من اجل انهاء الانقسام الفلسطيني. وقال مقبول «سنرى ما يمكن ان تحمله الايام وحتى الان لا نستطيع الحديث عن دور مصر، ولكن نتمنى للشعب المصري والدولة المصرية ان تعيش

الفلس طينية قال مقبول «نحن لـم نربط باي يوم من

الايام المصالحة باي اجندات خارجية او بالاوضاع

وحول خروج حماس بمسيرات في غزة اكد مقبول «ان حماس تعتبر فوز مرشـح الاخو آن المسلمين دعما لهم لكن نحن في حركة فتح مع خيارات الشعوب، ونتمنى من مصر أن تقف الى جانب الحق الفلسطيني وان تكون على مسافة متساوية من كل الاطراف.



عنصران من كتائب القسام يحتفلان في غزة بفوز مرسي

### ورغم نجاحه في أن يضمن له ■ القاهرة - دبأ: أعلنت لجنة

شفيق من مواليد القاهرة ، وترجع الانتخابات الرئاسية في مصر الأحد فوز مرشـح الأخوان المسلّمين الدكتور أصوله إلى محافظة الشرقية، وكان والده وكيلا لوزارة الري ، تزوج محمد مرسى بمنصب الرئيس متغلبا شفيق من السيدة عزة توفيق عبد على الفريق أحمد شفيق بنسبة ضئيلة تعكس مدى الانقسام في المجتمع الفتاح ابنة وزير الشئون الاجتماعية والعمل الأسبق. وتوفيت زوجته قبل إذ أنه على الرغم من مصاولات الجنرال المتقاعد المضنية للدفاع عن

أيام من الجولة الأولى للانتخابات. تخرج شفيق في الكلية الجوية عام 1961 ، وشارك في جميع الحروب التي خاضتها القوات المسلحة المصرية بعد تخرجه، تولى منصب وزير الطيران المدنى عام 2002 حيث نجح في تطوير قطاع الطيران المدني المصري بشهادة الداخيل والخيارج، وتولي منصب رئاسة الوزراء في نهاية كانون ثان/ ينايـر عـام 2011 في أوج الانتفاضـة الشعبية المصرية على حكم مبارك ، واضطر إلى الاستقالة في آذار/مارس هذا الاعتداء قدوقع بعدوقت ليس

الماضى أعلن شفيق ترشحه للرئاسة بعد ما قال إنها مطالبات شعبية ملحة له للترشح للمنصب ، وفي 24 نيسان/ أبريل 2012 قررت لجنة الانتخابات الرئاسية المصرية استبعاده من قائمة المرشحين تطبيقاً لقانون عرف إعلاميا باسم العزل السياسي صادر

الترشيح للرئاسية إلا أنيه طعن أمام

لجنة الانتخابات على قرار استبعاده

وقبلت اللجنة طعنه ومن ثم أعيد إلى

السباق، وقبل يومين من جولة الإعادة

قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم

دستورية القانون من الأساس.

الانتخابات تصعيدا ناريا بن شفيق والإخوان المسلمين بينما ظل هو يؤكد «أنا أمثل الدولة المدنية .. والإخوان يمثلون الدول الطائفية الإخوانية» ظل الإخوان يؤكدون أن مرشحهم هو مرشـح الثورة في وجه مرشح الفلول مستدلين على ذلك بدعم رموز نظام مبارك وحزبه الوطنى المنحل له.

مكانا في انتخابات الاعادة بحصوله بتنحي رئيس وزراء مبارك. في تشرين ثان/نوفمبر من العام على أكثر من خمسة ملايين صوت في الجولة الأولى ظل البعض يؤمن لم يكن من المفترض أن يظل طليقا من الأساس ويتهمون المجلس العسكري بتعمد تجاهل عشرات البلاغات المقدمة ضده ، والتي يؤكد الفريق أنها كيدية لم ترق أصلا لاستدعائه ولو لمرة واحدة لسؤاله عنها. عن البرلمان ويقضى بحرمان متقلدي مناصب بعينها في عهد مبارك من مباشرة حقوقهم السياسية ومن ثم

وشهدت الفترة الفاصلة بين جولتى

غزة\_«القدس العربي»

أعلنت إسرائيل يوم أمس أنها وافقت على نشر

فرقتين من القوات الخاصة المصرية في مناطق

شمال سيناء، بهدف محاربة أي نشاطات ارهابية

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن موافقة حكومة

وتقضى المعاهدة على أن تكون منطقة سيناء

منزوعة من السلاح، ومن تواجد قوات حربية

مصرية، لكن منذ الإطاحة في ثورة يناير بالرئيس

الســابق حســني مبــارك، وحصــول انفــلات أمني

في سـيناء، سـمّحت إسـرائيل عدة مـرات للجيشّ

وبحسب ما كشفت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً

عن مصادر عسكرية فقد ذكرت أن الأوضاع الأمنية

فى سيناء كانت مدار بحث خلال اجتماع عقدته

في مطلع الشهر الحالى لجنة الارتباط العسكرية

وكان مصدر أمني مصري أكد وصول فرقتين من

القوات الخاصة إلى شمال سيناء مؤخرا، وذكر

المصري من إدخال قوات لتلك المناطق.

تل أبيب على الأمر جاء وفق معاهدة «كامب ديفيد»

من أشرف الهور:

للسلام الموقعة بين البلدين.

المُشتركة لإسرائيل ومصّر.

انتشار فرقتين من القوات

الخاصة المصرية في سيناء

بالتنسيق مع إسرائيل

انه تقرر في ظل الأوضاع الراهنة تعزيز مدن رفح والشيخ زويد والعريش بهذه القوات، «بهدف

التصدي لأي عناصر إرهابية من داخل أو خارج

والفرقتان المصريتان واحدة منها من قوات

وبحسب ما ذكرته تقارير إخبارية فإن مناطق

شمال سيناء شهدت منذ ليل السبت و فجر الأحد

استنفارا أمنيا كبيراً، بعد أن تم رفع تلك القوات

«حالة الطوارئ» على طول حدود مصر مع قطاع

غزة، إضافة إلى المدن والمناطق الرئيسية في شمال

وسبق وأن هاجم مسلحون مراكز أمنية مصرية

في مناطق شمال سيناء، كما هاجم مسلحون

الأسبوع الماضي بعد اجتيازهم الحدود مع إسرائيل

عربة تقل عمالاً فقتلوا واحداً قبل أن يشتبكوا مع

وعقب الهجوم اتهم وزير الجيش الإسرائيلي

أيهود باراك مصر بعدم قدرتها على حفظ الأمن في

سيناء، وقال «يمكننا أن نرى تدهورا مثيرا للقلق

وكان مجهولون أطلقوا من منطقة سيناء قبل

يومين من هذا الهجوم صاروخي «غراد» على

قوة من الجيش ويقضى ثلاثة منهم.

في سيطرة مصر على الأمن في سيناء».

أراض إسرائيلية مجاورة.

حماس تنفى الاتفاق مع فتح على ربط

الانتخابات بتشكيل حكومة التوافق

الصاعقة، والأخرى من فرق مكافحة الإرهاب.



عقب هجمات دامية شنت ضد القطاع أوقعت 16 شهيداً وأكثر من 70 جريحاً

## تهدئة جديدة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل تدخل حيز التنفيذ وجيش الاحتلال يتوعد مطلقي الصواريخ

غزة\_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

هددت إسرائيل بشن هجمات جديدة على قطاع غزة، لإحباط أي محاولة لإطلاق قذائف صاروخية على بلداتها الجنوبية، وذلك بعد دخول تهدئة جديدة فجر أمس هي الثانية خلال اليومين الماضيين حيز التنفيذ توسطت فيها مصر

وأبرم اتفاق جديد بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل يقضي بوقف الهجمات المتبادلة عند الساعة الثانية عشرة ليلاً من يوم السبت، بعد وساطة مصرية بين الطرفين هي الثانية خلال اليومين الماضيين، بعد أن انهارت تهدئة سابقة أبرمت ليل الخميس.

وقال أيمن طه القيادي في حركة حماس في تصريحات صحافية أن اتفاق التهدئة الجديدة يقوم على مبدأ «الهدوء مقابل الهدوء». و تو عدت إسرائيل باستمرار هجماتها

ضد نشطاء المقاومة رغم التهدئة، وقالت مصادر أمنية ان هذا الاتفاق «لن يمنع الجيش من إحباط محاو لات فلسطينية لإطلاق قذائف صاروخية».

وأوضحت المصادر مع ذلك أن بلادها ليست معنية بتصعيد الموقف، وإنما تسعى لـ «تهدئة الأوضاع»، مشيرة إلى أن حركة حماس لا تقف وراء إطلاق قذائف صاروخية بعيدة المدى باتجاه جنوب البلاد، لكنها قالت أن حماس التي تسيطر على غزة «لا تمنع التنظيمات

الفلسطينية الأخرى من القيام بذلك». من جهته قال بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية خلال ترؤسه جلسة لحكومته أن الجيش عمل بصرامة ضد الفصائل المسلحة، وقال متوعداً «إذا استلزم الأمر سيعمل الجيش بصرامة أكبر، فسياستنا هي عبارة عن العمل بقوة من أجل إعادة الأمان والهدوء إلى سكان الجنوب».

غزة\_«القدس العربي»

وافق المجلس الثوري لحركة فتح «برلمان الحركة»

الدي عقد على مدار اليومين الماضيين اجتماعات له

بمدينة رام الله بالضفة الغربية على تعيين اثنين من

قيادات الحركة المتواجدين في قطاع غزة في عضويته،

إضافة إلى مصادقه على تعيين آمال حمد في عضوية

اللجنة المركزية، ورفض في ذات الوقت الاستقالة التي

وفي اليوم الأول من اجتماعات الثوري الدي

خصصت جلسـاته لمناقشـة أوضاع الحركة الداخلية.

انتخب كل من أحمد نصر، وإبراهيم أبو النجا لعضويته من حصة قطاع غزة، إلى جانب مصادقته

على تعيين آمال حمد لعضوية اللجنة المركزية للحركة،

وانتخابه فهمي الزعارير كنائب لأمن سر المجلس

و تفيد معلومات حصلت عليها «القدس العربي»

من مصادر مطلعة في الثوري بأن الاجتماعات شهدت

مناقشات ساخنة، خاصة خلال مناقشة الوضع

الثري، بدلاً من حمد التي عينت بالمركزية.

تقدم بها مسؤول التنظيم في القطاع يزيد حويحي.

من أشرف الهور:

وبموجب عملية التهدئة الجديدة

اقارب الطفل الشهيد على الشوا 7 سنوات يبكونه خلال تشييع جثمانه في خانيونس

أعلنت بلدية سديروت عن انتظام الدراسـة أمـس فـي جميـع المؤسسـات التعليمية بالمدينة، كُما انتظمت الدراسـة في مدينة أشكلون.

السكان مواصلة أتخاذ الاحتياطات اللازمة وعدم الابتعاد عن المناطق المحصنة، خاصة بعد أن أعلن عن سقوط قذيفتين صاروخيتين بعد دخول التهدئة

وتعيش المناطق الحدودية كذلك في

هيئات الأقاليم العاملة فيه.

يتم طرحه إطلاقا».

ان اللجنة المركزية قررت رفضها.

وخلال المداولات جرى اعتراض عدد من الأع

على الخطوة، خاصة في ظل تهديد كوادر الحركة

الميدانيين في بعض الأقاليم بتقديم استقالات جماعية

من مواقعهم التنظيمية، في حال تم إقرار الهياكل

الجُّديِّدة للحركة، التي جرت من خلال الهيئة القيادية

الجديدة للتنظيم، وبإطلاع كامل من اللجنة المركزية،

وتسربت إشاعات بأن اللجنة المركزية والمجلس

الثوري لديهم توجه لاستبدال شعث على خلفية

الخلافات فى تنظيم غزة الذي بدأ بالإشراف عليه

قبل ثلاثة أشهر بعضو اللجنة الركزية الآخر من غزة

الدكتور زكريا الأغا، لكن أمين مقبول أمين سر المجلس

الشوري نفي الأمر، وأكد أن هذا الأمر «غير وارد ولم

وأشار إلى أنه تم بحث ملف استقالة حويحي، وقال

وكان حويحي أعلن الجمعة الماضية أنه قدم

استقالته من رئاسة الهيئة القيادية العليا لفتح في

ومفوض تنظيم القطاع الدكتور نبيل شعث.

لم تدم سوی لساعات معدودة. وسبق الدخول في عملية التهدئة أن لكن الجيش رغم ذلك طلب من جميع قامت عدة فصائل فلسطينية مسلحة

لاستبدال ما بن 30 بالله إلى 50 بالمئة من أعضاء الدعم الكامل من قبل القيادة.

بإطلاق عدة قذائف صوب أهداف إسرائيلية محيطة بغلاف غزة.

قطاع غزة أجواء يشوبها الحذر، بعد

التوصل إلى التهدئة الجديدة خشية من

انهيارها مجدداً على غرار سابقتها التي

وقال متحدث عسكري إسرائيلي أن منظومة «القبة الحديدية» اعترضت ليل

مناقشة ملف التنظيم في قطاع غزة حازت على حيز كبير من المداولات

مجلس فتح ينتخب قيادات جديدة من غزة لعضويته

والرئيس عباس يطالبه بالاستعداد للانتخابات المحلية

السبت خمس صواريخ من نوع «غراد» ونساء في أكثر من أربعين غارة شنتها

القطاع نحو 30 قذيفة صاروخية. في السباق قال أدهم أبو سلمية

وفي كلمة لـه افتتح فيها أعمال الـدورة الحالية

س السوري طالب الرئيس عبياس فييا

وكوادر الحركة بالعمل على الاستعداد للانتخابات

المحلية، موجها بضرورة اعتماد الكفاءات القادرة على

وفيما يتعلق بالجهود المبذولة بخصوص عملية

السلام، أكد الرئيس ضرورة أن تطلق إسرائيل

سراح الأسرى الفلسطينيين المعتقلين قبل عام 1994

والسماح بوصول التجهيزات المخصصة لأجهزة الأمن

الفلسطينية لبدء حوار مع الحكومة الإسرائيلية،

مؤكدا رفضه تجزئة قضية الأسرى، ومشددا على

وأدان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مطالبا

واستعرض الرئيس في كلمته، لقاءات القيادة

الفلسطينية مع لجنة المتابعة العربية، وعزمها على

التوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على الاعتراف

بدولة فلسطينية بصفة مراقب، لأفتاً إلى أن الدول

العربية وعدت بتوفير غطاء مالي للسلطة الوطنية

ضرورة إطلاق سراحهم دفعة واحدة.

بضرورة تثبيت التهدئة الدائمة والشاملة.

تقديم الخدمة للمواطن.

عاجل لـ «و قَف آلة الله ت». وكان جيش الاحتلال شن العديد الناطيق باسم الإسعاف والطوارئ أن من الغارات ضد مناطق سكنية وورش الهجمات الإسرائيلية التي بدأت منذ يوم الاثنينِ الماضي ضد قطاع عَزة أوقعت 16 صناعية، وضد أشخاص يقودون شهيداً بينهم أربعة أطفال ونحو ثلاثة دراجات نارية، كما شن عشرات الغارات على مناطق الحدود ومناطق لتدريب وسبعين جريدا، بينهم أيضا أطفال

قوات الاحتلال.

لتمكينها من مواجهة الأعباء.

وألمح الرئيس إلى الصعوبات التي تمربها عملية

السلام، نظرا لمواقف الحكومة الإسرائيلية الرافض

ومحاولتها الالتفاف على القضايا الرئيسية، وجدد

التأكيد على العزم بالمضي في طريق المصالحة حتى

تحقيقها وإنهاء الانقسام، مشددا على أن إعلان

تشكيل الحكومة مرتبط بإعلان واضح يحدد موعد

الانتخابات المقبلة، مؤكدا أن المصالحة مرتبطة

وتوعد بمحاربة الفاسدين من المسؤولين وقال

«سنحارب الفساد، و سنفتح الملفات ولن نقفلها ولن

نسمح لأحد بابتزازنا»، مشيرا إلى عزم السلطة

الوطنية الفلسطينية على ملاحقة الفاسدين قانونيا

وقّضائيا أينما كانوا، والعمل على جلبهم ليمثلوا أمام

وطالب سيادته الأجهزة الأمنية بالاستمرار

بحملتها المنظمة ضد التجاوزات الأمنية، وأكد أن لا

سلاح إلا سلاح السلطة الوطنية، وأن لدى السلطة

نظم وقوانين وإجراءات كافلة وضامنة لأمن المواطن

الذي يقع على عاتق مؤسستها الأمنية.

واتهم أبو سلمية الاحتلال بارتكاب

«جرائم حرب ممنهجة» بحق السكان

المدنيين في غزة، وطالب بتدخل دولي

اطلقها نشطاء من قطاع غزة باتجاه

وذكرت أن يوم السبت أطلقت من

أشكلون دون أن يصاب أحد بأذى.

غزة ـ«القدس العربي» من أشرف الهور:

نفت حركة حماس ان تكون اتفاقاتها مع حركة فتح بخصوص المصالحة تنص على ربط إعلان تشكيل . حكومة التوافق التي سيشكلها الرئيس محمود

عباس مرتبطة بتحديد موعد لإجراء الانتخابات. وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس في تصريح صحافَّى تلقّت «القدس العربى» نُسخة منهً ان حركته تنفي صحة ان يكون أي منّ الاتفاقات قد تضمن أي ربط بين إعلان تشكيل الحكومة وإعلان موعد الانتخابات، لافتاً إلى أن تشكيل الحكومة هـو «اسـتحقاق تم الاتفاق علـى البدء فيـه»، مضيفاً بأنه اتفـق على أن يتـم تحديد موعـد الانتخابات بـ «التوافق بعد توفر الظروف اللازمة لنجاحها في الداخل والخارج».

وكان الرئيس عباس الذي سيشكل حكومة التوافق بموجب اتفاقه مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسـي لحماس فـي الدوحة مطلع شـهر نيســان (أبريل) الماضي قال ان الإعلان عن تشكيلة الحكومة الجَّديدة التَّى سـتكونُ مـن شـخصيات مسـتقَّلة،

ستقرن بتحديد موعد لإجراء الانتخابات. وقال أبو زهري في ردِه على هذه التصريحات «أنها «تزيد عبِئاً جديداً على اتفاق المصالحة وتضع شروطاً إضافية بعيدة عن نصوص وروح

وأشار إلى أن الانتخابات هي «إحدى نتا المصالحة وليست مدخلاً لها وإذاً كان المقصود هو تعجيل إجراء الانتخابات فهذا يستدعى تهيئة المناخات والظروف اللازمة لنجاحها، لا تُصعيد حملات الملاحقة الأمنية و الاعتقالات السياسية في

محمود عباس

الضفة على أيدي أجهزة أمن السلطة وهو ما يضيع فرص إجراء الانتخابات».

وكانت الحركتان شرعتا مطلع الشهر الجاري بإجراء مباحثات في العاصمة المصرية القاهرة، للاتفاق على أسماء وزراء حكومة التوافق، وتبادلت الحركتان خلال الاجتماعات التي رعتها مصر أسماء مقترحة للحقائب الوزارية من المستقلين، غير أن خلافات ظهرت بينهما عقب ثلاث جو لات من المباحثات، فيما تأجل عقد اللقاء المقرر بين الرئيس عباس ومشعل للإعلان عن هذه الحكومة.

الوحيدة لإقناع إيران وحثها على التعاون مع

الغرب هي بجعل إيران تعتقد حقا أن التهديد بمهاجمتها وضربها عسكريا من قبل إسرائيل

والولايات المتحدة هو تهديد جاد، ويقترح روس

أسلوب الخطوة خطوة في المفاوضات مع إيران،

واقتراح تمكين إيران من استخدام المفاعل الذري

للأغراض الدنية وبهذه الطريقة كشف زيف

الادعاءات الإيرانية، على حد قوله، ولفت الموقع

أيضا إلى تصريحات وزير الخارجية الأمريكي

الأسبق، جيمس بيكر، الذي قال إن إسرائيل غير

قادرة على تدمير البرنامج النووي، وأن الولايات

المتحدة هي الدولة الوحيدة القادرة على القيام بهذه المهمة، وإذا تبين خلا سنة أنه لا مفر من عملية ٰ

عسكرية ضد إيران، فإنه يتحتم على واشنطن

في السياق ذاته، قال موقع «يديعوت

أحرونوت» على الشبكة العنكبوتية، إن الضغط

على الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، لطرح

خطة عسكرية لتدمير البرنامج النووي الإيراني

تتصاعد كثيرا في الآونة الأخيرة، مشيرًا إلى

أن 44 من أعضاء السنات الأمريكي، من الحزبين

الديمقراطي والجمهوري، كتبوا رسالة إلى أوباما

قبيل الجولة الأخيرة من المحادثات مع طهران في

موسكو، مطالبين بوضع شروط لإيران لمواصلة

المحادثات، مؤكدًا أن الضربة العسكرية لإيران

عادت إلى الأجندة الأمريكية في الانتخابات

الرئاسية، بالإضافة إلى ذلك، قال الموقع، إن

شبكات التلفرة الأمريكية تقوم بنشر إعلان

تجاري يُطالب الرئيس الأمريكي أوباما باللجوء

إلى الخيار العسكري ضد إيران، وتقف وراء هذا

الإعلان التجاري مؤسسة محافظة جدًا تُطلّق على

نفسها «لجنة الطوارئ من أجل إسرائيل، التي

تُطالب أوباما بإدراج القضية الإيرانية على جدول

الانتخابات الأمريكية، كما أن رئيس المؤسسة،

التلفزيونية، طالب الرئيس الأمريكي بمهاجمة

إيران فورًا وبدون تأخير، وهاجم الإعلان

التجاري الرئيس أوباما قائلاً إنه يتحدثُ كثيرًا،

ولكنه لا يقوم بالأفعال، والكلام لا يجلب النتيجة،

وأن الإيرانيين يملكون اليوم اليورانيوم المخصب

لإنتاج حمس قنابل نووية، كما عبر الإعلان

التجاري عن خشيته من أن أوباما يؤجل البت في

القضية الإيرانية إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية

في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، على حد

القيام بها، وليس إسرائيل، على حد تعبيره.

## استعدادا لضرب إيران: الولايات المتحدة بصدد نصب 238 صاروخا من طراز «توما هوك» على بوارجها في الخليج

الناصرة\_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قال موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، على الإنترنت، أمس الأحد، إنه على ضوء فشل الجولة السادسة من الحوار مع إيران، فإن الإدارة الأمريكيـة تسـتعد للخيار العسـكري، مشـيرًا إلى أن الإدارة الأمريكية طلبت تصنيع وإعداد 361 صاروخا موجها من طراز (توما هوك)، التي كانت استعملتها الولايات المتحدة خلال غزو العراق في

ونقل الموقع الإسرائيلي عن الموقع الأمريكي

Business Insider قولـة إنه في الوقت الذي

تستعد فيه حكومة نتنياهو لكلُّ خيار، فإنّ الولايات المتحدة تقوم بملء ترسانتها العسكرية بصواريخ موجهة من طراز (توما هوك)، مما يشير علَّى ما يبدو، حسب الموقع، إلى نيـة الولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية لإيران. وتابع الموقع قائلًا إن الصفقة التي طلبتها وزارة الدفاع الأمريكية وأبرمتها مع شـركة الصناعات العسكرية الأمريكية (ريثون)، تقدر بـ 338 مليون دولار، وأن هذه الصواريخ ستنصب على البارجات والسفن الأمريكية الحربية التابعة للأسطول الخامس الأمريكي في مملكة البحرين، على حد قول المصادر الأمنية في واشـنطن. وأشـار الموقع الإسرائيلي أيضا إلى أنّ الولايات المتحدة استخدمت هذه الصواريخ لضرب قواعد الإنذار المبكر لنظام القذافي في طرابلس، مشددا على أنه خلال هجوم حلف شمال الأطلسي على ليبيا قامت أمريكا بإطلاق 124 صاروخ (توماً هوك) من السفن الحربية ومن الغواصات التى كانت ترابط بالقرب من شواطئ ليبيا ويتوقع أنّ تلعب دورا أساسيا فى إطلاق العمليات العسكرية ضد إيران في حال اعتماد الخيار العسكري، علاوة على ذلك، نوه الموقع، إلى أن الولايات المتحدة استخدمت 124 صاروخا موجها أطلقت من الغواصات الأمريكية

بالإضافة إلى ذلك، قال الموقع، إن وزارة الدفاع الأمريكية طلبت إنتاج 17 ألف منظار ليلى متقدمة للبحث عن الغواصات، والتي بالإمكان إطّلاقها من الجـو والبحر للبحث عن الغواصــات، وذلك بقيمة 17 مليون دولار.

في البحر المتوسط.

فى غضون ذلك قال دنيس روس المسؤول الأمريكي السابق عن الملف الإيراني إن الطريق

مع غزة يأتي بسبب تهديدات الصواريخ المضادة للدبابات في غزة، حسب زعمه، وصرح رئيس شعبة الوسائل القتالية والتكنولوجية في ما تسمى قيادة المنطقة الجنوبية إن أنظمة صولجان مشع، التي تم تطويرها من قبل شرطة ألبيت (Elbit Systems)، قادرة على الكشف والإنذار المبكر وحتى تشويش مسار الصاروخ المضاد للدبابات بعد إطلاقه، وأضاف إنه جراء تهديدات الصواريخ المضادة للدبابات في المنطقة الجنوبية، قررنا البحث عن وسيلة تمكن معرفة مصدر إطلاق الصاروخ، فقطاع

غزة هي منطقة في غاية الخطورة. وذكر أن هذه النظومة تمكن من الكشف عن الأسلحة الموجهة أو تلك التي يتم تشغيلها بواسطة الليزر، وتُنذر بوجود التهديدات المكنة. وبحسب فإن المنظومة تستطيع التعرف على وجهة ونوع الصاروخ وتقوم بالتالى بنقل هذه المعلومات بصورة بصرية وصوتية إلى القائد الميداني، ليتم معرفة أين سيصيب الصاروخ. وأضاف أن المنظومة تساعد الدبابة على توجيه المدفع نحو التهديد، مشيراً إلى أن إمكانية الإنذار لهذه المنظومة تشمل 360 درجة على جميع نواحي الدبابة، وأشار إلى أن منظومة «صولجان مشع» توفر غطاء الدفاع النهائي من خلال التشويش، حيث تُمكن من تشويش مسار الصاروخ بوسائل تكنولوجية مختلفة، بحيث لا يُصيب المركبات التي توجد عليها هذه المِنظومة، حيث توفر هـذه المنظومة رداً

الاحتلال إن نصب تلك الأنظمة على الحدود الحديدية لـم يكن كما هو مطلـوب وغيرها،

> واسعاً، على حد قوله، غزة، وقال الموقع الإلكتروني التابع لجيش

وسخر المحللون نفسهم من أن القبة لم تحقق نجاح إلا بنسبة 15 بالمئة وهي نسبة منخفضة جداً حسب كل الآراء وتتناقض مع الوعودات الكبيرة التي وعدت بها وزارة الأمن الإسرائيلية وسلطة تطوير الصناعات العسكرية (رفائيل)، ويؤكدون أن ازدياد عدد الصواريخ يصعب المهمة على القبة الحديدية والمشكلة تتصاعد كلما ازداد العدد أكثر. علاوة على ذلك، دعا المحللون وزارة الأمن

إلى تخصيص ميزانيات مستعجلة لصيانة وبناء الملاجئ، حتى لو كان ذلك على حساب تصنيع منصة أخرى من القبة الحديدية، فتكلفة المنصة الواحدة (200) مليون شـيكل يمكنها بناء ملاجئ وغرف آمنة لحماية 30 ألف شخص. سائلين وزارتهم كيف ستتمكن من مواجهة صواريخ حزب الله وإيران، مؤكدين أن إسرائيل ستواجه مشاكل شبيهة أمام الصواريخ الوافدة وتستصعب مواجهة أخطار الشهاب الإيراني. وبحسب المصادر الأمنية في تل أبيب، لم تُقتصر حدود الفشل فى قدرة القبة الحديدية، بل تجاوزت ذلك إلى عدم تمكن الاستخبارات الإسرائيلية وطيرانها من الكشف عن مخازن الصواريخ بعيدة المدى، التي تتجاوز قدراتها التفجيريـة صواريـخ «فجـر 3و5»، ومداهـا ابعد، في السياق ذاته، قام جيش الاحتلال الإسـراتَيلي مؤخراً بنشـر أنظمة (صولجان مشع) للإنذار المبكر ضد الصواريخ المضادة للدروع على السياج الأمنى المحيط بقطاع المراقبة لم يعمل كاللازم أو أن انتشار القبة

على صلة، زعمت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الفلسطينيين أطلقوا أمس 20 قذيفة صاروخية، قامت منظومة القبة الحديدية بإسقاط عشرة صواريخ، منها خمسة صواريخ من طراز غراد. من ناحيته، قال المحلل للشـؤون الإستراتيجية فى صحيفة هآرتس» العبرية، رؤوفين بيداتسور، في مقال تحليلي نشره في صحيفة «هآرتس» العبريـة إنَّ كل الحديثُ عن نجاح منظومة القبة الحديدية هو وهم

من استحكامات جيدة وان الإطلاق تم بواسطة تكنولوجيا متطورة، أو أن جهاز

خبير إسرائيلي: كل الحديث عن نجاح منظومة القبة الحديدية وهم لخداع الجمهور الإسرائيلي

«يديعوت أحرونوت»: حماس تغلبت على حاجز نقل صواريخ فجر المتطورة

إلى القطاع وباتت تملك كمًا هائلا من الصواريخ بعيدة المدى

الوزراء الأسبوعية.

وأنه يتم خداع الجمهور الإسرائيلي لأن النسبة الحقيقية لنجاح القبة الحديديّة في وقف وإسقاط الصواريخ هو 50 بالمئة فقط، خلافا للنسبة التي أشارت إليها الصحف ووسائل الإعلام الإسرائيلية التي ادعت أن المنظومة نجحت في إسقاط 67 بآلمئة من الصواريخ التى أطلقها الجانب الفلسطيني. وأشار المحللون في إسرائيل إلى أن القبة الحديدية تمكنت من إنزال أربعة أو خمسة صواريخ على الأكثر من بين ثلاثين صاروخاً، تم إطلاقها على إسرائيل من قطاع غزة، وان إسرائيل تذرعت بالعديد من الذرائع لتفسير عجز القبة الحديدية عن إنزال صواريخ الغراد، من بينها أن المنصة نصبت في رحوفوت بينما أطلقت الصواريخ على أسدود، أو أن الظروف الجوية أعاقت رصد الصواريخ الوافدة، أو أن مواقع إطلاق صواريخ الغراد كانت

فى السياق ذاته، نقلت صحيفة «معاريف» أمس الأحد أن وزير الأمن الإسرائيلي، إيهود براك، أعلن في ختام مشاورات مع رئيس ورئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال بنى غانيتس، أن الجيش الإسرائيلي سيواصل الرد على إطلاق الصواريخ المستوى قوله إن الهدوء سيقابل بالهدوء، ضربة قوية عندما تمقصف مبنى تابع لها، «السرايا»، وأضاف المصدر أنه على الأخير، إلا أنها لم تمنع باقي الفصائل الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمر جيشه بمواصلة العمل بكل طاقته لضرب قطاع غزة من أجل ما أسماه الدفاع عن مواطني

كمية الصواريخ المتطورة من طراز (فجر)،

فيشمان، إنه حتى قبل فترة قصيرة كانت

إيرانية الصنع، محدودة، ولكن بحسب المصادر الأمنية في تل أبيب، زاد المحلل، المقرب جدًا من المؤسسة الأمنية في الدولة العبرية، فإن حماس تمكنت من ابتكار الطرق والوسائل لتهريب هذه الصواريخ من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة، وهي تملك الآن عددًا كبيرًا جدًا من هذه الصوّاريخ، التي بإمكانها قصف مركز

الدولة العبرية. الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، باتجاه البلدات الإسرائيلية في الجنوب. ونقلت الصحيفة عن مصدر أمنى رفيع وان حركة حماس تلقت الليلة قبل الماضية الرغم من أن الحركة لم تشارك في التصعيد من اطلاق القذائف والصواريخ على الجانب الإسرائيلي، وكان رئيس الوزراء

جنوب إسرائيل وذلك خلال جلسة مجلس

الناصرة ـ «القدس العربي» من زهير أندراوس:

قالت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس الأحد، نقلاً عن أحد كبار مسؤولي حركة حماس في قطاع غزة، أيمن طه، قوله إن الحركة أعلنت مساء السبت عن الموافقة الحركة على وقف إطلاق النا، وجاء ذلك بعد أن واصل الاحتلال أمس قصف مواقع مختلفة في قطاع غزة، ومواقع حكومية لحركة حماس في مدينة غزة نفسها مما أسـُفر عـن استشـهاد طفـل فلسـطيني فـي الرابعة من عمره. وبحسب موقع الإذاعة الإسرائيلية

الرسمية باللغة العبرية، فقد تم التوصل مساء أمس الأول السبت، وبوساطة مصرية إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، حسبما أعلن القيادي في حماس أيمن طه، وأن هذا الاتفاق غير مكتوب وسيسري بصورة تدريجية. وقالت الإذاعة إن الاتفاق الجديد شبيه بالاتفاق الذي كان أعلن الأربعاء الماضي، وأن طه أعلن أن حركة حماس ستلتزم بالاتفاق إذا التزمت به إسرائيل، وفي حال خرقت إسرائيل الاتفاق فستقوم

وأضافت الإذاعة نقلا عن مصادر أمنية إسرائيلية أن التزام إسرائيل باتفاق وقف إطلاق النار لن يمنع الجيش الإسرائيلي من قصف مواقع إطلاق الصواريخ في القطاع. من ناحيته قال المحلل للشؤون العسكرية فى صحيفة «يديعوت أحرو نوت»، أليكس

#### تركيا تعرف مكان حطام الطائرة التي اسقطتها سورية لكن لم يعثر عليها بعد

## 63 قتيلا في سورية بينهم 29 مدنيا و27 من القوات الامنية والحلف الاطلسي يجتمع الثلاثاء بطلب تركي

■ دمشق \_ عمان \_ بيروت \_ وكالات: قتل 63 شخصا في سورية الاحد، بينهم 27 من القوات النظّامية و29 مدنيا، جراء الاشتباكات والقصف الذي تقوم به القوات النظامية في حمص وادلب ودير الزور ودرعا وحلب، في حين طلبت تركيا من حلف شمال الاطلسي عقد أجتماع عاجل الثلاثاء المقبل لبحث اسقاط الدفاعات السورية لطائرة تركية قالت انقرة انها اصيبت اثناء وجودها في الاجواء الدولية.

واعلن المرصد في بيان مقتل ما لا يقل عن 27 من القوات النظامية السورية، بينهم 26 نتيجة الاشتباكات في محافظات ادلب (شمال غرب) وحلب (شمآل) ودير الزور (شرق) وريف دمشق، بينما قتل جندي نظامي بعبوة ناسفة على طريق اريحا قسطون في أدلب.

وقامت «كتيبة النور من الكتائب الثائرة المقاتلة» بمهاجمة مخزن للسلاح في منطقة النبك في ريف دمشق الموالية للنظام حيث اسرت 11 من الجنود النظاميين، واعلنت «قتل واسر كل من كانوا في الموقع، بالاضافة الى الاستيلاء على السلاح والانسحاب من دون اصابات»، بحسب المرصد.

واظهرت الحصلية التي اعلنها المرصد قبل قليل مقتل 29 مدنيا وسبعة من المقاتلين المعارضين للنظام.

وفى محافظة حمص (وسط)، قتل اربعة اشخاص، بينهم مواطن ومقاتلان معارضان، في حي بابا عمرو الذي يتعرض مع حيى الخالدية وجورة الشياح الى قصف عنيف بالأسلحة الثقيلة من قبل قوات الأمن والجيش النظامي التي تحاول استعادة السيطرة عليها، وتُذلك بالإضافة الى سقوط مقاتل معارض في شارع الستين.

وفي محافظة دير الزور، قتل 15 شخصا بينهم طفلة في قرية بقرص و13 اخرين في مدينة دير الزور بينهم مقاتلان معارضان، بالاضافة الى مقتل رقيب اول منشق في مدينة دير الزور.

وفي محافظة حلب، قتل خمسة مواطنين بينهم رجل وامرأته جراء القصف الذي تتعرض له بلدة عندان بريف حلب، واثنان برصاص حاجز الزهراء في مدينة حلب،

ومقتل سائق حافلة صغيرة اثر اطلاق الرصاص عليه من قبل مسلحين مجهولين في حى الخالدية بمدينة حلب،

و في محافظة ادلب، قتل عشرة مو اطنين، بينهم سبعة مزارعين، إثر قصف استهدفهم اثناء عملهم في احدى المزارع المحيطة ببلدة اريحا. في حين تدور اشتباكات في محيط قرية حاس تستخدم فيها القوات النظامية الرشاشات الثقيلة و القذائف.

وفي محافظة اللاذقية (غرب)، سقط مقاتل خلال اشتباكات في جبل الاكراد بريف

وفى محافظة درعا (جنوب)، قتل مواطن في بلدة الجيزة، كما وردت انباء عن استقاط طائرة مروحية في منطقة تل شهاب على الحدود السورية الاردنية التي شهدت اشتباكات بين القوات النظامية والمعارضين، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

ورأى مدير المرصد رامي عبد الرحمن في حديث لفرانس برس ان «هـذه حرب»، تعليقا على عدد القتلى الذين يسقطون كل يـوم ويتجاوز المئة، مشـيرا الى ان الاسـبوع الجاري هـو «من اكثر الاسابيع دموية» منذ بدء الحركة الاحتجاجية ضد نظام الرئيس بشار الاسد في منتصف آذار (مارس) 2011

واضاف ان «معنويات عناصر الجيش النظامي في المناطق التي تشهد اشتباكات

عنف في سوريا، بينهم 77 مدنيا وعشرة جنود حاولوا الانشقاق و28 جنديا نظاميا، في مواجهات في حلب ودير الزور وادلب

اجتماع عاجل الثلاثاء في بروكسل بناء على طلب تركيـا بعد اسـقاط الدفاعات السـورية طائرة تركيا الجمعة في البحر المتوسط، واتهمت تركيا الاحد سورية باسقاط

وزير خارجيتها احمـد داود اوغلو من تحدي الجيش التركى.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سلجوق اونال ان تركيا تعرف الاحداثيات الجغرافية لمكان حطام طائرتها الحربية التي اسقطتها سورية الجمعة، لكنها

اى منطقة من المياه السورية سقطت طائرتنا، لكننا لم نتمكن من العثور عليها بعد». وكانت قناة «سي ان ان ترك» التلفزيونية الاخبارية ذكرت في وقت سابق انه تم تحديد

متر، من دون ذکر ای مصدر، وبحسب اونال، فان الحطام موجود فعلا في منطقة على هذا العمق، ولـم يعرف ما اذا كان طيارا الاف-4 التركية اللذان لم يعثر عليهما حتى الان، تمكنا من القفز منها.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي وصف في حديث لصحيفة «الوطن» السورية» الاحد ما حصل بأنه «كان حادثا وليس اعتداءا كما يحلو للبعض تسميته»، معتبرا ان الطائرة التركية «اسقطت ضمن الاجواء الاقليمية السورية». و شدد المقدسي على ان «سورية مارست حقها وواجبها السيادي والدفاع لا اكثر»،

هناك توتر سياسى بين البلدين»

تحدى القدرات (العسكرية) لتركيا (..) لا يمكن لاحد أن يهدد امن تركيا»، مشيرا الى ان الطائرة التركية اسقطت «في الاجواء الدولية... على بعد 13 ميلا بحريا عن

تركية وطبيعة مهمتها».

لم تعثر عليها بعد.

وادت الى مقتل أكثر من 15 الف شخص.

وحماة وحمص واللاذقية وريف دمشق. من جانبها، قرر حلف شمال الاطلسي عقد

طائرتها المقاتلة التي كانت في مهمة تدريب من دون سلاح في الجال الجوي الدولي وليس كما اكدت دمشق في المجال السوري. كما حذرت تركيا الاحد سورية على لسان

وقال داود اوغلو عبر محطة «تى ارتى» التركية «ليس مسـموحا لاحـد أن يتجرأ على

وعلى الرغم من ان اوغلو اعترف بان الطائرة دخلت لفترة وجيزة المجال الجوي السوري، لكنه اوضح انها «لم تصدر اي اشارة عدوانية تجاه سورية»، وان «السوريين كانوا يعرفون انها طائرة حربية

و قال او نال لو كالة فرانس برس «نعرف في

مكان حطام الطائرة وتقع على عمق 1300

وكان قتل السبت 116 شخصا في اعمال ويرى الخبراء ان فرص العثور عليهما

لافتا الى ان «لا عداء بين سورية وتركيا لكن

وفي ردود الفعل، عبر الامين العام للامم المتحدة بانكي مون في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية التركي السبت عن «قُلقه العميق» بعد اسقاط الجيش السوري

بينما ذكرت وسائل الاعلام الايرانية الاحد ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي

سوريون واكراد يتظاهرون ضد النظام السوري في منطقة كوباني قرب حلب

يؤكد المدى غير المقبول» لتصرفات النظام السوري و»انا ادينه بشدة». وشدد على ان «نظام الاسد لا يجب ان يعتقد ان بامكانه التصرف من دون حصانة. وسيتحمل مسؤولية ما قام به». وجدد علي

سالم الدقباسي رئيس البرلمان العربي الاحد

دعوته الى ان يُفرض مجلس الامن الدولي

منطقة حظر جوي فوق سورية ويشدد عقو باته على النظام السوري وكبار مسؤوليه، بحسب ما افاد مصدر رسمي. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان ذلك جاء في بيان صدر في ختام اجتماع م

كتب البرلمان العربي في مقر جامعة الدول الع

ربية استمر يومين.

### انطاكية نقطة دعم المقاتلين في الداخل والطرق الوعرة شريان حياة الانتفاضة

## تساهل تركى مع مرور الاسلحة لسورية وثوار الجيش الحر ينتظرون الدفعة الثانية

#### لندن – «القدس العربي»:

لا يعرف الى اين تتجه العلاقات التركية\_ السورية بعد دعوة حكومة انقرة الى اجتماع لحلف الناتو لمناقشة اسقاط سورية لواحدة من طائراتها الجمعة الماضية.

فقد دعت الحكومة التركية حلف الناتو لبحث اسقاط الطائرة التركية قرب او فوق الاجواء السورية. ولكن الجميع يعرف ان الحادث جاء فى وقت تزايدت عمليات شـحن الاسلحة وتهريبها من الحدود التركية الى مقاتلي الجيش الحر، حيث يتم نقل الاسلحة المشتراة بمال قطري وسعودي وبمساعدة امريكية لداخل سورية، فقد تم الخال شحنة كبيرة قبل شهر حيث تم تسليمها لفصائل معينة في ادلب وحمص وحماة وتلك العاملة في احياء حول العاصمة دمشق وشملت الاسلحة المهربة على كلاشينكوفات ورشاشات

وبحسب تقرير مطول في مجلة «تايم» نقلت يتحدث عنه البعض فهي كميات صغيرة من ار عن قائد مسؤول عن المنطّقة الشمالية انه لا بي جي ورصاص وبنادق. يتم سؤالهم عن الاسلحة التي يحتاجونها ولكن يأخذون اي سلاح يصل البهم، وتقول المجلة ان معظم الاسطحة التي تنقل الى داخل

> سورية تتم من خلال وسطاء. وتحدثت مع شخص قالت انه موزع مهم للسلاح مع انه قال انه ليس من الجيش الحر ولكنه قال أنه يقود قوة من 1500 على الساحل ى واكد انــه ليـس مـن الجيـش الحر ونقلت نفيه ان تكون الاسلحة جاءت بدعم خارجي ولكنه اكد انه قام بتوزيع السلاح على معظم الناطق وان ما دخل سورية لم يتجاوز كما يقول 5 الأف بندقية و ذخائر كثيرة حوالي 700 الف رصاصة، ونفى ان يكون لدى المقاتلين اربي جي او صواريخ مضادة للدبابات. ونقلت عن موزع اخريعمل الآن من اسطنبول بعد ان خرج من سورية اعترافه ان الاسلحة تأتي من السعودية وقطر ولكنها ليس بالحجم الذي

من احمر الى اخضر

واشار الى ان المقاتلين تلقوا وعودا بأسلحة ثقيلة لكنها لم تصل، على الرغم من ان تقارير امریکیة مشل «نیویورك تایمز» و »واشنطن بوست» و »وول ستريت جورنال» تحدثت عن كميـات مـن الاسـلحة المتقدمـة تم تفريغها على الحدود مع سورية بعد نقلها بعربات تركية، مع ان الحكومة التركية اكدت ولا تزال تؤكد انها لا ترسل ولا تسمح بارسال اسلحة للجيش الحر من خلال اراضيها، وانها اعتقلت المهربين الذين كانوا يحاولون تهريب اسلحة للجيش الحر، لكن مجرد وجود فرقة صغيرة من ضباط «سـ اى ايــه» فــى جنــو ب تركيــا للعمل مــع المقاتلين السوريين والتأكد من عدم وقوع الاسلحة بيد مقاتلي القاعدة يعنى تغيراً في الموقف التركي،

حيث وصلت العلاقة مع سورية الى حالة من التوتر تحولت لعداء شخصي بين رئيس الوزراء التركي طيب رجب اردوغان وبشار

وبحسب مهربى اسلحة فالضوء الاحمر على الحدود التركية تحول الآن لاخضر حيث يغض الجنود الاتراك الطرف عن حركات المقاتلين. ويستخدم المقاتلون طرقا وعرة عبر الجبال حيث تنقل الاسلحة على ظهور الحمير. وتسود اتهامات بن المقاتلين من ان بعض الجماعات لا تقدم لهم السلاح الابشروط وهي قسم الولاء للجماعة وان جماعة الاخوان المسلمين قامت بانشاء خط اتصال منفصل مع الداخل. ونقلت المجلة عن مقاتل قوله ان الاسلحة تمنح بشرط ان ينفذ المقاتلون العمليات التي يطلبها منهم

الداعمون وهم الاخوان المسلمون. وتشير المجلة ان قائد الجيش الحر رياض الاسعد لا دور له في صفقات الاسلحة الجديدة حسب موزعين ومصادر موثوقة مشيرة الى

المال من اجّل شراء السيلاح لكن الميال على ما يبدو لا يشتري سوى الولاء. وقد يكون الاسعد خارج عمليات نقل الاسلحة الجديدة لكن هذا لا يعنى عدم مشاركة قادة كبار منشقين عن الجيش الحرفى هذه العمليات. فالاسعد دائما عرضة للنقد من الوحدات القتالية وتم تهميش دوره من قبل المجلس العسكري في تصريح يصدر عن الجيشُ الحر في الخارج، فقد قال العقيد قاسم سعد الدين الناطق باسم قيادة الداخل في شريط على يوتيوب ان كل القرارات سيتم اتّخاذها في داخل سورية. ومع

ان نجمه في افول بسبب النقد المستمر له من

المقاتلين في داخل سورية ومع انه قام بتوزيع

دعا في اتصال هاتفي مع او غلو السبت انقرة

ودمشّق الى التحليّ بـ»ضبـط النفس» وحل

من جهته ادان وزير الخارجية البريطاني

وقال هيغ ان «هـذا التصرف المثير للغضب

وليام هيغ في بيان الاحد قيام سورية

المسالة بالحوار،

باسقاط الطّائرة التركية.

حمص، و برفض القادة في الداخل اي بيان او ان عددا من قيادة الخارج عيادوا الى سورية ولو لفترة قصيرة الاانهم قالوا ان المقاتلين لا يحتاجون اسلحة خفيفة بقدر حاجتهم للثقيلة وينفى نائب القائد العام للجيش الحران تكون

الاسلّحة التي تدخل سورية تصل اليهم بدعم

اجنبي، وتصف المجلة عملية انتظار المقاتلين لوصول الشحنة الثانية التي يقال لهم انها ستصل في ايام او قريبا او ان شاء الله، لكن كل هذا لا يعنى ان المقاتلين تصلهم اسلحة ولم يعودوا يعتمدون على قدراتهم الذاتية من خلال شرائها من المهربين من العراق ولبنان او من الاسلحة التي يحملها معهم الجنود المنشـقون عن الجيشّ. وينظر الى النشــاطات العسكرية والتحركات الامريكية في المنطقة على أنها محاولة من واشـنطن لزيادة الضغط على نظام الاسد للتنازل وقبول الحلول المقدمة لـه وتطبيق خطة عنان التي يقال انها سـتعدل وستناقش في مؤتمر دولي يترؤسه عنان في

انطاكية مركز الدعم

نهاية الشهر الّحالي.

وبنفس السياق اظهر تقرير لصحيفة «غارديان» يوم السبت عمليات تهريب الاسلحة

عبر القرى التركية لداخل سورية حيث يقوم رجال الجيش الحر بتحميل اسلحة صينية قديمة وكلاشينكوفات مجمعة في العراق وذخائر ومواد طبية حيث تنقل عبر المناطق الوعرة. فمن داخل مقاهى مدينة انطاكية التي يحتشد فيها السياح والصحافيون مع المال السوري هناك شبكة من الطرق والرجال والمواد والاسلحة التي ظهرت من اجل دعم وتزويد الجيش الحر وفصائل المقاتلين الاخرين في داخل سورية، وينقل التقرير عـن مواطن قرية قرب الحدود قال انه بدون هذه الطرق التي يسلكها المهربون فان الجيش الحركان قد انتهى منذ زمن طويل.

وهذه النشاطات ليست خفية على جيش الاسد الذي قام بحشد مئات الدبابات قرب المناطق ما بين ادلب وحلب ويقوم يوميا بقصف القرى الواقعة بينهما كما وتشاهد المروحيات تحلق فوق المنطقة وتطلق صواريخ روسية الصنع. وفي الوقت الحالي ينتظر المقاتلون الدفعة الثانية من السلاح.

## عمران الزعبي أول وزير إعلام سوري غير متمرن على «التعليمات الحرفية» ويفكر أحيانا «خارج المربع»

دمشق ـ «القدس العربي»

من كامل صقر:

كان تعيين عمران الزعبي، المحلل السياسي والقادم من خلفية قانونية، وزيراً للإعلام مفاجئاً لكثير من السوريين لاسيما للأوساط الإعلامية والنخبة الثقافية السورية، فعمران الزعبى ورغم العلاقات الوطيدة التي تربطه بصانع القرار السوري سواء في القصر الرئاسي أو في غيره من دوائر القرار الأخرى لكنه ليس معتَّاداً على تلقَّى التعليمات والتوجيهات الحرفية ولم يعتد أيضاً العمل في قوالب جاهزة ومعدة مسبقاً عملت ضمنها أجيال من مشتغلي قطاع الإعلام السوري

ويقول عارفون برعمران الزعبي» أن يستطيع التفكير «خارج المربع» في مسئلة التعاشي الإعلامي مع الأزمة السورية كما أنه مقرب جداً من مراسلي وممثلي وسائل الإعلام العاملين في الداخل السوري وكان على احتكاك شبه يومي معهم من كونه كان أحد أبرز وجوه التحليل السياسيّ في سورية وسبق له أن سمع الكثير من الملاحظات والتعقيبات من هؤلاء المراسلين تشتكي

آليـة تعاطى الدولة مع الجانب الإعلامي وعن مشـكلات يعانيها المراسلون عند رغبتهم الشروع بتغطية ومتابعة حدث ما في سياق زحمة الأحداث التي تعيشها البلاد على مدار الساعة ليلا ونهاراً.

ويري مراقبون أن عمران الزعبي بعثي وليس معارضاً ومن أشد المدافعين عن الدولة والسلطة السورية لكنه يستطيع الاجتهاد في لحظة ويتصرف من تلقاء رؤيته بشكل معاير لما اعتاد عليه من سبقه من وزراء الإعلام السوري، وبالتالي فإن تعيينه حسب هؤلاء المراقبين \_ يعد خرقاً ولو بسيطاً في النمط الذي اعتاد عليه النظام السوري في تعيين وزراء إعلامه وحيث كان عدنان محمود مثالاً واضحاً على هذا النمط الذي كان سائداً ويجعل من وزير الإعلام مجرد منسق بين صاحب القرار ومشغلي الإعلام السوري.

وعمران الزعبي، من مواليد دمشق و955 يحمل اجازة في الحقوق من جامعة دمشق، محام وله عدد من المؤلفات والدراسات والابحاث السياسية والقانونية والإعلامية وكان عضو في العديد من اللجان من أهمها لجنة صياغة الدستور السوري الجديد عام 2011 ولجنة اعداد قانون الأحزاب ولجنة الأبحاث السياسية في القيادة القومية وهو متزوج ولديه أربع بنات.



عمران الزعبي

#### الى سورية تصل الى مورمانسك موسكو \_ ا ف ب: رست سفينة الشحن ام في الايد» التي تقل مروحيات روسية الى سورية الاحد في مرفأ مورمانسك

شمال غرب روسيا الاحد حيث باتت تنتظر تعلیمات، بعد ان ارغمت علی العودة ادراجها الثلاثاء اثناء وجودها قبالة اسكتلندا.

وقالت شركو فيمكو الروسية في بيان ان سفينة الشحن ام في الايد «وصلت الى مرفأ مورمانسك وستبقى في المرسى في انتظار التعليمات».

وكانت السفينة تبحر تحت علم جزيرة كوراساو (الانتيـل الهولندية). لكن مصدرا دبلوماسيا روسيا قال لانترفاكس طالبا عدم كشف هويته انها ستتوجه من جديد الى سورية مع حمولتها لكن تحت العلم الروسي وبمواكبة سفينة مدنية.

وتغيير العلم ناجم على ما يبدو عن

غبة في تجنب عمليات التفتيش عندما

تبحر السفينة تحت علم دولة ثالثة.

وجهَّتها النهائية، مرفأ فلاديفو ستوك في اقصى الشرق الروسي. وقد ارغمت السفينة على العودة ادراجها قبالة سواحل اسكتلندا بعد معلومات عن مهمتها دفعت شركة التأمين

ولا قبطان ام في الايـد لـم يتلقيـا حتى الان تعليمات من الجهة المستأجرة ولا حول تغيير مسارها ولا حول تغيير مرفأ وذكرت شركة فيمكو ان السفينة

سفينة الشحن المحملة مروحيات

كانــت سترســو فــي مورمانســك لتلقــي حمولة اضافية ثم تستأنف ابحارها نحو

البريطانية على فسخ عقد التأمين، مما منع السفينة من دخول اي مرفأ خلال

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اقر الخميس بان السفينة تنقل وسائل دفاعية مضادة للطائرات وثلاث مروحيات من طراز «ام اي 25» سـوفياتية الصنـع تعود الى

وسيلتقي لأفروف في الايام المقبلة وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في سان بطرسبورغ لمناقشة موضوع هذه الشحنة. وردت روسیا بأن کل ما فعلته هو اصلاح مروحيات سلمتها قبل سنوات الى سورية مؤكدة انها لا تسلم دمشة، اى معدات يمكن استخدامها لقمع

المتظاهرين «المسالمين».

سورية، وذكرت روسيا ان المروحيات

الثلاث المصنوعة في الحقبة السوفياتية ستعود الى سورية بموجب عقد موقع

في 2008 ومن الضروري التقيد به، وقد

تم تصليحها في مصنع بكالينينغراد،

من جهة اخرى، قال نائب وزير الخارجية الروسي ايغور مورغولوف الاحد لوكالة انباء أنترفاكس ان «تقديم دعم حصري للمعارضة» لن يـؤدي الأ الى دفع سورية «الى حرب اهلية فعلية» تنجم عنها عواقب وخيمة «على المنطقة

## طيار سوري لجأ الى الاردن عام 1980 يقول ان النظام السوري «بدأ بالتفكك والانهيار»

المدنيين، فأنه يفكر بالبقاء فقط، انه

عمان ـ ا ف ب: اعتبر الطيار السوري مأمون النقار الذي لجأ بطائرة حربية الى الاردن عام 1980 ان هروب طيار ســوري بطائرته الحربية الى الاردن الخميس، دليل على «تفكك النظام السوري وانهياره بالداخل»، مرجحا ان يشهد المستقبل القريب المزيد من الانشقاقات فى صفوف الجيش السوري.

وقال النقار عضو المجلس الوطني السوري بالاردن لوكالة فرانس برس ان فرار الطيار السوري العقيد الطيار حسن مرعي الحمادة وهبوطه بطائرة حربية سـورية في اراضـي الملكـة «دليل على تفكك النظام وانهياره بالداخل».

شعر ولو متأخرا ان هذا النظام يقتل شعبه ويقوم بجرائم فأنشق عنه». واضاف «نأمل ان تكون هناك حركة (انشقاقات) اكبر والجيش متحفر الآن للانشقاق وهناك اعداد كبيرة تنظر الفرصة»، مشيرا الى ان «هناك انشقاقات بالمئات في صفوف الجيش وبرتب مختلفة لجأوا الي دول الجوار

من الانشقاقات في صفوف الطيارين

السوريين، وقال «هذه العملية ستتكرر

بكل تأكيد»، مشيرا الى ان «هذا الطيار

في تركيا والعراق ولبنان والاردن». واوضح انه «عندما يسلط النظام ابناء الشعب بعضهم على البعض وتوقع ان يشهد المستقبل المزيد وحينما يجهز طيرانه لقصف السكان

يريد ان يحرق كل شيء ويقتل كل شيء ويفكك كل شيء، الاسر والمجتمع». وكان النقار لجا الى الاردن في 19 ايلـول (سـبتمبر) 1980 عندمـا كان في مهمة تدريب عادية في طيارة من طراز +ميغ 21+ وهبط في مطار ماركا في عمان، حينها «منحنى اللك الحسين (بن طلال) اللجوء، لي ولطيار آخر كان معي ة. في نفس الطائرة».

وبحسب النقار فانه كان ضمن «تنظيم داخل الجيش معترض على

و اوضح ان «الاعتراضات على النظام بدأت منذ عام 1964 عندما تم التنبه الي

اللجوء السياسي للطيار السوري المنشق العقيد الطيار حسن مرعى الحمادة بناء وهبط الطيار السوري بطائرته الحربية وهي من طراز +ميغ 21+ روسية الصنع في قاعدة الملك حسين العسكرية الجوية في منطقة المفرق (70 كلم شمال-شرق عمان) قرب الحدود

النظام في نهاياته».

الاردنية السورية.

خطورة هذا النظام لكنها لم تكن باعداد

كبيرة كما هـو عليـه الحـال الآن ، الآن

واعلن الاردن الخميس انه منح حق

واكد مصدر حكومي اردني السبت ان عائلة الطيار السوري المنشق سبقته

بدخول اراضي المملكة قبل ايام، ضمن آلاف السوريين الذين يلجأون إلى الاردن، هربا من الاوضاع الامنية

ويقول الاردن ان اكثر من 120 الف سوري لجأوا الى المملكة منذ اندلاع الاحتجاجات المناهضة للرئيس بشار الأسد في سورية في آذار (مارس) 2011، والتي ادت الى مقتل ما يزيد على 15 الف شخص وفقا للمرصد السوري لحقوق الانسان. وبحسب المفوضية العليا للامم

المتحدة لشؤون اللاجئين هناك اكثر من 20 الف لاجىء ســوري مسجلين في

الجو السوري انشـقوا عن النظام، من اللحاق بزميلهم الطيار

و نقلت صحيفة «العرب اليوم» الأردنية في عددها الصادر الأحد عن معارض سوري مقيم في عمان، قوله إن «الطيارين الثلاثة تمكنوا من دخول الأراضي الأردنية عبر الشيك الحدودي بين البلدين بطريقة غير شرعية بعد ساعات على تمكن زميلهم من الدخول».

حافظات المملكة بعد أن أمّنت السلطات الأمن لهم». قولها إن «الطيار السوري المنشق كان يطير على مقربة من

الحدود الأردنية ولكونه برتبة عقيد وقائد سرب في سورية

السوري العقيد المنشق حسين مرعي الحماده (54 عاماً) الذي لجأ بطائرته المقاتلة (ميغ 21) إلى الأردن الخميس الماضي. الأردنية نداء استغاثة بحجة وجود حالة طارئة بالطائرة وسمح له بالهبوط بقاعدة الملك حسين الجوية في شمال شرق

> وأوضح المعارض السوري أن «الطيارين يقيمون بإحدى ونقلت الصحيفة أيضاً عن مصادر بالمعارضة السورية،

صحيفة أردنية: 3 طيارين سوريين لجأوا إلى المملكة بطرق غير شرعية

ولديه معرفة تامة بطيبوغرافية الأرض استطاع التسلل من خلال الرادارات السورية والأردنية والتحليق على ارتفاع وأضافت المصادر أن «الطيار أطلق عند دخوله الأجواء

وأشارت الى أنه «فور نزوله من الطائرة تم اتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة، حيث تم ابلاغ المعنيين بسلاح الجو والقيادة العامة للقوات المسلحة ورئاسة الورزاء وجرى التحفظ عليه من قبل الأجهزة المختصة وسلّم الطيار كافة معداته العسكرية

الى السلطات المعنية في البلاد».



# لبنان: جلسة حوارية ثانية وحاسمة في بعبدا اليوم حول سلاح حزب الله يسبقها تصاعد السجال بين عون وشهيّب حول «ملك الشر» و«ملك الاستعداء»

بيروت – القدس العربي» ـ من سعد الياس:

تنعقد اليوم جلسة الحوار الثانية في قصر بعبدا وتقف أمام مفترق مفصلي عنوانه سلاح «حزب الله». ذلك ان اجتماع أقطاب من قوى 14 آذار في دارة الرئيس أمين الجميّل في بكفيا قبل 3 ايام، خلص الى قرار واضح أكده الجميل هو ان قوى 14 آذار لن تستمر في المشاركة في طاولة الحوار ما لم يطرح ملف سلاح «حزب الله» في الحوار.

وفيما يميّز حزب الله بين بحث الاستراتيجية الدفاعية ومسألة سلاحه فإن العمل الرئاسي تواصل في الساعات الاخيرة من اجل بلورة اطار لاعلان بعبدا - 2 المتعلق بالسلاح وإمرته. وذكرت أوساط رئاسية أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان ماض في تظهير القواسم المشتركة المتعلقة بالاستراتيجية الدفاعية، والتي تشكل توجهاً عاماً للقوى السياسية فيما تترك التفاصيل للجهة المعنية، اي الجيش.

وأوضحت ان السعي الى بلورة هذا الاعلان ينطلق من تهيّب جميع القوى السياسية بلا استثناء لخطورة ما يجري حـول لبنـان، اذ تِبـدو هـذه القـوى صادقة فـي إرادتها تعطيل الفتنة، ولكن إياً منها لا يتراجع عن مواقفه، ولذا يعمد رئيس الجمهورية الى بلورة هذه الارادة بقواسم مشتركة عبر اطار

معين لإراحة الجميع من دون ان يلزم احداً التراجع عن مواقفه الاساسية. واكدت ان الرئيس سليمان يريد تجسيد ارادة القوى السياسية في تعطيل الفتنة،

في غضون ذلك، امل وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور، خلال كلمة القاها خلال تمثيله رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط في لقاء مصالحة في بلدة الخلوات بين عائلة آل عامر، ان «تعم روح المصالحة في كل الوطن، ونضع حدا لهذا القلق الذي يكاد ان يكون في كل بيت»، وقال «عسى ان يكون حوار قصر بعبـدا، وبدعوة كريمة من فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، مناسبة لإرادة صفح ومصالحة ورأب صدع، حوارا منتجا ومجديا بلا اشتراطات وبلا مقدسات وبلا ممنوعات وبلا محرمات، الا محرم المساس بالسلم الأهلى، فممنوع الإقتتال بين اللبنانيين، لذلك نقول للقيادات السياسية التي تلتقي في بعبدا، لتقم بما عليها تجاه ضمائرها وتجاه شعبها اللبناني».

وعشية جلسة الحوار تصاعد السجال العونى الجنبلاطي، ورداً على قول عضو جبهة النضال النائب أكرم شهيب «إن العماد عون مازال يحلم برئاســة الجمهورية ولن يتحقق حلمه، وإن وزراء الجبهة في الحكومة يفرملون خطط العماد عون». ردّ رئيس تكتل التغيير والاصلاح الجنرال ميشال عون واصفاً

شهيب بأنه «ملك الشر». وكان عون ألقى كلمةً في عشاء «التيار الوطني الحر» في زحلة قال فيها مخاطباً الحضور: «أَذْكُركم اليوم بما أوصيتكم

به بعد أن تأكد أن الجيش السوري سينسحب من لبنان (في عام 2005)، يومها قلت لكم إن الحصول على الاستقلال أسهل من المحافظة عليـه»، وأضاف: «اليـوم هناك الكثيـر من الخلايا الإرهابية التي تكبُر وتحمل السلاح وتخرّب، هناك 1000 مسلح في طرابلس يهدِّدون أمن المدينة ولا أحـد يتحرك، وفي مخيم نهر البارد سابقا لم تمطر الدنيا إرهابيين (في إشارة إلى «فتح الإسلام»)، بل دخلوا خلايا صغيرة وكبروا واعتدوا على الجيش، وكل هذا يحصل لأن هناك خللا في الأجهزة الأمنية، وأنا أتَّهم الجميع بالتواطؤ لأن سكوتهم هو سكوت تواطئي، حتى الأمم المتحدة التي كانت تدّعي أنها تحافظ على أمن لبنان هى أول من أرسلنًا إليها كتاباً أخبرناها عن الإرهاب الذي رعته الحكومة المبتورة»، قاصداً حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي استقال منها الوزراء الشيعة.وتابع عون: «كل هذا يحصل بالإَّضافة إلى ما أسموه الربيع العربي، وهو ليس إلا نار جهنم، والشعوب في المنطقة على كف عفريت لأنهم لم يعوا ما قالته (وزيرة الخارجية الأميركية السابقة) كوندوليزا رايس عن

الشرق الأوسط الجديد، وها هي الفوضي المدمّرة تظهر، كل

ذلك أيضًا، ونحن نخوض كل يوم معركة مع أجهزة في السياسة والأمن والقضاء ضد الفِساد، ونحن بإسمكم نعملُ وأنتم عليكم أن تؤمّنوا جهداً معيّناً، بإمكانكم رفع الصوت، فنحن نتعرض لاعتداء إعلامي واضح».

وأضاف عون: «نحن وزراؤنا «نظاف» لأنها هذه طبيعتنا، بالمقابل أغلبية الإعلام يتكلم علينا، وكل الذين مروا قبلنا مدّوا أيديهم على خزينة الدولة، فيما نحن وبالأخص في وزارة الطاقة أنهَينا العمل منذ 2010 يـوم قدّمنا للحكومة الخطـة ودفاتر الشروط، وقد أقرّت الحكومة هذه الخطة التي تغطى كل لبنان، و فجأة توقفت، فمن هو الذي أو عـز للحكومة عرقلة هذه المشاريع؟ إنطلاقا من هذا التوقف بدأ الوزير جبران باسيل ينبّه من سوء وتردّي الكهرباء، لكن هذه أول مرة تحصل أن من يعمل يُتَّهم بأنَّـه المُّهمل، فيما المهمل هو من يحاكم ويمنعنا من تصحيح أخطائه»، وأكمل يقول: «نحن لن نكون هادئين، منذ سـتة أشـهر ونحن نعالج أزمة الكهرباء، وفي كل دقيقة نخسر 12000 دولار، لكن أحدا ليس على باله الحساب، ومن لديه الجرأة أن يواجهنا بالأرقـام و الوقائع فليتحدث، وبالأمس «ملك الشــرّ» في مجلس النواب ومجلس الوزراء ممثل الحزب (التقدمي) الإشتراكي (النائب) أكرم شهيب، قال إنهم دخلوا الحكومة لفرملة مشاريع ميشال عون، ثم يتَّهموننا بأننا نهمل. علينا أن ننتهي من الخدع،

سنة على إعادة السفير والمملكة الهاشمية ترفض تعيين سفير في تل أبيب

محلل إسرائيلي: رفض الأردن إرسال السفير الجديد

إلى تل أبيب يضر بالفلسطينيين

وختم عون قائلًا: «أنا أنبه من أخطار جداً قريبة علينا، فبالرغم من الأخطار الداخلية، هناك خطر مصيري جاثم على حدودنا لا يؤمن بقيمنا، فما يحصل بسورية بات على أبوابنا، ونحن لا نريد أن نكون قسطنطينية (عاصمة الأمبراطورية البيزنطية) نختلف على جنس الملائكة فيما (السلطان) محمد الفاتح يطوّقنا، ونحن اليوم لا نقبل بأقل من حرية المعتقد، وأيّة جماعة تريد الوصول للحكم وإفقادنا هذا الحق، سـنقاومها قبل أن تصل إلينا، نقاومها بمواقفنا وبالدعم لمن يناهضها، ونحن لسنا خجولين بمواقفنا، ونأمل من أهل زحلة أن يكونوا واعين لهذه المشكلة، وأن يحافظوا على علاقتهم مع الذين يريدون العيش في هذا الوطن بقيمه، فلن نقبل بسلفية تأتينا بأمور من خارج القيم ومن خارج القرآن».

ورد عضو «جبهة النضال الوطني» النائب أكرم شهيب على النائب ميشال عون بالآتي: «من بدع الجنرال ميشال عون إن كلامه يرد عليه «والعمر ألو حق «. هذا رجل انفصل منذ زمن بعيد عن الواقع ولا يزال، تتحدث بالسياسة فيرد بالشخصى وهو ملك في استعداء الجميع ويعيش في عالم آخر، الجميع على خطأ وهو وحده على صواب، الجميع مدان وهو وحده

### ولد يتيما وبلا أب شرعي وحتى رجال أقوياء في الحكم يرفضونه الاردن: إعتراضات بين البدو والشركس والفلسطينيين والمحافظات وحراكات العشائر على قانون الإنتخاب الجديد

عمان\_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

الرسالة التي وجهها أمس الأول للعاهل الأردني الملك عبدلله الثاني نخبة من أعضاء لجنة الحوار الوطني بخصوص مناشدته عدم التصديق على القانون الجديد للإنتخابات لها ما يبررها فالنظام الإنتخابي الطازج صيغ بتعجل ولا يرضي أحد وينقلب في الواقع على عدة مؤسسات ووثائق مرجعية على رأسها اللجنة نفسها التي يترأسها المخضرم طاهر المصري رئيس مجلس الأعيان.

اللجنة كانت قد حظيت بغطاء ملكى قبل نحو عام وتوصلت إلى مقترحات بنظام إنتخابي متعدد الأصوات يؤسس لطبقة من الزعماء السياسيين الذين سيساهمون في مساعدة مؤسسة النظام على الإنتقال من المرحلة الصعبة حاليا كما يقول عضو اللجنة مبارك أبو يامين الذي لا يخفى فقدانه الأمل بالتغيير وصعوبة فهم المؤشرات الإصلاحية في النظام الإنتخابي الجديد الذي سيعتمده مجلس الأعيان بجلسة واحدة فقط على

بطبيعة الحال أكثر من لا يرضيهم القانون

لكن قواعد «عدم الرضا» عن النظام المستحدث المتمسك بصيغة الصوت الواحد

الجديد هم الأخوان المسلمون الذين مالوا للصمت وإكتفوا بالتلميح لجبهة وطنية ستقاطع الإنتخابات المقبلة.

تتسع وتتموضع في رقعة جغرافية واسعة النطاق وبصورة غير مألوفة عمليا فقد أصدرت عدة تجمعات بيانات تندد بالقانون وتلوح بالمقاطعة.

بين من سلكوا هذا الطريق نشطاء الأردنيين الشراكس الذين إجتمعوا وأصدروا بيانا ينتقد الصوت الواحد ويطالب بإعادة مقعد لهم «ألغي سابقا» في الدائرة الثالثة وسط العاصمة عمان وبدون مبرر حقيقي.

فوق ذلك أصدر تجمعا إصلاحيا يمثل حراك البادية موقفا مماثلا وكذلك أبناء لواء الكورة الممتد جغرافيا شمالي المملكة والذي ينتمي له جغرافيا رئيس الوزراء الأسبق

الحراكات بطبيعة الحال في مختلف المحافظات هتفت ضد قانون الإنتخاب الجديد وهـذه الهتافات سـمعت في الطفيلـة والكرك وإربد شمالا وجنوبا. والمبادرة الأردنية لمواطنة متساوية التي

تمثل نخبة مفكرين ومثقفين من الوسط الفلسطيني أصدرت بيانا تتهم فيه القانون يتجاهل تـ أم «للمكون الفلسطيني» ولمدن الكثافة السكانية ولوحت هي الأخرى

بين المعترضين علنا على القانون رئيس الوزراء الأسبق معروف البخيت وبينهم رجال حكم ودولة من داخل المؤسسة على رأسهم عبد الإله الخطيب رئيس الهيئة المستقلة لإدارة الإنتخابات وحتى طاهر

المصري لديه ملاحظات وإنطباعات سلبية.

وحده رئيس الوزراء فايـز الطراونه دافع منفردا عن القانون وبوقت متأخر, ويمكن ببساطة ملاحظة أن سبعة وزراء على الأقل في طاقم الطراونه يعارضون الصياغة الجديدة التي ولدت «يتيمة وبلا أب شـرعي» حيث لا يعرف أحد كيف حصل الأمر ومتى

كما يمكن ملاحظة أن أعضاء البرلمان الذين قرروا التوصيات الجديدة يتجنبون الدفاع علنا عن ما قرروه.. وحده رئيس اللجنة القانونية محمود خرابشه يقوم بهذه المهمة بخجل خصوصا بعدما تبين بأن 52 نائبا صوتوا لصالح القانون المستنسخ من الصوت الواحد من أصل 74 حضروا الجلسـة المعنية بالتصويت مما يعنى تغيب نحو 45 نائباً عن الجلسة الأكثر أهمية على الإطلاق

في تاريخ الأردن الحديث. هذه الحملة العامة ضد القانون داخل مؤسسة القرار وخارجها بدت صادمة وخالطة للأوراق ومن الواضح أنها إنتهت مبكرا بسيناريوهات البحث عن «ملاذ وحل» لأزمة جديدة صنعت صناعة داخل الواقع وبدون مبرر وبين الحلول المقترحة اليوم تعديلات فى دورة إستثنائية للبرلمان وعدم تصديق الملك على القانون الجديد أوحتى بقاء المجلس

الحالى وترحيل ملف الإنتخابات. أبو يامين يقرأ ما يحصل وحصل على الأساس التالي: صدور قانون بهذا الطعم و المعنى لا يعنى إلا أن النية تتجه لفرض حالة

الناصرة\_«القدس العربي» من زهير أندراوس:

ما زال الفتور يُخيم على العلاقات الأردنية

الإسرائيلية، وفي هذا السياق، وعلى وقع الأنباء التى أفادت أمس الأحد بأن عمان رفضت طلبا تقدمت به الخارجية الإسرائيلية لإيفاد سفير أردني جديد لها في تل أبيب، قال محلل شوون الشرق الأوسط في إذاعة الجيش الإسرائيلي، جاكي حوغي، إن الموقف الأردني في هذه القضية يحمل في طياته تناقضا كبيراً. وبحسب حوغي فإن الأردنيين يقولون

إنهم يقومون بتفعيل سفارتهم في إسرائيل لمساعدة الفلسطينيين، وهم بالفعل يساعدون الفلسطينيين، إن كان ذلك بالضغط على الحكومة الإسرائيلية، على سبيل الذكر لا الحصر، في قضية القدس، أوْ في المساهمة بإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كذلك يُقدمون المساعدة لتأمين المعُونات الإنسانية للشعب الفلسطيني، ولكن إذا واصلوا تعنتهم ولم يقوموا بإرسال سفير جديد إلى إسرائيل، قال المحلل حوغى، فإن الضرر لن يلحق بالعلاقات الثنائية بينت تل أبيب وعمان، إنما الذي سيلحق به الضرر هو إمكانية مساعدتهم للفلسطينيين، وبالتالي أعتقد قال المحلل حوغي إن تواجد

وإذا قررت عمان عدم إرسال سفير، فهذا شأن خاص فیها، علی حد تعبیره، وکانت مصادر حكومية أردنية إن الملكة رفضت طلبًا تقدمت به الخارجية الإسرائيلية لإيفاد سفير أردني

جديد لها في تل أبيب،

هويتها لوكالة الأناضول للأنباء إن هذا الرفض جاء بعد طلبات متكررة من الجانب الإسرائيلي في هذا الصدد وكان آخرها قبل عدة أيام عندما التقى دبلوماسيون إسرائيليون بمسؤولين أردنيين في عمان سرا لكن دون أن يسفر اللقاء عـن نتيجة. وكانـت عمان قد اسـتدعت الوزير والسفير السابق علي العايد من تل أبيب شهر تموز (يوليو) 2010، احتجاجا على تصاعد أعمال الحفريات الإسرائيلية أسفل المسجد الأقصى بحسب ما قالته الحكومة آنذاك، واكتفى الأردن طيلة الفترة الماضية بالإبقاء على بعض موظفيه في سفارته بتل أبيب. وأرجع مسـؤولون أردنيون إصرار الملكة على عدم تعيين سفير جديد في تل أبيب إلى حالة الجمود في عملية السلام بين الإسرائيليين والسلطة الفلسطينية، إضافة لاستمرار عمليات الاستيطان في القدس المحتلة والضفة الغربية، خاصـة مع مجىء حكومـة يمينية في

وكان الأردن قـد عبـر عـن اسـتيائه خـلال الأشهر الماضية من تصريحات بعض المسؤولين اليمينيين ومن بينهم عضو الكنيست ارييه

إسرائيل مؤخرا،

الداد، الذي قال في مناسبات عديدة: إن سفير أردني في تـل أبيب هو مصلحـة أردنية، الأردن هـو الدولـة الفلسـطينية الحقيقية. في السياق ذاته، تناول موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنـت قضية طرد محاضر إسرائيلي من إحدى الجامعات الأردنية ، مشيرًا إلى أن السلام بين إسرائيل والأردن قد يكون وقالت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن موجودًا على الورق فقط، وأشار أيضا إلى

أن من زار جامعة عمان قد يعتقد أن إسرائيل والأردن عدوتان لدودتان، حيث تجمع حشـد كبير من الطلاب احتجاجا على محاضرة د، غدعون انهولت، من جامعة بن غوريون في مدينة بئر السبع، في موضوع الصحة النفسية في كلية الطب، ومنعوه من تقديم المحاضرة، ما اضطر المنظمون إلى تهريبه عبر بوابة خلفية. بالإضافة إلى ذلك، لفت إلى أن المتظاهرين طالبوا بإلغاء المحاضرة، ودعوا إلى طرد السفير الإسرائيلي ووقف عملية التطبيع في العلاقًات، وإلغَّاء اتفاقية السلام بين

علاوة على ذلك، نقل الموقع عن د. انهولت وصفه لعملية تهريبه من الجامعة، بأن الطلاب بدؤوا بتوزيع نشرات تندد بمشاركة المحتلين الإسرائيليين في مؤتمر في الأردن، وطالبوا بوضع حد لذلك، وتابع قائلا إن الأجواء أصبحت مشحونة، وفي نهاية المطاف اضطر الحراس إلى تهريبه من بوابة خلفية، وبحسبه فقد شعر بالخطر عندما علم أن تقديرات قوات الأمن تشير إلى مشاركة أكثر من ألف طالب المظاهرة، وعندها تم تهريبه إلى

خارج الجامعة عائدا إلى الفندق، ومن هناك قفل عائدا إلى إسرائيل عن طريق جسر الملك

على صلة، سجلت العلاقات الأردنية الإسرائيلية ترديا إضافيا وصل إلى حد القطيعة الكاملة بين الطرفين، حيث ذكرت مصادر سياسية رسمية في تل أبيب، أن السفير الأردني غادر تل أبيب قبل حوالي السنة، ومنذ ذلك الحين لم يعد إليها، وان من يدير الأمور هـو قائم مقام مؤقـت مكانه، وقالـت «يديعوت احرونوت»، نقلا عن المصادر عينها، إن تل أبيب طالبت الأردن مرارا وتكرارا بتعيين سفير جديد، إلا أن عمان رفضت المطلب الإسرائيلي، لافتة إلى أن عدم تعيين السفير الأردني يؤدي إلى ترد إضافي في العلاقات المتردية أصلابن الدولتين، وان السفير الإسرائيلي في عمان داني نافو، اجتمع إلى وزير الخارجية الأردني مؤخرا وأطلعه على خطورة الوضع، إلا أن ذلك لم يُقنع الأردنيون. وقالت المصادر أيضًا إن القطيعة التامة تميز العلاقات بين الملك عبد الله الثاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، كما أن التعاون بين الحكومتين وصل إلى الدرك الأســفل، وعمليًا، بحسب المصادر، لا يوجد تعاون بالمرة.

مضافا إلى ذلك، أوضحت المصادر أن الوزراء الأردنيين يرفضون الاجتماع إلى نظرائهم الإسرائيليين، على الرغم من المحاولات المتكررة من جانب تل أبيب لعقد اجتماعات ثنائية، كما أن لقاءات على مستوى منخفض انعدمت بالمرة.

## فقيه دستوري اردني: الحكومة تسعى لزج الناس في السجون وهناك «سلطة خفية» تقود البلاد

■ عمان ـ يـو بـى آي: رأى الفقيه الدسـتوري الأردني محمد الحموري أن هناك جهات وصفها بـ«السلطة الخفية» تحرك الحكومة ومجلسي النواب والأعيان وتفرض عليهم التوقيع، معربا عن خشيته من أن تبدأ الحكومة بزج الناس في السجون على ضوء ما يحصل في الشارع، وقال إن هذا «سيقودنا إلى

وقال الحموري ليونايتد برس إنترناشونال الأحد «أخشى ما أخشاه أننا في ظل هذا الذي يجري في الأردن فإن الحكومات ومن ورائها الأجهزة الخفية تصب الزيت على النار، وأخشى أن

وأضاف أن «الحراكات الشعبية التي تشهدها المملكة سلمية وشـعاراتها سـلمية ، ولكن هناك بعض الشـعارات فيها نوع من التطرف، ولكن ما أخشاه أن تستغل الحكومات بعض الهتافات وبعض الشعارات وتبدأ بزج الناس في السجون».

وأوضح «إن حدث ذلك فإننا سننتقل من الصوت إلى الصدام، وهنا تأتى الهاوية»، مؤكدا أن «هناك مؤشرات على ذلك». واستشهد الحموري بما قاله رئيس الحكومة الأردنية فايز

وكان الطراونة حذر عبر التلفزيون الرسمي الأردني من التطاول على الملك عبد الله الثاني، وقال إن الأجهزة الأمنية لن تسمح بذلك بعد الآن.

وقال «شعرنا في الآونة الأخيرة أن هناك تطاولا من جانب -بؤرة قليلة جدا – في الحراك الشعبي على الملك، ولذلك فإن هذا التطاول لا يعبر عن الخلق الأردني مطلقا». و شدد على أن أي تطاول «على الملك عبد الله، منذ هذه اللحظة

سيعالجه القانون»، في إشارة إلى قانون العقوبات. وقال الحموري «في الدول التي ظرفها مثل ظروف الأردن لا تلجأ إلى السجون والسجانين والعقاب، وإنما تستوعب الناس بالحسنى وتستجيب لطلباتهم بالحسنى، وإنما إذا استخدمت معهم العنف فسوف يقابل هذا العنف بالعنف وبعد ذلك لا ندري

ولفت إلى أن بـلاده لديها إشـكاليات دسـتورية «ينـدى لها الجبين»، واصفا هذه الإشكاليات بـ« الكثيرة جدا». وأشار إلى أن الدستور في أي بلد ينص على أن «الشعب مصدر السلطات»، وبديهيا أن الشعب لا يستطيع الإجتماع

حتى يمارس سلطاته فيختار أناسا يمثلونه (مجلس النواب أو مجلس الشعب) لكى يمنحوا الثقة للحكومة التي تمارس

وقال الحموري «عندنا في الأردن نرى أن المجلس التشريعي (مجلس الأعيان) هـو مجلـس تعينـه الحكومـة، وهـذا بعرف الشعوب وبعرف الفكر الدستوري الحديث لا يجوزأن تعين للشعب مجلس يشرع له وهو (أي الشعب) يجب أن يختار». و أضاف «و إذا نظرنا إلى مبدأ الفصل بين السلطات، فأين هذا الفصل؛ إذا كانت الحكومة تعين المجلس التشريعي (مجلس الأعيان) وتزور الإنتخابات البرلمانية لمجلس النواب المنتخب». وتابع الحموري «وإذا كانت السلطة القضائية كسلطة مستقلة «تشكم» الحكومات إذا إنحرفت عن جادة الصواب فأين استقلال القضاء إذا أبقوا علة نص في الدستور «يعين القضاة ويعزلون بإرادة ملكية موقعة من رئيس الوزراء ووزير العدل»، فإذا كانوا يعينون القاضي ويعزلوه فكيف يمكن أن يراقب؟». وأشار إلى أن «عمر الدولة الأردنية 90 عاما، ألـ70 السنة الأولى، عملت الدول جاهدة وعقلاء القوم بشكل مستحيل على

تشكيل مجتمع متماسك حتى عام 1993، حتى سنوا قانونا مؤقتا

متمسكة بهذا القانون». واعتمد على صوتين أحدهما للدائرة الإنتخابية وآخر للدائرة

أشخاصها وأعضاء مجلسى النواب والأعيان من الناحية الحقيقية ليسوا هم أصحاب القرار في هذه الأمور».

والإكوادور والبرازيل، وأكدت رئيسة

الأرجنتين كريستنيا كيشنر في

تصريحات نقلتها جريدة كلارين «لنّ

نعترف بهذا الانقلاب وسنتزعم رد

فعل إقليمي لما حدث في الباراغواي،

( قانون الصوت الواحد) ففكفك لحمة المجمتع وجعل العشيرة الواحدة ترشـح اثنين، وكل شـخص يضع اللـوم على الآخر مما

و قال ان «الأردن تحول من عشائر متماسكة متلاحمة إلى

جزر معزولة، أصبح كل منها لأنها صغيرة بحاجة إلى الحكومة ويذهب إليها للشكوى عندما يختلفون مع بعض وبالتالي أصبح النواب يفوزون بإرادة حكومة وتزوير، واختفت الرقابة سـواء الشعبية أو البرلمانية فإنفتح الباب للفساد على مصرعيه». وأكد الحموري أن «قانون الصوت الواحد الذي ساد في الأردن في آخـر 20 عامـا أدى إلـي هـذه النتيجـة الإجتماعيـة

الواقعيـة التـى نراهـا الآن ، ومـع ذلـك نـرى الحكومـة الحالية وكان مجلس النواب أقر أخيرا مشروع قانون الإنتخاب

ورأى الفقيم الدستوري الأردني أن «الحكومة التي ترى

وأشار إلى أن هناك «سلطة خفية تحرك هذه الجهات وعليها التوقيع على ما يفرض عليها». وقال الحموري «وبالتالي أصبحنا نرى أشخاصا يمارسون

سلطة وهم مسؤولون»، متسائلا «أين نذهب؟».

وأضاف «هـل رأينا رئيس حكومة حوسب؟»، وكم وزير حوسب في الأردن على مدى الإختـلالات وأوجه الفسـاد التي مرت على الأردن حتى الآن، ومع ذلك الجميع يدعو للإصلاح؟». وتساءل الحموري «أين هو الإصلاح الذي ينادي به الشعب الأردنى؟».

سلطة وهي مخفية وغير مسؤولة، وأناس يوقعون ولا يمارسون

وانتقد الإصلاحات الدستورية التي شهدتها المملكة، ولكنه قال إن «بعضها كان جيدا من الناحية النظرية ولكن الأساسي منها كان في غاية السوء».

وأضاف «يقولون في الدفاع إننا أخذنا هذه الإصلاحات عن أرقى الأنظمة الدسـتورية والديمقراطية في العالـم، والله هذا غيـر صحيـح لأن الأنظمة التي تحدثـوا عنها أمامـي وأجد ما هو موجود في الإصلاحات التي نفذوها تناقض تماما هذا الذي يجري عندنا (في الأردن)».

## وزير بريطاني يبدأ زيارة إلى الجزائر لبحث التهديدات الأمنية في الساحل الإفريقي

■ الجزائر\_يو بي اي: بدأ الوزير البريطاني لشـؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أليستير بيرت امس الأحد زيارة رسمية للجزائر تستمر ثلاثة أياه يبحث خلالها التعاون الأمنى المشـتركة وبالخصوص الوضع الأمنى المتدهور في

وقال بيرت في تصريح للصحافيين لدى وصوله إلى العاصمة الجزائرية إز مباحثاته ستتناول الوضع في «منطقة تشهد تطورا مستمرا». وأكد أن «علاقات جيدة وشراكة قوية تعكسها التبادلات التجارية تربط البلدين فضلا عن المحادثات التي سنجريها حول الأمن بالمنطقة».

كما أكد أن زيارته تأتى من أجل «تعزيز التعاون الثنائي». من جانبه قال الوزير الجزائري المنتدب الملكف بالشـؤون المغاربية والإفريقية عبد القادر مساهل إن الزيارة سـتكون «فرصـة لتقييم التعاون بـين البلدين في مختلف المجالات لا سـيما المجال السياسـي و الاقتصـادي و العسـكري و العلمي،

الأزمة في مالي وملف الصحراء الغربية والوضع في المغرب العربي والأزمة السورية والوضع بمنطقة الشرق الأوسط ككل. وكان سفير بريطانيا بالجزائر مارتن روبرت صرح قبل يومين أن بلاده تدرس دعم الجزائر بالوسائل السياسية و الدبلو ماسية و حتى العسكرية في مو اجهتها للتهديدات الأمنية الخطيرة في شمالي مالى بعد سيطرة الإنفصاليين والجماعات

الجهادية على إقليم أزواد المجاور لها.

مشيرا إلى بحث قضايا مثل مكافحة الارهاب والوضع بمنطقة السياحل وتطور

مدريد\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي

تعيش منطقة أمريكا اللاتينية انتفاضة لصالح الديمقراطية في مواجهة قرار برلمان الباراغواي إقالة الرئيس فيرناندو لوغو وتعويضه بنائبه فدريكو فرانكو، وتعتبر معظم دول المنطقة القرار بمثابة انقلاب حقيقى ضد الشرعية السياسية، بينما تكتب صحف المنطقة لا يمكن أن نسمح بمثل هذه الإجراءات بعدما يعيش العالم انتعاشة ديمقراطية بعد الربيع

وأقدم برلان الباراغوي مساء الجمعة على محاكمة رئيس البلاد لوغو في أعقاب وقوع مجزرة يوم 15 يونيو الجاري في ضيعة فلاحية تسمى مورومبي في منطقة غوروغواتي شمال البلاد ذَّهبُّ ضحيتها سـتة مـنَّ قوات الأمن و11 مزارعا وأصيب العشرات. واعتبر ت القوات السياسية أن الرئيس لم يكن حازما في التعامل مع المزارعين المسلحين وسمح بوقوع

علما أنه بقيت فقط تعسة أشهر على نهاية ولاية الرئيس وبداية انتخابات

من الرئاسـة، وأدلـي بتصريحات جاء

وسحب «الحزب الليبرالي الراديكالي الحقيقي» دعمه للرئيس لوغو وانضم الى أحزاب أخرى مطالبة بمحاكمته , و بهذا فقد كل الدعم السياسي، لأن دستور 1992 يسمح للبرلمان بمحاكمة الرئيس. وهكذا بدأت المحاكمة وانتهت في ساعات قليلة يوم الجمعة الماضية بإقالة لوغو واختيار

فوضى في البلاد.

سیاسی بل هو رجل دین تقدم للانتخابات منذ ثلاث سنوات وفاز فيها ووضع حدا لهيمنة حزب كولورادو الذي حكم البلاد طيلة 70 سنة متواصلة.

واعتبر لوغو في تصريحات للقناة التلفزيونية «تيلى سور» أنه تعرض «لانقلاب «إكسبرس»، لكنه فى المقابل رفض البقاء في السلطة بعد قرار مجلس الشيوخ وانسحب

فدريكو فرانكو رئيسا جديـدا للبلاد، لتجنيب البلاد أزمة وفوضى، وتخلف إقالة لوغو زلزالا سياسيا ولا ينتمي لوغو الي أي حـزب

الأغنياء فقط.

بما وصفته بالانقلاب العسكري بل وقمت بسحب سفرائها مثل الأرجنتين

مع أغصان الشجر» وتابع «هذه الليلة أغادر من الباب الكبير أخرج من قلوب مواطني، لم يتعرض فيرناندو لوغو للإنقلاب بل تاريخ الباراغواي، ديمقراطية هذا البلد الذي أصيبت بجروح عميقة». وتولى نائبه فدريكو فرانكو السلطة، وتأتى مغادرة لوغو للسلطة في سابقة من نوعها، إذ لم يسق لأي رئيس مقال أن غادر السلطة بهذه السهولة، وأكدأن قراره يأتي

فیها «القانون جری کسـره کما یحدث

حقيقيا في أمريكا اللاتينية، يحث انتفضت دول المنطقة لتعارض هذه الطريقة لاسيما وأن الرئيس والأحزاب الى تؤيده تعتبر من المعارضين للإجراءات الإصلاحية التى أعلن عنها الرئيس المقال وخاصة الإصلاحي الزراعي لأن 85 % من الأراضي الزراعية هي في يد 2 % من

ونددت أغلب الدول حتى الآن

لن نقبل بهذا الانقلاب ولن نعترف بالرئيس الجديد». ومن جانبه، أكد رئيس بوليفيا، إيفو موراليس أن بلاده لن تعترف باي رئيس لم يأتى من صناديق الاقتراع. ومن جانبه، قال رئيس الإكوادور

انقلاب وهذا غير مقبول، ولم تندد واشنطن بما يجري في الباراغواي وإنما اكتفت فقط بالمطالبة بهدوء

رافائيل كوريا أنه يجب اتخاذ قرارات قوية ولم يستبعد إغلاق الحدود مع الباراغواي.، وأصدرت البرازيل بيانا ترفض فيه الانقلاب على الشرعية. وعلى مستوى منظمات القارة الأمريكية، اعتبرت «منظمة الدول الأمريكية» أنها لن تعترف بالسلطة الناتجة عن هذا الانقلاب، في حين أكدت أوناسور «منظمة دول جنوب أمريكا» أن إقالة لوغو تعتبر بمثابة

بعض البرلمانات هي التي تنفذ هذه ويعيش الرأي العام في أمريكا



اللاتينية على هذا الحدث الذي الانقلابات، والمثير أنّ بعض المقالات كتبت أن العالم يعيش انتفاضة يعتبره مقلقا للغاية، وتبرز افتتاحيات ديمقراطية بعد الربيع العربى ولا الصحف أن المؤسسات العسكرية يمكن نهائيا أن تشهد أمريكا اللاتينية كانت تنفذ في الماضي الانقلابات ضد الرؤساء ولكن اليوم أصبحت

#### محام: ترحيله جريمة دولة ولا توجد في طرابلس ظروف المحاكمة العادلة

## الحكومة التونسية تسلم البغدادي المحمودي لليبيا والرئاسة تنأى عن هذا القرار الخطير

■ عواصم ـ وكالات: سلّمت الحكومة التونسية المؤقتة برئاسة حمادي الجبالى الأمين العام لحركة النهضة الإسلامية، البغدادي المحمودي آخر رئيس وزراء في عهد العقيد الليبى الراحل معمر القذافي إلى السلطات الليبية الجديدة بدون الرجوع إلى الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي.

وذكرت وكاللة الأنباء التونسية الرسمية عن مصدر من الحكومة التونسية لم تذكره بالإسم، إن تونس سلمت الاحد البغدادي المحمودي إلى ليبيا، دون تقديم تفاصيل حول عملية

وكان مسؤول أمني ليبي قد أعلن في وقت سابق أن مروحية عسكرية نقلت البغدادي المحمودي إلى العاصمة الليبية طرابلس.

وقال عدنان منصر الناطق الرسمى بإسم الرئاسة التونسية بعد ظهر امس الأحد في إتصال هاتفي مع «يونايتد برس أنترناشونال»، «يبدو أن الحكومة التونسية قد سلمت البغدادي المحمودي إلى سلطات المجلس الإنتقالي الليبي».

وأكد منصر الذي وصف هذه الخطوة بالخطيرة، أن الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي «لم يوقع على أمر التسليم كما يقتضيه القانون، كما لم يتم إعلامه بعملية التسليم أصلا».

ونأى عدنان منصر بالرئاسة التونسية عن هذه الخطوة، وحمّل في المقابل الحكومة التونسية تبعاتها، وقـال «علـى الحكومـة أن تتحمـل

مسؤولية هذا القرار الخطير». وكان رئيس الحكومة التونسية المؤقتة حمادي الجبالي قد أعلن في الثامن من الشهر الجاري أن حكومته مصممة على تسليم البغدادي المحمودي للسلطات الليبية الجديدة

حتى إذا لم يوقع الرئيس منصف

المحمودي»، لأنه «لا توجـد حاليا في

ليبيا ظرو ف المحاكمة العادلة».

المرزوقي على قرار بذلك كما ينص عليه القانون التونسي. وأثار هذا الإعلان حفيظة هيئة المحامين المكلفة بالدفاع عن المحمودي، وعدد من المنظمات الحقوقية التي 3 أشخاص آخرين. إستنكرت موقف رئيس الحكومة التونسية، حيث إعتبر المحامى مبروك كورشيد «أن قرار التسليم هو من صلاحيات الرئيس وأي تغيير في ذلك هو محاولة لإغتيال القانون وإغتيال

وترافق هذا الإستنكار مع تزايد الحديث عن صفقة عقدتها الحكومة التونسية مع السلطات الليبية الجديدة، حتى أن المحامى بشير الصيد أعرب عن خشيته من أن تكون هناك صفقة مالية أو إقتصادية وراء قرارا بتسليمه، تسليم البغدادي المحمودي.

وقال الصيد، عضو هيئة الدفاع عن البغدادي المحمودي، في تصریحات سابقة لـ»يونايتـد برس أنترناشونال»، «هناك خلفية خفية بين الحكام الوقتيين في تونس وبين ما يسمى بالمجلس الإنتقالي في ليبيا، ربما تتمحور حول صفقة مالية أو

ضرورة أن «يتفاعل المؤتمر الوطني مع المجتمع

وقال إن على المجتمع الليبي أن «يخرج من

دور المتفرج ويتفاعل مع المؤتمر الوطني بتقديم

الأفكار والخطط التي ستساهم في تشكيل

من جانبه اعتبر قيادي في تنظيم جماعة

الأخوان المسلمين في ليبيا أن نجاح الإخوان في

تونس ومصر بالوصول الى السلطة سيخلق

وقال المسؤول السياسي لحزب «العدالة

انترناشونال «إن وصول الحزب للسلطة في

ليبيا يعد خطوة إيجابية لصالح كل الليبيين»،

مشـيرا الى ما أسـماه «صناعة النجاحـات التي

، عماد البنائــى ليونايتد برس

مؤسساته وهيئاته لإدارة الدولة».

نوعا من الانسجام العام بالمنطقة.

ولم يتردد في وصف قرار السلطات التونسـية بتسـليم المحمـودي، بأنــه

«عار على تونس وعلى شعبها»، واتهم الفريق الحاكم في تونس بــ»المتاجرة

يشار إلى أن البغدادي المحمودي (68 عاماً) يقبع حالياً داخل سجن المرناقية (30 كلـم غرب تونـس العاصمـة) منذ إعتقاله في 22 أيلول/سبتمبر من العام الماضى في بلدة «تمغزة» في محافظة توزر، بینما کان یعترم مغادرة الأراضى التونسية باتجاه الجزائر على متن سيارة رباعية الدفع بصحبة

المحمودي منذ مدة بضرورة الإفراج عنه، باعتبار أنه ليس هناك أي موجب قانوني لاستمرار الإحتفاظ به داخل السجنّ، خاصة وأن القضاء التونسي سبق له أن أصدر حكمين ببراءة البغدادي المحمودي من التهم المنسوبة

حمادي الجبالي في مقابلة خاصة الرئيس التونسي منصف المرزوقي

دستور تونس الصادر سنة 1959 والذي لا يسمح بتسليم الأشخاص بعد توقيع رئيس البلاد على قرارات التسليم، تم تعليـق العمـل بـه بعـد الإطاحة بالرئيس المخلوع زين

«معارضته المبدئية» لترحيل البغدادي

وقال المرزوقي «ما زلت اعارض الترحيل، انه موقف مبدئي، لا يمكن ان اوقع الترحيل بحق شخص قد يتعرض للتعذيب او للقتل (...) ما زالت اتعرض للضغوط منذ اربعة اشهر حول هذا الملف ولكن انا اعارض الترحيل في الظروف الراهنة». واوضح «قلت مرات عدة لاشـقائنا

بالمطالبة بترحيل بن على (اللاجيء الى السعودية) ولكن صراحة، اذا تم ترحيل المحمودي افضل ان يسلم الى حكومة منتخبة من قبل الشعب الليبي». وأصدرت محكمة الاستئناف في تونس في 8 و 25 تشرين الثاني/ نو فَمبر 2011 حكمين منفصلين بتسليم البغدادي المحمودي إلى ليبيا.

> وصرح الجبالي خلال المقابلة أن المطلوبين للعدالة خارج تونس إلا

ويسعى حزب العدالة والبناء ذو المرجعية

الإسلامية حسب برنامجه المعلن إلى «بناء

نظام سياسي ديمقراطي فعال يعزز المشاركة

السياسية من خلال العمل السلمي وبناء قضاء

عادل ومستقل والنهوض بالاقتصاد، بإحداث

عملية تنمية اقتصادية مستدامة، وخلق اقتصاد

وقال البنّاني «نحن نرى في نجاحات ماليزيا

وتركيا النموذج الأمثل الذي يمكن أن نستفيد

منه»، معتبرا أن «نجاح الإخوان في تونس

ومصر سيخلق نوعا من الاإنسجام العام في

وأضاف «نحن حريصون في علاقاتنا مع دول

وتابع البناني أن «الإخوان في ليبيا يقبلون

شراكة الجميع في إدارة الدولة»، معتبرا أن

حر، تنافسي».

المشتركة».

العابدين بن علي. وقال «المحكمةُ الإدارية (التونسية) قالت لنا إنه ليس هناك ضرورة لتوقيع

وكان الرئيس التونسي اعلن في مقابلة مع تلفزيون تونسي خاص

قرار التسليم (الخاص بالمحمودي) من

وتطالب هيئة الدفاع التونسية عن الليبيين ان لهم الحق بالمطالبة بترحيل المحمودي كما لنا الحق

> وفي 8 حزيران/يونيـو 2012 قـال مع فرانس براس إن بلاده سترحل المحمودي إلى ليبيا حتى إن لم يوقع

ووافقت رئاسة الحكومة التونسية على تسليم المحمودي إلى ليبيا خلال زيارة رئيس الوزراء الليبي عبيد الرحيـم الكيب إلى تونـس في 17 و18 أيار/مايو الماضي لكنها اشترطت توفير «ضمانات محاكمة عادلة» له. وقال حمادي الجبالي ان الحكومة

الليبية قدمت «ضمانات» شفوية ومكتوبة بشأن «احترام حقوق الانسان، والحرمة الجسدية والمحاكمة العادلة للمحمودي». وزارت لجنة حقوقية تونسية

ليبيا مؤخرا للتأكد من توفر هذه وأضاف الجبالى أن المحمودي علقت

به «جرائم فظيعة» وأن تونس «لا يمكن

أن تكون ملجاً للمجرمين» قائلا «أنا

غير مستعد لأن أناصب الثورة الليبية

الوطنية يعد «شخصية شاركت في صناعة ثورة

وقال إن «مكونات هذا التحالف الذي يقوده

يشار إلى أن جبريل سبق وتولى رئاسة أول

مكتب تنفيذي «رئاسـة الوزراء» شـكله المجلس

الانتقالي الليبي عقب انتفاضة الليبيين على

ويضم تحالف جبريل قرابة 44 تنظيما

سياسيا و 236 منظمة من منظمات المجتمع المدنى

وأكثر من 280 شـخصية وطنية مستقلة وينادى

بتطبيق معتدل للإسلام ويدعو إلى إرساء دولة

يشار إلى أن المراقبين يتوقعون حصول

الإسلاميين في ليبيا على ما يزيد عن 35 % من

المقاعد بالمؤتمر الوطني العام الذي سيحل محل

المجلس الانتقالي الحالي، وسيجري الإقتراع

نظام الزعيم الراحل معمر القذافي.

مدنية ديمقر اطية،

جبريل قريبة جدا منا (الإخوان) سواء على

المستوى السياسي أو الشخصي أو الفكري».

17 فبراير لا يمكن تجاوزها».

والشعب الليبي العداء» بعدم تسليم خر رئيس وزراء لمعمر القذافي. وكانت ليبيا وجهت طلبين رسميين بتسليم المحمودي لمحاكمته بتهمة الفساد المالي في عهد معمر القذافي،

ليبيات خــلال ثورة 17 شــباط/فبراير 2011 التي أطاحت بنظام القذافي. ورفض الرئيس التونسي السابق فؤاد المبزع توقيع قرار التسليم مبررا ذلك بخشيته من تعرض المحمودي إلى «التعذيب» أو «القتل» مثلما حصل مع و»التحريض» على اغتصاب نساء

الافراج عن موظفي المحكمة الجنائية الدولية

صورة اخذت خلال زيارة سابقة للبغدادي المحمودي الى تونس في العام 2010

وقبع المحمودي بسجن المرناقية قرب العاصمة تونس منذ اعتقاله في 21 أيلول/سـبتمبر 2011 جنوب البلاد عندما كان يحاول التسلل إلى الجزائر

## قيادي إسلامي ليبي: نجاح الإخوان في تونس ومصر سيخلق نوعا من الإنسجام العام بالمنطقة ليبياً: مرشح للمؤتمر الوطني يؤكد أن سرقة الثورة من صانعيها يعد انقلابا

#### ■ طرابلـس\_يو بي اي: أكد المرشــح للمؤتمر الوطني الليبي عن مدينة غريان، وحيد برشان، أن ثورة الشعب المصري تعد امتدادا للثورة في

«إننا ننظر بحذر تجاه ما يحدث في مصر ونؤكد

المؤتمر الوطني في ليبياً طموحات وخيارات الشعب الليبي الذي أكد بأنه «سيقف بالمرصاد أمام أية محاولة لخطف ثورته»، وقال إن «الليبيس دفعوا ثمنها غاليا من أرواحهم

وأضاف برشان أنه «لذلك نحن لن نفرط في هذه الأمانة التي حملها لنا من ضحوا في سبيلهاً

ليبيا من أجل الحرية والعدالة والحق، و قال برشان ليو نايت برس انتر ناشو نال

#### المدنى وأن يسخّر كل قدرات الشعبّ ليكون داعماً له حتى لا يكرر أخطاء المجلس الانتقالي النذي تعثر بسبب عدم وعيه بقدرات الشعب الليبي ومؤسسات مجتمعه المدني».

بأننا مع الشعب المصري وخياراته»، غير أنه أعتبر أن «أية محاولة لسرقة الثورة من صناعها الحقيقيين يعد انقلاباً على الشعوب». وأعرب عن تمنياته في أن تحقق انتخابات

وكان برشان سبق أن دعا عبر الوكالة إلى

### البوليزاريو تهدد بالعودة للعمل المسلح ضد المغرب ما دامت المفاوضات مع الامم المتحدة متعثرة

الرباط\_«القدس العربي» \_من محمود معروف:

قالت جبهة البوليزاريو ان العودة الى العمل المسلح ضد المغرب يبقى خيارا قائما ما دامت المفاوضات التي تجري تحت رعاية الامم المتحدّة متعثرةً. وهدد خطري ادوه رئيس المجلس الوطني للجبهة ورئيس وفدها المفاوض بالعودة

إلى الكفاح المسلح ضد المغرب وهو الخيار الذي لم تتخل يوما عنه حسب تعبيره. وقال ادوه أن جبهة البوليزاريو التي «لم تسرح جنودها ولم تسلّم أسلحتها لر تنتَّطْر طويّلا للعودة إلى الكفّاح المسلّح في الصحراء الغربيـة ضد المغرب» واضاف ان «أَفَاقُ الكفاح الوطني مفتوحة على كل الخيارات خاصة في ظل السياق الإقليمي والعربي الذي يشجع علىّ ذلك». ونجحت الامم المتحدة منذ 1991 في نزع فتيل العملّ المسلح في النزاع بين المغرب وجبهة البوليزاريو على الصحراء الغربية حين قبل الطرفان وقف اطلاق النار في اطار مشروع لتسوية النزاع بالمفاوضات التي تعرف تعشرا ودون ان يظهر بالافقّ امكانية وصوّل الامم المتحدة الّي حل مقبول من الطرفين بعد ان فشلت جهودها في اختراق موقف كل من المغرب والجبهة.

وقدم المغرب في 2007 اقتراحا، لقى ترحيبا دوليا، بمنح الصحراويين حكما ذاتيا تتمتع مؤسساته المنتخبة بسلطات واسعة تحت السيادة المغربية وهو ما ترفضه جبهة البوليزاريو وتتمسك باجراء الامم المتحدة لاستفتاء يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم بدولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

وقال خطرى ادوه أن المفاوضات مع المغرب تشكل واحدا فقط من المسارات الكفاحية العديدة امام جبهة البوليزاريو في كفاحها من اجل وتقرير مصير واستقلال الصحراء الغربية عن المغرب واضاف أن «التفاوض هو بمثابة الفرصة التي يقتنصها الصحراويون في زمن اللاحرب واللاسلم من اجل أن المحافظة على طبيعة المسالة الصحراوية في إطَّارها القانوني المسند بالشرعية الدولية التي يجب ان تسير وفقها كل مقاربة قادمة لتسوية النزاع.»

وأكدرئيس المجلس الوطني للجبهة، في لقاء بالجزائر مع أعضاء اللجنة الجزائرية للتضامن وأفراد المجتمع المدني الجزائري عشية الاحتفال باليوم العالمي للاجي، ضرورة تحمل الأمم المتحدة مسـوَّ وليتها في فرض قرارات المجتمع الدولي ولاسيما ما يتعلق بتقرير مصير الصحر اويين. وفي نفس الاطار جدد الامين العام للامم المتحدة، بان كي مون، ثقته و دعمه للدبلو ماسي الامريكي كريستو فر روس مبعوثه الشخصي الى الصحـراء الغربيـة. وقال مارتـينّ نيزركيّ الناطق باسـم الامين العـام للمنظمةً الدولية «ان الامين العام يجدد الدعم الكامل والثقة التامة في موفده الشخصي الي

واعلـن المغرب في شـهر ايـار/ مايو الماضي سـحب ثقته بكريسـتوفر روس كممثل شخصى لبانكي مون للصحراء الغربية واتهمه بعدم الحياد وانحيازه لمقاربة جبهة البوليزاريو بعد الكشف عن مسودة تقرير اعده روس وكان من المقرر ان يقدمه بانكي مون الى مجلس الامن الدولي يتهم المغرب بعرقلة عمل قوات الامم المتحدة المنتشرة بالصحراء الغربية (المينورسيو) والتجسس على افرادها ونشاطاتها. واثارت المسودة مواجهة بين روس من جهة والمصري هاني عبد العزيز قائد

قوات المينورسيو بالصحراء حيث أحتج هذا الاخير على وضع روس للمسودة دون الرجوع الى التقارير المرسلة من المنطقة المتنازع عليها. واقترح روس في مسودته توسيع صلاحيات المينورسيو لتشمل مراقبة حقوق الانسان بالمنطقة والتقرير بها وتجاهل قرار مجلس الامن باجراء احصاء للاجئين

وقالت وكالَّة الانباء الاسبانية «ايفي» ان الامين العام للامم المتحدة اكد مرات عدة ثقته في عمل روس، في حين اعلنت جبهة البوليزاريـ و ادانتها لموقف المغرب في مواجهة قرارت الامم المتحدة وتوصيات مجلس الامن.

الصحراويين في مخيمات تندوف.

.من محمود معروف:

الذي جاء به الحراك المغربي في سياق الربيع العربى ونجح في تظاهراتها الاولى التي نظمت يوم 20 شباط/ فبراير 2011 في حشـد عشرات الالوف من الشباب وتعاطف ودعم التيارات

وادت اصلاحات دستورية اعلن عنها العاهل المغربي في اذار/ مارس 2011 والمصادقة على دستور جديد في تموز/ يوليو وانتخابات تشريعية

الرباط\_«القدس العربي»:

يفضل الكاتب المغربي – الفرنسي الطاهر

بن جلون تعبير «الانتفاضة» على تعبير

«الربيع العربي» لما يجري من حراك في الدول

وقال الطاهر بن جلون, في ندوة حول

«الربيع العربي» نظمتها مساء اول أمس

السبت بلشبونة مؤسسة مؤسسة كلاوست

كولبنكاين يفضل استخدام مصطلح

«الانتفاضة» بدل «الربيع العربي», لأن

هـذه الانتفاضـة ليسـت سـوى القطـرة التـي

أفاضت الكأس، وذكر الكاتب المغربي باندلاعً

الأحداث في تونس, لاسيما بعد إضرام محمد

البوعزيزي النارفي جسده في كانون الاول/

ديسمبر 2010 وما تلاها من أحتجاجات في

في تشرين الثاني/ نوفمبر فاوز بها

عديدة والتنديد باجراءات حكومية

تمس بالقدرة المعيشية. وشكلت حركة 20 فبرايـر الاطار اليسارية والتيارت ذات المرجعية

حرب العدالة والتنمية ذات المرجعية الاسلامية المعارض مما اهله لتشكيل وقيادة حكومة برئاسة عبد الاله بن كيران زعيم الحزب الى انفضاض

من حـول الحركـة واضيف لها سـحب جماعة العدل والاحسان شبه المحظورة اقوى التيارات الاصولية دعمها للحركة ولم تنجح بعد ان كانت تحشد عشرات الالوف سوى بحشد مئات من الناشطين اليساريين.

يقودها عبد الإله بنكيران تخلت عن صلاحياتها ولا تستفيد سوى من هامش تدبيري قليل، مؤكدة وجود اقتسام غير متوازن للسلطة بين الملكية وحكومة الظل وحكومة بنكيـران وتساءلت «ماذا فعل حزب

قبل اسبوعين، لا يبدو قريبا رغم النقاشات «البناءة». والموظفون الاربعة وبينهم المحامية الاسترالية مليندا تايلور، موقوفون منذ السابع من حزيران/يونيو في مدينة الزنتان (170 كلم جنوب غرب طرابلس) التي كانوا توجهوا اليها لزيارة سيفُ الاسلام القذافي الموقوف فّيها منذ تشرين الثاني/نوفمبر.

وقيال كار ان محادثات الجمعة في لاهاي بين المحكمة الجنائية الدولية والسلطات الليبية افضت اليبيان «اعربت فيه المحكمة عن الاسف وقدمت اعتدارات عن اي

وصرح كار لتلفزيون ايه بي سي «هذا ما كنا نريده». واضاًف ان «المحادثات في لاهاي بين المحكمة الجنائية و السلطات الليبية كانت بناءة جدا». لكنه قال أن الافراج عن تايلور التي اتهمت بانها كانت تحمل كاميرا مخبأة في قلم ورسالة مشفرة من الساعد

الايمن السابق لسيف الاسلام محمد اسماعيل الى نجل

الزعيم الليبي الراحل، ليس وشيكا.

في ليبيا ليس قريبا الليبية ستحتاج الى بعض الوقت لتسوية هذه المسألة». ■ سيدنى ـ ا ف ب: اعلن وزير الخارجية الاسترالي بوب وقال كار ان البيان الصادر عن المحكمة الجنائية ليس في كار الاحد انَّ الافراج عن اربعة موظفين في المحكمة الجِّنائية الدولية موقوفون في ليبيا منذ زيارة سيف الاسلام القذافي اى حال من الاحوال اقرارا بسوء التصرف. وتابع «لكن من الواضح ان هناك فارقا بين الطريقة التي

رأت فيها المحكمة الدولية دورها في مقابلة سيف الاسلام في الزنتان وفي مقاربة السلطات الليبية». واضاف «ليبيا، وخصوصا سكان مدينة الزنتان، تكره اسرّة القذافي».

واضافت المحكمة في بيانها ان «المعلومات التي نقلتها السلطات الليبية ستخضع لتحقيق شامل بما يتماشى مع اجراءات المحكمة بعد عودة الموظفين الاربعة». وتابع البيان «عندما تكمل المحكمة تحقيقاتها ستتأكد من

ان اى شخص تبين انه اساء التصرف سيتعرض للعقوبات المناسبة». وتريد المحكمة الجنائية محاكمة سيف الاسلام

وكانت طرابلس تقدمت في الاول من ايار/مايو الماضي

#### و التزمت المحكمة الجنائية الدولية الجمعة التحقيق في سلوك موظفيها الاربعة الموقوفين في ليبيا.

(39 عاماً) بتّهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية خلال حكم

بطلب يطعن بصلاحية المحكمة الجنائية الدولية لملاحقة

#### واضاف «اعتقد وانى اسف لان اقول بان السلطات تشكلت من خلال تجارب الدول المجاورة في هذا عليه كما هو مقرر يوم 7 من يوليو/تموز المقبل. محمود جبريل الذي يتزعم تحالف القوى مظاهرات حاشدة لحركة 20

دعت حركة 20 فبرايـر الشـبابية المغربيية الي تظاهرات مسياء اميس الاحد في عشرات المدن المغربية للاعلان عن استمرار مطالبها بالمزيد من الاصلاحات الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية واحتجاجاتها على استعمال السلطات للعنف في مواجهة المواطنين في مناطق

وقالت نبيلة منيب الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد احد ابرز الاحزاب الداعمة لحركة 20 فبراير إن المخزن (السلطة) استغل حزب العدالة والتنمية للحدمن احتجاج الشارع في ظل ما اسـمته حكومة ظل وانه لولا حركة 20 فبراير لما تحققت الكثير من المكتسبات وإن كانت غير كافية. واوضحت أن الحكومة التي

الطاهر بن جلون يفضل تعبير «الانتفاضة» على «الربيع العربي»

عدد من البلدان العربية كمصر, حيث أرغم

الرئيس حسنى مبارك على التخلي عن الحكم

في 11 شباط/ فبراير, وليبيا حيث تم القبض

علَّى العقيد معمر القذافي وقتله بعد 42 عاما

من الحكم الديكتاتوري, وسورية التي يتعرض

وابرز الطاهر بن جلون تفرد المغرب في

سياق إقليمي اتسم بصركات احتجاجية.

مشيدا بالإصلاحات الديمقراطية التي أطلقها

الملك محمد السادس الذي استبق تطلعات

الشعب المغربي من خلال إعلانه عن إصلاح

وذكر الكاتب المغربى بالمصادقة الواسعة

على الدستور الجديد, وتنظيم انتخابات

تشريعية أفرزت تشكيل حكومة ائتلافية

دستوري عميق يوم 9 اذار/ مارس 2011».

فيها السكان يوميا للقمع.

بأكادير، أن ضعف اليسار وتشتته هو النذي أدي إلى بروز قوى الإسلام السياسي وقالت ان الحركة الوطنية المغربيـة «الحركة الوحيدة في العالم التي طالبت بالاستقلال وناضلت من أجله وعندما تحقق هذا الاستقلال لم تتسلم السلطة».

العدالـة والتنميـة للحـد مـن الفسـاد

الذي وعد بمحاربته قبل الإنتخابات؟

وهل محاربة الفسادهي نشر لوائح

واعادت منيب يوم اول امس السبت

المستفيدين من رخص النقل؟ «

ونقل موقع هسبريس عن منيب قولها أن اليسار مشتت ومحاصر بأصولية المخزن وبأصولية التيارات الإسلامية، متهمة برامج الأحزاب الإسلامية بكونها تعتمد «المشروع الرجعى وغير الحضاري الذي لا يحترم إنسانية المرأة «·

واتهمت التيارات الإسلامية بالاستفادة من الدعم الأمريكي ودعم دول الخليج، «فالقوى الغربية تدعم التيارات الإسلامية لإدراكها بأن هـذه التيـارات لـن تقـف فـي طريـق مصالحها».

ودعت منيب إلى ضرورة أن

وألف الطاهر بن جلون, الحائز على جائزة

غونكور سنة 1987 كتابين حول «الربيع

العربي», أولهما تحت عنوان «بالنار» وتناول

فيه إضرام التونسي محمد البوعزيزي النارفي

جسده, مما شكل الشرارة الأولى لاندلاع «ثورةً

الياسمين» التي أسقطت نظام زين العابدين بن

على, فيما عنون الثاني ب»الشرارة, انتفاضات

في البلدان العربية», وأكد فيه أن «جدار برلين

ضَدَّم يسقط, ولا شيء في المنطقة سيبقى كما

وحصل الطاهر بن جلون على جائزة

إيريش ماريا ريمارك للسلام عن مؤلفه

«الشرارة», وهي جائزة تمنح مرة كل سنتين

مكافأة للأعمال التي تتناول موضوع السلام

کان علیه من قبل».



مغاربة يتظاهرون مطالبين بالحرية والكرامة للجميع

تصاحب ثورات الشعوب، ثورة أي نجاح للتغيير في غياب ثقافة وتقبل الآخر، مما جعل الوضع الثقافي

## حزب اسلامی غیر مرخص له

## يريد اعادة الخلافة انطلاقا من تونس

استيعاب الاختلاف وثقافة المواطنة والتعليمي يشهدردة غير مسبوقة.

الاشخاص الاحد في مدينة سكرة (شمال العاصمة تونس) للمشاركة في اجتماع

لإحياء «الذكرى الحادية والتسعين لهدم الخلافة الاسلامية» نظمه «حزب التحرير» الاسلامي غير المرخص له والداعي إلى إقامة دولة الخلافة وتطبيق الشريعة الاسلامية. وقال رضا بالحاج الناطق الرسمى باسم حزب التحرير للصحافيين إن «الخلافة هي الحل الوحيد لجميع مشاكل

التنظيمات الاسلامية النشاط. المسلمين» معتبرا أن تونس يمكن أن تكون «نواة أساسية تنطلق منها دولة الخلافة في غضون شهرين. الاسلامية».

وتابع ان المجلس الوطني التأسيسي ■ تونس (تونس) ـ اف ب: احتشد مئات التونسي الذي انتخب في تشرين الاول/ اكتوبر 2011 لصياغة دستور جديد «سيحاسب امام الله اذا لم يحترم تطلعات الشعب (التونسي) بالعودة الى هويته

ولم يحصل حزب التحرير على ترخيص من السلطات بعد سقوط نظام الرئيس المخلوع زين العايدن ين على الذي حظر على وأودع الحزب في ايار/مايو الماضي طلب ترخيص جديدا ستبت فيه السلطات

> بقيادة حزب العدالة والتنمية ذي الملارجعية في الداخل والخارج.

ثقافية، مشيرة إلى عدم إمكانية تحقق



## دعاء لإفطار رمضان: الله اني لك ثرت ذهبت الفلول وابتلت العروق بالحرية وبلغنا رمضان ومرسي.. مليونية مفاجئة أمام منصة اغتيال السادات لدعم شفيق اقتراح بحكم شفيق الوجه القبلي ومرسي البحري.. رجال الأعمال خائفون من مواجهة الاخوان والعسكر

#### القاهرة — «القدس العربي» — من حسنين كروم:

كل الاهتمامات موجهة الآن لمعرفة اسم الفائز برئاسة الجمهورية الذي ستعلنه اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بعد الانتهاء من نظر الطعون ونشر الجيش قوات كثيفة في عدة أماكن، تحسباً لأي اعمال عنف، واستمرار اعتصام الإخوان والسلفيين وبمشاركة قوى ثورية أخرى في ميدان التحرير، وفي الإسكندرية معلنة تحديها للمجلس العسكري والإعلان الدستوري المكمل، وحكم المحكمة الدستورية العليا بحل مجلس الشعب، واستمرار المشاورات التي انتهت بإعلان التزام محمد مرسي بعدة اتفاقات مع القوى الأخرى تطمئنها إلى حسن نوايا الجماعة وعدم تكويشها على السلطة، بينما، قامت فجأة مظاهرة أخرى وضخمة يوم السبت في شارع طريق النصر العريض جدا بحي مدينة نصر أمام نصب الجندي المجهول والمنصة التي تم اغتيال السادات فيها عام 1981 وكانت مساندة للمجلس العسكري وضد الإخوان ومع شفيق يا راجل.

وحسماً لهذا الخلاف الذي يهدد بحرب أهلية تدخل اثنان من خفيفي الظل باقتراحين، الأول كان زميلنا وصديقنا والساخر الكبير بمجلة «روز اليوسف» عاصم حنفي – ناصري – وهو: «لماذا لا يكون شفيق الذي اكتسح محافظات الدلتا رئيسا للوجه البحري ومرسي الـذي فاز في محافظات الصعيد هو رئيس الوجه القبلي ثم نبحث عن مينا جديد يوحد القطرين ويرتدي التاج الموحد – السـلطانية».

#### دعاء رمضان: «اللهم بلغنا رئيس الجمهورية»

لا، لا، هذا اقتراح مرفوض، وعندما يجيء الرفض من خفيف ظل آخر وإخواني لا بد أن نسـتمع له على طريقة ، سمع هسّ ، سـليمان قناوي هيتكلم في «الحرية والعدالة»، ويخبرنا بتغيير دعاء تناول الإفطار في رمضان بسبب تولي مرسي رئاسـة الجمهورية وهـو: «في هذا الوقت مـن كل عام كان دعاؤنـا «اللهم بلغنا رمضان»، اليوم دعاء كل المصريين «اللهم بلغنا رئيس الجمهورية» بعد ان طال وامتد استطلاع هلال، صاحب هذا المنصب الرفيع، ندعو الله إلى نصوم الدهر كله عن الديمقر اطية ثم نفطر على »شفيق» الذي قرر تغيير اسم «عين الجمل» من بين ياميش رمضان حتى لا يتذكر أحد «اللي بالي بالك» كما ندعو الله أن يكون «أذان» الديمقراطية حسـب التوقيت المحلَّي لمديَّنة القاهرة مع إعلان فوز الدكتور مرسي وعلى فلول النظام المقيمين خارج الزمن مراعاة فروق التوقيت وإلا سيحولهم الصائمون الى «مكسرات» أو يلقون مصير الشياطين التي تصفد رمضان وحين يضرب مدفع الإفطار إيذانا بانتصار الدكتور مرسي سنتضرع إلى الله بالدعاء، اللهم اني لك ثـرت و على حريتك أفطرت وبـك آمنت، و عليك توكلت ذهبت الفلول وابتلت العروق بالحرية وثبت أجر الشهداء والمصابين والثائرين بإذن الله الحمد لله الذي أعاننا فنصرنا الحق ورزقنا فأفطرنا على عهد جديد، رمضان الذي يهل علينا بعد أيام بإذن الله أوله فوز مرسى وأوسطه

استقرار البلاد وآخره عتق من الفلول، اللهم بلغنا «رمضان» و »مرسي». وفي حقيقة الأمر، فأنا مندهش من أن يظهر من صفوف الإخوان من له هذا القدر من الذكاء وخفة الظل، لأن مكانه الطبيعي بيننا لأننا نحتكر خفة الظل بعكس الإخوان والسلفيين - واللهم أعذنا من ثقَّل ظلهم، لكن مشكلته ان هذه الأدعيـة تحتاج أولا الى تصريح من الأزهـر، لأنه بعد انطلاق مدفع الإفطار تبدأ الإذاعة في إذاعة الدعاء بصوت المرحوم الشيخ محمد متولى الشعراوي، وليس فيه شفيق أو مرسي أو فلول، ولكنها بدع الإخوان والسلفيين والتي سنعاني منها، خاصة وأن الفرق في نسبة مؤيدي شفيق ومرسى، وهي تتزامن مع امتحانات الثانويـة العامة، وهو ما دفع زميلنا الرسـام فـي «أخبار اليوم» هاني شمس لان يخبرنا بأنه استمع الى اثنين يقول احدهما للثَّاني عن مؤيدي مرسي: مش عارف هم فرحانين قوي كده ليه، ده يادوب جايب خمسين في

كما ظهر اتجاه يهاجم أصحابه ما أسموه التدخل الأمريكي والأوروبي لصالح الإخوان المسلمين واعتماد فوز مرسي، والتشكيك في نزّاهة المحكمةً الدستورية العليا، وفي وفاء الجيش بتسليم السلطة للمدنيين.

#### كيف ينظر رجال الاعمال لما يحدث في البلاد

والى المخاوف المنتشرة حول المستقبل، ومن سيكون الرئيس القادم، وامتداد موجـة الخوف والقلـق إلى جميـع فئات وطبقـات المجتمع، وأكثرها حساسـية وخوفاً رجال الأعمال من أصحاب المصانع أو الذين يفكرون في الاستثمار، أو يضعون مدخراتهم في البنوك، وقد نشرت جريدة «المال»، اليومية الاقتصادية التي تصدر منذ عام 2003 عن شركة نيوكونتنت للنشر، وصاحِبها المحامي رجائي عطية، ويرأس مجلس إدارتها – نشرت يوم الأربعاء تحقيقا أعده زميلنا حسام الزرقاني مع رجال أعمال ومستثمرين وأبرز ما جاء فيه: «الدكتور محرم هـ لال الرئيس التنفيذي للاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين قال ان رجال الأعمال المستثمرين سيدعمون الرئيس المنتخب الجديد من أجل النهوض بالاقتصاد المصري، وإخراجه من كبوته وإذا حدث صدام بين المجلس العسكري والإخوان بسبب قرارحل مجلس الشعب والإعلان الدستوري المكمل فإن ذلك سيمثل ضربة في مقتل للاقتصاد فيما قال جلال الزربة رئيس مجلس إدارة اتحاد الصناعات ان الاقتصاد بيئته الأساسية قوية لكنه يحتاج إلى الاستقرار السياسي والتشريعي ووضوح الرؤية الاقتصادية المستقبلية، وأن شغل منصب رئيس الجمهورية يحقق جزءاً من الاستقرار السياسي والاقتصادي ولكن الأهم هو السياســات الاقتصادية التي ســتتبعها السـلطة التنفيذية، أنها العامل الأساسي الذي سيتوقف عليه تحقيق الاستقرار الاقتصادي وجذب الاستثمارات العربية والأجنبية. ومن جهته قال صفوان ثابت عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات ورئيس مجموعة جهينة للصناعات الغذائية ان الموقف الحالى مرتبك وغير واضح، ويصعب التنبؤ بتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في ظل الإعلان الدستوري المكمل وأن الوضع برمته يحتاج إلى دراسة وتصفية النوايا ولم شمل المجتمع ككل وذلك حتى تتضح الرؤية الاقتصادية والسياسية في المستقبل. ومن جانبه أكد وليد هلال رئيس جمعية الصناع المصريين ورئيس المجلس التصديري للكيماويات باتحاد الصناعات ان الوضع الاقتصادي الحالى لا يتحمل الإعلان الدستوري المكمل الذي سيترتب عليه المزيد من الاضطرابات والتظاهرات بميدان التحرير، وأن المستثمرين كانـوا في أمـس الحاجة إلى شـغل منصب رئيـس الجمهورية مـن أجل تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي ولكن الإعلان الدستوري المكمل أصبح عقبة مؤقتة أمام تحقيق الاستقرار المنشود. وفي الوقت نفسه أكد محمد جنيدي نقيب المستثمرين الصناعيين رئيس جي أم سي، للصناعات الهندسية والكهرباء انه في جميع الأحوال لن يأتي المستثمر الأجنبي إلى مصر إلا بعد ستة أشهر من تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي التام الذي سيتحقق بعد الانتهاء من بناء جميع مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية ان المستثمرين المحليين في حالة توقف وكمون حتى تتضح الرؤية بشكل كبير وكامل وينتهى الصراع المتوقع بين الرئيس والمجلس العسكري وأن الإعلان الدستوري المكمل مؤقت ولن يؤثر بشكل كبير على الحالة العامة للبلاد وطالب الرئيس الجديد بضرورة ان تنشأ المؤسسة الرئاسية على أساس الكفاءة الوطنية والأمانة وليـس على أسـاس الانتماءات الفكريـة والحزبية وذلك بهـدف إعلاء مصلحة

#### هموم الملايين الباحثة عن الأمن ولقمة العيش

الوطن ووضعه في مصاف الدول المتحضرة».

أما زميلنا وصديقنا بـ»الأخبار» ونقيب الصحافيين الأسبق جلال عارف، فقد كان رأيه في نفس اليوم للخروج من مأزق الإخوان والمجلس العسكري، هو: «الآن لـم يعد هناك طريق لإنقاذ الوطن إلا بجبهة وطنية عريضة تمثل كل قوى التيار الثالث الذي أثبت أنه الممثل الحقيقي لأغلبية شعب مصر، لم يعد هناك طريق إلا توحد كل القوى المثلة للثورة والمدافعة عن الدولة المدنية في تنظيم و احد لا أشك مطلقا في قدرته على أن ينال ثقة الأغلبية ويجسد ضمير مصر في المرحلة القادمة. ان أخشى ما أخشاه أن يضيع الوقت في ثرثرة الغرف المغلقة ونترك الشارع لمن يسرقون أحلام الوطن أو يسوقونه للحرب الأهلية. وأخشى ما أخشـاه أن يتم اسـتنزاف قوى هذا التيار الوطني «و خاصة من الشباب» في معارك صغيرة أو مناورات تستفيد منها القوى الأخرى في صراعات بعيدة عن مصلحة الوطن وعن هموم الملايين الباحثة عن الأمن ولقمة العيش في وطن نتشارك فيه على قدم المساواة»،

#### إعادة انتاج النظام القديم بهيئته الكاملة

#### مسؤولية الإخوان والجلس العسكري في تصفية الثورة

ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، الدكتور جمال زهران ذلك مع مصالحه و مصالح المؤسسة العسكرية».

وإلى إخواني صميم، وكاره لثورة يوليو وخالد الذكر، لدرجة تظن معها أن بينه وبينه ثأرا شـخصيا جـدا، وهو زميلنا ومقدم برنامج بـلا حدود، في قناة «الجزيرة» أحمد منصور، الذي أجهش بالبكاء يـوم الاثنين في عموده اليومي بلا حدود في «الوطن» حتى ابتلت لحيته رغم قصرها، وقال وهو يعدد أخطاء الإخوان: «الثالثة الإخوان المسلمون باعتبارهم أكبر فصيل سياسي منظم في البلاد، فقد عجزوا حتى الآن عن تحمل المسؤولية التاريخية للمرحلة وكرروا أخطاء الماضي بشكل أو بآخر، وعجزوا عن استيعاب شباب الإخوان الذين شاركوا في الثورة، وأصروا على إبراز رموز لا تعرف شيئاً عن الحاضر والمستقبل ولكن كل معرفتها هي الماضي وقصصه واستخدموا سياسة الإقصاء لشبابهم وبعض ذوي الرأي والخبرة من رجالهم، مثل عبدالمنعم أبو الفتوح الـذي عادوه لأسباب في رأي الكثيرين شخصية، كما عجزوا عن استيعاب كثير من المثقفين والإعلاميين ورجال النخبة والكتاب الذين كانوا يتعاطفون معهم في مرحلة محنتهم، وحولوا كثيرا منهم الى أعداء يكتبون ضدهم، وينزلونهم في الدوائر الانتخابية ويصوتون ضد قراراتهم في البرلمان، كما نجحت القوتان الســابقتان، الدولة الخفية والمجلس العسكري في تأجيج هذه الخلافات وتصعيد سياسة التخويف من الإخوان حتى النهاية ونجح الإخوان بأخطائهم في تحقيق ذلك».

#### وما هي اخطاء الاخوان في الماضي؟

وهكذا أوقع منصور نفسه في شر اعترافاته، إذ أصبح لزاما عليه الآن أن يحدد أخطاء الماضي التي ارتكبها الإخوان المسلمون، وأعادوا تكرارها حتى يمكن فهم كلامه، و ماذا يقصد.

هل هي أخطاؤهم أيام حسن البنا عندما تحالفوا مع الملك فؤاد وابنه الملك فاروق وأسوا رئيس وزراء، وهو إسماعيل صدقي باشا، ضد حزب الوفد وزعيمه خالد الذكر مصطفى النحاس باشا؟ أم الاغتيالات التي قاموا بها ضد القاضي أحمد الخازندار ومحاولتهم تفجير محكمة جنوب القاهرة واغتيال رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي في ديسمبر 1948؟ أم رفضهم للتعددية الحزبية؟ أم أن منصور يقصد تحالفهم مع ثورة 23 يوليو سـن 1952 وتأييدهم حل الأحزاب السياسية ثم محاولتهم السيطرة عليها وتدبيرهم محاولة اغتيال جمال عبدالناصر، آسف قصدي خالد الذكر عام 1954؟ أم تنظيم عام 1965 بزعامة سيد قطب وزينب الغزالي وعبدالفتاح إسماعيل المسلم والإعداد لعمليات اغتيالات وتخريب؟ أم تحالفاتهم مع الرئيس السادات؟ أم أنه وجدها فرصة لمهاجمة القيادة الحالية لأنها رفضت هيمنة الشيخ يوسف القرضاوي

#### تحسبا لنتائج الانتخابات التي قد تأتي بما ليس على هوى الجماعة

وبينما منصور لا يزال مستغرقاً في البكاء، فقد قالت في نفس الصفحة تحمد عقباها وبشرنا بأن الشباب لن يقفوا مكتوفي الأيدى، أحسب أن الفقيه

وإلى المعارك والردود المتنوعة التي يضرب أصحابها في كل اتجاه، مثل زميلنا وصديقنا عبدالحليم قنديل رئيس تحرير «صوت الأمة» الأسبوعية المستقلة، الذي كشر عن أنيابه يوم الأحدقبل الماضي للإخوان والمجلس العسكري بقوله: «إعادة انتاج النظام القديم بهيئته الكاملةً و تحت قيادة المجلس العسـكري بدلاً عن مبارك هذه المرة وتوريط الجيش المصري شرف الوطن في صدام مباشر مع المظاهرات والإضرابات والاعتصامات وفتح سبجون الاعتقال من جديد والتنكيل بالقوى الثورية ومطاردة الثوريين في أعمالهم وأرزاقهم ووضع حلم الثورة المغدورة، بل ووضع مصر كلها على «خازوق» المجلس العسكري حتى وان كان يبدو للوهلة الأولى أن جماعة الإخوان وحدها على خازوق المجلس العسكري وليس الجيش المصري يكرر نفس اللعبة البائسة التي عرفها تاريخ الثورات مرارا، نفس لعبة إجهاض الثورات وقيادتها إلى الموت البطيء ويتصور جنرالات المجلس العسكري أنهم أذكياء بما يكفي تماما كما كان مبارك يتصور نفسه ذكياً، ويتصور نفسه مالكا لعزبة مخصوصة ويتصور انه كتم أنفاس الأحرار ثم جرى ما جرى ولحق العار بالذي يستحقه وخلعته الثورة وقد يتصورون أن الثورة انتهت وماتت ولم يبق إلا أن نقيم لها مجالس عزاء، فاحذروا مكر التاريخ ومكر الثورات انها تخادعكم فأنتم تمكرون ويمكر الله

ومن الذين عبروا عن عظيم فرحهم وشماتتهم لما حدث للاخوان على يد المجلس العسكري كان زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشعب السابق - ناصري - بقوله يوم الاثنين في «التحرير»: «المسؤولية السياسية لجماعة الإخوان المسلمين والمجلس العسكري في تصفية الشورة نتيجة تحالفهما معا تحت الرعاية الأمريكية في استيعاب الثورة هي إجهاضها وتصفيتها، فكل من المجلس العسكري والإخوان المسلمين غير مقتنعين بالثورة، فلا يعترفون بأن ما حدث في 25 يناير هو ثورة شعبية حقيقية الإعلى مستوى الكلام، لذلك كان التقاء هذين الطرفين سهلا وميسورا ومفروشا بالورود حسب تقدير كل طرف باعتبار ان لكل منهما مصالحه السياسية التي تسعى لتحقيقها، وباختصار فإن المجلس العسكري تركز الهدف الأساسي عنده في إلغاء مشروع توريث الحكم من مبارك الأب إلى مبارك الابن ووجد أن إزاحة حسني مبارك من المشهد والاحتفاظ بنظامه، رموزاً وسياسات وقواعد» بالحياة والاستمرار لتوافق

#### أحمد منصور يعدد أخطاء الإخوان

زميلتنا آمال عثمان، وصورتها تؤكد أنها على درجة عالية من الجمال، حتى يـزداد منصور بكاء: «و تحسـباً لنتائج الانتخابات التي قـد تأتي بما ليس على هـوى الجماعة وتبدد حلمهم في كرسـي الرئاسـة بدأ د. محمد مرسـي خطوات استباقية بالتشكيك في نزاهة انتخابات الإعادة التي تجري على أرض مصر في حال فوز الفريق أحمد شـفيق وهدد بالنزول إلى الشوارع والميادين، بمعنى أما الفوز التام أو الموت النزؤام وكذلك د. عبدالمنعم أبو الفتوح الإخواني المغضوب عليه فقد توعدنا بعد صدور أحكام المحكمة الدستورية بعواقب لا



#### و قبائل متناحرة و متقاتلة». موعد حل البرلمان ليس عمامة الواعظين

وآخر معارك اليوم، ستكون من نصيب صاحبنا الإخواني الدكتور حمزة زوبع، الذي سخر من الدكتور مصطفى بقوله عنه في «الحرية والعدالة» يـوم الخميس: «ألا يشـعر هذا الرجل بالملل، ألا يكف عـن تكرار قصص البطولة الوهمية والوعظ والإرشاد الذي يمارسه على غيره وهو نفسه في أشد الحاجة إليه، إذا جاء الإخوان بأغلبية أنشـد أنشـودة محبة الإخوان وثقته فيهم وفي أدائهم و في إخلاصهم و تأثر ه بالإمام البنا و كل الأئمة.

وإذا ما أشير إليه بقرب موعد حل البرلمان ليس عمامة الواعظين وأطل عبركل القنوات مدعياً الحكمة ومعترضاً على أداء الإخوان الذي اعتراه كما يزعم الكبر والغرور والغطرسة لدرجة انه اتصل بخيرت الشاطر فردت عليه ابنته قائلة على لسانه «خليه يتصل على في المكتب»، هل هذا مما يقال على الفضائيات يا كبير الواعظين حين دقت ساعة العمل الثوري وبات عليه أن يختار بين مرشح الثورة أو مرشح السلطة البائدة، قرر أن يقف إلى جو ار شفيق وأن يخصص كل وقته الفضائي لتشويه الإخوان ومرشحهم، والمفاجأة انه قبل أن تعلن النتائج النهائية وحِين ظهرت ملامح فوز د. محمد مرسي قرر الفقي القفز من قارب أحمد شفيق معلناً أن شفيق لم يلق دعم المؤسسة العسكرية يا رجل عيب عليك».

#### معارك سريعة وحديقة حيوانات الفلول

وإلى المعارك السـريعة والخاطفة، واخترنا ثلاثا من بين عشـر لزميلنا محمد مصطفى أحد مديري تحرير «الحرية والعدالة» يوم الخميس، هي: «- بعد مشاركة الفقيه الدستوري الاستشاري وزير العسكري «متعدد الاستخدامات» في صياغة الإعلان الدسـتوري المكمل أكد الكابتن محمد لطيف أن «يحيى الجمل وموقعة الجمل مثل إخوات ده تشابه أسماء».

- هـل يمكن ان يكون المشروع القومي الجديد هو إنشاء «حديقة حيوانات

- أخشى على صديقي وأخي د. عمرو خالد من منزلق محمد أبو حامد».

#### الإخوان ليسوا شيئا واحدا

وثانى المعارك ستكون لزميلنا والأديب أسامة غريب وقوله في نفس اليوم في «التحرير»: «الإخوان ليسوا شيئاً واحداً، هم البسالة والفداء والتضحية و البـذل فـي المواقف المفصلية و الحرجـة، و هم كذلك البر غماتيـة و النفعية التي تصل إلى النذالة وقلة الأصل في مواقف أخرى، ظهرت هذه البسالة والصلابة يوم موقعة الجحش، ثم توارت واختفت بعد ذلك وحلت محلها الأنانية واللهاث لجمع الغنائم، ثم عادت مـرة أخرى في انتخابات الرئاسـة فاصطف الإخوان إلى جانب قوى الثورة لمواجهة وحوش كونية لا قبل لأحد بها ولم يحــدث ان خســرت معركة مــن قبل. صحيح اننــي لا اعتبر فوز الدكتور مرســـ بالرئاسـة مفاجأة لكنني رغم ذلك كنت شديد القلق من القوى الاسطورية التي كان يواجهها، لـم يكن في مواجهته شفيق فهذا وحده لا يخيف ولا يستطيع أن ينجـح بمجهـوده حتى في انتخابـات مجلس محلى، لكن مـا كان يقلقني هو وقوف الدولة المصرية بكامل أجهزتها العتيدة العتيقة المتجبرة المخيفة إلى جانب مرشح أسرة مبارك».

#### معارك الصحافيين بين «الوطن» و» المصري»

وإلى معارك الصحافيين، وقد تسبب الرئيس السابق – آسف قصدى المخلوع - وآسـف مرة ثانية، قصدي المسجون، في معركة بين صحيفتين، هما «الوطن» اليومية المستقلة، وبين «المصري اليـوم»، اليوميـة المستقلة، وانتقال رئيس تحرير «المصري» زميلنا وصديقنا مجدي الجلاد لرئاسة تحرير «الوطن»، وقيام منافسة بينهما، وقد أخذت «الوطن» في نشر نصوص كاملة عن يوميات مبارك، وأحاديثه مع ابنيه علاء وجمال أثناء المحاكمات، ومع زواره عندما كان في المركز الطبي العالمي وغير ذلك، ومن يتابع ما ينشر يجد أن تفسيره الوحيد، هو أن جهة ما تولت وضع أجهزة تنصت، وكاميرات متعددة، بحيث تبرز عملية التفريغ الكاملة للكلام، والإشارة إلى ملامح الوجوه أيضا. وكانت «الوطن» قد أشارت في أولى حلقاتها أن مسؤولين وحكاما وسفراء زاروا مبارك في المركز الطبي، وقاموا جميعاً في اليوم التالي بالتكذيب. وقامت «المصري» يوم الخميس قبل الماضي بنشر حديث مع محامي مبارك،

فريد الديب أجراه معه زميلنا أحمد شلبي سأله:

منظر يعتمده الإخوان، وكأنهم لا يجدون من بينهم من يشرح مواقفهم، ولن أذكر أسماء، رغم أن بعضهم حاول استفزازي للرد عليه، ولكني خبيث ومكار، ورفضت حتى الإشارة لما يكتبون لأن لا مصداقية لهم، والأهم أن ما يكتبونه يعكس آراء ومواقف مجموعات سياسية، المهم أن موجـة من الرعب انتابت صحافيين وخاصة عندما بدأ رئيس مجلس الشورى الإخواني أحمد فهمي يتحدث عن تغييرات في الصحف القومية،

- إحدى الصحف نشرت يوميات عن مبارك، ما صحتها؟

وسئل: كتب ان جمال طلب من الطبيب أن يكتب تقريرا ليعفي والده من

هذا هو الرئيس الجديد

وفي اليوم التالي مباشرة، الجمعة، ردت «الوطن» بعنف على الديب

و »المصري» معاً، بقولها: «ليس عيباً أن ينتمى المحامي لموكله، وليس غريباً أن

يتسـق المحامـي فريد الديب مع شخصيته ومبادئه وتاريخـه، ولكن العيب أن

لِــوي المرء الحقيقة من أجــل مصالحه، والغريب أن يغطـي أحدنا عجزه المهني

وأشارت «الوطن» الى تراجع توزيع «المصري»، وقالت عنها: «دفاع الصحيفة

عن نظام مبارك يتبدى يومياً في مقالات يكتبها أحدهم باسم مستعار والتي

و»الوطن» تشير إلى المقال اليومي الذي يوقعه كاتبه باسم نيوتن، وكنا قد

أشرنا من قبل إلى انه من الذين يقومون والعياذ بالله، بالتطبيع مع إسرائيل،

في إشارة خفية الى على سالم، الذي فاجأنا يوم الاثنين بالكشف عن اسمه

بقولـه علـى لسـان صاحب وجدتها، نيوتـن: «في يـوم 21 ينايـر الماضي كتب

الاستاذ الكبير على سالم مقالا في «المصري اليوم» بعنوان «هذا هو الرئيس

الجديد» النتائج لم تظهر بعد جولة الإعادة لكنني أعود إلى هذا المقال تقديرا

واحتراما للاستاذ على سالم، ليس لأن التوقعات تقول ان شفيق كاد أن يكون

رئيســاً انما لأن على سالم استشرف منذ وقت مبكر أن هذا المرشح سيكون رقماً

حقيقياً في الانتخابات. راهن على سالم بتاريخه في وقت مبكر، كتب هذا المقال

الذي واجه ردود أفعال عصبية حتى في صفحات «المصري اليوم» نفســـه أعود

إليه تذكيرا به تكريم يستحقه علي سالم حتى لو لم يصبح شفيق رئيسا أنقل

أي انه يصف نفسه بالاستاذ الكبير، هذا ومن المعروف ان صديقنا وأحد

أكبر ملاك الجريدة ورجل الأعمال صلاح دياب من ممارسي - والعياذ بالله -

«الأخبار» تشن هجوما حادا ضد «الأهرام»

وآخر معارك الصحافيين اليوم ستكون للجميلة، زميلتنا ب»الأخبار»

والناقدة ورئيسة تحرير «أخبار الأدب» التي تصدر عن مؤسسة «اخبار اليوم»

عبلة الرويني، التي شنت يوم الخميس هجوماً حادا ضد «الأهرام» جاء فيه:

«نعم اعتـذرت جريدة «الأهرام» صراحـة وكان لابد أن تفعـل «ويحمد لها» فما

حدث على صفحة «فنون جميلة» يوم الثلاثاء الماضي اعتداء حاد وعنيف على

الإبداع وعلى الذائفة وعلى التاريخ، ربما ايضا حالة من حالات النفاق الفج لتيار

الإسلام السياسي المتصاعد هذه الأيام، ففي زاوية بعنوان «الكورس الشعبي

يتحدى الظلم» نشرت الجريدة لوحة «الجوع» الشهيرة للفنان «عبدالهادي

لجـزار» بعـد أن قامت بتشـويهها والتدخل في تفاصيلها لتغطيـة العري بها.

ولوحة «الجوع» والموجودة حاليا في متحف الفن الحديث منذ عام 1952 تصور

مجموعة من السيدات بملابس بالية مختلفة وغريبة، المنقبة والعارية جميعهن

في حالة من الفقر والبؤس يقفن بصورة أفقية أمام أوان خاوية وأطباق فارغة

بينما الجوع والحاجة والإعياء تتصدر ملامحهن المتعبة. قامت الجريدة بوضع

شريط أسود على صدر المرأة العارية، يعنى قامت بعمل رقابة على اللوحة،

الغريب أن لوحة «الجوع هي اللوحة التي دخل بسببها الجزار الى السجن عام

1948 بعد عرضها للمرة الأولى في معرض «جماعة الفن المعاصر» وهي ايضاً

المرة الأولى التي يسجن فيها فنان بسبب لوحة، لم يكن السبب عري اللوحة

ولا موقف الجزار من الفقر ولكن السبب كان موقفه من النظام الذي انتج هذا

الفقر وهذا الجوع، يومها تدخل الفنانان «محمود سعيد» و »محمد ناجي» من

أجل اطلاق سراح الجزار وتم الإفراج عنه بالفعل لكن منعت اللوحة أو اختفت

وفي حقيقة الأمر، فإن هناك أعداداً لا بأس بها من زملائنا ممن كانوا مع

النظام السابق بدأت أرجلهم ترتعش عندما رأوا نجم الإخوان يسطع، فبدأوا

في منافقتهم بطريقة غير لائقة بكراماتهم الشخصية، وتحولوا للدفاع عنهم

ومهاجمة من يتصورون انهم خصومهم، بل ان عددا منهم أراد أن يتحول إلى

الى ان عاود الجزار رسمها من جديد 1951».

كانت أحد أسباب هجرة العديد من قياداتها و صحافييها من الصحيفة».

- منتهى السخف وكلام كذب في كذب،

فرد: هذا كلام كذب وفبركة، وقلة ذوق، وعيب.

حضور الجلسات؟

بالتجريح في الآخرين».

فيما يلي نص فقرات المقال».

التطبيع مع إسرائيل.

ومع ذلك، الحياة ستكون أصعب من

الان فصاعدا. «رصـاص مصبوب؟»، هذا

لن يكون سهلا، حرب لبنان الثالثة؟ كما

أسلفنا. محظور النسيان بانه في حرب

لبنان الثانية استجدى مبارك أولمرت

كى يسحق حزب الله، وفي كل ما يتعلق

بحماس، رقص المصريون في كل مرة

قطعنا هناك رؤوسا. والان، بدلا من

قوة عظمى تمقت حماس، تجلس على

حدودنا الجنوبية دولة شقيقة لحماس.

«الاخوان المسلمون» يرون في حماس

زملاء، على هذه الخلفية يتأكد تفويت

الفرصة التاريخية «لرصاص مصبوب».

نحن سنذرف الكثير من الدموع على هذا

التفويت. الجيش الاسرائيلي فوجيء

بالسهولة التي اجتاح فيها القطاع،

وشلل مقاتلي حماس الامجاد، وغزة كلها

ترنحت وكانت حاجة الى قرار بسيط

كى يسقط كل هذا المبنى، رئيس الوزراء

اوللرت أراد السير في هذا الاتجاه،

ولكن حياله وقف ثلاثةً سيصعب على

شعب اسرائيل أن يغفر لهم: سياسيان،

ايهود باراك وتسيبي لفني، فكرا أكثر

عن الانتخابات المقتربَّة وأقلُّ عما ينبغي

عمله، ورئيس أركان واحد، غابي

### ستشهد الايام القريبة صراعا مستمرا بين الاخوان المسلمين والعسكر على السلطة في مصر فلمن تكون الغلبة؟

## اوباما عزيز على الاخوان المسلمين

#### بوعز بسموت

■ يتوقع ان تُنهى لجنة الانتخابات المركزية في مصر اليوم قصة التوتر وان تعلن اسم الفائز نهائيا، لكن الشيء المهم ليس من سيفوز في مصر اليوم بل من

سيستمر الجيش والاخوان المسلمون، وهما أكبر وأقوى قوتين في مصر في فترة ما بعد مبارك، في الصراع بينهما في الاشهر القريبة ايضا، بيد أن للاخوان عدة مزايا، فهم لا يحملون أي سنام نتاج الانتساب الى النظام السابق أو تأييده، وقد أثبتوا قوتهم الانتخابية وقدرتهم على اخراج مئات الآلاف الى الشارع، والله معهم بالطبع.

هذه النقاط الثلاث تضمن للاخوان المسلمين الحكم في مصر - ان لـم يكن اليـوم أو غدا فبعـد غـد اذا. فليس عجبا ان أجرى المعسكران الصقران اتصالات في نهاية الاسبوع، ان فوز احمد شفيق اليّوم سيؤخر فقط فوز محمد مرسى من الاخوان المسلمين أو مرشح آخر للاخوان

تستطيع حركة الاخوان المسلمين التي أُسست في 1928 ان تضم الرئيس او باماً صديق شرف، في هدوء، ونُذكركم بأنه هو الذي تخلَّى عن مبارك الذي يبغضونه بتسرع شديد وبلا تردد،



لمن ستكون الغلبة في مصر للدبابة ام للشارع؟

وتضغط ادارته الآن بحسب الانباء الاتصالات معها. المنشورة في مصر على الجيش ليُمكّن من تتوييج مرسي، ونُذكركم فقط بأن الادارة الامريكية منحت حركة الاخوان

قد تكون العيون تنظر الى غزة لكنها تنظر أبعد

منها بكثير، الى مصر، حيث ستنشر اليوم نتائج

انتخابات الرئاسة، صحيح ان هيبة الانتخابات

غطت حماس ايضا، لكن اسرائيل لا تقل عنها

احجاما عن حراك تكتيكي في غزة قد يفضي الى

ضرر استراتيجي في القاهرة. ولا يريد أي أحد هنا

في الحقيقة ان يرى رئيسا جديدا - وبخاصة اذا كان

منَّ الاخوان المسلمين – يقوم بأول عرض زعامة في

لهذا كان الاتجاه العام أمس الى تهدئة الامور. واذا

حدثت تهدئة فيجب ان يقلقنا بيقين توالي جولات

التصعيد والزمن الذي أخذ يقصر بين جولة واخرى،

ولا يمكن ان نتجاهل ايضا السياق الذي يزداد

احكاما بين العمليات على حدود مصر والتصعيد في

غزة؛ فقد يكون ايجابيا بالقاء المسؤولية على حماس

عن الارهاب الذي يأتى من سيناء ايضا، لكنه يمنح

كل مضرب مناوب يأتي من مصر مفتاح التصعيد

التي ستحافظ على هدوء غزة وتُمكّن اسرائيل من

معاودة حصر العناية في المشاكل الكبيرة حقا، أعني

اسر ائيل اليوم 2012/6/24

منصبه على حسابنا،

العسكري، هاجم واشنطن بشدة في شـهادة حلّ بأن أتمت سلسلة طويلة من مقابلة صحفية مع صحيفة «المصري اليوم»، لأن الجيش لم يُحب الانتقاد هاجم الجنرال عبد المنعم قلتو، مستشار قسم الاعلام في المجلس الذي وجهته وزيرة الخارجية هيلاري

كلينتون. ويشعر الجيش اليوم بما شعر به مبارك أمس. راهن اوباما في مصر على «الديمقر اطيــة»: وكانت نتيجّة ذلك أمس ان قبل مبارك حكم المتظاهر ويجب على الجيش اليوم ان يقبل حكم الناخب، فهذا ما استقر رأي واشنطن عليه.

وقت تكاسـر الأيـدي الأخيـر الحاسـم بينهما. لكن الاخوان المسلمين في حماستهم لانجازهم في انتخابات مجلس الشعب طلبوا الرئاسية ايضيا ناقضين بذلك وعدهم بعدم ترشيح مرشح في . هذه الرحلة من السار الديمقراطي. ورد الجيـش بالطبـع بواسـطة اللجنــّة الانتخابية برفض المرشح الاول من الاخوان للرئاسة وبتقليص صلاحيات الرئيس الجديـد بعـد ذلـك وبتأخيـر نشر نتائج الانتخابات في نهاية الامر، وبرغّم ذلكّ يجب على الطرقين ان يُجريّا اتصــالات بينهمــا، والســؤال هــو كيـف يفعلان ذلك مع عدم وجود ثقة بينهما. للجيش دبابات وبنادق وللاخوان المسلمين الشارع والناخبون. وتعلم الحركات الليبرالية العلمانية في الدولة

بالضبط ما الذي لا تريده، لكنُ هُذان هما

الخياران الوحيدان لهما اليوم في قائمة

اسرائيل اليوم 2012/6/24

بن کاسبیت

■ من هذه اللحظة خشيت أجيال من

الاسرائيلي وجهاز الامن الاسرائيلي على

مدى جيل كامل، اللحظة التي تسقط فيها

مصر. وليس مجرد تسقط، بل الى ايدي

إذا لـم يطرأ تغييـر دراماتيكـي فـي

اللحظة الأخيرة (في السنة الاخيرة مصرّ

بأسرها هي تغيير دراماتيكي في اللحظة

الاخيرة)، فاليوم سيعلن عن مرسي،

رجل الاخوان المسلمين، رئيسا لجمهورية

مصر العربية. وها هو ما لا يدرك يتجسد

أمام ناظرينا. «الجرف» على حد وصف

شمعون بيرس لحسنى مبارك، سقط في

البحر. ومكانه يحتله الطوفان الاسلامي،

وكل هذا يحصل في الدولة العربية الاكبر،

الشريك الاساس للسلام الاستراتيجي

مع اسرائيل، المرسى الأقليمي، الجهة

من طبيعة مثل هذه اللحظات

التاريخية التأسيسية أن تذوب لتصبح

بقعة من الواقع البشع. وبالفعل، بعد

المتوازنة في الحي. هذا انتهي.

«الاخون المسلمين». وقد سقطت.

قادة شعبة الاستخبارات «أمان» ووحدة العمليـات الخارجية الخاصة «الموســاد» الاسرائيليتن. إذ يتجسد أمامنا سيناريو كان يفترض ان يتقاسم الجيش الرعب المطلق الذي لعب دورا رئيسيا في والاخـوان السـلطة في مصـر بينهما الي سيناريوهات الرعب الاشد التي دارت في الالعاب الحربية السرية للجيش

غد أيضا ستشرق الشمس على ما يبدو. لا شيء خاص سيحصل. عاموس جلعاد

سيبقى يطير الى مصر سرا ويجلس أمام الاصدقاء من المخابرات في القاهرة. السماء لن تسقط على أي أحد. كما لن تندلع هنا قريبا حرب (مع مصر). لا داعي للفزع ولا ينبغي انعاش الاحتياطات الوقائية. فالأيام التي كان فيها بوسع الاتحاد السوفييتي أن يوقف جيشا عربيا مسلحا من أخمص القدم حتى الرأس، بالمجان بلاً مال، انقضت ولم تعد قائمة. اليوم حتى الولايات المتحدة لم

مصر سقطت

تعد قادرة على عمل هذا. مرسي سينهض كل صباح وسيتعبن عليه أن يطعم 87 مليون مصري يتكاثرون بوتيرة المتواليات الهندسية، وأن يمول بدل بطالـة لملايـين العاطلين عـن العمل. وسينظر يمينا ويسارا، غربا، جنوبا وشرقا، ليكتشف ان الحدود الهادئة (نسبيا) الوحيدة له هي الحدود مع اسـرائيل. وسـيفهم بانه بيّن السودانيينّ والليبيين وبدو سيناء، يمكنه فقط أن يعتمد على الاسرائيليين، وسيسافر الى واشـنطن، نعم، في النّهاية سيسـافر الى واشنطن، وسيتعلم هناك نظرية الارقام. المجلس العسكري أخذ منه الصلاحيات في مواضيع الخارجية والامن (وبالاساس الاعلان عن الحرب) وأبقى له المجاري اليومية، التعليم، الصحة، رغيف الخبز والفول الذي يجب أن يوضع على الطاولة. بحيث أنه من

اشكنازي الذي ببساطة خاف من أنّ وها هو يتحقق العدل الشعرى: باراك شطب من السياسة، ولفني أيضا، وسجل اشكنازي لم يعد كاملا، وحماس؟ حية السابق لأوانه الدخول في مرارة سوداء. من جهة اخرى، ففي هـذّه الوتيرة، هذه أيضا ستأتى في لحظة ما.

معاريف 2012/6/24

### مصر هي مفتاح الهدوء في غزة فيجب على اسرائيل ان تجد طريقة لمحادثة النظام الجديد في مصر

## الهدوء في غزة يمر بطريق القاهرة

#### يوآف ليمور

■ كان يصعب ان نلاحظ أمس في اسرائيل وفي غزة بواعث عالية على استمرار القتال، فقد أصبح الطرفان ينتظران سماع صافرة النهاية لجولة القتال الحالية، ويُدبران نشاطاتهما مع الحرص على الامتناع عن التصعيد.

كان هذا صحيحا ايضا أول أمس وصحيحا بيقين بعد ان أعلنت حماس الهدنة، لكنهم في اسرائيل فوجئوا (أو خاب أملهم اذا شئنا الدقة) أَن تبيُّ لَهُم ان المنظمات الاخرى ما زالت تطلق قذائف صارو خيةً كالعادة، واستقر رأيهم على ان يُبينوا لحماس أنها لا تستطيع ان تستمر في الجلوس على الجدار في حين ان اطلاق النار في هياج حولها، وكان الهجوم في ليل السبت على مركز حكمها (السرية) يرمي ان يُبين لها

وبعد ان أنعشت حماس نفسها من الضربة بادرت الى الرد باطلاق خمس قذائف صاروخية (تم اعتراضها) على سدروت، وكان ردا موزونا يرمي من جهة الى الرد ومن جهة اخرى الى عدم التصعيد. ولم تطلق حماس أكثر من ذلك، وحافظت سائر المنظمات على القتال ايضا (أُطلق نحو من 150 قذيفة صار و خية الى الآن) لكن على نار هادئة (اذا استثنينا قذيفة واحدة فان بئر السبع وأسدود بقيتا خارج دائرة الاصابة). وحـرص الجيش الاسـرائيلي مـن جهته على عدم ترك التهديد بلا رد، فكانت سلسَّلة الاغتيال

ناجِعة وخلّفت 14 قتيلا من نشطاء الارهاب. أُعطي الجيش الاسرائيلي في المشاورات التي

عنف برعاية الدولة ■ القمع العنيف للمظاهرة أول أمس في جادة روتشيلد في تل ابيب على ايدي أجراها المستوى السياسي أمس يداحرة للاستمرار شرطة اسرائيل، بالتعاون الوثيق مع مراقبي بلدية تل ابيب، يُعبر بشكل قاطع عنَّ في النهج نفسه، أي اصابة من ينوي اطلاق النار نية السلطة عدم السماح باستئناف الاحتجاج الاجتماعي في أشهر الصيف القريبة والرد على كل اطهاق تم. وكل ذلك مع الوزن وفي القادمة. عدم القدرة على التسليم بمظاهر الاحتجاج الشرعي هو مرحلة مقلقة اخرى سياق ومع الحرص على عدم الانزلاق الى تصعيد.

المجتمع الديمقراطي. مشاهد المظاهرة أول أمس لن تنسى بسرعة. دفني ليف، منبطحة على الرصيف في جادة روتشيلد وحولها أفراد من شرطة الوحدة الّخاصة «يسم» تحاول الدفاع عن نفسها من دفعات ممثلي النظام؛ متظاهرة اخرى تعرض بصوت منكسر خدوشا

من الموقف الساخر الذي تبديه الحكومة الحالية من كل مَّا يتعلق بالحفاظ على

ورضوضا زرقاء أحدثها في جسدها من يفترض أن يحافظوا على أمن المواطنين. هذه المرة لن تجدي تلعثمات الاعتذار من وزير الامن الداخلي اسحق اهرنوفتش والمفتش العام للشرطة يوحنان دنينو. استدعاء نشطاء الاحتجاج الى محطات الشرطة لاستيضاح مخططاتهم للصيف القادم ليس عملا شرعيا. محاولة جمع المعلومات قبيل التنظيم القانوني ليست عملا شرعيا. نقل رسائل في صيغة «لا تشدواً

الحبل» ليست عملا شرعيا. سلوك عنيف ضد فعل احتجاج ليس عملا شرعيا. يمكن الامل في ألا تنجح محاولة اسكات الاحتجاج الاجتماعي بالقوة. ولكن الاعمال غير الشرّعية التي تتخذها الشرطة، دون معارضة من المسؤّولين عنها، تدل على اسـتخفاف شــامل بالبنية التحتية الديمقراطية الاســرائيلية. اذا كانت الشرطة والوزير المسـؤول عنها لا يفهمون بان عليهم ان يحترموا الاحتجاج المتجدد، فان على رَّئيسٌ الوزراء بنيامين نتنياهو أن يقول امورا واضحة في هذا الشَّأن. تجربة الماضيّ تدل على ان الاحتمال في أن يتحقق هذا التوقع البسيط ليس عاليا على نحو خاص. في هذا الوضع للامور، فان على المستشار القانوني للحكومة أن يوضح لسـلطات

للكفاحات الاجتماعية في اسرائيل. محظور أن تكون علامة فارقة في تدهور الديمقراطية الاسرائيلية نحو الهاوية.

أسرة التحرير هآرتس 2012/6/24

#### سمدار بيري

■ كل الاحترام للساسة عندنا الذين ينجحون في ضبط نفوسهم في مواجهة الاضطراب والفوضى وعلامات السؤال الخطيـرة التَّى تقلقناً بصُّـورة طبيعيـة في مصر. و الحقيقة أن لا أحد يعلم ما الذي يحدث حقاً. فالاستخبارات تتسلق الجدران، ويجب على الخبراء ان يغيروا التقديرات كل يوم أو كل ساعتين احيانا، والمجلس العسكري يعد بأكبر الاحتفالات حينما يدخل الرئيس الجديد القصر وتقرر ان يكون ذلك آخر الاسبوع. وهم ربما يُعدون للاحتفالات لكنَّ من الذي سيكون رئيس مصر الخامس؟ يبدو ان الدراما ستبلغ اليوم بعد الظهر نهايتها

ويعلنون عن الفائز في نهاية الامر. يقول مئير دغان رئيس الموساد السابق في تهكم انــه ليس مهما عـدد المصوتين الذين جاءوا الى صناديق الاقتراع في مصر، فالشيء المهم هو من الذي يحصي الأصوات. وهكذاً تبدو الحال، أعنى وجود أيد امريكية تنبش من وراء الستار و24 جنرالاً يفعلون كل شيء - بجميع السبل والوسائل غير الديمقراطية لابعاد الصبغة الاسلامية. وسيتبين لمن يحاول ان يتحدث الى مواطنين قلقين في مصـر – انهـم مسـتعدون للحديث إليناً بلا توقف بشرط ألا يُكشف عن هوياتهم -سيتبين له التعب. وقد عودوهم على فرعون الذي يتخذ القرارات من اجلهم وبعد ان نحوا

فرعون الاخير لم يعد يوجد راع للقطيع الذي يبلغ نحوا من تسعين مليونا. أن المصري الذي عرفته طوال سنين الى

المصريون ضاقوا ذرعا

ان أغلقوا الباب أمامنا، هو قبل كل شيء ذو حس دعابـة، فكل حادثة تنشـىء فكاهةً وكل قول أو سلوك، وهكذا تتكاثر الدعابات. كنت طلب دائما الى اصدقائي كي أشعر الى أين تهب الرياح السياسية انّ يُحّدثوني عن آخر دعابة. فجأة بعد 16 شـهر تظاهر و خيبة أمل، فقد المصري الذي عرفته حس الدعابة، فهم متعبون ويشعرون بأنهم احتالوا عليهم، وهم على يقين من أنهم يسرقون ثورتهم ويقودون مصر الى اتجاهات خطيرة. ويُحذرني المصرى الذي كان يُحدثني منذ ثلاثين سـنّة بقوله: «قد يقّودنا هذا الى حرب

احتشد صحفيون ليلاطويلا عند مدخل المستشفى العسكري في حي المعادي وهم على يقين من ان مبارك لن يكون معهم بعد قليـل. وأنذرت المراسـلة القديمة مـن الــ«بي. بي.سي»، ليز دوست قائلة انهم يخدعونكم فقد طبخ وادراما كي يخرجوا مبارك من السجن، وفي مرحلة ما ضاق محررو «الجزيرة» ذرعاً وجاءوا بخبير أعصاب مصري الى الاذاعة وضغطوا على الخبير قائلين فسر ما هو وضعه بالضبط أحى أم ميت؟ وقال خبير الأعصاب سأفسر لكم بكلمتين انه «مثل شارون» . لكن تبين ان مبارك قد هب من رقدته وفصلوه عن الاجهزة بل انه يتجول، والشيء الأساسي أنه لا يرى

حوله رجال شرطة وسجانين. أن الديمقراطية في الاثناء في هياج. وهم في مقر مرسي المرشح الاسلامي يزعمون أنهم ضبطوا الطرف الثاني يخالف قانون الانتخابات في 200 حالة، وهم عند احمد شفيق مستعدون للقسم انه سُرقت منهم 3 ملايين صوت لـ«الاخـوان»، ومهما يكن فبعد ان فضوا مجلس الشعب أوجدوا المحكمة الدستورية وليكسر القضاة رؤوسهم. لا

يصعب ان ندخل الى رأس سامي عنان، رئيس هيئة اركان مصر وحاكمها الحقيقي. ولا يريد ضباط الجيش محمد مرسي لاسلامي، وهم لا يستطيعون التروية للجنرال ألعلماني شفيق بغير إحداث شغب وعنف لكن كلمًّا أخرواً نشر اسم الرئيس القادم بدا الامر اسوأ. وهذا هو الزَّمن الذي تحل فيه نظريات المؤامرة محل الدعابة وتهيج الاشاعات ويقولون ان الجيش لم يُفرغ بعد ذخيرة المفاجآت.

أحد في المقاهي وفي الصالونات السياسية

يُصدق القضاة، ولا يؤمن بأن لهم سلطة

اتخاذ قرارات مقطوعة عن الشارع.

اسالوا رجل الشارع تجدوه ضاق ذرعا. لو أعطيتموه حياة طبيعية لأصبح على استعداد لأن يكتفي حتى بأقل مما كان له (ولاختفى). انه مشتآق الى مبارك شيئا ما وهو على يقين من أنهم يحتالون عليه، وما زلنا لـم نرَ بعد الجزء الأسوأ من الفيلم المصري.

يديعوت 2012/6/24

#### ايضا، وستضطر اسرائيل لابطال كل هذه الأخطار الدُّولة بان الاحتجاج هو جزء لا يتجزأ من الحياة الديَّمقراطية. لا الى الحفاظ على ردع غزة فقط بل ان تُمهد الطرق أحداث العام الماضى كانت علامة فارقة غير مسبوقة في التاريخ غير اللامع الهادئة خاصة الى قلب النظام الجديد في القاهرة، ومن الصحيح الى الآن ان هذه هي الطريقة الوحيدة

## هل ستتمسك حماس بالتزامها بالعودة الى وقف اطلاق النار ام ستتراجع وعندها سيعود الجنوب الى الاشتعال؟

ایران وسوریا.

■ صمتت أصداء مهرجان القبة الحديدية هذه المرة في ظل أكثر من 100 قذيفة صاروخية أطلقتها حماس من غزة. قبل ثلاثة اشهر ساعد جهاز الامن على زرع الوهم الذي يقول انه وُجد الحل لمشكلة القذائف الصاروخية على هيئة منظومة القبة الحديدية التي أثبتت جدواها بحماية الجنوب. وكانت التوقعات في السماء واحتفلت وسائل الاعلام بنجاح «ساحقة صواريخ غراد».

سـيُقال فورا ان الانجاز التقني لمطوري المنظومة مدهش جدا. فهناك تميز كبير لصاروخ من طراز «تمير» طور في رفائيل، ورادار إلتا ممتاز ونظام تحكم ورقابة إلبت فائق. لكن كل ذلك لا يجعل القبة الحديدية هي الحل الصحيح لتهديد القذائف الصاروخية. من اللذيذ جدا المدح بنجاح القبة، لكن يجب على الجمهور في اسرائيل ان يعلم بأن الحل لم يوجد بالفعل وبأنهم يُضللونه ويُخفون عنه المعطيات الحقيقية وأن جهاز الامن أسير تصور القبة الحديدية وليس مستعدا حتى لبحث حلول عتيدة أكثر نجاعة بأضعاف.

أفادت وسائل الاعلام أن نسبة نجاح القبة الحديدية المدهشــة هي 76 في المائة. ولم تقل لنا انه فى كل محاولة اعتراض يُستعمل صاروخا «تمير». أي أن احتمال اعتراض صاروخ واحد هـو 50 في المائة فقط. ويزعم وزير حماية الجبهة الداخلية، متان فلنائي، انه «يجب الاستعداد لحرب مع سوريا وحزب الله وحماس نُهاجَم فيها بألف صاروخ كل يوم مدة شهر». ولما كان ثمن صاروخ القبة الحديدية نحوا من 100 ألف دو لار وثمن صاروخ منظومة «الصولجان السحري» المستقبلية نحوا من مليون دولار، فانه كي نواجه التهديد الذي يصوره فلنائي سيُحتاج الى نحو من 50 مليار دو لار، أي الى نحو من 200 مليار شيكل، مدة ثلاثين يوم قتال.

من المنطقى ان نفترض أن عدد الصواريخ الذي سيشتريه جهاز الامن سيكون محدودا بسبب

في نهاية مهرجان القبة الحديدية كلفتها العالية، وسيفضى ذلك الى ان ينفد في ايقاع

الاطلاق المتوقع مخزون صواريخ القبة الحديدية والصولجان السحرى بعد ايام معدودة من القتال. ولن يمنع انفاق هذا المبلغ الضخم ايضا في مواجهة تستمر نحوا من شهر اصابة نحو من 5 آلاف قذيفة صاروخية للجبهة الداخلية. وذلك مع الافتراض المتفائل وهو ان نسبة نجاح منظومتى الدفاع تبلغ نحوا من 66 في المائة، هذا الى أن القبّ الحديدية ايضا غير قادرة على مجابهة القذائف الصاروخية وقذائف الرجم التى تُطلق على بلدات غلاف غزة والتى تم تطويرها لحمايتها. وللقبة الحديدية ايضا مدى أقصى ليست تكون فعالة بعده. ولهذا فان أكثر غوش دان وجزءا كبيرا من المواقع الاستراتيجية الاسرائيلية غير محمية بها.

ان الزعم الذي يقول ان نصب القبة الحديدية يُمكن مواطنى بئر السبع وعسقلان من ان يعيشوا حياتهم المعتادة بلا خوف ظهر وهمه ايضا، ففي الجولة السابقة اضطر نحو من مليون مواطن الى البقاء زمنا طويلا في المناطق الآمنة وتشوشت الحياة العادية ولم يقل عدد المصابين بالرعب. والمفارقة المنطقية هي انه في المنطقة التي لا تحميها القبة الحديدية، أي في غلاف غزة، استمرت الدراسة كالمعتاد في حين عُطلت في عسقلان وبئر السبع اللتين تحميهما

ان ما يُخفونه عن الجمهور ايضا هو وجود خيارات عتيدة وناجعة لمواجهة تهديد القذائف الصاروخية، مثل منظومة الليزر «سكاي غارد» التى تحمى فى نجاعة وبكلفة أرخص كثيرا بلدات غلاف غزة، ومدفع «فولكان فلانكس» الذي أثبت نجاعتــه بحماية أهــداف محددة في حــرب أجراها الجيش الامريكي في العراق. ويُخيل إلينا ان من حق الجمهور ان يعلم لماذا يرفضون في جهاز الامن حتى ان يزنوا التسلح بهما. من الواجب على وزير الدفاع العالم جيدا بحدود القبة الحديدية ان يجيب عن هذا

هآرتس 2012/6/24

#### اليكس فيشمان

■ من بعث بطائرات سلاح الجو للقصف في غزة

اخرى، كانت هذه مطرقة على الرأس،

فى الماضى ايضا تعرضت حماس لردود فعل اسرائيلية على محاولات قيام منظمات اخرى بالعمليات على طول الحدود. ولكن ضرب البنى التحتيـة الانتاجية لها هو، مـن ناحيتها اجتياز لخط احمر. كمية الصواريخ بعيدة المدى من انتاج ايران، من طراز فجر، والتي وجودها في القطاع حتى وقت اخير مضى كان محدودا ومشروطا بالتهريب. حماس تغلبت أغلب الظن على هذا القيد. حماس لم ترد فورا على الهجوم. فقد انتظرت الفرصة كي توضح بانها لم تعد مستعدة لان تدفع الثمن - الذي تصفه بانه غير متوازن - على عمليات تنفذها جهات اخرى.

التوتر على حدود اسرائيل - غزة أخذ في

بالواقع الاقليمي. المفاجأة الوحيدة في هذه القصة هي أن حماس انتظرت نحو ثلاثة اسابيع الى أن

القرار بمهاجمة حماس اتخذ في بداية الشهر – بعد الحادثة التي قتل فيها الجندي نتنئيل مو شيشفيلي. سلاح الجو هاجم منشآت حيوية لحماس، الجندي قتلته الجهاد الاسلامي ولكن الهجوم الجوي وجه نحو اهداف عسكرية لحماس وعرض كنوع من الاشارة بان عليها أن تأخذ المسؤولية عن كل ما يجري في نطاق القطاع. غير أن هذه لم تكن اشارة

التصاعد، ومنظمات صغيرة واصلت اطلاق صواريخ القســام و قذائف الهاون نحو اسرائيل، وفي منتصف حزيران وقعت مرة اخرى عمليتان - نفذتهما الجهاد العالمي - على الحدود المصرية، اسرائيل رأت في

فى 1 حزيران كان ينبغى له أن يأخذ بالحسبان بان هذه الغارة ستفتح جولة اخرى من النار من القطاع، وهذه المرة بادارة حماس – بعد سنة ونصف لم تشارك فيهما المنظمة في اطلاق النار على اسرائيل. يحتمل جدا أن يكون قرار القيادة السياسية والعسكرية اطلاق الطائرات – في ظل أخذ بعض المخاطرة بفتح جبهة في الجنوب - كان صحيحا. ولكن التفسيرات التي تطرح في اسرائيل على أن نحو مفاجيء تحطيم الاواني والهجوم - لا ترتبط

## تصعيد محسوب



اسرائيل ستحاول التهدئة فهل تلتزم حماس؟

عدم رضى، اشارات من هذا النوع تجد تعبيرها بشكل عام بالنار على منشآت شاغرة او نحو أراض مفتوحة، ولسوء الحظ، احدى هذه الاشارات، أمس، انتهت باصابة مواطنين في القطاع، لم تكن هذه هي النية: في اسرائيل لم يعرفوا أغلب الظن بان المنطقة التي تعرضت للهجوم كانت مأهولة بالناس. حماس ردت بوابل من الصواريخ اطلقت في اثناء السبت نحو مدن في الجنوب.

قيادة المنطقة الجنوبية بعض الخلايا التي تطلق النار وضربتها. حماس، من جهتها، لم تبذل جهدا في اسرائيل تقرر البث مرة اخرى لحماس اشارة

اطلاق حماس النار أمس. في تقويمات الوضع التي **جرت على مدى يوم أمس طرح السـؤال: هل ستكتفي** حماس بالرد على ضرب المواطنين وستتمسك بالتزامها لمصر بالعودة الى وقف النار، ام ربما ستتراجع عن هذا الالتزام وعندها سيعود الجنوب الى الاشتعال؟ الجواب سنعرفه فقط في اثناء اليوم القريب القادم. اسرائيل من جهتها ستحاول الاتثير حماسة المنطقة وتركيز نشاطها على خلايا اطلاق الصواريخ. الكرة، الان، في يد حماس.

الجيش يعرف جيدا تسلسل الاحداث التي ادت الى

يديعوت 2012/6/24

حماس مسؤولية عن العملية - وذلك لان جزء من

نشطاء الجهاد العالمي استخدمتهم منظمة اسلامية

متطرفة توجد في قطاع غزة - ومرة اخرى هاجمت

أهدافا مختلفة في القطاع، بما في ذلك اهداف

في منتصف الاسبوع الماضي رفضت حماس

مواصلة دفع الثمن على عمليات لـم تنفذها. وللدقة،

حماس قررت ان ترد على ضرب منظومة انتاج

صواريخها وفتحت النار على اسرائيل. ومع نهاية

الاسبوع باتت تطلب وقفا للنار، ووافق الطرفان على

التهدئة، غير ان اللجان الشعبية في القطاع واصلت

اطلاق النار نحو اسرائيل، وردا على ذلك اكتشفت

ديوان «بلوغ النهر» لباسم فرات:

د. محمد المسعودي

■ يتكون ديوان «بلوغ النهر» للشاعر والمبدع العراقي باسم

فرات من ثلاث و ثلاثين قصيدة كتبها الشاعر انطلاقا من معايشته

لعدد من الأمكنة/ الدول وتمرسه بثقافات شعوبها وعوائدهم

اليومية نظرا إلى إقامته، لسنوات طويلة، في البلاد التي كتب

عنها؛ أو من خلال زيارته القصيرة العابرة لبعض هذه الفضاءات.

وإن المتأمل في الديوان يكتشف البعد الإنساني العميق في جميع

قصائده على الرغم من أن هذا البعد الملتبس بأمكنة اشتغالً

المتخيل الشعري لا ينسى أو يتناسى البعد الوطني الثاوي طي

تشكيل القصيدة. فكيف يتشكل متخيل المكان في «بلوغ النهر»

فنيا ودلاليا؟ وما تجليات أبعاده الإنسانية في تشكلاتها الفردية

إن قصائد «بلوغ النهر» تتخذ من الأمكنة التي عاش فيها الشاعر

منطلقا لتشكيل متخيل قصيدته الشعرية وبناء عوالمه الفنية التى

والجماعية؟

ويحدث في العالم.

و الفرس بأعياد باخوس أو

النيروز، إذ يصبح اللجوء إلى

الطبيعية وملذات المأكل والمشرب

وسيلة للتغلب على تراجيديا

الإنسان وانكسارات أحلامه وهكذا تهتم القصيدة بالكشف

عن تجليات الفرح ومباهج

الحياة، لكن الشاعر يأبى، وهو

السواء. يقول الشاعر:

«... في حديقة السلام

تفترش الطبيعة القلوب

حيث لا حمام يتساقط

مع أقداح الساك

يخب الفلق شاردا

لك أن تأوي إلى البهجة مع المبتهجين

أسراب الرغبات تنهمر مع الأيام باتجاه النهر

تستفيق الذكرى بعد أن تخلت عن الألم

الستائر تفتح النوافذ على السؤال

والغريب يزيح المجهول إلى الماضي

على مقربة من بقايا قبة خضراء

إنها ليست سورا يسجن ويمحق

والوساوس تهز أحلامها بالدموع». (الديوان، ص. 9\_10)

الاحتفال بالهنمي (تفتح زَهر الكرز) يتم في حديقة السلام

الشهيرة بمدينة هيروشيما اليابانية، وفي أجوَّاء هذا الاحتفال

تتداعى إلى ذاكرة الشاعر أمكنة جزئية أخرى ترتبط بالمكان

الأصل (هيروشيما): حديقة السلام، النهر، الحقول، والنوافذ،

وفى نفس الآن تحضّر أماكن ترتبط بالغريب (الذات الشاعرة)

وتحييل على أمكنة بعيدة تركها في وطنه وأرضه: قبة خضراء،

صخرة، سور، جنة. ويكشف هذا الحضور القائم على التداعي

هكذا تتبدى في هذا النص إشارات عديدة إلى أمكنة متنوعة:

وبضعة أمتار عن هُندوري. صخرة تخبىء كتاب القيامة

والزقزقات يشاركننا المائدة

ساداكو تغزل طائر الحياة

لا رايات سوى البيض

لا حالمين بجنة

هندوري(سوق شعبي).

ويغمس الشذا رئتيه في النفوس

والجلوس على حقول الهّايكو

يزيد الفصول فصلا سادسا

النجوم تستنير بضحكاتهم

باحثا في أحلامه عن مرآة

يصور طقوس «الهنمي» البهيجة، إلا أن يشير إلى حكاية الطفلة

«ســاداكو» المأساوية، وأن يجعل من قصتها انتصارا للإصرار على

البقاء ومغالبة بشاعة الإنسان التي تدمر المكان والإنسان على

## الكاتبة الامريكية أليس وولكر،

## مسؤولية الكتابة وجدل ترجمة «اللون القرمزي» للعبرية متخيل المكان وأبعاده الإنسانية

كانت تريد ان تعرف من هم اجدادها

#### ابراهیم درویش \*

■ تنبع رمزية قرار الكاتبة الامريكية اليس وولكر برفض طلب من دار نشر اسرائيلية ترجمة روايتها الشهيرة «اللون القرمزي»، من انه تعبير عن موقف الكاتب/ الكاتبة تجاه القضايا التي يؤمن بها ويدافع عنها، وهو نابع من مسوَّ ولية للكاتبة تجاه ادبها وتجربتها الابداعية كما انه صورة عن وعي الكاتبة بقضايا العالم، وانخراطه بها، فوولكر مدافعة كاتبة تعمل في المجال العام وتدعم قضايا متعددة خاصة قضايا المرأة وفاعلة في حملات منع الختان الفرعوني، ومتفاعلة مع قضاياً المظلومين. ويمكن النظر الي تجربتها الابداعية على انها كفاح دائب للدفاع عن شقيقتها المرأة السوداء الامريكية بشكل خاص وكفاح المرأة في العالَـم، فروايتها التي طالبت دار النشـر الاسرائيلية بحق نشرها هي رحلة في تاريخ المرأة واغتصابها وصراعها من اجل استعادة نفسها وهويتها بعد ان اغتصبت ودمرت ليس من قبل السيد المعروف ولكن

من واحد من ابناء ملتها. وولكر في دفاعها المستميت عن المضطهدين عندما تشبه اسرائيل بدولة الفصل العنصرى فإنها بقرارها تحمى روايتها من وصمة التعامل مع دولـةً عنصرية تماماً، كما منعت عرض الفيلم الذي اقتبس من الرواية في جنوب افريقيا. فقد كتبت في رسالتها للدار الناشرة مذكرة اياها بالقرار الذي اتخذته «محكمة رسل . الخاصة بفلسطين العالمية» في اجتماعها الخريف الماضي في كيب تاون وهو ان «اسـرائيل دولــة مذنّبة تمارس سياســات تمييز عنصري تجاه الفلسطينيين في داخلها و في المنّاطق المحتلة»، و قالتُ ايضاً «لقد نشات في ظل نظام الفصل العنصري الامريكي ولكنّ هذه «ممارسات اسرائيل» اسواً، وبالتأكيد فإن الكثيرين من مواطني جنوب افريقيا ممن حضروا الاجتماع بمن فيهم ديزموند توتو، شعروا ان النسخة الاسرائيلية من هذه الجرائم، اسوأ مما عانوه تحت نظام التفوق العنصري الذي سيطر على جنوب افريقيا لامد طويل». وعبرت وولكر عن املها من ان تترك حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات المعروفة بـ «بـي دي اس» اثرا على المجتمع المدني الاسترائيلي وتغير

#### يمكننا الانتظار

وبعد هذا دخلت في موضوع الرواية

المطروحة للترجمة من الناشر الاسرائيلي

حيث اشارت الى الفيلم الذي قام على

«اللون القرمزي» حيث قالت أن مخرج الفيلم ستيفن سبيلبرغ عندما واجه قرار عرض الفيلم في جنوب افريقيا حيث قالت «لقد عارضت الفكرة لانه كانت في جنوب افريقيا، مثل اسـرائيل اليوم حركة ـ بي دي اس – تعمل على تغيير سياســات حكومة جنوب افريقيا العنصرية». ومع انها شعرت بالندم انها لم تشرك نيلسون مانديلا وزوجته ويني وارملة المناضل ستيف بيكو الذي عذب وقتل بطريقة وحشية في زنازين الشرطة الا انها قررت الانتظار فهى تؤمن باللاعنف كوسيلة للتغيير على الرغم من ان هذا النموذج قد يأخذ وقتا طويلًا كي تؤتى اكلها «لقد قررنا الانتظار وكم فرحنا عندما تم تفكيك نظام الفصل العنصري وكان نيلسون مانديلًا اول رئيس ملون لَجنوب افريقياً». وفي تلك اللحظة قررت الكاتبة والمخرج ار سال الفيلم «ولحد الان فكلما كنت في جنوب افريقياً، فانا امشي رافعة الرأس ولا شيء يقف امام الحب الذي يتدفق بيني وبين ابناء البلد». وفي النهاية تقول

«ارغب ان يقرأ كتبى ابناء بلدك خاصة الشباب والناشطين الشجعان من اليهود والفلسـطينيين الذيـن يكافحـون من اجل العدالية والسيلام الذيين كانيت ليي متعة العمل الى جانبهم، وقد يحدث هذا قريبا، لكن الان ليس الوقت المناسب، علينا ان نواصل العمل على الموضوع وننتظر». لم نكن نعرف عن فلسطين هذه الرسالة ادت الى ضجة كبيرة خاصة في عالم اللوبيات اليهودية وبعد ان نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسبوع

الماضي، وما زاد من حدة الجدل والهجوم عليها نشاطها في حركة الدفاع عن الحقوق الفلسطينية فقد انضمت العام الماضي لقوافل الحرية لغزة التي زارتها عام 2009 بعد عملية «الرصاص المسكوب». وتحدثت عن انطباعتها عن الزيارة لمجلة «فوريـن بوليسـي» وكيـف شـاهدت دمار البيوت والمدارس والمؤسسات الحكومية. وولكر في ذلك اللقاء قالت انها مثلً كل الامريكيين لم تكن تعرف شيئا عن اسـرائيل وممارسـاتها، وفـي عـام 1967 كانت فرحة مع زوجها اليه ودي الأمريكي بالهجوم الاسـرائيلي على مصر، ومع انها فرحت بالنصر الاانّها قالت لزوجها في حينه انه ليس من حق اسرائيل احتلال هذه الاراضي «لكننا في امريكا كنا نعتقد ان الارض اعطاها الله لاسرائيل ومن حقها أن تفعل بها ما تريد، لـم نكن نعرف ان على هذه الارض كان يعيش شعب اخر له بيوت وحقول». على العموم فإن قرار الكاتبة لا يمكن فهمه الا من خللل ما بدأنا به وهو «الموقف»، والحقيقة ان الرواية محل الجدل مهمة وأحد عوامل شهرة وولكر لانها لم تؤثر على مسار الادب الامريكي نهاية القرن العشرين بل وغيرت حياتها، فوولكر على خلاف بقيـة الكتاب الافرو - امريكان لم تنشغل كثيرا في تحليل اشكالية العبد والسيد والعنصرية والرق، ولكنها انشخلت في قراءة وتحليل اليات الدمار النفسى داخل السود انفسهم، فالرواية تبدأ بكلمات لا مساومة

فيها «عليك ان لا تخبري احدا الا الله .. لان ذلك سيقتل امك»، ويتبع ذلك اربع فقرات قصيرة تصورالفتاة «سيلي» التي كانت في الرابعة عشرة حيث اصبحت حاملا بعد أن اغتصبها والد زوجها، واخذت بكتابة رسائل لله تبث اليه ما جرى لها. في رسائلها لله تتحدث عن وحدتها والاغتصاب المتكرر الذي تتعرض له من زوج امها. وعن المها عندما تجبر على الزواج من ارمل بثلاثة اولاد، ومع ذلك فان عزاءها الوحيد للخروج من الوحدة هو الحب الذي تلقاه من نساء حيها الذي يخرجها من عزلتها ويشعرها بانسانيتها وانها جزء من العالم، وتجدل في الرواية تاريخ العبودية في القرن التاسع عشر وحيوات العبيد وسرد اعترافي. وقد نالت وولكر على هذه الرواية جائزة بوليتزر، كما بيع منها اكثر من خمسة ملايين نسخة وحولت الى فيلم عام 1985 وحصد 100 مليون دولار، كما حولت الى مسرحية موسيقية عرضت على مسرح برودوي في نيويورك ومسارح اتلانتا وشيكاغو وحصدت 5 ملاياين دولار. ومثل كل نجاح فلم یکن بثمن فقد عانت من ابناء جلدتها الافروامريكيين الذين لم تعجبهم الرواية وهاجموها بشدة بسبب ما رأوه هجموما عليهم وانها صورتهم بصورة قاسية وكشفت عن ملامح ضعفهم وقمعهم للمرأة. ومن التهم التي وجههوها اليها انها خانت

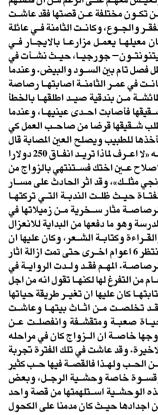
عرقها وكراهيتها للرجل الاسود وان روايتها اثرت بشكل سلبي على علاقة السود بينهم اي الرجال والنساء. الرواية كما قالت وولكر قبل خمسة اعوام في مقابلة مع جريدة «الغارديان» لم تكن سوى محاولة لعرفة الذات، فقد

وتعيش معهم على الرغم من ان قصتهم لن تكون مختلفة عن قصتها فقد عاشت الفقر والجوع، وكانت الثامنة في عائلة كان معيلها يعمل مزارعا بالايجار في ايتنونتون- جورجيا، حيث نشأت في ظل فصل تام بين السود والبيض. وعندما كانت في عمر الثامنة اصابتها رصاصة طائشة من بندقية صيد اطلقها بالخطأ شقيقها فأصابت احدى عينيها، وعندما طلب شقيقها قرضا من صاحب العمل كي يأخذها للطبيب ويصلح العبن المصابة قال لـه «لا اعـرف لماذا تريـد انفـاق 250 دولارا لاصلاح على اختك فستنتهي بالزواج من زنجى مثلك»، وقد اثر الحادثُ على مسار الفتأة حيث ظلت الندبة التي تركتها الرصاصة مثار سخرية من زميلاتها في المدرسة وهو ما دفعها من البداية للانعزال والقراءة وكتابة الشعر، وكان عليها ان تنتظر 6 اعوام اخرى حتى تمت ازالة اثار الرصاصة. المهم فقد ولدت الرواية في عام من التفرغ لها لكنها تقول انه من اجل كتابتها كان عليها ان تغيـر طريقة حياتها فقد تخلصت من اثاث بيتها وعاشت حياة صعبة ومتقشفة وانفصلت عن زوجها خاصة أن الزواج كان في مراحله الأخيرة. وقد عاشت في تلك الفترة تجربة من الحب ولهذا فالقصة فيها حب كثير وقسوة خاصة وحشية الرجل، وبعض هذه الوحشية استلهمتها من قصة واحد من اجدادها حيث كان مدمنا على الكحول وزير نساء ويضرب زوجته وبناته، وتقول ان هذا الجد لحق مرة جدتها عبر الحقول وهو يطلق النار عليهم ولم يصبها لانه كان مخمورا وهو يلاحقها.

#### حياة اولى

ولدت اليس ميلسينيور وولكر عام من ليفنتيال انتقلت للعيش في نورث

كاليفورنيا.



1944 في ايتنتون في جورجيا وكانت اصغر اولاد ميني تالولا غرانتاند وويليام لى وولكر اللذين كانا يعملان كعاملين بالايجار في المزارع. وانطبعت طفولتها بطابع من العزلة والانغلاق على النفس بسبب ما اصاب عينها، وهو ما اثر علاقتها ببنات صفها وادى لعدم تفهم عائلاتها وهو الامر الذي جعلها خجولة وشابة منعزلة، ولم تعد الى حياتها الطبيعية الابعدان عالج طبيب الندبة على عينها، وعلى الرغم من نشاطها في المدرسة الثانوية الا انها ظلت تشعر بالغربة. في عام 1961 تركت وولكر بلدتها وذهبت الى كلية سيبلمان، وهيي مدرسية معروفية للسيود فيي ولاية اطلنطا، وخـلال العامـين اللذيـن قُضتهما في المدرسة اصبحت ناشطة في حركة الحريات المدنية، وبعد ان انتقلت الي كلية سارة لورنس في نيويورك، واصلت دراستها الجامعية وتشاطها في حركة الحريات المدنية، في عام 1962 دعيت الى بيت زعيم حركة الحريات المدنية، مارتن لوثر كينيغ الابن بعد ان شاركت في مهرجان الشباب العالى للسلام والذي انعقد في فنلندا، وفي تلك الفترة عملت في دائرة الرفاه الاجتماعي في نيويورك، بعد ان حصلت على شهادتها الجامعية الاولى بسنتين تزوجت من محام في الحقوق المدنية ميليفن روزمان ليفينتال (يهودي) وعاشا في جاكسون ميسيسبم كتبت وولكر اولى روايتها «الحياة الثالثة لغراند كوبلانـد» (1969)، في العام الذي ولـدت فيه ابنتها، وعندما انتهى زواجها

بدأت وولكر بكتابة الشعر في الايام الاخيـرة من الحركة الفنيـة فـي نهايـة الستينات من القرن الماضي، ومّع ذلك فكتاباتها الى جانب تونى موريسون وغلوريا نايلر عادة ما ترتبط بمرحلة صعود وانتشار كتابات المبدعات الافرو



المرأة وقضاياها، فقد القت محاضرات عن النساء الافرو امريكيات في كلية ويزلي وجامعات ماسشـوتیس فی بوسطن وییل وبراندز وجامعة نورث كاليفورنيا في بيركلي، كما تدعم حملات مواجهة انتشار السلاح النووي وقضايا البيئة وتدعم حقوق الانسان في العالم. عملت وولكر في تحرير مجلة «ميس» كما انها مساهمة في ّدار للنشـر اسـمها «وايلد تـري برس». ويبدو اهتمام وولكر في الكتابة النسوية والعلاقة النسبية بينها واضحا في الكثير من المقالات والمجموعات الشعرية التي حررتها للتعريف بأعمال كاتبات فقد القارىء الاهتمام بكتابتهن خاصة الكاتبة زورا هيرسـتون التـي لـم تخـف وولكـر الاعجـاب بهـا، واضافّـة الـي هيرسـتون فقد تأثرت وولكر بالكاتب جين تومير من حركة الاحياء الادبي في هارلم، والشاعرة غيوندولين بروكس من شيكاغو، والكاتبة الجنوب افريقية بيسي هيدن أضافة للكاتبة الامريكية فلانري أوكونور.

امريكيات، تـدور اهتمامـات وولكـر حول

تنوع انتاج وولكرفي عدد من المجالات الادبية \_ رواية وشعروكتابة مقالات و التدريس الاكاديمي. ففي مجال الشعر اصدرت اول مجموعة شعريّة لها عام 1968 «مرة» و التي صورت فيها تجربتها في حركة الحريات المدنية ورحلاتها لأفريقياً، حيث ترى ان جذورها العائلية ممتدة في تاريخ العبودية في الجنوب الامريكي ولها جدود في افريقياً، وتحمل المجموعة الشعرية مؤثّرات من شعر الهايكو الياباني والبير كامو، كما تحتوي المجموعة على تأملات في ماهية الحب والانتحار، وكتبت على خُلُفية تَجربتها في افريقيا عام 1964 حيث كانت تعيش صراعا داخليا بين الاحتفاظ بجنين لـم تكن تريده او اجهاضه، وينظر النقاد الى هذه المجموعة انها جاءت نتاجا لصراعها النفسى وفي وجه اخر انتصارها واستعادتها للحياة مرة اخرى. في المجموعة الثانية التي اصدرتها عام 1973 كانت تصويرا للعودة الى جذورها وحملت المجموعة عنوان القصيدة فيها «الزهرات (بيتنويا) الثوريات وقصائد اخرى» وهي عن المرأة المضطهدة من الرجل والاضطهاد في المجتمع الامريكي بشكل عام ونالت عليها جائزة ليليان سميث للكتب، فيما احتوت مجموعتها الثالثة عام 1979 «تصبح على خير ويلى ليلى، اراك فى الصباح» وتحتوي على قصائد تحيى

فيهًا قادة ومبدعين من السود الامريكيين.

ناقد من اسرة «القدس العربي»

فمجموعتها الرابعة التي اصدرتها عام 1984 تحمل عنوان «الّخيول تجعل الفضاء اكثر جمالا». كما اصدرت عددا من المجموعات النثرية «كل شيء نعرف عن جسدها الازرق: قصائد ارضية». تحمل قصائد وولكر اهتمامات متعددة من التاريخ الشخصي- للعائلة وابناء جنسها الى الحب والصداقة والحديث عن العلاقـة الحميمية مع العـادي، والاهم من ذلك الاعجاب بالمرأة القوية، وهذا واضح في قصتها القصيرة الاولى « الى الجحبم ليَّذهب الموت» التي ضمها الشاعر لانغيست هيوز للمجموعة القصصية التي نشرها لنسـاء مبدعات سـو داو ات «اجمل القصص القصيرة لكاتبات زنجيات».

وتتميز مجموعات وولكر بطول عناوينها

#### قصص ومقالات

والقصة والتي تقوم على احداث حقيقية، هي عن أطفال يحاولون انقاذ عـازف غيتـار اسـمه سـويت مـن هاويـة الموت وبدون نجاح. وبعد فترة تعهد البنت وهي رواية القصة الي بلدها . شابة من اجل تشجيع الموسيقي وبدون نجاح، حيث يموت بعد عام، وبعد وفاته تحاول احياء تراث عازف الغيار وارثه الموسيقي بدون نجاح ثم تقرر ان تـرث غيتــاره واغانيــه وتغنيها بنفســها. وعندما اصدرت مجموعتها القصصية الاولى «الحب والمشاكل: قصص نساء سـوداوات»(1973)، واصـدرت اكثـر مـن اربع مجموعات قصصية منها «الطريق للامام هو قلب محطم» (2000) و اسهمت بكتابة قصص للاطفال، واصدرت عددا من المجموعات التي تحتوي على مقالاتها وفي عدد منها تتحدّث عن حياتها منها «البحثّ

عن حدائقنا الام: نثر نسوي». مثل تجربتها القصصية تدخل وولكر فى عالم المرأة الامريكية الداخلي اكثر من العُلاقة بين السود والبيض، وكمَّا اشرنا اعلاه فإن من اهم رواياتها الست رواية «اللون القرمزي». وتجدل في الرواية تاريخ العبودية في القرن التاسع عشر وحيوات العبيد وسرد اعترافي. وفي النهايـة فوولكر عندما تتحدث عن أنتاجها الادبى المتعدد الاتجاهات تقول «الشيء الوحيد الذي اردت ان احصل عليه في حياتى واعمالي الروائية هو الوعي والانفتَّاح على الغموض الذي يمثل ليّ مكانا غامضا اكثر من السياســـة او العرق او الجغرافي».

ولحظة مساءلة الآتي والتطلع إليه في شوق، وإزاحة المجهول إلى مكنته من التميز في الشعرية العربية الحديثة. ولعل الحضور أَغُوار المَاضي حتى يتَّسَى، خاصَّة بعد تجاوَّزُ الأَلمُ ومرارته. وهكذا الغنى لرواسب تُقافية إنسانية متنوعة في ثُنايا الديوان تكشفُّ يحضر مكان الألم، في إشارات الشاعر وتلميحاته، مرتبطا بشجب عن عمق الارتباط بالهموم الإنسانية الذوات في مواجهة هول الحياة ومأساة الألم ورفض تداعياته، والانتصار للفرح الوجود على حسب تعبير أبي القاسم الشابي، وقد كان الشاعر ذكيا في ربطه نصوص ديوانه هذا بأصقاع جعرافية نائية مع تلميحاته إلى وطنه ليتخذ باسم فرات عراد ۲۰۱۲ - ۱۳۶۸ منها أداة لإيصال رؤيته الشعرية إلى الواقع الإنساني المعاصر، وهـ و واقع مأساوي تشترك فيه جميع البلاد وتتقاسم معاناته البشرية جمعاء في 河に 着いて وقتنا الحاضر. وفي نفس الآن تكشف هـنه الأمكنة في دلالاتها الرمزية عن الارتباط بالحياة والانتصار للأمل على الرغم من بشاعة ما يجري ُ في قُصيدة «الهنمي في هيروشيما» نرى أن حضور الكان اتخذ أبعادا رمزية ودلالات اتصلت بطقوس الفرح والارتباط بالحياة، . ونحن نقرأ النص الشعري نسترجع أحتفالات اليونان

مكانين: هيروشيما وكربلاء (الثاوية وراء رموز)، وتتصل بإحساسين غالبين على دلالات القصيدة: الألم (الماضي) والأمـل (الحاضـر والمسـتقبل)، فيان الشاعر ينتقل إلى فضاء آخر وهو أحد المعابد البوذية بــ»لاوس» ليشكل متخيل قصيدته التى تحمل عنوان «بينما يبتسم بوذا»: ً «على ابتسامة بوذا هبطتُ، من بين شفتيه سللت حكمته واريت خجلي بخشوعي

ومحبة الحياة والتواصل

ً وإذا كَّان النـص السـابق

يركز على طقس احتفالي

لينطلق منه في تشكيل متخيلً

القصيدة وهو ينتقل بين

والتقابل/التضاد عن الاتصال العميق باللحظة ورفض الماضي بما

يُمثله من آلام وأسى سواء للذات الشَّاعرة، أو للذوات الأخَّرى، كما يبين اختلاف القيم الثقافية بين حضارتين: حضارة ترتبط

بالطبيعة (الحديقة، النَّهر، الحَّقولُ ) وبالآنيُّ وبالحياة هنا والآن

(هندوري/ طائر الحياة)، وبالحرية (النوافُّذ)، وحضارة ما زالت

ترتبط بالموت (قبة خضراء) والخرافة (صخرة تخبىء كتاب

القيامة) وبالسور (السجن الذي يمحق/ يدمر) وبالغيبي (جنة)،

وتتأكد دلالة الارتباط بالآني وشبجب الماضي المأساوي سواء في

يؤُكد الشاعر، في هذا المقطع، ارتباطه باللحظة المعيشة،

أبعاده الذاتية أو الإنسانية في قول الشاعر: ۗ

الستائر تفتح النوافذ على السؤال

والغريب يزيح المجهول إلى الماضي

على مقربة من بقايا قبة خضراء

باحثا في أحلامه عن مرآة

و بضعة أمتار عن هُندوري».

«تستفيق الذكرى بعد أن تُخلت عن الألم

وأغلقت الأبوآب على صرحتى، كلما عانق مطر رائحة الفراشات، تسلق الزعفران جدرانا تتطاول كانت ابتسامة بوذا

سهولا تخيط قميص السماء تلمستُ نورها لأغرسه في

> ر ــــــ طردت الماضي استقبلت صمتي ورحت أحتفي ببهجتي وأنا أرى رهبان بوذا ينتشرون صلواتهم تهش عزلتي وهالة يستنجد بها البرق بينما شموع يتمدد فيها المكان» (الديوان، ص. 37-38)

و للكلمات حملت النهر

بهذه الشعرية المحتفية بالبهجة والمنتصرة للتعايش الإنسانى والامتـزاج الثقَّافي والتواصل الحضاري يوقع الشاعر نغمته، ويشيد قسمات متَّخيله. وعبَّر هذه الأَبعَّاد الإنسانيَّة التَّي تُختزنها القصيدة بس ثناياها يأخذ المكان دورا بأرزا في تشكيلً هذه الأبعاد. وبهذه الكيفية نرى تجليات المكان عديدة في هذا النص الذي يوظف معطياته توظيف رمزيا: الأبواب، الجدران، السهول، السماء، النهر، المكان (المعبد البوذي).

وعن طريق هذه الأمكنة التي ارتبطت، في هذا النص الشعري الجمّيلُ، بالْأمّل وبالآتي وباللَّحطُّة البهيجَّة والطقسَ الروحيّ الـذي يبعـث علـى الاطمئنـان والسـكون يبنـى الشـاعر أبعـاده الإنسانية ويجسد رؤيته لذاته وللعالم من حوله، وهذه الرؤية تَهُ كد أنْ هَـذُه الـذاتَ تَجَد ذاتها فَى ارتباطها بالآخـر وبثقافته وعوائده وطقوسـه الروحيـة، ويتأكُّد هذا الجانـب حينما تصبح صُـلاة الرهبان البوذيين وسيلة لطرد الشعور بالعزلة ونشر السكينة في أغوار الروح، كما كانت ابتسـامة بوذا سهولا من نور تجعل كلمات الشاعر ذاتها نورا يشع حكمة، وماء يغسل أدران الماضي وأوضاره.

ويتضمن الديوان نصوصا عديدة توظف المكان توظيفا جماليا يشكل متخيل القصيدة وأبعادها الدلالية والرمزية، وتتخذ هذه الفضاءات في تداعياتها وترابطاتها تجليات إنسانية تجسد قيم المحبة والسلّام والخير والتعايش والتواصل.. وغيرها من القيم الإنسانية الرفيعة التي طالما تغنى بها الشعر وجسدها بأشكال تعبيرية متنوعة.

وإذا كان النصان السابقان اللذين تعاملنا معهما قد وظفا المكان في تجلياته الحاضرة منطلقا لتشكيل المتخيل وبناء دلالة النصّ، فإن الشاعر يعود في نص جميل إلى استدعاء التاريخ والأسطورة وتوظيفهما لتشكيل متخيله ورؤيته للآني والآتي، وهو نص يرحل عبر الأزمنة ليقول معانيه ويرسل إشاراته.

#### عبدالله حبيب \*

( كُتِبَ هذا النص في الوقت العصيب حين

كان سماء عيسى هناك. وهو مهدى إلى الذين لا يزالون هناك) حين وضعوا يَدَي الماء في الأصفاد وأغلقوا الزنزانة تشققت جذوع المخطوطات في سمائل بكى أجدادنا واختفى الحرَّاس. ما جئتك في لقمة إلا ووجدتُ الطير. كأنك الروح فوق القلق. من قبريهما المجهولين ابتسم زاهر الميّاحي وسعود المرزوقي حين لمحاك في اللغة. لا هذا و لا ذاك لأنك لست هذا و لأنك لست ذاك. لا تبحث عن الأسماء

تجدك الأشياء.

(7) حُزْنٌ على الشجرة

كأن الضباب أنت.

لأنك الماء

ما من مشيئة للقفل غير الدم.

/ خذلتنا الأيام كما تفعل حَجَرَةٌ بالسماء. کل هذا يحرضُنا كثيراً على القليل. مثلما يكون الصيف من أطياف آثامك. انظر إليك ليس لأنك الكتاب أنظر إليك لأنني أنتظر المحو. ليس لأنك صديق عمري ليس لأنك رفيق دربي لكن لأن أمهات الشهداء كُنَّ هناك عند البوَّابة. لأنك الوقت في المواقيت كالندم في العشق فصل بين الفصول لا أحبك (بما يكفي)

وعيناك الغُرَاب.

مثل كمين قرب حصن الحزم في الرستاق (حوالي الثامنة مساء، 27 أكتوبر، 1974). أنا أَنْشُدُك (بما فيه الكفاية). لأنك لست داخل الرّحم و لا خارج التفصيل.

ضاقت الزنزانة

سأفارقك

سأتركك وحيدا

«واتُّسعت العبارة».

و لا يوجد فيه سواك... (22) شــهَقاتكُ التُّراب. ُ في لُغَة غَضَّة مثل ذاكرة تترمَّل. يا من يصطحبني إلى النبع لا تنس ما قال الرمل للرمل. أحبك بعد الغياب. من سيتذكرني؟ من سيرثيني؟ من سيفتقدني؟ من معي في المقبرة؟.

مطراً على الأطلال.

قال لي الرماد:

سوف يورق البحر.

يُومَ لا توجد أنت فيه

لون سابع في السماء. مضت الطقوس على السهول والجبال قالت لى: أنت. أُنت المذبحة قبل الحليب.

وقد نسانا من أحببنا لأننا أحببنا من أحببنا. جُدَتُك أسرفت في طفولة الجبل يبحث القطن عن الاحتضار. الأرض خاوية إلا من العيون. كم أحبك. كم في الحب من فقد. \* شاعر وسينمائي من عُمان



الفكر القومي العربي الحديث وإن كان لم يكتمل بعد. فهل حقًّا نصن أمَّة تفتقر إلى الشعور القومي الصحيح الذي

كتاب جديد عن القومية والديمقراطية والثورة للفلسطيني عبد الكريم الحسني ونلتفت أيضًا إلى الحضارة الغربية التي كادت أن تغطى كل شيء

القاهرة\_«القدس العربي»: فِّي حياتنا من وسائل الثقَّافة إلى أُدواتَّ الترفيه إلى المُأكِّل والملبسّ إلى وسَّائل النَّقل و الاتصال، و نَقارن و نتعظ و نستفيد لكي نطفو

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، يصدر هذا الأسبوع كتاب القومية والديمقراطية والثورة» للكاتب والباحث العربيّ المقيم في كندا «عُبِـد الكريم الحُسِـنيّ». الكتـاب يِقَع فـي 560 صَفَحة من القَّطَع الكبير، ويتَضمن ثلاثةً عشر فصلًا بالإضافة إلى المقدمة والمراجع. يقول المؤلف في مقدمته:

يخرج العالم العربي اليوم ليطل على مرحلة خطيرة من تاريخيه، بينما هو يعاني حالة من التمزق والتناقضات والخلافات العميقة بين الأنظمة القطرية، ويعاني إقامة المحاور السياسية والاقتصادية والأيديولوجية المتصارعة والمتجددة، الْمعلنَّةُ وَغَيْـرُ الْمعلنة عربيًّا وإقليميًّا ودوليًّا. ففى ظلَّ عَصْرِ العولمة، يَجَـدُ العالم العربي نفسه في حالة من الارتباك والضعف والتبعيـة للدول الأخـرى، بينما هو يمتلك الإمكانيات الهائلة المادية والبشرية، مما يؤهله لكي يكون دولة عظمى يُنظر لها باحترام، ويخطب ودها الآخرون ليقيموا معها أوثق العلاقات السياسية والاقتصادية والتقافية على قدم المساواة والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال. فالأمة العربية في هذا الزمن تعيش فترة من أشد أدوار حياتها دقةً وأعظمها خطّرًا، تتقاذفها فوضى فكرية بعيدة المدى بليغة الأثر، تحتلها نزعات متباينة تتجاذب في نواحي حياتها

الهيجان الفكري والعاطفي، فتحولت إلى فرق متنازعة وطوائف ومذاهب وتيارات متناحرة لا تمكث عند غاية، وتلك هي المسيرة التاريخية التي يتم خلالها التطور الذي يحدث في تشكيلً

يوحّد جهودنا ويدفعنا إلى الإنتاج؟ أم أن الشعوّر القومي يحتل الُّعَقُـولُ وَالَّارُواحُ وَالْأَفْئَدَةَ فَي كُلِّ مَكَانَ، لكننا لا ندري كيف نحوله إلى أداة عملٍ. فالإنجاز القوميّ والعمـل الكامل يتطلبُ أن ننظر في الحاضر مليًا ونستنبط الماضّى جليا ونتطلع للمستقبل بأفئدةً ملؤها الأمل، ونكبر على الحوادث الآنية ونترفع عن القضايا الجَّانبية التيِّ تتخبُّط فيها الأمة، وننفذ إلى لبُّ حيَّاتنا الحاضرة وجوهرها لكي نفهم حقيقتها ومعناها. لهذا كان مَّن الأهمية بمكان أن نلتفت إلى الشخصية العربية

التي أوجدها محيطها الطبيعي وميراثها الاجتماعي والثقافي،

الاستعمار الاحتلالي الذي جزَّرُ البلاد العربية في النصف الأولُّ من القرن العشرين وأعطى لكل واحدة منها تسمية إقليمية، وبين مرحلة الثورة الشعبية والتحول الديمقراطي وما أدراك ما الثورة الشعبية... لم نجد بمناسبة صدور هذا الكتاب سوى أن نترحم على أرواح من مضوا من الفلاسفة والمفكرين القوميين القومية والديمقراطية والغورة العرب، الذين ما زالوا رايات خفاقة ومشاعل تنير الطريق للأجيال.. نترحم على أرواح الذين وصلوا من القادة والزعماء إلى سدة الحكم في بعض الأقطار العربية ولم يستطيعوا أن يحققوا أحلامهم القومية، أولئك الذين حاولوا أن يصعدوا بالعروبة إلى آفاق أهدافها السامية وتركوا أثرهم للتابعين .. نترحم على شهداء ربيع الثورات العربية في 2011م، أولئكَ الذين كان في خلدهـ أن مـًا ضحوا من أجله هو استجابة لنداء الأمة والمستضعفين في الوطن.

أما على الغلاف الخلفي للكتاب فنقرأ:

(بينما رياح أخرى تهب على الأمة العربية وتعصف بالنظام

العربى القديم الذي هو مرحلة وسطى بين مرحلة التحرر من

حسبهم جميعًا أنهم حاولوا بأمانة وبنوايا صادقة فحق لهم أن يخلدهم التاريخ مؤسسين وشركاء في كل ما ستحققه الأجيال القادمة من انتصارات في زمن قادم بإذن الله، زمن ستشع فيه شمس الحرية والديمقراطية والوحدة وتحتضن الشعب العربي من المحيط إلى الخليج في اتحاد قومي شامخ..

تكون فيه القاهرة عاصمة للعرب.. والقدس عاصمة للسماء). تضمن الكتاب ثلاثة عشر فصلا ، الفصل الأول: فلسفة القومية العربية الفصل الثاني: الأمة العربية الفصل الثالث: النَّخب الفكرية الفصل الرابع: محطّات على الطريـق الفصل الخامس: العرب و الوحدة الفصل السادس: التقلب و البحث الفصل السابع: الإسلام اللَّيبرالي الفصل الثامن: لماذا الوحدة العربية الفصلُّ التأسع: الوحدة و المعوقات الفصل العاشر: الدولة الإقليمية وثقافة المستعمر الفصل الحادي عشر: أوروبا (لمحة تأريخية) الفصل الثاني عشر: نظرية المؤامرة. هوامش على كتاب دبي المفتوح

■ كانت تجربة تستحق المعاناة تلك التي قادتني إلى مدينة دبي..ذات صباح جميل..

سؤال تسلل إلى وأناً بطابور الدّخول.. ويسألني ضابط الجوازات ما هي وجهّتك هل

تهبط بنا طائرة الخطوط الجوية الاماراتية بمطّار دبي «طبعا الّجزء الخاصّ بالخطوط

الإماراتية» عنّد بزوغ الفجر..هي أول زيارة لي لهذه المّدينة ترى منّ يستقبلني بالمطار...؟

حَجْزت الفندقُّ ...يا إلهي كيفُ له أن يقولُ هذا حَّتما لم ينظر إلى بلد المغاَّدرة أنا قادم من

بلد لا رواج فيه كثيرا للفَّنادق كيف لي أن أحجز الفندق وفي المدينة أهل لي وأصدقاءً..

لا يهم فقد أخطأ الضابط التقدير ويبدّو أنه لاحظ ذلك وكافأني بختم الدخّول .. شعور

متناقض ينتابني ها قد أتيت إلى دبي مدينة الجمال والأبراج والعرب والعجم – طبعا

الواو هنا لا تقتضي الترتيب – ..لكن مهلا إلى أين أذهب من ينتظرني لحظات من الارتباك

د. سيد محمد ولد محمد \*

## من روائع أدب الإثارة والرّعب:

## مائة عام على وفاة برام ستوكر مبتكر شخصية «الكونت دراكولا»

من محمّد محمّد الخطّابي:

الكاتب الإيراندى « برام ستوكر»مبتكر شخصية مصّاص الدّماء» دراكولا «مرّت عليه منذ أيّام (20 أبريل المنصرم 2012) مائة عام على وفاته. عندما كان يحتضر، صار يهمس وهو يشير إلى شيء أو جسم يشبه الظل كان يتراءى له في ركن قصيّ داخل غرفة أحد الفنادق بمدينة الضباب لندن التي قضى فيها أيامه الأخيرة، وحسب شهو د عيان من أصدقائه الذين كانوا حاضرين معه في تلك اللحظة الرهيبة، كان يقول: «ستريغوي، ستريغوي» ومعناها باللغة الرومانية «الروح

مائة عام ونيّف مرّت على خلقه لهذه الشخصية المنبوذة من طرف جميع القراء الذين قرأوا هذا العمل الروائي، أو من لدن المشاهدين الذين شاهدوا الأفلام التى نقلت هذا الموضوع المخيف إلى الشَّاشة الكبيرة فِّي

العديد من المرّات، والذي ما فتئ يبثُ الرّعب والهلع في القلوب إلى يومنا هذا. لقد اختلف النقاد في تقييم أعمال هذا الكاتب الإبداعية ،وبشكل خاص روايته عن أسطورة مصّاص الدماء المعاصر.

#### رواية سوداوية

الكاتب الإيرلندي برام ستوكر (1847-1912) لا يذكره القرّاء والمشتغلون بالأدب ككاتب كبير، بل كمبتكر لهذه الشخصية المفزعة الكونت دراكولا، حيث اعتبرت هذه الرواية من روائع أدب الإثارة والرعب، يشير الناقد الإسباني «رودريغو فريسان: «أن سـتوكر لم يكـن كاتبا جيّـدا ولكنه فيما بعد أمكنه أن ينفرد بتقديم هذا العمل الرائع، إنه على امتداد الستمائة صفحة التي تتألف منها روايته لا يظهر الكونت دراكولا فيها إلا في خمس عشـرة صفحـة فقط علـى طريقـة «قلب في الظلمات» لجو زيف كو نراد، أن تخلق عرضا مثيراً حـول شـخصية لا تظهر فـي الروايـة إلا لماما، لأمر يبعث على الإعجاب، ولكنَّ الأكثَّر إعجابا من ذلكَّ هوالجوّ العام الذي تدور فيه الاحـداث في خضمّ هذه الرواية السـوداوية الحالكة، فالسـردّ يحومُ ويتركز وينصبّ كله على الشخصية الرئيسية في هذه القصّة المثيرة،إن ستوكر يكفيه فخرا أنه خلقّ لنا هذه الشخصية التي تجسّد مصّاص الدماء المعاصر»، ويرى النَّاقد «غُونسالو سواريس» من جهته أن براعة ستوكر محصورة بشكل خاص في توظيف العناصر والآليات التى لها صلة بالساديةً والدم، ما عدا ذلك فهو كاتب يبعث على الملل، ويقول هذا الناقد مازحا: «كل منَّا له وحشـه الذي يعيش بداخله، إلا أنه فيما يتعلق بي شخصيًا فالوحش الذي يعشعش في أحشائي ليس من هذا

یشیر رودریغو فریسان: «دراکولا» روایة رهيبة إشعاعاتها تفضي الى مرض الآخرين، فقد كان لها إمتدادات أدبية متشعبة، وانعطافات ورواف د متعددة ندّت عن الرواية الأصلية لمصّاص الدماء الذي ابتكره برام ستوكر، كما أنه كان لها

أنّ هذه القصص جميعها لم تحقّق من النجاح ما حقّقته روايته «دراكولا» التي عرفت انتشارا واسعا وحظيت بشهرة كبيرة على الصعيدين الشعبي والفنّي، ويبرّر ذلك الناقد رودريغو فريسان قائلا: «ذلك أنّ هناك بعض الروايات يكون لها تأثير بليغ، وسحرغامض في قارئيها لدرجة أنها قد تفضى إلى خلق مدرسة قائمة الذات لكتَّاب وأعمال وروايات ذات إشعاعات سحرية خاصة تسبّب نوعا من العدوى في الآخرين، كما أنها تعمل على نسل ورثة مخلصين لهذا النّوع من إنّ سرّ نجاح «دراكولا» يؤول في المقام الأوّل إلى شخصيته الساحرة والمثيرة للفضول، والتساؤل والإثارة والإعجاب،كما يرجع سرّ هذا النجاح كذلك الى البناء الدرامي المحكم للرواية الذي يقوم أساسا على قصاصات صحافية، ورسائل متبادلة بين شخصيات الرواية التي تعمل على

برام ستوكر

عدّة صيغ سينمائية ومسرحية وفى مختلف فنون الإبداع الأخرى، ولا عجب فقد كان ستوكر في الواقع في البداية ينوي كتابة مسرحية، إذ بعد نشر الرواية عام 1897 تمّ العثورشمال غرب بنسيلفانيا على 541 صفحة من المخطوط الاصلى لهذه الرواية المكتوب بالآلة الراقنة، وكانت به العديد من التصحيحات و التنقيحات، وفى الغلاف الخارجي لهذا المخطوط نجد عنوان الروآيـة الأصلى وهو: «الذين لا يموتون» أو الــ»لاّ أموات» وتحت هذا العنوان نجد اسم المؤلف برام ستوكر، ويتجلّى لنا من ذلك أن الكاتب قد لجأ الى تغيير عنوان الرواية في اللحظة الأخيرة.

#### إبن الوزّعوّام

لقد قام إبن حفيد المؤلف «دايكر سـتوكر» بمساعدة أحد الخبراء في هذا الموضوع وهو «إيهان هولت» بنشر عام 2009 رواية جديدة اعتبرت بمثابة امتداد للرواية السابقة ووضع لها عنوان: «دراكولا الذي لم يمت»، ولقد تاهت هذه الرواية الجديدة في دهاليز ومتاهات الجنون، وهي تحفيل بالعديد من الإشارات الي أعمال كلاسيكية أخرى مثل «جاك الطاعن». ويعلق الناقد «فريسان»عن ذلك بغير قليل من التهكّم قائلا: «إن رماد رفات ستوكرالمودع في جرّة مع بقايا رماد نجله الوحيد إيرفنغ نوييل في لندن لابد أنه يثار ويتحرّك غاضبا بين الفينة والأّخرى».

ويتساءل الناقد: ترى ما هو أجود ما قام به ستوكر؟ إن الكاتب الإيرلندي الذي نشأ وترعرع بسين أكوام من الكتب، وتربّى بين أساتذة خصوصیین بسبب مرض عضال أصابه فی طفولته، كان قد نشر العديد من الروايات الأخرى، منها «لغز البحر»(1902)، و»الرجـل»(1905) و»جوهرة النجوم السبع» (1903) وسواها، إلا

« الـذي عـاش في القـرن الخامـس عشـرالميلادي كان أميَّرا لمنطقة فلاكيا (جنوب رومانيا اليوم) وكان شخصا غريب الاطوار، إشتهر بدفاعه عن وطنه، كما إشتهر بالقسوة والغلظة والعنف وتعذيبه لخصومه ومناوئيه بسيخ أو ما أشبه وهو يتلذذ بعذابهم وآلامهم ،و يعتبر فلاد بطلا وطنيا في رومانيا اليـوم. أما المصـدر الآخر فانه يرجع الى المثل البريطاني الشهير «هنري أيرفينع» الذي كان نجما ساطعا في عصره، والذي عمل ستوكر معه لدّة 29 عاما كمدير لأعماله وسكرتير له ،ومن خلال معايشته ومرافقته لِهذه الشخصية إسـتوحى من بعيد فيلم «ظـل الممثّل»، يضاف الى ذلك محادثاته مع مستشرق مجرى غريب يدعى «أرمينيوس فامبيري» الـذي التقى به ستوكر في العديد من المناسبات، لقد كان «فامبيري» ذا شخصية مجنّحة الخيال، خاصة عندما كان يتحدّث عن أساطير أوروبا الشرقية، وكانت بلاغته الطليقة وخيالاته المحلقة تأخذ بمجامع مستمعيه، وفي مقدّمتهم ستوكرالذي كان يسحره بكلامه ،ويستحوذ عليه بحكاياته التي كانت تؤثّر فيه تاثيرا بليغاً، كما أنها كانت تتواءمٌ



#### دراكولا وأوسكار وابيلد

نشر برام ستوكر «دراكولا» عام1897، ولقد خلق وابتكر الشخصية الرئيسية لروايته معتمدا على عدة مصادر ينطلق المصدر الأوّل من الشخصية الحقيقية « فلاد دراكو لا فلاد «ابن الشيطان /التنّين، المعروف بـ: «فلاد طيبس

قال «أوسكار وايلد»إن رواية دراكولا تعتبر أحسن عمل أدبي كتب حول الرّعب في جميع الأزمان»، ويرى «فريسان» أن أعمالاً من هذاً القبيل تفضى إلى خلق شخصيات مثل التي رأيناها في «فرانكيشـتاين» والدكتـور جاكيل وميسـتر هايد «الخ. إنّ» دراكو لا «ككتاب يتميّز بالشفافية لأنه كان إرهاصا وإعلانا بمجىء التحليل النفسي،



غاري اولدمان في لقطة من «دراكولا»

ذلك أن لاوعي الكتَّاب والمبدعين آنـذاك كان يطفو محتدما على سطح أعمالهم وإنتاجاتهم الإبداعية، والأمثلة كثيرة ووافرة على ذلك، فلنتأمّل هذه الرواية بالذات دراكولا كخير نموذج لهذه الموجة، وبعدها «بیتر بان» و »شارلوك هولمز» وسواها. لقد مات ستوكر فقيرا حزينا ضحيّة مرض جنسى فاتك عضال، كما أن عائلته التي كان يجرّها باستمرار وراء المثل «أيرفينغ» لم تحصل

على أيّ مبالغ مالية بعد وفاة هذا الأخير. يشير الكاتب الكطلاني «إنريكي فيلا ماتاس» أنه كان يقطن في دوبلن على بعد عدة أمتار من المنزل الذي كأن يقطن فيه ستوكر لمدّة عدة أحقاب: «في المرّة الأولى رأيت لوحة رخامية تذكّرنا بسكّناه وإقامته في هذا المنزل، وكان

أوسكار وايلد بدوره يقيم على بعد عدة أمتار كذلك من منزل سـتوكر، كان وايلد خطيب الفتاة الجميلة فلورانس بالكومب التي سوف يتزوّجها ستوكر فيما بعد. وبعد بضع سنوات عدت الى عين المكان، فوجدت في نفس الموضع الذي كان به منزل ستوكرقد أقيمت عيادة للتجميل، ولم أعثر على أيّ

عريقة وقديمة، ولا بد أنني سـأموت سـريعا لو كنت مضطرًا للعيش في إقامة عصرية، أنا لا أبحث عن السـعادة، ولا عن الإحالة علـي المعاش،كما لا أحلم مثل الشـبّان بيـوم جميل صحو ومشـمس لأستمتع مثلهم فيه بانصرام الزمن على إيقاع

أثر للوحة التي كتب عليها إسمه» .

يقول الكوننت العجوز:» أنا أنتمى لعائلة

## روجيه غارودي؛ فيلسوف الإنسان

#### الجزائر ـ من سعدون يخلف:

بعد قرن من التحولات، والبحث عن المتناقضات، رحل الفيلسوف الفرنسي «روجيه غارودي» عن الحياة، حيث يعد من أعظم الفلاستفة المعاصرين، غرف من كأس العلوم الغربية وشرب منها حتى الثمالة، وتعمق في دراسة أفكارها ومذاهبها من الماركسية إلى الوجودية إلـــي البنيوية، جعل فكره خدمة للجماعة الإنسانية حيث ناصر قضايا المظلومين في الشرق، وبين أوهام الغرب التي تُسوق كنموذج يُحتذى في العالم، نضاله من أجل الحقيقة، والقضايا العادلة التَّى تهم الإنسانية، أدى به إلى أن يكون عرضة للانتقاد والإقصاء وصل به الأمر في بعض الأحيان إلى حد التهديد بالقتل، وجعله يظفر بلقب «فيلسوف الإنسان» عن جدارة

ُ ولـد في 13 يوليــو 1913 في المدينة الفرنســية مرســيليا، خــلال الاحتــلال الفرنســي للجزائر أُخذ كأســير حرب في مدينة الجلفة الجزائرية، يعبّر عن لحظة الميلاد ولحظة الأسرّ فى كتابه «كيف صنعنا القرن العشرين» بقوله: «قد يكون من الحظ أن تولد مرتين في النار، فتولد في عام 1913 عشية الحرب العالمية الأولى، وأن تكون في العشرين من عمرك عــام 1933 عندمــا تخيم على أوروبــا إِلَّازمة الكِبــرى، ويأتَّى بعدهًا هتلر إلى السلطةُ»، كأن شيوعياً، لكنه طَرد من الحزبّ الشيوعي الفرنسي سنة 1970، بسبب مواقفه وانتقاداته المستمرة للمنظومة الاشتراكية التى حادت عن الطريق الذي رسمه «كارل ماركس»، ومع أنه ولَّد لأبوين ملحدين إلا أنه انجذب إلى الدين، فكان عضواً في الحوار المسيحي الشيوعي في الســتينيات، وحاول أن يجمّع الكاثوليكية معّ الشيوعيةً خُلَّال عقد السبعينيات، وتكللتُّ هذه الرحلة الَّحياتية في رحاب الدين إلى اعتناقه الإسلام عام 1982.

بعد مجازر صبرا وشاتيلا في لبنان، أصدر غارودي بياناً شــديد اللهجــة ضد المجازر التــيّ أحدثتها إســرائيل في حق اللبنانيين، البيان بعنوان: ( معنى العدوان الإسرائيلي بعد مجازر لبنان) حيث نشره في جريدة لوموند الفرنسية، وقد وقع البيان معه كل من «الأب ميشيل لولون» و»القس إيتان ماتيو»، وكان هذا البيان بداية صدام غارودي مع المنظمات الصهيونية التي شنت ضده حملة شعواء في فرنسا والعالم. في عام 1998 حكمت محكمة فرنسية على غارودي حكماً قضائياً بتهمة معاداة السامية عندما شكك في الأرقام الشائعة حول إبادة يهود أوروبا على يد هتلر في كتابه المشهور «الأساطير المؤسسة للدولة الإسرائيلية».

لديه العديد من المؤلفات القيمة والدراسات الرصينة تتنوع في الكثير من المجالات الفلسفية والفكرية والتاريخية، عن اللة والإنسان والمرأة، عن الاشتراكية والغرب، عن الإسلام واليهودية والمسيحية ... ومن بينها: النظرية المادية للمعرفة، الحرية، أفاق الإنسان، ماركسية القرن العشرين، الإسلام، مشروع الأمل، في سبيل ارتقاء المرأة، البديل، حوار الُحضارات، حفارو القبور، والإرهاب الغربي... وغيرها، وقد ترجمت إلى العديد من اللغات العالمية.

رأى طارئ وليس أصيل»، وثقافته شوهاء، لأنها انعزلت عن أبعاد جوهرية، وهذا راجع في رأيه إلى التقاليد التي شــكلت - المسيّحية وبأكثر دقة الكاثوليكية، في المجال

الأخلاقي. — التأثير المستمر للقانون الروماني في مجالات القانون

-1 نقد الغرب: يرى روجيه غارودي في الغرب أنه عرض

- التراث الإغريقي في مجال الفكر والفنون.

والسـوال الذي يطرح، ما الذي يترتب على العقل الغربي في تكوينه، وفي ممارساته على الأرض الواقع؟. ً فالتـراث الإغّريقـي باعتبـاره حالــة فكريــة يتجــه نحــو السيطرة على الطبيعة والناس، وأعطى التقليد الروماني الغرب المرجعية التاريخية ليكون مركزاً للعالم، والتراث المسيحي يوفر المسوغ الديني والمبرر الأخلاقي في الحق للسيطرة على العالم.

إن إعتماد العقل الغربي على مثل هذه التقاليد، جعله بعيداً عن القيم الدينية، حيث ظهر في البداية صراعاً بين سلطة السماء وسلطة الأرض، فكانت النتيجة إعلان «نيتشه» موت الإله «الله قد مات»، بعده انتقل الصراع بين الإنسان والطبيعة، حيث زحزح الإنسانُ الطبيعة عندما صاح «فاوست» بشعاره قائلا: «بدماغك القوي يا ( فاوست )، صر إلها.. سيد العناصر كافة، وربها»، وبهذا أصبح الإنسان سيد الطبيعة ومالكها.

ويرى غارودي أن الحضارة الغربية منذ القرن السادس عشر قامت على ثلاث موضوعات: - موضوعة رجحان الفعل والعمل دون النظر إلى الغاية

- موضوعة رجحان جانب العقل، فالعقل هو مالك زمام الأمور في صياغة الأسئلة والبحث عن الإجابات دون الالتفات إلى الشرائع السماوية، أو كما قال ديكارت «أنا أفكر إذن أنا موجود».

- مُوضوعة رجّحان «اللانهائي السيء» ومعناه اللانهائي و أي حضارة تقوم على هذه الموضوعات الثلاث تؤدي في

الأخير إلى إحالة الإنسان إلى العمل والاستهلاك، والفكر إلىَّ الذكاء، واللانهائي إلى الحكم، والنتيجة الأخيرة هي حضارة في طريقها إلى الانتحار، انتحار لفقدان الهدف وغياب المعنى في الحياة، يشهد على ذلك الهروب إلى المخدرات، وانتحار المراهقين، والتفكك الأسري، والتمركز حول الذات... كذلك انتحار لإفراط الوسائل مما أدى إلى نضوب الثروات الطبيعية والتلوث والحروب ... أما المشاريع الغربية التي تُسوق في العالم كطريق

للخلاص من الديمقراطية إلى التنمية إلى الحرية ماهي إلا خرافات وأوهام، الغاية منها التحكم في الشعوب المتخلفة ووضع اليد على ثرواتها، وما أمريكا زعيمة العالم الحر إلا رائدة للانحطاط والتخلف.

أفرزت الحضارة الغربية إذن، الاستعمار والنازية والصهيونية والامبريالية والشمولية والجوع والأمراض الفتاكة والتلوث البيئي، بمعنى آخر هي حضارة تحفر قبر الإنسانية بيدها، وأمَّام هذه الهزائم المتتالية للحضارة الغربية لا بد من خطة عمل لقلب الهزيمة إلى انتصار، والحزن إلى فرح، والحروب إلى تعايش وسلام دائم، ووفق غارودي لا بد من نقد شعبى حول أهداف الحياة، وحول الأهداف النهائية للجماعة العالمية، وهذا يقودنا - نحن الغربيين - إلى بناء علاقات ودية بالعالم الثالث بعيدة عن ثقافة التفوق والعنصرية، وضرورة التخلى عن العقبة الكبيرة التي تقف في وجه أي تطور إنساني، وهي وحدانية السوق بنظر يتيها لأساسيتين: أسطورة الحداثة، وأسطورة الديمقراطية، وحتى تنجح خطة العمل لا بد من تغيير نمط الحياة من خلال التبشير الأخلاقي النابع من الإيمان.. الإيمان بالله أو الإيمان بالإنسان، وكذا تصحيح المفاهيم في الإنتاج والاقتصاد.



-2 نقد الصهيونية: ينطلق روجيه غارودي في نقده للصهيونية من نقطة مهمة تتمثل في التوظيف القاضح لإبادة اليهود في المحرقة النازية، وقد كان النقد من خلال عدة مداخل، المدخل الأول يتمثل في التشكيك في عدد الضحايا الذين قضوا في المحرقة، فالاختلافات التي أوردها المؤرخون تؤدي إلى الريبة وتزيد من الشكوك، أهو تسعة ملايين ضحيةً أم ثمانية ملايين أم ستة ملايين أم أربعة ملايين أم مليون...؟، والســؤال الذي يطرح ألا تقدم مثل هذه الاختلافات في الروايات المبرر للنازيين الجدد في ألمانيا، والجناح المتطرف في أوروبا حتى يعبروا عما يختلج في صدورهم، فيقولوا: «إذا كنت قد تكذب في مسالة ضحاياً اليهود، ألا يمكن أن تكون قد بالغت في جرائم هتار»، وليس المقصود من هذا النقد الاستهتار بالنفس الإنسانية، لان قتل نفس واحدة يوازي قتل الناس جميعاً في ميزان الشرائع والأديان، بل هـو أعتراض على الاستغلال السياسي من طرف إسرائيل، وفي هذا الشان يقول روجيه غارودي: «لا نقصد من نقد» خرافة المحرقة»، تعداد مقابر الضحايا، فلو لم يكن هناك إلا رجل واحد قتل، بسبب معتقده أو عرقه، لـكان قتله جريمة في حق الإنسـانية جمعاء، إنما الاعتراض على استغلال سياسي، يقوم به شعب لم يكن موجودا يوم ارتكاب الجرائم، وعلى أرقام أفرط في تقديرها اعتباطاً بغية إثبات أن معاناة البعض لم تماثلها معاناة الجميع...»، كما أدى هذا الوضع إلى نقل يهود أوروبا إلى فلسطين، وتهجير سكانها الأصليين إلى الشتات، أما المداخل الأخرى فتتمثل في إضفاء صفة القداسة الدينية على المحرقة باستخدام القاموس الديني لوصف ما جرى بأنه (هولوكست)، وتزييف الحقائق وخلق القصص البعيدة عن الواقع والقريبة من الخيال، وحصر الضحايا في اليهود دون غيرهم من الجماعات والأقليات والشعوب... في الأخير لابد من إقرار حقيقة غاية في الأهمية، وهي أن الإبادة النازية جريمة تُعبر عن شيء حقيقي أصيل ليس في التشكيل الحضاري الألماني فحسب، وإنما في الحضارة الفربية عموماً من إبادة الهنود الحمر مروراً باحتلال الجزائر 132 عاماً إلى احتلال

-3 نقد الإسلام: يرى روجيه غارودي في الإسلام «يقظة دينية» بما يحمله من مبادئ و قيم تدعو إلى التسامي و حب الآخر، ويعتبره ديناً ممتداً في القدم إلى سيدنا إبراهيم والسيد المسيح عليهما السلام، والمقصود بالإسلام «التوكل الإرادي والحر على الإله الواحد الأحد، وذلك هو القاسم المشترك بين الأديان المنزلة يهودية ومسيحية وإسلام منذ أن سوى الله الإنسان (ونفخ فيه من روحه) أي منذ الإنسان الأول». كما يعتبر الإسلام ثورة اجتماعية من خلال ما أحدثه من تغييرات في بنية المجتمع الواحد، فقد أقر الساواة حيث أسس مبدأ الزكاة (تطهير الثروة باقتطاع إلزامي من الناحية

الدينية)، كما حرم الربا (المال المكتسب دون عمل) كما أدان اكتناز المال لما فيه من تعريض حياة الناس للخطر. أما في المجال الثقافي، فقد أحدث ثورة من خلال التلاقح والتفاعل الثقافي بين الشّرق والغرب، ومساهمته المبدعة في الحضارة الكلية، وهذا راجع إلى «مبدأ التوحيد الإسلامي»،

يقول روجيه غارودي: «وليس الإسلام فقط ناقل ثقافات سابقة، وعلى وجه الخصوص ثقافة الشرق والإغريق، بل هو مبدع ثقافة جديدة، فتصوره للوحدة (التوحيد) لا كوحدة الوجود، بل كعمل توحيد في كل مجالات الخلق، يتيح له أن يجدد الثقافة السابقة تجديداً عميقاً». ولكن لسوء الحظ، بدأ انحسار الإسلام، وبالتالي

انحسرت تعاليمه وقيمه، بسبب فساد الأمراء الشرهينّ للسلطة والثروة، الذين جعلوا من الدين أداة قوة، ولم تكن أسباب الانحسار محصورة في العامِل السياسي فحسب، بل تعدت إلى المؤسسة العلمية عندما أدين العقل وسُدت في وجهه سُبل البحث والاجتهاد.

ولكن، ما السبيل إلى إرجاع الإسلام الحي؟. لعل السبيل الوحيد في إرجاع الإسلام الَّحي إلى واقعنا، هـو نبذ التعصـب والتقليد وفتح باب الاجتهاد، وإخراج الإسلام من دائرة القول إلى دائرة الفعل، ومن الجمودية إلى التجديد، وفي التحليل الأخير كما يرى غارودي بأن «كل نهضة للإسلام تبدأ بقراءة جديدة للقرآن الكريم»، أي قراءة واعية تأخذ بعين الاعتبار ظروف العصر ومستجداته.

-4 الغرب والإسلام: لذلك كله يرى غارودي بأن الصراع بين الغرب والإسلام هو صراع بين القيم، بمعنى آخر صراع بين الإلحاد والإيمان، وحرب بين وحدانية السوق والمعنى، وبين الانحطاط إلى الغريزة الحيوانية للنفس الإنسانية والتسامي، أي «التسامي في الهدف ضد الاستسلام لحتميات اقتصادية غدت قوآنين طبيعية كما التلقائية الغريزية»، أما ما صوره البروفيسور الأمريكي «صموئيل هنتنغتون» في كتابه «صدام الحضارات إعادة صوغ النظام العالمي الجديد" بأن الصراعات القادمة تأخذ منحى حضاريا يكون للدين حضور قوي في توجيه الصراع، وتغذيته حيث يحدد قُطبيه في الإسلام والكونفوشوسية من جهة، والمنظومة الغربية بجذورها المسيحية واليهودية منجهة أخرى، فيرجع في رأيه -أي غارودي- إلى الرفض المتنامي للقيـم الغربيــة فــي العالم بســبب عــدم احترامها لقدســية الإنسان، والمقاومات التي تظهر هذا وهناك ما هي إلارد فعل على الأصولية الاستعمارية لحماية النفس من التبعية ولإنقاد الهوية الأصلية التي تعبر عن الذات من الذوبان والانسـحاق، حتى و»لـو كانت هـوية قديمة غاية في القدم وأسطورية، الهوية المعارضة للثقافة المستوردة، و»ألعودة ألى الأصول» إلى عصر ذهبي بعيد واقع في الماضي».

هناك نتيجة يصل إليها غارودي تقول بأن «كُل نهضة في الغرب تبدأ برفض وحدانية السوق» و»ان كل نهضة للإسلام تبدأ بقراءة جديدة للقرآن الكريم» وهذا هو منطلق حوار الحضارات الذي تبناه في كتابه «حوار الحضارات»، أي عندما يكون القاسم المشترك بينهما هو احترام حِياة الإنسان وقداسته يصبح التفاهم سهلا والتعايش ممكناً.

#### تنتَّهَى بلقاء الأخ «م ن» يحتضنني بأريحيته المعهودة ونكتته الساحرة..مازال الوقت مبكراً لكن الزحام على مقاعد المتروَّ كان في أشده ناس من مختلف الأشكال والألوان! بربك هل أخطأت الطريق وضللت الطريق؟ صديقي غير مكترث بتناظم الإنسان والمكان هُنَّا لأنه تقبل النشاز من زمان وربما هو جزء منه!..قلت في نفسي لعل المحطات الأولى خارج السياق لكن القادم كان أكثر إقناعا بوجودي خارج المكان فعلا.. أنصت قليلًا استرق السمع يمنة ويسرة فلم أفهم شيئا لا عن اليمين ولا عن الشمال» شيء واحد فهمته أنه لا رَابط بين اللسانين فكل منهما يعكس مستوى قصيا من التخاطُّب. صديقي يشير إلى أنَّ اقتربتُ محطة الَّنزول. التَّفت أبحثُ عن الرجل الذي كان يحدثُنا طوال الرحلة بلَّسان فصيح أفهمه بشكل لا لبس فيه، فقد استحق علي الشكر، لكن خيبتي كانت كبيرة فالرجل غير موجود مطلقا إنه تسجيل صوتي يحدد مواَّقف القطار ويذكّر الّركاب . صديقى منهك جدا فلم ينم الليل كله، تركته ينام حال وصولنا البيت، سنحت لي فرصة كبيرة للتفكير فلم أجد بجانبي من يحدثني؛ الكل ذهبوا يقضون حوائجهم ويباشرون

فكرتُ في عناوين أولية ريثما يعود القوم من قبيل: دبي العمران ...دبي الإنسان..أوجه التمايز وَّالتناظم، مقارنة لن نشتغل بها الآن هو مجرد قُوس نفتحه قد يَّنتهي هذا السرد قبل إغَلاقه.. أحدهم يدخل من باب خلفي وليت الداخلين كلُّهم مثله.. أغرقناً بترحابه ۗ وكلامه الطيب وأياديه البيضاء، لا يبدو الأمر مستغرباً عند الحاضرين فقد جبل الرجل على هذا غير أن أحدا ما لم يذكره بهذا ربما قصد منفعة ما فعلها بعضم، أخذ ما أراد وانصرف.. وهذه كلمات في حقّ الرجل فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله وقليل من عبادي الشكور..مسكين ضابط الجوازات يسألني عن الفندق .. الدنيا لا تزال بخير ما دام بها أمثال ذلك الشيخ .. أعز أصدقًائي لم يصل بعد عادة ما يتأخر في شغله لكن اليوم استثنائي ..لحظات فقطّ ويدخل «م س» كنت في انتظاره على أحر من الجمر لم يخيب أملي كما الجميع هنا في ربوع زايد الخير... حديث الأصدقاء والأحبة لا ينتهي نطنب كثيرًا نأتي على ذكرياتٌ مدينة «كيفة» و»والسد» ويا له من شعور لا يصدق أنّ تتذكر أحبابك وأهلك وبقايا ذكريات جميلة وأنت ناء عن الدار والأهل ..أخذنا الحديث عن الماضي ولم ننتبه لهيبة المكان وسطوة الشوق إلى اكتشاف مدينة من الأحلام رغم العتب الذي لا بد مسرود ولو بعد حين ..نظرة من حافة شاطئ الجميرة عن اليمين يتراءى لك برج خليفة يطاول عنان السماء تحكى في أذنه الكواكب أسرار قوافل الكون وكيف تخلا الدبران عن عشق الثريا بعدما تزوجتُه وهو فقير معدم؛ حسب ما جاء في ميثولوجيا العرب الأولين..رغم أنه بعيد إلا أنه يرمقني من عل كأنه أراد الحديث إلى خلسة لكن كثرة الحاضرين والناظرين والحاسدين طبعا لم يسمحوا له بالكلام.. وعن الشمال يتهادى برج العرب على أطراف أمواج الخليج الحالمة يراقصها بلطف فتضمه بدفء وحنان، أما الكثبان الذهبية صاحبة الدار فهي هناك تذري عبراتها على الأيام الخوالي لكن عزاءها في المنكب البرزخي (اسم يطلق علَّى موريتانياً) حيث الحكام يعبدونها هنَّاك ويفضلونها علَّى البنى التَّحتيةُ ربما بحجةَ المحافظة على الوسط الطبيعي..وياللسخرية !! دعك من حكامنا فهم خارج التاريخ وهوكفيل بمعاقبتهم بتهمة هدر أموال الشعب والاستهتار بقيم ومنطق الدولة .. لا مجال للمقارنة هنا لكن الشيء بالشيء يذكر... في الصباح الموالي اصطحبني أحدهم -ونعم الصحبة- إلى المركز التجاري العالمي حيث تقام المعارض التجارية وصادف أن أحد أكبر المعارض السياحية مقام في تلك الأيام ١٠٠ كن يالحسرتي لا يسمح بالدُّخول إلا لمن يحمل بطاقة العبور أو للعاملين بالمركز لكن في لحظة ما وجدتني أعمل به فقد صاح صديقي «استاف ..استاف» وهي كلمة السرهنا وهي الوسيلة الوحيدة للدخول بدون بطاقة ،سامحني يارب لكن لا مجال للدخول بدون هذه الكذبة البيضاء... الناس في الداخل يعرضون بضّاعتُهم ويرون للعالم ما توصلت له بنات أفكارهم من الفن والإبداع ويحكون التقاليد الطارفة والتالدة، إنهم يقدرون حق التقدير ماضيهم المشرف وحاضرهم المشرق ..وقفة أمام مجسم لتاج محل وبرج إيفل، وفي ساحة تيان آن من ، وعلى سور الصِّين العظيم، معالم تشعرك بالمرارة والامتنان في نفس الوقت الامتنان لبناة الحضارة العالمية فهي مشترك لكل الإنسانية ، والمرارة لأنّ حظك من هذه الحضارة معدوم أو على الأصح مغيبًا! دعك من الحسد واحمد للناس مفاخرهم...لا زال الوقت مبكرا للعودة إلى البّيت لكني مضطر لذلك؛ معالم المدينة كثيرة؛ والمدينة الإعلامية إحدى المعالم التي تغري بالزيارة والاستكشاف ..في الصباح توجهت الى المدينة الإعلامية

هذه المرة بمفردي فقد أصبحت ملما ببعض الطّرق والخطوط التى ترشدنى حالما أضل الطريق..وبالفعل حاولت النزول بمدينة الانترنت اعتقادا منى أنَّها تقع فيَّ نفس المدينة لكن تبين أنها منفصلة عنها، لا تستغرب إنها مدينة دبي تغرقكُ بمدنها ومجمعاتها.. أحدهم أر شدني إلى المحطة المقابلة للوجهة الصحيحة لمدينة الإعلام ١٠٠٠ حاجة بعد ذلك لمرشد فالمدينة تتحدث عن نفسها وعلى الداخلين تقدير قيمة المكان... ابتلعت لساني وتَترك المعرَّفة تتكلم ...لن أحدثُكم عن جمال المظهر فهو في منتهى التناسق والسحر أبراج وانهار ومحاريب، وتماثيل، وجفان كالجواب، وقدور راسيات فيها تطبخ الأحداث على مدار الساعة، ومنها تتحكم السلطة الرابعة في كل شاردة وواردة، رغم أن تأثير الإعلام على عالمنا العربي ما زال محدودا لكن القائمين على مدينة دبي ربما لا يخطبون ود العرب بقدرما يقدمون رسالة للعالم يعكسون من خلالها الصورة الصّقيقية للعرب والمسلمين علها تساعد في محو الصورة النمطية عن العرب والمسلمين فقد استقر في أذهان الناس من كثرة ما سمَّعوا في الاعلَّام الغربي المضلل أنَّ العرب قوَّم متوحشوَّن يُعشقون الجنس ويستمرئون القتل و الإرهاب ..قلت لأحدهم يوما كم أشفق عليكم -عامة الغرب- فقد حجيت عنكم الحقائق التاريخية لاسهامات العرب والمسلمين في الحضارة الانسانية ليتكم تتركون الاعلام وتنظرون في التاريخ الحقيقي للعلوم وخصوصا كتابات الفيلسوف الفرنسي كوندرسيه وغيره من كتابات عصر التنوير بشكل عام الذين قسموا تاريخ الحضارة إلى مراحل وحقب وكانت حقبة العرب فيها زاخرة بالمد والعطاء المعرفي

من أهمية المشروع. معالم الَّدينة لاَّ تَنْتَهي ومن الصعب الإحاطة بها لكنها هوامش سريعة على كتاب مفتوح ومدينة لاتزال تتخلقُ خلقا من بعد خلق الهوامش لا تنتهى وفي ختامها نقول: دبي مدينة جميلة المظهر،عميقة المخبر...تسحر الألباب والقلوب، والنَّاس بَّها من كل حدب وصُّوب... فيها العجم والعرب، كأنما تشاركواً في النسب... ستكون أجمل مكان، لو لحقَّ فيها ۖ الإنسان بالعمران ...وهذا هو سر العتب ...

طيلةً عقود من الزمن.. . وكأني بالقائمين على هذه المدينة يدركون بالفعل مدى أهمية

إبراز هذا الدور، وإن انحرفت بعض القَّنوات عن خدمة الهدف الأساس إلا أن ذلك لا يقلل

\* كاتب موريتاني مقيم بالصين

### فضاءات المقهى الثقافي بالحمامات تحتفي بأعمال الفنان التشكيلي الهادي فنينة

شمس الدين العوني

والتجارية على الشأن الثقافي فذلك يعد و الكاتبة درة بو زيد... ضمن الوعي بأهمية الفن والابداع في حياة الناس العامّـة واليومية وهو أيضًا مّا يبرز الحاجة المجتمعية الي الثقافة باعتبارها حاجة من الحا جات التي تعني المواطن في . مختلف تَجلياتُ وتلويناًت الشَّـأنَ اليوميَّ بشتى ملابساته وضروبه ومتغيراته.. هذا الحديث يقودنا الى تجربة الفضاء الرائقة .. الثقافى بمقهى أيام زمان الذي افتتح منذ أسابيع قليلة بمدينة الحمامات وتحديدا لفنان اختزل سحر وعمق وتراث مدينة عند مدخل البرج حيث انطلقت الفكرة الحمامات ليبثها شيئا من توهجه من شاب أقام لسنوات بأحد البلدان التشكيلي والابداعي.. الأوروبية ليعود بعد الثورة مدجج بهواجس ومشاريع لأجل المساهمة فـ بناء البلـد وتنفيذ حلـم مـن أحلامه حيثً

عاين شيئا من مظاهر التمدن والنجاح السياسي والاقتصادي والثقافي للبلدان الأوروبيـة والغربية عموما فـراح يفكر في مشروع يلامس ماهو ثقافي في مكان عرف بحيويته السياحية حيث آلخصائص المعمارية والتقليدية والثقافية والجمالية لمدينة تستقطب جانبا كبيرا من ضيوف تونَّس للسياحة من البدان الاوروبيـة والمغاربية والعربية..

أن تنفتح الفضاءات السياحية

هـذا القهى الثقافي من شانه أن يلعب دورا مهما في تقريب الابداع الثقافي من الناس على غثرار المقاهي العالمية والعربية الشهيرة مثل مقهى ريش بمصر ومقهى ع البال بالأردن ومقهى الساهرين بالعراق والمدينة بالبحرين ومقهى القشاشين ولونيفار ومقهى باريس بتونس، حيث

شهد هذا المقهى الأخير بروز جماعة مدرسة تونس في الرسم اذ كان يضم جلسات ولقاءات زبير التركي وعمار فرحات وعبد العزياز القرجي وعلي بلاغة والصوفي الشاب مراد الغربي انطلق عمله بدار

زمان بتقديم معرض كبير لمجمل أعمال الفنان التشكيلي المبدع الهادي فنينة حيث كانت المناسبة ملائمة لضيوف وزوار الفضاء للاستمتاع بجمال البحر وسحر وشموخ البرج وبدخ الموسيقى وللأطلاع على حيز من تجربة مهمة

دار زمان مكان يسعى لاستعادة ما هـ و تقليدي من حيـ ث الديكـ ور والتصميم والاعداد الجمالي الاخاذ الذي يمكن للسائح ان يرى ويكتشف من خلاله شيئا من عراقة واصالة الحمامات.. الفضاء سوف يتسع في كل مرة لتجارب

اخرى وفى مختلف الفتون والأجناس الفنية والثقافية خصوصاً في مساءات الصيف وليالي رمضان المبارك.. فسحة اخرى في سياقاتها السياحية ه الثقافية تتطلب الدعم والتسهيل من الأوساط والسلطات الجهوية بنابل بما يعزز من دعم السياحة الثقافية ضمن

صورة تونس متعددة الأبعاد وفي مساحات الجدلية بين الأصالة والمعاصرة... هكذا اذن ينطلق الفضاء في عناقه الجميل لأعمال فنية في غاية الجمال والوله الحمامي للمبدع عُم الهادي فنينة..

## بعض مسلسلات وبرامج رمضان 2012 على شاشة تلفزيون دبي



لقطة من مسلسل «ملحق بنات»

#### دبي\_«القدس العربي»:

أعلن تلفزيون دبي، إحدى قنوات مؤسسة دبي للإعلام، عن قائمة البرامج والمسلسلات الخاصة بشهر رمضان المبارك والتي تتضمن باقة متنوعة من الأعمال الدراميــة و الكوميدية العربيــة و الخليجية و المحلية، إلى جانب البرامج الدينية والبرامج الخاصة بالطبخ وبقية البرامج الخاصة بالشهر الفضيل.

امرأة تبحث عن المغفرة/ اجتماعي درامي) إنتاج مؤسسة دبي للإعلام 2012)

قصة وسيناريو وحوار: إيمان سلطان

اخراج: منير الزعبي بطولة: غانم السليطي، زهرة عرفات، إبراهيم الحربي، محمد العجيمي، طيف، لمياء طارق، عبد الإمام

عبد الله، بثينة الرئيسيّ، فوز الشطى، قصـة امرأة بعـد خروجها مـن السـجن، ومواجهتها للكثير من المتاعب من عائلتها التي تقرر الابتعاد عنها، لتواجه حياة جديدة تبحث فيها عن المأوى والعمل

والاستقرار وسط قسوة الحياة ونظرة المجتمع للسجينة

ومع شعورها الدائم بالحنين إلى الماضي وندمها على بعـض أفعالها مع ابنائها، تختار السـكن مع زميلاتها بما يحملـن من قصص ومعاناة لا تنتهي، كاشـفة في سـياق الأحداث الدرامية عن كواليس سجون النساء وما يحدث داخلها والأسباب التي أودت بالنزيلات إلى هذا المصير دون أن تتاح لهن الفرصة للعودة للحياة من

طماشـة 4 / كوميـدي اجتماعي) إنتاج مؤسسـة دبي

سيناريو وحوار: سلطان النيادي ومجموعة من

اخراج: عارف الطويل بطولة: جابر نغموش، أحمد الأنصاري، بدرية أحمد،

محمد العامري، أحمد السلطان، صوغة خميس، أمل

تعاوناً كبيراً في هذا المجال...

ملحـق بنات/ خليجي اجتماعي) إنتاج مؤسسـة دبي

قصة وسيناريو وحوار: ليلي عبد العزيز الهلالي

إخراج: عامر الحمود بطولة: هيفاء حسين، نجوى الكبيسي، ميسون

يروي المسلسل الجديد حكايات 5 فتيات يسكن مدينة الرياض لكل منهن قصة تروي تفاصيلها واقع المجتمع السـعودي بشـكل عام ومجتمع الرياض بشـكل خاص، ورغم تفاوت مستواهن الطبقى، إلا أن صداقة قوية تجمع الفتيات اللواتي يقصدن ملحقاً خاصاً بهن في منزل أغنى واحدة في الشلة، حيث تجمعهن الصداقة والقصص الكثيرة والأحلام مشتركة وتفرقهن ظروف مختلفة تعيشها كل منهن وتعود إليها عندما تخرج من

ولأن لكل منهن قصة تكشف أحداثها ما وراء الغطاء الندى تحجب به الفتاة السعودية المثير من أسرارها وأحلامها وظروف حياتها، فإن المسلسل الجديد، يكشف الكثير من الخبايا والأسرار باتزان وبمصداقية شديدة

محمد، شمسة وآخرون. مسلسل كوميدي اجتماعي يتميز بتقديم أفكار جديدة من قبل مجموعة من الكتاب، مكون من 30 حلقة مستقلة بموضوعها الخاص حيث تتناول قضايا وهموم المجتمع في إطار ساخر ومحبب للمتلقى، كما يميز هذا العمل تصديه للعديد من القضايا التي تهم الشارع الإماراتي بأطيافه المتعددة ومن جميع نواحى الحياة الإجتماعية والثقافية والتراثية باسلوب ونكهة كوميدية مميزة وقد تم تصوير الحلقات في كل من أبو ظبى ودبى الفجيرة ومدينة العين من خلال اختيار العديد من المواقع الطبيعة والمؤسسات والجهات الحكومية والخاصة التي أبدت

الرويلي، ألماس، وئام الدحماني، يعقوب الفرحان، وعدد من نجوم الدراما السعودية والخليجية.

ملحق البنات إلى واقعها وعالمها الحقيقي. تلامس حدود الجرأة في الطرح بعيداً عن الإسفاف

من الشعب من الزبالة؟ انطلقت الأغنية من منطق الحب. لو أحب الحكام شعوبهم لاستحال أن يكونوا

و في رأسي يدور شريط الأحداث. و في لحظة سألت: لو نُظر كل حاكم إلى شعبه نظرة عن قُرب، لرفض أن تكون له حياته الصاخبة في الوقت الذي يأكل قسـم في هذا البعد عنهم؟ ومن هنا جاءت فكرة العلاقة بين المرأة والرجل التي تحمل المكونات نفسها للعلاقة بتن الحاكم وشـعبه. بُرأي هو تشـبيه دقيق بين المسؤول وشعبه، وبين المرأة وزوجها الذي تساعده للوصول إلى أعلى المراتب، وبالنهاية تسأله أن يشعر بها وينظر إليها. الشعوب ألَّهت حكامها، وهم لم ينظروا

بيروت\_«القدس العربي»

Regard sur le printemps arabe هو عنوان الأغنية التي كتبتها وأدتها الفنانة المتميزة جانين داغر، وصورتها فيديو كليب. الأغنية منتشرة على كافة مواقع التواصل الإجتماعي، ومنها يوتيوب. جانين المولودة من أب مصرى وأم لبنانية، حفّرها الواقع الشعبي المصري من جوع وعنف وألم، لتقول كلمتها بالفرنسية، التي تجدها أكثر سهولة للتعبير، ترى ضرورة لأن نخاطب الآخرين بلغتهم

إلى ذلك أنهت جانين تسجيل أغنيات عملها الغنائي الثاني والذي يحمل عنوان «رقصة»

■ من لا ينظر إليه؟ أهم موضوعًات حياتنا هو الربيع العربي، صعب أن يتجاهل الفن الواقع المعاش. الفن هو تعبير من واقع المجتمع، وكل إنسان

■ كيف ولدت فكرة أغنية نظرة إلى الربيع العربى؟ ■ مند أشهر أعيش في مصر حيث أتابع تسجيل عملى الغنائى الثانى، كنت فى طريقى من مصر الجديدة إلى المهندسين أراقب الطرقات والمباني،

وتتريث في إصداره نتيجة الواقع. معها كان هذا الحوار:

■ لماذا النظرة الفنية إلى الربيع العربي؟

ـ من زهرة مرعي:

مولودة من اب مصري وام لبنانية

■ عبرت بالفرنسية فكيف ستصل الرسالة إلى

■ أكيد سـتصل، كانت لى إطـلالات عبر العديد من القنوات الفرنسية منها قناة فرانس 2 وفي برنامج «دروكيـر» المشاهد مـن 18 مليون نسـمة. وسـيكون ظهور عبر فرانس 24. من المهم جداً أن لا نعزل داتناً كعرب ضمن لغتنا، عندما حدثت المجاعة في أفريقيا قدم الفنانون أغنية بالإنكليزية ووصلت لكل العالم. تهمني الرسالة وليس اللغة التي نعبر من خلالها. الأغنية تضمنت ترجمة إلى اللغتين العربية والإنكليزية، والأهم أنها مِتضمنة للإحساس. وعندما يكون الإحساس موجوداً فهو يطغى على ما عداه.

■ كيف ترصدين رواج الأغنية والفيديو كليب عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟

■ الرواج كبير جداً، خَّاصة وأننى إخترت التعبير عبر مواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنيت وهي يوتيوب، فايسبوك، وتويتر. اخترت هذا النوع من التواصل لأنه يصل للشباب الذين لا يتابعون التلفزيون كثيراً. ومن خلال هذه الموقع كان لي تشاهد التلفزيون. وفي المرحلة المقبلة سأكون منّ خلال التلفزيون كخبر أكثّر منه كأغنية وفيديو كليب

■ هل ترين ضرورة لتضافر جهود بين الفنان والثوار لإيجاد نوع مضاف من التعبير يحكى أوجاع الناس؟ ■ برأیی کل شخص لدیه صوت مطلوب منه أن يعبر، تعبيري جاء إنسانيا أكثر منه سياسيا

فى لحظة أطرح فيها تساؤلات كثيرة حول الربيع

العربي، ومنها لماذا الآن وليس قبل 20 سنة؟ حتى أن التعريف بهذا الحراك العربى وإطلاق الربيع عليـه جاء مـن الرئيـس الأميركـي أوبامـا. ربما جاء هذا التعريف لأنهم في الغرب ينتقلون من الشتاء إلى الصيف ويستمتعون بأوقاتهمة ويأخذون فرصا من العمل. في حين أن الربيع بالنسبة لنا هو الشتاء

جانين داغر: نحن في مرحلة تغيير والتغيير مهم

وفيه نرتاح، ومع الربيع يبدأ القيظ والحر. ■ هـل هذا يعنى أنك لا تقرأين ربيعا فعليا في الواقع

■ تُحن في مرحلة تغيير، والتغيير مهم، وبدونه نحن مع قدر مفروض علينا. نحن نطلب الديمقراطية في واقع كله فوضى وجهل. نحن نشبه من ضرب على رأسـه حتى أختل توازنه ومن ثم وجهنا له نداء الإلتحاق بالديمقراطية. حينها قد تكون قراراته خطر

■ علينا إذاً انتظار الجيل الجديد؟ ■ هـذا صحيـح. ومـن هنا مسـؤولية كل شـخص لديه قدرة التغيير بأن يفعل.

■ أظهر الفيديو كليب بؤس الناس وفقرهم وفي الوقت نفسه ظهرت وأنت تحملين ورودا حمراء في مقبرة. هل هو التناقض المقصود؟

■ بدأت وأنهيت الفيديو كليب في المقبرة، كذلك كان وجهى غير ظاهر ومن ثم تغيرت وضعيته. هي الأمور نفسها تحيط بنا نراها ضبابية ومن ثم تصبح أكثر وضوحاً بعد أن نكون قد دفعنا الثمن الغالى. الـروح هي الأغلى في الحياة. بـدأت الكليب بالترحم على كل روح فقدناها في سبيل الحرية وفي هذه المرحلة الإنتقالية، ولأن الشعوب وصلت إلى مرحلة فقدت فيها الأمل، فنحن شاهدنا في ميدان التحرير القسيس والشيخ يصليان والناس تلتف حولهما. وعندما تسأل المرأة الرجل عن سبب خيانته لحبها، فهى تعاتب المسؤول أو الرئيس لأنه خان شعبه. وهناً نرى في الفيديو كليب خزانة بن على التي تفتح على كمية رهيبة من المال. وفي الوقت نفسه يظهر الشاب الغاضب على وضِعه يِأكلَ من النفايات، كذلكُ الطفل الذي يلتقط خبزاً جافاً ليأكله، وفي هذا المشهد أقرأ تعبير الشعب وحاجته لمسؤول يحبه ويفكر فيه.

الرسالة تكمن في أن المريض بدون شفاء، والجائع بدون غذاء واليتيم بدون حضن، إذا لم نساعدهم فنحن نولد فيهم الحقد. وهذا سيرتد على المسؤول فى لحظة ما وكما هو حاصل في العالم العربي. الغُضب يظهر في كل مفاصل الفيديو كليب وكأنّه

■ تغيبين بعد كل إطلالة ولم نرك منذ الصيف الماضى حيث قدمت مسرحية جبران. لماذا؟ ■ آلفن في حياتي تعبير شخصي، وهو غير متأثر بضغوط تحقيق الشهرة أو غيرها. الفن في حياتي إنسانية، أي هدَّفي الوصول للنَّاس من خلاَّل تعبيرٌ

■ هل عدل الواقع العربي الحالي في برنامجك؟ ■ بل كل ما أنا فيه يأتى من ضمن طبيعتى وعلاقتي الوثيقة بالناس، وقد ظهر ذلك في أغنياتيّ المصورة والمختارة من سي دي سلام. كل أغنية حملتً فلسفة إجتماعية. كليب ســلام قدم ذلك التناقض بين المضمون والظاهر. كليب يا سارق عمري شكل إحتفاليـة بالحيـاة. فـي كليب إنـت يـا كان بحث في إختياراتنا في الحياة، حيث لا اختيارات بسيطة.

دائماً أقدم فن لكني مع كل أغنية أقدم فلسفة ما. ■ من هنا الســؤال عن مدى انســجامك مـع الأغنية

■ لهذا لست موجودة بكثافة. في السي دي الذي أعده الكثير من الأغنيات العاطفية، في جديدي العاطفي أعالج كافة حالات المرأة منها تلك المرأة التي تنحاز لمهنتِها بعيداً عن تأسيس عائلة، تلك التي تحب رجلاً مِتزوجاً. موضوعات أغنياتي العاطفية متطرفة جدا. عنوان السي دي رقصة وهي أغنية رائعة لسهام الشعشاع ومن ألحان سليم عساف. ■ الشعراء الذين تتعاونين معهم في لبنان ومصر

هل يكتبون طلبك في الأغنيات؟ ■ يمكنني القول أن هذا السي دي هو أنا أكثر من سي دي سلام، حينها كنت أشق طريقى وأحاول التعرُّفُ إلى العاملين في هذا الوسُّطُ وإلىُّ أعمالهم، أحبها أو لا أحبها، حالياً جالست الشعراء وعبرت لهم عن رغباتي. كنت موجودة عند ولادة كل كلمة

ولحن وتوزيع في هذا السي دي. ■ هل تسعين ليكون لك حضور في السينما؟

■ ما هو غير معروف أن قدومي من نيويورك إلى الوطن العربي هو بهدف تأسيس شركة إنتاج سينمائي، انشغلت خلال غيابي الفني خلال السنة الماضية بالإنتاج. جي آر دبليو إنترتيمانت هو اسم شركة الإنتاج، وتضم شركاء من العالم. إنتاجنا الأول هـ و فيلـ م «كلو كلو» إنطلق عبر 900 شاشـة في فرنسا وموجود في 60 بلد، وحقق 17 مليون مشاهد حتى الآن، وهو فيلم عن حياة المغنى الفرنسي كلود فرانسوا. وحالياً نحن بصدد إنتاج 11 فيلماً على مدى ثلاث سنوات.

■ هل تابعتِ الأفلام اللبنانية التي حققت العديد من الجوائز مؤخرا؟ ■ بالنسبة لي فيلم جيد يعني سكريبت جيد،

مسلسل جيد هـ و ورق جيد. في أَفِلامنا اللبنانية ليس لنا نخاطب ذاتنا. سأكون قريباً في ميلم بعنوان

■ هل شاهدت «هلأ لوين» و»تنورة ماكسى»؟ ■ نادين لبكى تتمتع بموهبة وبتعبير خاص، لكن موضوع هلا توين لم يعد فيه جديد لبنانياً، بيما فيلمها الأول كراميل أكثر أهمية كموضوع عالمي عن المرأة. أرى نادين لبكي أكثر في تنويع السكريبت. نظرتي تسويقية وليست فنيةً. فنياً أشبِّه نادين لبكي بمدرسة عباس كيروستامي، ليس خطأ أن تكونُ لنادين أفلام بلغة غير العربية.

■ أنت من أم لبنانية وأب مصري وتعيشين مسألة حرمانك من جنسية والدتك. هل لك أن تكوني مع الحملة الداعبة لمنح حنسبة الأم لأبنائها؟

■ وبقوة. نحن مجتمع متناقض جداً. يحق للرجل أن يتزوج ويجنس المرأة التي يشاء حتى وإن لم يكن لها إنتماء للبنان، في حين أن من يلد من أحشاء امرأة لبنانية لا حق له بالجنسية. ليس هذا وحسب بل ممنوع عليه العمل ويلزمه إقامة، هو استفزاز للمرأة. لهذا أرى نفسي في مرحلة مقبلة ضمن نشاط إجتماعي وأهلي. وأتمنّى تُوظيف موقعي كفنانة بما

## سودوكو



حيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 وكل مربع من المربعات التسعة.

8	3	5	6	7	9	2	4	1	豆
6	2	4	3	8	1	9	5	7	J
7	9	1	2	5	4	3	6	8	السابق
9	1	2	4	3	7	6	8	5	: 9
5	7	6	8	1	2	4	9	3	
3	4	8	5	9	6	1	7	2	
4	5	9	1	2	8	7	3	6	
2	6	3	7	4	5	8	1	9	
1	8	7	9	6	3	5	2	4	

_	_		٠.				_
	5		2		7	4	
4				8	9		
		2		9		7	
	6		7		4		
		5	8				9
	1	7		2		8	
3				1		2	7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي

8	3	5	6	7	9	2	4	1	3
6	2	4	3	8	1	9	5	7	=
7	9	1	2	5	4	3	6	8	الحار السابق
9	1	2	4	3	7	6	8	5	3.6
5	7	6	8	1	2	4	9	3	
3	4	8	5	9	6	1	7	2	
4	5	9	1	2	8	7	3	6	
2	6	3	7	4	5	8	1	9	
1	8	7	9	6	3	5	2	4	

## صديق يحتاج إلى مساعدتك وقلبك الطيب.

الحمل:

حاول الموازنة بين حالتك العائلية والعملية واعمل على ألا تخونك أعصابك بسبب الضغوطات والإرهاق والجهد

حان الوقت لإعادة الترتيب والنظر ملياً

فيما هو فوضوي وغير معقول في إطارك،

الجوزاء:

التعاون مع الآخرين سيكون مفتاح انطلاقتك وشهرتك في المستقبل والتعرف على المزيد من الناس البارزين سيكون لمصلحتك. اقبل بما يعرض عليك من مشاريع غير معروفة النتائج مسبقاً،

فالتردد ليس في مصلحتك، اغتنم الفرص لإبراز قدراتك.

ستصل إلى غايتك المنشودة بعد وضع خطة والسر في أدق تفاصيلها، انتظر النتائج فالصبر مفتاح الفرج. كن مستعداً لقطف ثمار جهدك المتواصل مهنياً وعلى الصعيد

العاطفي أيضاً وهناك نبأ بتكليفك بمهمة كبيرة. فترة جديدة ومتفائلة لك للعمل، حاول التخلص من مخلفات الماضي ورواسبه والانتقال إلى مرحلة تالية وما فات مات.

ممارسة الرياضة ضرورة ملحة لإعادة توازن البدن وتخليصه من الرواسب والضعف واكتساب العمل والانطلاق والإبداع.

العناد لن يوصلك إلى غايتك إطلاقاً فلم لا تعتمد أسلوب الحوار والتفاهم حتى ضمن إطار العاطفة والحب وتلزمك الدبلوماسية.

تميل إلى تحقيق البطولات عن طريق الكلام وأنت تصدق كل ما يقال

لك حتى لو كان ذلك الكلام للمجاملة ولو وقعت بحرج.

طاقتك الفكرية ممتازة وإرادتك أيضاً ولك مقدرة على بلورة أفكارك وتحويلها إلى واقع ملموس.

ينظر البعض إليك بإعجاب لرقتك الزائدة وخفة ظلك وتتمتع بالثقافة في تعاملك مع الغير والآخرين.

## اعمال الفنان التشكيلي سامي محمد: دروب داخلية تفضى إلى عالم من رماد

#### عدنان بشير معيتيق \*

■ مناطق شديدة الثراء بالدروب الداخلية رغم تعرجاتها المتعددة، تفضى إلى مساحات يشترك فيها المتفرج مع الصانع لمناخها المعتدل والملائم لتجربة عميقة في التشكيل حيث تتودد اللغة البصرية بصمت لشارحها الأمثل هذا، كي يفسح الطريق لرسائل قادمة عبر أنفاس البشر وزفراتهم، متتالية كنبضات القلب وخفقانه: قديمة/ حديثة، متفائلة/ متشائمة أحينًا، ترصد أكثر الآثام التي اقترافها بني البشر في تاريخه على الإطلاق وتحذر من تداعيات الظلم والقهر والحرمان الذي يتعرض له الكائن في الكلام عن تجربة الفنان سامي محمد، هو الكلام

عن الآم الإنسان ومعاناته، تقطيع الأطراف والقيد المحكم، صرخات الأفواه المكبلة بحبال السلطات والعيون الجاحظة، الكائنات الهاربة والستائر البلاسـتيكية الملتفة حول أجسـاد تحـاول الفرار من مصيرها المحتوم، مشاعر محترقة بمرارة القهر والطغيان، وعدم المساواة الاجتماعية،قصص الصحراء ،الجان وخرافاته،الفراعنة،الحضارات الموغلة في القدم حيث لا توجد جغرافيا الأمكنة ولا نصوصه التشكيلية ذات نبرة عالمية تدافع عن

المسلوبين، المنهوبين والمهمشين في كل مكان، لا يمكن تحديد اتجاه مصدر صرخاتها، رغم وصول رسائلها بكل يسر إلى المتفرج وتأكيد الفنان على أن يترك أثرا ما، أو يفتح باب السؤال عن ما حدث ويحدث كل يوم في غفلة أعيننا جميعا،

الأجواء الرمادية الغالبة على لوحاته المرسومة هي في الحقيقة برزخ بين الحياة والموت، كأنه يشير إلى الطريق الذي يسلكه ضحايا الإنسان لأخيه الإنسان في لوحة الحلم المفزع، عالم الرماد وما تبقى من أجساد كائناته الشبحية، كشف الستار عن فضاعات البشر في ممالك الخوف والرعب المنتشرة

تلوح بقع زرقاء تتشكل لتصبح مربعات في بعـض الأحيـان، قـد تكـون بدايـة بـؤرة، لانتشـار وميض الضوء القادم بالأمل، يبدد كل هذه العتمة

لوحة لسامي محمد ويعيد الظلال إلى أماكنها، لتتضح الأشكال من جديد، وحينها يكتشف الكائن طريقه من جديد، ذلك الطريق المفضى إلى باب الهرم الذي ضل يرتع في

ملكوته عتمته كل هذه السنين. هذه عملية تشريح دقيقة جدا، جزء من تفصيل المشهد المطل على عالم الفنان سامي محمد في رحلة طويلة ممتلئة بالإبداع والعمل الفني المتنوع في مجال النحت والرسم، الفنان سامي محمد غني عن

من مواليد الكويت سنة 1943، درس الفن التشكيلي بالقاهرة ثم أكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية،تحصل على العديد من الجوائز في داخل الكويت وخارجها، محليا ودوليا، له نصب وأعمال منحوتة في الكثير من الدول.

التعريف ولكن للتأكيد: هو فنان (نحات ورسام)

\* فنان تشكيلي من ليبيا

عندما فضح «المواطن الصحافي» حكاية

الميغ 21 وقصة الطيار السوريّ المنشق

■ كلاكيت أول مرة لوزير الإتصال الأردني الزميل سميح المعايطة على

مدرج قاعدة الملك حسين الجوية في تمام الساعة كذا ظهر اليوم .. إلخ.

محطة الجزيرة في مكتبه برئاسة الوزراء: هبطت طائرة عسكرية سورية في

.. الوزير هنا لم يحدد نوع الطائرة فإتصل بي زميل متمرس بعمل الفضائيات

كلاكيت ثاني مرة لكن على شاشة العربية ومعها تلفزيون الحكومة لنفس

الزميل الوزير: هبطت طائرة مقاتلة سورية يقودها العقيد حسن مرعي

كلاكيت ثالث مرة لنفس الرجل على عدة شاشات هذه المرة مع محاولة

للإجابة على السؤال التالى: ما هو مصير الطائرة ؟.. الوزير سارع للإجابة:

..طبعا الشأن برمته يخص القوات المسلحة لكن السؤال الذي تبادر لذهن

الجميع هو التالى: لماذا وخلافا للعادة أعلنت السلطات الأردنية الحكومية

إرتبك القوم في المنطقة وإشتعلت السفارات لحبك رواية لقصة الطيار

السوري الوسيم الذي إستعد فيما يبدو للرحيل بوسيلة نقله التي يزيد

■ القصة بسيطة ولها علاقة بمبدأ (المواطن الصحافي) الرائج في عالم الإلكترونيات فبين الناس اليوم شبان صغار مستعدون لفضح كل شيء

. هؤ لاء لا يتقاضون راتبا، و لا يخضعون لرئيس تحرير أو لقانون مطبوعات . ولا تستطيع السلطات ضبطهم وهم مراوغون بكفاءة يفلتون من كل المطبات التى نعيش معها نحن معشر الصحفيين المهنيين فيزودون الفضائيات

والإلكترونيات بأي لقطة عشوائية سرعان ما يظهر لاحقا بانها ذات قيمة

لادن في المخبأ الصيفي السري في الباكستان.

الإعلام الكوني على الخط وفضح أمر الطائرة.

مذهلة أو تفضح سرا .. على ما أعتقد حصل ذلك في قضية تصفية أسامه بن

.. أحد هؤلاء الصبية المعامرين في المنطقة المحاذية لمدينة الرمثا لاحظ طائرة

العقيد المنشق تقترب وتجتاز الحدود فإستل هاتفه الخلوي بكل بساطة

وسجل لها بعض اللقطات وخلال دقائق كان المشهد على يوتيوب فدخل

هذا المراسل الصحفي المتبرع الفضولي اللماح أجبر وزارة الدفاع السورية

بعد نحو ساعتين على الإعتراف بهروب الطائرة والطيار رغم أن التقارير

تتحدث عن سبع طائرات هربت قبل ذلك ..لاحقا الشاب القروي البسيط

وطول البال والحنان الذي يقوده جراح العيون بشار الأسد.

عمرها عن 50 عاما فأرسل عائلته لعمان قبل مغادرة نظام التسامح والصبر

حصريا عن هذا الحادث وبصورة مضخمة مقصودة علما بأن المشهد الأردني

السوري مليء بالمفاجآت المخفية والتي لا يستطيع الإعلام التحدث عنها حتى

بسام البدارين \*

: هي هي ميج 21 أو ميج 29 ؟.

الحمادة وهي من طراز ميغ 21 ... إلخ.

هذا شأن يخص القوات المسلحة.

وإن توصل لها في بعض الأحيان؟.

المواطن الصحافي

## يرى ان استخدام ثورة 25 يناير في الدراما حاليا.. خطأ كبير مصطفى فهمى: رفضت ان اكون سفيرا باسرائيل خلال «طيري يا طيارة»

القاهرة\_«القدس العربي»

\_من محمد عاطف:

اكد الفنان مصطفى فهمى انه مشغول بتصوير حلقات «طيري يا طيارة» بعد الانتهاء من يصوير مسلسل»قضية معالى الوزيرة» وقال: (اجسد شخصية السفير محمود في مسلسل »طيري يا طيارة » الذي عاش حياته سفيرا لمصر في باريس ثم يعود الى مصر ويطلب منه ان يكون سفيرا لمصر في اسرائيل ١٠٠ لكنه يتقدم باستقالته .. يجسد بقية الادوار كل من بوسى وعايدة رياض ومادلين طبر وياسر فرج، تأليف فيفيان محمود واخراج ضياء فهمي).

واشار فهمى الى ان دوره بمسلسل «قضية معالى الوزيـرة» عـن رجـل اعمـال ناجـح ومشـهور وعضـو بمجلس الشعب وتحدث مشاكل بينه وبين الوزيرة «الهام شاهين» ثم تنقلب الاحداث بعد ذلك.

حول بعض المسلسلات التي تحاول استخدام الثورة في احداثها سألنا مصطفى فهمي: هل لديك اي عمل يتعرض لثورة 25 يناير؟

■ لايجب تناول الشورة في اي عمل درامي الآن ومن يفعل ذلك اراه مخطئا، علينا الانتظار حتى نعرف ابعاد الثورة الحقيقية ومشاكلها والصعوبات التي اعترضتها ونقوم بتحليلها جيدا ثم نفكر في طرحها باي عمل

■ قرارك بترك التصوير والاتجاه للتمثيل كيف جاء؟ ■ كان قرارا صعبا ان اترك التصوير بسبب المخرج عاطف سالم الذي طلب منى الاتجاه للتمثيل بعدان

شاهدته في تصوير فيلم «خلى بالك من زوزو» وطلب منى مقابلته في محل جروبي لشرب شاي.. وتوقعت ان يطلب مني تصوير وعرض فيلم «اين عقلي» وفوجئت به يطلبني للتمثيل وليس مدير تصوير للفيلم شعرت ان رأسي دارت ولم يعطني وقتا طويلا بل كان على ان ارد عليه فورا، ■ وكيف حددت رأيك؟

■ كانت طمو حاتي ان اكون مثل عبد العزيز فهمي واحمد خورشيد ووديد سري، ووافقت على سبيل التجربة واستعدت فيها ان اسير على نهج التمثيل، وتعلمت علاقة المثل مع الكاميرا وليس علاقة مدير التصوير مع الكاميرا. ■ ماذا استفدت من العمل مع مديري التصوير؟

■ تعلمت مع مديرالتصويرعبده نصر جملة ان الكاميرا في خدمة المثل وليس المثل في خدمة الكاميرا وعلى المصور ان يتعامل بشكل صحيح في حركة الكاميرا دون ان يفرض شيئا على المثل. ■ البعض يقول ان الفن للفن واخرون يقولون الفن

■ الفن جزء للفن وجزء للجمهور طالما انني اقدم فنا جيدا يكون للجمهور وعلى الفنان ان يطرح الأفضل ولا

يسير وراء الموضة وغيرها. ■ كيف ترى نجوم الصف الثاني في الفن؟ ■ نجوم الصف الثاني مهمون جدا للعمل الفني ..

وهناك بعض المنتجين لا يستوعبون ذلك ويؤثر على العمل. هناك نجم للدور الثاني ويقوم برفع قيمة المشهد الذي يشارك فيه .. هل ينسى احد مشهد امينة رزق مع فاتن حمامة في فيلم اريد حلا؟ كانت امينة نجمة وبطلة



# الملحة من ... ؟؟ يقتلون الفن والفنانين

## الفنانون الأردنيون يهاجمون «بطانة الملك» ويهتفون ضد رئيس الحكومة

■ عمان — (يو بي اي) نظم الفنانون الاردنيون مظاهرة السـ الديوان الملكي إحتجاجا على تجاهل مطالبهم.

وتعد مظاهّرة الفنانين الأردنيين، الأولى من نوعها منذ قيام إمارة شرق الأردن عام 1921. وشارك في المظاهرة التي انطلقت من حي اللوبيدة في وسلط العاصمة عمّان أكثر من 60 فناناً وفنانة وهتفوا ضدرئيس الحكومة فايـز الطراونة ورئيس الديوان الملكي رياض أبـو كركي ووزير الثقافة صلاح جرار، وحمّلوهم مسـؤولية تجاهل

وهتف الفنانون «يا أبو كركي إسمع إسمع الفنان مشراح يركع»، و»يا رئيس الحكومة إحنا خط أحمر»، و»يا شاشاتنا الوطنية (التلفزيون الأردني الرسمي) وين راحت الهوية»، و»يا إذاعة ويا تلفزيون الفنان رمز الكون». وقال المخرج مصطفى أبو هنود «نحن مجمعون على رأس النظام، ولكننا نحمّل مسؤولية تجاهل مطالبنا لبطانة الملك (عبدالله الثاني)»، في إشارة الى المقرّبين من ملك البلاد.

وكان الفنانِون الأردنيون هددوا يوم الخميس الماضي بمقاطعة الإنتخابات البرلمانية المقبلة، وأوضحوا أن هذا القرار

وقال نقيب الفنانين حسين الخطيب «لأول مرة سيكون لنقابة الفنانين قرار واضح في الإنتخابات البرلمانية المقبلة»،

مؤكَّداً أن «هذا القرار سيكون ملزما لجميع الفنانين»، ولكنه أمل في أن يكون هذا القرار إيجاَّبي. وتضم نقابة الفنانين الأردنيين في عضويتها أكثر من 950 فنانا وفنانة.

وكانت النقابة قد طالبت بتحقيق مطالب الوسط الفني الإبداعي لتوفير المناخات الصحية للمبدعين وأصحاب رؤوس الأموال للإستثمار في المجالات الفنية.

وطالبت النقابة بإقرار إستكمال إخراج الشركة الأردنية للإنتاج الفني، وضرورة تفعيل دور مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، وشـمول الفنان الأردني وأسرته بالتأمين الصحي الشامل وتعديل الاسّم الوظيفي للمهن الفنية، ومنح أرض للإسكان دعما لصندوق إسكان الفنانين، وإنشاء فرقة وطنية للمسرح وأخرى للموسيقى .

### تشارلي شين في دور الرئيس الأميركي

■ لوس أنجلس – (يو بي اي): يجري الممثل الأميركي المثير للجدل تشارلي شين مفاوضات لأداء دور الرئيس الأميركي في الجزء الثاني من فيلم الحركة «ماشيت» حيث من المتوقع أن يشاركه في التمثيل نجم آخر مثير للجدل هو ميل غيبسون." وذكر موقع (هوليوودريبورتر) أن شين يجري مفاوضات لأداء دور رئيس الولايات المتحدة في فيلم «ماشيت يقتل»، الجزء الثاني من فيلم «ماشيت» الذي عرض عام 2010 ومن إخراج روبرت رودريغز.

وقال رو دريغز في رسالة عبر موقع (تويتر) «أجريت تجربة أداء لتشارلي شين في ماشيت يقتل، لدور رئيس الولايات

فيما تصدر غيبسون عناوين الصحفّ بعد اتهامه بالإساءة إلى اليهود والاعتداء على حبيبته السابقة.

وقد أكد متحدث باسم شين للموقع إن المحادثات جارية. ويعود داني تريخو لأداء دور البطولة في الجزء الثاني من الفيلم إلى جانب النجمات جسيكا ألبا وصوفيا فيرغارا وزوي سالدانا، فيما يطل المثل مِيل غيبسِون في الفيلم أيضاً ولم يعرف بعد الدور الذي سيؤديه بعد. وكان شين قد أثار جدلا واسعا في العامين الماضيين بعد طرده من مسلسل «رجلين ونصف» بسبب مشاكله مع الإدمان،

### كاتى بيري تقلص من مشاهد زوجها السابق في فيلمها الوثائقي

■ لندن – (دبا): يبدو أن المغنية كاتي بيري حريصة على عدم الخوض في تفاصيل علاقتها بزوجها السابق الممثل راسل براند خلال فيلهما الوثائقي «بارت أوف مي» (جزء منى) الذي يحكى قصة حياتها وذكرت صحيفة «داصن» البريطانية في عددها الصادر الأحد أن الفيلم يضم العشرات من المشاهد التي توضح انفصالها

ولكن لا يظهر براند (37 عاما) إلا مرات قليلة في الفيلم. وقالت كاتي «لم أتطرق للتفاصيل لأنني

أعتقد أن هذا الشأن يخص الطرفين المعنيين وأضافت «أردت فقط أن اطمئن الناس

بأن مواجهتهم لمشاكل أمر طبيعي». وأوضحت كاتي إنها حرصت على ألاتكون نجاحاتها الكبيرة هي فقط محور الفيلم الذي من المقرر أن يعرض في الخامس من تموز/ يوليو المقبل وقالت «إذا فعلت ذلك فسوف يكون فيلما مملا ورديئا للغاية».

کاتي بيري

## وفاة الفنان الكوميدي المصري يوسف داود بعد صراع مع المرض

■ القاهرة – (د ب أ): أعلن في العاصمة المصرية القاهرة صباح الأحدعن وفاة الفنان المصري الكبير يوسف داوود عن عمر جاوز الرابعة والسبعين بعد صراع مع المرض طيلة الأشهر الماضية.

وأعلنت نقابة المثلين المصريين الخبر ناعية الفنان الكوميدي الراحل المقررأن تقام صلاة الجنازة على روحه في الكنيسة المرقسية بمسقط رأسه مدينة الاسكندرية.

ولد يوسف جرجس صليب في العاشر من آذار/ مارس عام 1938 في محافظة الاسكندرية وتخرج في كلية الهندسـة قسـم الكهرباء عـام 1960 وعمل مهندسا لفترة قبل أن يتفرغ تماما للتمثيل عام

وقدم الراحل عشرات الأعمال الفنية في المسرح والسينما والتليفزيون وعرف بأدواره الكوميدية

الشهيرة في الكثير من الأعمال الهامة مع معظم ومحمد سعد وهاني رمزي.

قاسية استلزمت نقله إلى مستشفى التأمين الصحي في حي مدينة نصر حيث كان يقيم في القاهرة في أذار/ مارس الماضي لكنه تعافى منها لينتقل للإقامة بالكامل في مسقط رأسه

وحاز الفنان الراحل على العديد من الجوائز الفنية في مهرجانات سينمائية ومسرحية كان آخرها قبل أقل من شهر من مهرجان المركز الكاثوليكي للسينما عن مجمل أعماله.



بوسف داو د

### افتتاح مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة

■ الإسماعيلية (مصر) – (رويتـرز): افتتـح مساء السبت الماضي مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة بالفيلم التسجيلي (الطريق إلى الله) للمضرج المصري الراحل شادي عبد السلام والذي يعرض للمرة

و (الطريق إلى الله) ثلاثية لم يكملها عبد السلام (1930–1986) وقيام بإعدادها للعرض الباحث المصري مجدي عبد الرحمن.

وكرم المهرجان اسم مهندس الديكور والأزياء المصري صلاح مرعي الذي توفي العام الماضي بعد أن تولى إدارة المهرجان في دوراته السابقة وتسلمت رمز التكريم المونتيرة رحمة منتصر وهي

ويقيم المهرجان في قصر الثقافة - الذي يشهد حفلي الافتتاح والختام - معرضا لبعض أعمال مرعي وتشمل ديكور أفلام منها (الجوع) و (المومياء) و (أبناء الصمت) و (بحب السيما) و (عفاريت الأسفلت).

وتستمر الدورة الخامسة عشرة للمهرجان ستة أيام بمشاركة 40 دولة وتتنافس الأفلام في أربعة أقسام هي الروائي القصير والتسجيلي الطويل والتسجيلي القصير وأفلام الرسوم المتحركة. وقال محمد صابر عرب وزير الثقافة المصري في حفل الافتتاح إن استمرار المهرجان «وسط الظروف التي يمر بها الوطن الآن من قلق وخوف (يشير إلى أن) مستقبل هذا الوطن

الأحتقان عشية إعلان اسم الفائز في الانتخابات الرئاسية وقال المخرج المصري مجدي أحمد علي رئيس المهرجان إن إدارة المهرجان قررت إقامته ورفضت أي مقترحات لتأجيل هذه الدورة بعد أن تأجلت دورة العام الماضي في ظل عدم استقرار الأوضاع بعد نجاح الاحتجاجات الشعبية في خلع الرئيس المصري السابق حسـني مبارك فـي فبراير شـباط 2011 واضاف أن «الثقافة و الإبداع.. عمل جاد لا يؤجل» مشددا على أن الفنون هي «التجسيد الحقيقي للحياة» مستشهدا بالإقبال على عروض المهرجان الذي يقدم أكثر من 100 فيلم داخل المسابقات الأربع وخارجها منها أفلام تمثل 11 دولة عربية هي العراق وسوريا والأردن وفلسطين ولبنان والبحرين والإمارات العربية المتحدة والمغرب والجزائر وتونس إضافة إلى مصر.

مرهـون بالفـن والثقافـة» فـي ظـل حالـة مـن

ويضم المهرجان قسما عنوانه (نظرة إلى الماضي) وتعرض فيه أفلام تسجيلية قدمها في بداية حياتهم الفنية مخرجون مصريون بارزون ممن اتجهوا للسينما الروائية في مرحلة تالية إضافة إلى قسمي (الثورة كما يراها الآخر) و (المرأة في الثورة).

وتقام عروض للأفلام في عدد من الميادين والمقاهى والأندية الاجتماعية بمدينة الإسماعيلية الواقعة على قناة السويس على بعد نحو 130 كيلومترا شرقي القاهرة،

#### نجوم الفن المصري أمثال عادل إمام ويحيى الفخراني ومحمد صبحي والراحل أحمد زكي كما عمل مع الغالبية العظمى من نجوم السينما المصرية الشباب أمثال محمد هنيدي وأحمد حلمي وكان يوسف داوود أصيب بوعكة صحية

أجبر الوزير الأردني على الوقوف أمام الملأ للتحدث بشان عسكري. ..هذه هي القصة بإختصار وببساطة ومن يتابع فضائية العربية مثلا وهي تغطى الموضوع السوري يلاحظ كيف تعتمد مع الجزيرة على لقطات المصورين الهواة داخل سوريا والإستخلاص النهائي: المغامرون الهواة من المواطنين المراسلين يخلطون كل الأوراق فبعد اليوم لا أسرار في العالم وبين الدول ولا مبرر لأنظمة الإستخبارات ..مجرد هاتف خلوي بيد صبى أو فتاة كفيل بكشف أكبر الأسرار وأهمها .. إذا لم تصدقوني إسألوا واحدا من ثلاثة أشخاص: بشار الأسد أو سميح المعايطة أو حتى النجمة نانسي عجرم. وإذا لم يعجبك أي من الثلاثي المشار إليه فقط إقرأ أسفل شاشة أي محطة أو موقعها الإلكتروني: سجل ما حولك من أحداث وأرسل الشريط على الرابط

#### ستون دقيقة وسحب الجنسيات

■ رئيس الوزراء الأردني فايز الطراونه ظهر خصيصا في برنامج (60 دقيقة) الأكثر شهرة على شاشة الفضائية الأردنية لكى يوصل رسالة جديدة في مسألة سحب الجنسيات عبر البرنامج الذي تقدمه الإعلامية الشابة عبير الزبن حيث حضر موضوع سحب الجنسيات وقرار فك الإرتباط لأول مرة على الشاشة الأردنية اليتيمة بصورة تستحق فعلا زغروته أو زلغوطة على الطريق الشامية فطوال 12 عاما تعرضت كل الشاشات العربية والأجنبية للموضوع باستثناء الأردنية التي التزمت بقاعدة (عرس عند الجيران). المهم صاحبنا الرئيس قال كلاما طيبا ومكررا في الواقع عن دائرة المتابعة والتفتيش التي تتجاوز صلاحياتها مطمئنا الأردنيين بعدم الخوف على جنسياتهم مصرا على أن الجنسيات مسألة تخص ولاية مجلس الوزراء وينبغي أن تنظم عبر قانون الجنسية الأردني وليس عبر تعليمات تابعة لوزارة الداخلية

تخيلوا نصف الشعب على الأقل يسمى (شريحة) ..ما علينا المهم ما يقوله الطراونه هو نفسه ما يقوله كل المشتكين من تكرار ظاهرة سحب الجنسيات ..السؤال الأن: ما دام رأي الحكومة مطابق لرأينا فمن الذي يسحب الجنسيات ؟...هل هو اللهو الخفي؟...للعلم فقط قبل ساعات من خطبة رئيس الوزراء التلفزيونية كانت السلطات تستعد لسحب الجنسية من مواطن أردني دخل أحد المستشفيات للعلاج.

طبعا لم ينس الرجل الإطراء على (شريحة) الأردنيين من أصل فلسطيني..

#### الفلول والمسحال

■ كأن الشاب ثامر المسحال إعتاد على الإقامة في مواطن التوتر فقد رأيناه مجددا وبروح المراسل التلفزيوني القتالية يذوب في قلب ثوار الميدان وسط القاهرة ويطل مجددا بصوته المتحمس وقامته القصيرة ليسجل للجزيرة إيقاع الميدان الثائر. واضح أن هذا المراسل الشاب يجيد فن الإقامة وسط بؤر التوتر فبعدما

رصدناه بخوذته الشهيرة تحت الطائرات الإسرائيلية وبين أكوام الجثث والدمار في قطاع غزة المحاصر رأيناه يتجول في أروقة تونس ليحكي لنا قصصا عن نظام بن علي وما خلفه من دمار في الأنفس والأحجار والروح لاحقا إنتدبت الجزيرة الشاب الغزي لتنشيط عملها في القاهرة فدخل عمق

الجماهير وأرسل تقارير دسمة تظهر خبراته الواضحة التى تعتمد على الجرأة والحماس ومعرفة المكان الذي ينبغى أن توثق منه الكاميرا. بالنسبة لى أنا معجب بهذا الشاب وأشد على يديه وأزعم أنه في طريقه لكي يثيبت لنا بأن عبارة (المراسل الحربي) ليست حكرا على زملائنا الأجانب. مسألة أخرى في غاية الأهمية بطلها المسحال فالرجل يقول ضمنيا لمحطة الفراعين المتخصصة في الترويج للحصار على غزة بإسم الفلول: لا تقلقي فلدى أهل القطاع الثائر خبرات واسعة ومتخصصة يمكنها التحدث عن واقعكم المصري.

\* مدير مكتب «القدس العربي» ـ عمان

■ دمشـق ـ يـو بـي آي: تعرضـت اغلـب

المصارف الخاصة في سورية الى خسائر

كبيرة نتيجة الاحتجاجات التي تشهدها

وقد حققت بعض المصارف ارباحا رغم

الظروف التي تمربها سورية والبعض الاخر

نجا من الخسائر بالاعتماد على ارتفاع سعر

صرف الدولار في الاسواق السورية الذي

ارتفع من 47 اليرة مع بداية الازمة منتصف

شهر اذار العام الماضي الى حوالي 70 ليرة

وكشفت بيانات نشرت على موقع هيئة

الأوراق المالية السورية ترتيب المصارف

السورية الخاصة بالاعتماد على المؤشر

الأكثر أهمية لأي مستثمر أو مهتم بالاستثمار

في القطاع المصرفي أو في أي من الشركات

وهو مؤشر الربحية، أي صافى الربح الفعلى

المتحقق خلال هذه الفترة دون احتساب أرباح

إعادة تقييم مركز القطع البنيوي والذي يبقى

وأوضحت البيانات ان أعمال المصارف

سوريا منذ 15 شهراً.

سورية حالياً .

ربحا غير محقق.

أغلب المارف الخاصة في سورية

تتعرض لخسائر كبيرة جراء الازمة



الخاصة (14 مصرفاً) ثلاثة منها مصارف

إسلامية، أن 11 مصرفاً حققت خسائر

متفاوتة بينما استطاعت ثلاثة مصارف من

تحقيق أرباح تصدرها بفارق كبير جدا بنك

سورية الدولى الإسلامي الذي حقق أرباحا

فعلية بلغت نحو 297 مليون ليرة سورية في

الربع الأول من العام الجاري تلاه بنك عودة

2.5 مليون ليرة فقط ثم جاء بعده البنك العربي

بربح بلغ أقل من 1 مليون ليرة لكنه يبقيه في

الذي حقق خسائر كبيرة وصلت إلى نحو

971 مليون ليرة تلاه المصرف الدولي للتجارة

والتمويل 450 مليون ليرة ثم بنك سورية

والمهجر 431 مليون ليرة ثم فرنسبنك 319

مليون ليرة ثم بنك الأردن 194 مليون ليرة فبنك

و جاء بعد ذلك بنك البركة 101 مليون ليرة

تلاه بنك الشام 91 مليون ليرة ثم بنك سورية

والخليج 46 مليون ليرة ثم بنك الشرق 43

قطر الوطنى – سورية 188 مليون ليرة.

مليون ليرة ثم بنك بيمو 9 ملايين ليرة.

وتصدر المصارف الخاسرة بنك بيبلوس

المنطقة الخضراء».

#### قبيل إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في البلاد

## البورصة المصرية تصعد لأعلى مستوى في 5 أشهر وهبوط أسواق الخليج

■ القاهـرةـدبـي من باتـرك ورونادية سليم: ارتفعت البورصة المصرية قبيل إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في البلاد بينما هبطت أسواق الخليج مع تقليص المستثمرين تعرضهم للمخاطرة وسط ضعف الأسواق العالمية.

وصعد المؤشر الرئيسى للبورصة المصرية 3.3 في المئة مرتفعًا من أدني مستوى في خمسة أشهر الذي سجله يوم الخميس مع رهان المستثمرين من المؤسسات على دخول البلاد فترة من الاستقرار النسبي بعد إعلان الفائز في

وفقد المؤشر نحو عشرة في المئة من قيمته منذ إجراء جولة الاعادة من الانتخابات الرئاسية يومى 16 و17 حزيران (يونيو).

وفى السعودية شهدت البورصة طلبا قويا في مستهل تداول سهم الإنماء طوكيو مارين وارتفع السهم إلى نحو 100 ريال في أوائـل التعاملات قبل أن يغلق عند 76 ريالا مقارنة مع سعر الطرح العام الأولى الذي بلغ عشرة ريالات. وتم تداول 14.9 مليون سهم، وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية منخفضا 0.4 في المئة مع خفض المستثمرين التعرض للمخاطر وسط ضعف الأسواق العالمية. وهبط حجم التداول لأدنى مستوى في 11 يوما.

وقال طارق الماضي المحلل المالى المستقل في الرياض «هناك أموال قليلة في السوق ولاً يريد الناس الشراء في الصيف ومع حلول شهر رمضان».

وينتشر الحذر في الأسواق العالمية مع قلق المستثمرين من أن تؤدي أزمة ديون أوروبا إلى مزيد من التباطؤ في النمو الاقتصادي العالمي وبصفة خاصة بعدما أظهرت مجموعة من البيانات يوم الخميس ضعفا في قطاع التصنيع العالمي.

وفي أنحاء أخرى أغلقت أسواق الامارات وقطر على انخفاض في تعاملات ضعيفة متماشية مع الاتجاه النزولي في

وقال عامر خان مدير الصندوق لدى شـعاع لإدارة الأصـول في دبي «لـم يتغير شئ من الأسبوع الماضي ومن المرجح أن يستمر حذر المستثمرين نظرا للأوضاع العالمية السلبية».

وتراجع مؤشر سوق دبي 0.7 في المئة مقلصا مكاسبه منذ بداية العام إلى 7.9 في

■ السليمانية (العراق) ـ اف ب: اقر

برلمان اقليم كردستان العراق الشمالي

الاحد موازنة العام الحالى البالغة 13

مليار دولار رغم احتجاجات ورفض

الكتل السياسية المعارضة لتفاصيلها

خصوصا لعدم تضمنها الورادات

واقر البرلمان الموزانة بعد نقاشات

استمرت نحو اسبوعين، في جلسة

(الاحد) رغم الموقف الرافض للكيانات

السياسية المعارضة والتي اعتصمت

خارج مبنى البرلمان وقاطعت الجلسة،

وقال عدنان عثمان عضو كتلة

«التغيير» المعارضة، ان «معارضتنا

لتمرير الموازنة تاتى بسبب عدم

وفقا للمراسل.

النفطية، وفقا لمراسل فرانس برس.

إسم تورقة للمائية لظال نمس البخفال الكسة لغرعمتية عربان عربان المحربة المعربة 1.00 4,827,775 4,790,741 1.01 41.71 113,253 4,723,762 عمصر البديد الاسكان والتعبير 25.59 26.13 167,617 4,380,552 26.20 4 المستشارات المالية - الد 6.07 676,817 6.244,224,713 عبالم مر<sup>و</sup>. التعمير 6.36 5.26 5.34 711,624 3,796,690 في المعدود في المة المقاولات 1.07 3,489,522 3,182,842 1.10 - 🍲 مجموعة علامت مصعطتي اللبد 6.86 7.39 7.80111,365,705 15,065,164 PAT . ... .... . .. E 00101 464 004 00 400 4/0

متعاملون في البورصة المصرية

وقال هاريكومار فارما نائب الرئيس

المساعد لإدارة الأصول في الخليجية

بتهريب النفط الى ايران وافغانستان،

وقال نائب رئيس الوزراء حسين

الشهرستاني في وقت سابق، ان

«الاقليم ينتج من حقوله 175 الف

برميل في حين يسلمنا 60 الف برميل».

بدوره، قال سالار محمود عضو

التحالف الكردستاني في حكومة

الاقليم بخصوص الواردات النفطية

«يجب ان نحترم اراء المعارضة، ويجب

واكد ان «هذه المسألة تحتاج الي

حوار خاص وجلسة برلمانية مغلقة

بحضور وزير الموارد الطبيعية اشتى

هورامي ووضع كل الاسئلة على

■ الجزائر ـ اف ب: استوردت الجزائر

ما قيمته 984.85 مليون دو لار من الادوية

خلال الخمسة اشهر الاولى من سنة

2012 مقابل 704.72 مليون دو لار خلال

نفس الفترة من السنة الماضية، اي بزيادة

بنسبة 39.75 بالمئة. كما افادت الجمارك

واوضح المركز الوطنى للاحصاء

التابع للجمارك أن كمية الأدوية

المستوردة من طرف الجزائر سجلت

ان نحقق في هذه المسألة».

طاولة الحوار».

الجزائرية الاحد.

الامر الذي نفته، حكومة الاقليم.

المئة. وأغلق المؤشر العام لسوق أبوظبي منخفضا 1.1 في المئة لتتوقف مكاسب استمرت أربعة أيام.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.3 في المئة مسجلا أدنى إغلاق منذ الخامس من أكتوبر تشرين الأول مع ضعف التداول مما دفع المستثمرين للبحث عن فرص في أنحاء أخرى من المنطقة، وبلغت خسائر المؤشر 6.3 في المئة منذ بداية العام مسجلا أسوا أداء بين مؤشرات أسواق الأسهم في

وفي الكويت تراجع مؤشر السوق 1.2 في المئة مستجلا أدنى مستوى في 20 أسبوعا مع عدم وجود بوادر على انحسار الصراع السياسي المحتدم في البلاد في ظل

وضوح وعدم شفافية اجزاء كثيرة

من البنود المالية وخاصة فيما يتعلق

بالعائدات النفطية والايرادات المحلية،

الواردات النفطية (للاقليم) وطرحنا

تشكيل لجنة من جميع الكتل البرلمانية

واكد «نحن لم نتهم احدا بالسرقة،

فقط طلبنا تشكيل لجنة للتحقيق

وتوضيح هذا الباب، واظهار حقائق

ايرادات النفط والواردات الاخرى

فى الاقليم ضمن الميزانية او خارج

وتابع «لكن الاكثرية البرلمانية من

الحزبين الحاكمين لم يوافقوا على

وآليات الصرف».

لتوضيح ذلك».

الميزانية».

مطالبة بعض أعضاء البرلمان بتعديلات دستورية تمنحهم سلطات أكبر. وقال بيان صادر عن أعضاء في البرلمان

نقلته وسائل إعلام محلية يوم الجمعة «أصبحت التعديلات الدستورية للوصول إلى نظام برلماني كامل ضرورة لا مفر منها لنع السلطات من التدخل في إرادة الأمة». عن سعر طرحه العام الأولى مع فشل البنك الإسلامي في انتخاب مجلس إدارة في جمعية عمومية تأسيسية.

وتراجع سهم البنك واحدا بالمئة منخفضا للمرة السابعة على مدى 11 جلسة منذ إدراجه قبل أن يصعد إلى سعر

هذا الاقتراح». ويفرض الحزبين

الديمقراطي الكردستاني بزعامة

مسعود بارزاني والاتحاد الوطني

الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي

وتسلط الازمة بين المعارضة المتمثلة

بكتلة التغيير والاتحاد الاسلامي

والجماعة الاسلامية ولديها (34

مقعدا من اصل 111 مقاعد في البرلمان)

وحكومة الاقليم الضوء على ملف يعد

من ابرز القضايا الخلافية بين حكومة

واتهمت بغداد في عدة مناسبات

اقليم كردستان الذي اوقف تصدير

النفط من حقوله منذ عدة اشهر،

أكتوبر الماضي بتخفيض رأس المال من 14

العمومية التأسيسية لم تنعقد في الموعد. كانت تلك ضربة كبيرة». وأضاف أن هـذا يمكن أن يؤخر نشـاط وفي سلطنة عمان نزل سهم بنك نزوى البنك الذي من المقرر أن يبدأ في يوليو والبنك غير مدرج بعد على المؤشر

الرئيسي لبورصة مسقط والذي تراجع وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: مصر ١٠٠ ارتفع المؤشر 3.3 في المئة إلى

4166 نقطة. إلى 6745 نقطة.

5834 نقطة.

بادر لأسواق المال «يوجد قدر كبير من دبي.. تراجع المؤشر 0.7 في المئة إلى عـدم التيقـن بـين المؤسسـات – جمعيتهم 1461 نقطة. أبوظبي .. انخفض المؤشر 1.1 في المئة

إلى 2481 نقطة. قطر .. هبط المؤشر 0.3 في المئة إلى 8230 الكويت.. تراجع المؤشر 1.2 في المئة إلى

سلطنة عمان.. انخفض المؤشر 0.2 في المئة إلى 5656 نقطة. البحرين.. انخفض المؤشــر 0.4 في المئة إلى 1124 نقطة.

وطالب رئيس اقليم كردستان

مسعود بارزاني من رئيس برلمان

الاقليم ارسلان بايز ان يكون قانون

موازنة الاقليم للعام الحالى شفافا

وكاملا، وان تجري مناقشات

مستفيضة حوله ومعالجة جميع

وتبلغ الموازنة المخصصة للاقيلم 17

وعلى الصعيد ذاته، هدد عدد كبير

من منظمات المجتمع المدنى وناشطين

واعلاميين بالتظاهر في حال اقرار

الموازنة في صيغتها الحالية التي

تفتقر الى الوضوح والشفافية، وفقاً

وتنتج الجزائر 37 بالمئة من حاجياتها

من الادوية، بينما تستورد باقى حاجياتها

وتميزت سنة 2011 باضطرابات

في مجال توزيع بعض الأدوية لاسيما

تلك المخصصة للمصابين بأمراض

مزمنة الشيء الذي أدى إلى رفع حجم

ووجهت نقابات الاطباء وجمعيات

مليار دولار يقطع منها اربعة مليارات

النواقص فيه.

للموازنة السيادية.

لمراسل فرانس برس.

بحوالي 2 مليار دو لار.

الواردات.

الجزائر استوردت ادوية بقيمة

84,85 مليون دولار في خمسة اشهر

العقوبات الدولية المفروضة على نظام الرئيس

سورية، وفقاً لشهادات تأمين اطلعت عليها.

واضافت الصحيفة أن شركة سكينر (دى جي إس البحريـة المحدودة) كانـت قـادرة على اصدار شهادت التأمين من خلال البرنامج البريطاني الأوروبي وفيما وراء البحار للحماية والتعويض، على اعتبار أن ليخنشـتاين ليسـت

وقالت إن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، وهو هيئة مستقلة ممولة جُزئياً من

واضافت الصحيفة أن سكينر، المحامي السابق

وقالت الصحيفة إن ديفيد سكينر، البالغ من العمر 47 عاماً والذي يُدير شركة للتأمين في امارة ليخنشتاين، وفر على ما يبدو غطاءً تأمينياً

لناقلتي نفط تملكهما ايران لنقل النفط الخام من

والتأمين في دوله من نقل النفط الخام السوري وتوفير غطاء للسفن الناقلة له.

ضمن اختصاص الاتحاد الأوروبي.

السعودية.. هبط المؤشر 0.4 في المئة

السوري بشار الأسد.

اسم شركة سكينر و توقيعه.

ناقلات النفط الإيرانية تغير

أسماءها مع اقتراب الحظر الأوروبي

## شركة يملكها رجل اعمال

■ لنـدن ـ يو بي آي: كشـفت صحيفة «صندي تليغراف» الأحد أن شركة يملكها رجل أعمال بريطاني وفرت غطاء تأمينيا لناقلات تنتهك

ونوّهت بأن الإتحاد الأوروبي فرض عقوبات على صادرات النفط السوري في أيلول (سبتمبر) الماضي منع بموجبها شركات النقل البحري

الحكومة السويدية لمراقبة الشركات والأفراد ي يُشتبه بخرقها العقوبات والاتجار غير المشروع، حصل على شهادات التأمين التي تحمل

بمجال الشـحن البحري، نفى هـذه المزاعم وأصرّ على أن شهادات التأمين التي حصل عليها معهد ستوكهولم مزورة.

■ دبی ـ رویترز: أظهرت بیانات تتبع

السفن أن إيران وضعت أسماء جديدة باللغة

الانجليزية وغيرت الأعلام على متن كثير من

ناقلاتها النفطية التي تبحر اثنتان منها صوب

أوروبا وذلك قبل أسبوع من سريان الحظر الذي

فرضه الاتحاد الأوروبي على استيراد النفط من

وتحول اسم الناقلة «هاراز» إلى «فريدم»

وغيرت الناقلة «نيســا» اســمها إلى «تروث» كما

تغير اسم الناقلة «سيما» إلى «بلوسوم»، وتم

تسجيل ثلث السفن التي تديرها شركة الناقلات

الوطنية الإيرانية على الأقل في جزر توفالو

بالمحيط الهادي وتنزانيا بعدأن تخلت عن

وشركة الناقلات الوطنية الإيرانية ليست

الجمهورية الإسلامية.

أعلام مالطا وقبرص.

#### لنقل نفط خام من سوریه ونسبت إلى رجل الأعمال البريطاني، قوله إن وزارة الخزانة (المالية) البريطانية اتصلت بمكتب شركته في لندن الشهر الماضي بشأن

انتهاك الشركة لعقوبات الاتحاد الأوروبي في ما يخص التجارة السورية، واكد مسؤولوها في وقت لاحق أنها لم ترتكب أي انتهاك. واشارت صندي تليغراف إلى أن المزاعم ضد سكينر تتعلق بناقلتي النفط (أمين) و (إم تي تور) التي تسمى الآن (ليال) المملوكتين من قبلً شركات تابعة لمؤسسة خطوط الشحن الايرانية،

الخاضعة لعقوبات من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بسبب صلاتها ببرنامج طهران النووي. وقالت إن الناقلة (إم تي تور) وصلت في أواخر آذار (مارس) الماضي إلى ميناء طرطوس السوري والتقطت نحو 100 ألف طن من النفط الخام السوري الخفيف وكانت ترفع في ذلك الوقت علم مالطا العضو في الاتحاد الأوروبي، لكنها رفعت لاحقا علم بوليفيا بعدأن علقت

ميناء بندر عباس الايراني. واضافت الصحيفة أن ناقلة النفط الايرانية الأخرى (أمين) اكملت رحلة مماثلة وهي تحمل 80 ألف طن من النفط الخام السوري وغيرت كذلك علمها من المالطي إلى البوليفي.

السلطات المالطية تسجيلها، ثم أبحرت عبر قناة

السويس وخليج عدن قبل أن ترسو بالقرب من

ورجحت احتمال «أن تكون حمولة الناقلتين الايرانيت بن من النفط الخام السوري مخصصة للبيع في الصين أو في السوق السوداء الدولية للنفط، لتمكين نظام الرئيس الأسد من كسب عدة ملايين من الدو لارات».

مدرجة ضمن عقوبات الأمم المتحدة لكن مالطا وقبرص تعرضتان لضغوط متزايدة من الاتحاد

الأوروبي لوقف رفع أعلامهما على سفن مرتبطة

وترفع شركة الناقلات الإيرانية أعلاما لجزر

توفالو على 11 ناقلة على الأقل من ناقلاتها

النفطية البالغ عددها 39 ناقلة بينما ترفع علم

وأظهرت بيانات رويترز لتتبع السفن

أن ناقلتين تحملان الآن اسمي «بايونيـر»

و»إيليت» تبحران في البحر الأحمر صوب

أوروبا اليوم الأحد حيث يبدأ سريان الحظر

على واردات النفط الإيراني في الأول من تموز

(يوليو). وامتنعت شركة الناقلات الإيرانية عن

بالحكومة الإيرانية.

تنزانيا على ناقلتين على الأقل،

## «زين» السعودية تتوقع طرح أسهم حقوق الاولوية للاكتتاب مطلع الشهر المقبل

■ الرياض\_يو بي آي: توقعت شركة «زين السعودية» طرح أسهم حقوق الأولوية للإكتتاب من قبل المساهمين مطلع الشهر المقبل، بعد انتهاء الإجراءات النظامية وموافقة هيئة السوق المالية على ذلك.

ونقلت صحيفة «الاقتصادية» على موقعها على الإنترنت الأحد عن الشركة، أن عملية إعادة الهيكلة التي تجريها ستؤدي إلى إطفاء ديون الشركة، وتعزيز عملياتها التشغيلية في السوق المحلية، ولن يكون لها أثر سلبي على رأس المال، إنما سيتم تخفيض عدد الأسهم وستزداد قيمتها في

وقال سعود البواردي الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري في «زين السعودية»، خلال مؤتمر صحافي أمس إن عملية إعادة الهيكلة

ستقوي مركز الشركة المالي وستساعدها على الانتشار بشكل قوي في السوق

في النطاق العريض.

تراجع أداء الشركة».

ومتزايد من العملاء، خصوصا بعد إطلاق خدمات الجيل الرابع التي أعقبت التفوق

يوجد أمام زين السعودية أية أعذار في

وسـوف تحـدد شـركة «زيـن» خـلال وأشار إلى أن زين تغطى حالياً 90 اجتماع الجمعية العمومية غدا، أسعار أسهم حقوق الأولية والأسهم الإضافية، حيث قررت الشركة سابقا زيادة رأسمالها بقيمة 6 مليارات ريال عبر أسهم تطرح للمساهمين، بعد أن أوصى المجلس في

ورأى البواردي أن السوق لا يستوعب مشغلا رابعا، لكنه يستوعب مشغلين

#### وقالـت شـركة «السـعودي الفرنسـي كابيتال» المشاركة في المؤتمـر الصحافي المذكور، وهي مدير الاكتتاب والمستشار المالي، «إنه يتعين على المستثمرين أن يأخذوا باعتبارهم كذلك الأداء المالي والتشغيلي للشركة»، مشيرة إلى انه «لا

واضاف «طالبنا بتوضح قضية جلال طالباني سيطرة واضحة على

حكومة الاقليم.

بغداد والاقليم.

المالي خلال السنوات الماضية.

السعودية، وستوفر لها مرونة مالية وفرص استثمار، وستشهد إطفاء معظم خسائر الشركة المتراكمة، وخفض مستويات الدين إلى أقصى حد ممكن، وتخفيف أعباء تكاليف خدمة الدين التي انعكست آثارها على الأداء بالمئة من مساحة الملكة، ولديها عدد كبير

### مليارا إلى 4.8 مليارات ريال. مؤتمر طارئ لحزب الخضر الالماني يوصى بتأييد المعاهدة المالية لضبط الموازنة

■ برلین ـ د ب أ: انتهى مؤتمر طارئ لحـزب الخضر الألماني المعارض الأحد إلى توصية الكتلة البرلمانية للحزب وحكومات الولايات التى يشارك الحزب في حكمها بتأييد المعاهدة المالية الأوروبية لضبط الموازنة عند عرضها على البرلمان (بوندستاج) ومجلس الولايات (بوندسرات). وجاءت التوصية بتأييد المعاهدة في المجلسين

كان جيم اوزديمير وكلاوديا روت زعيما ثاني أكبر أحزاب المعارضة في ألمانيا روجا كثيرا للموافقة على المعاهدة التي كانت دول الاتحاد

الأوروبي باستثناء التشيك وبريطانيا وقعت

بموافقة 40 من أصل 78 عضوا شاركوا في المؤتمر

أوزديمير اتهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالتركيز فقط على مسألة التقشف وضغط النفقات في التعامل مع الازمة الحالية التي يمر بها اليورو قائلا «لو كانت السيدة ميركل طبيبة لسحب منها ترخيـص (مزاولة المهنة) من فتـرة طويلة». كانت المعارضة الألمانية ربطت موافقتها على المعاهدة بموافقة الحكومة على فرض ضريبة على المعاملات المالية، وقال الحزب إنه حقق نجاحات خلال المفاوضات التي جرت في دار المستشارية مشيرا إلى أن اضطرار الحزب الديمقراطي الحر الشريك في الائتلاف الحاكم إلى الموافقة على تطبيق ضريبة المعاملات المالية يعتبر نجاحا تفاوضيا.

عليها في الثاني من آذار (مارس) الماضي. غير أن

الوقود الذي ارسلته فنزويلا إلى الاكوادور التي لا تستطيع تكرير نفطها الثقيل جاء من طرف ثالث عادة من خلال شركات سمسرة في السلع الأولية مثل جلينكور. وتحول ما كان المقصود منه أن يصبح نموذجا للتعاون بين الدولتين المتفقتين ايدولوجيا الذي يستورد بمقتضاه

النفط الحكومية الفنزويلية بي.دي.في.اس.ايه اضطرت لشراء عشرات الشحنات الاضافية من الوقود من دول مثل استونيا والسعودية للوفاء بالتزامها في صفقة توريد نفطية لحليفتها اليسارية الاكوادور أبرمت عام

الرئيس الفنزويلي الخام الاكوادوري مقابل الوقود المكرر

■ كراكاس\_رويترز: أفاد تجار ووثائق بيع أن شركة

وأظهرت بيانات شحن اطلعت عليها رويترز أن نصف

بى،دي،فى،اس،ايه وكذلك سوقا مربحة لشركات تجارة السلع الاجنبية. كما أن هذه أحدث علامة ايضا على الصعوبات التي تواجهها الشركة الفنزويلية وهي واحدة من اكبر شركات

باتفاق نفطى مع الاكوادور

السلع لتدبير كثير من الامدادات، وقالت مصادر إن فنزويلا دفعت تكلفة النقل لجلب الشحنات من تلك الدول التي شملت بريطانيا وفرنسا وهولندا وكولومبيا. وأظهرت تفاصيل الصفقات أن بي.دي.في.اس.ايه

إلى علامة أخرى على المشاكل في شبكة التكرير لدى

ناقلة نفط ايرانية

#### المرضى منذ شهور نداءات الى وزارة ارتفاعا بنسبة 48,13 بالمئة مرتفعة من الصحة حول نقص بعض الادوية 8867 طن خلال الخمسة اشهر الاولى من الحساسة الخاصة بمرضى السرطان سنة 2011 إلى 13136 طن خلال الفترة نفسها من سنة 2012. كما افادت وكالة واللقاحات الضرورية للمواليد الجدد. فنزويلا تلجأ للسوق للوفاء

استعانت بشركات جلينكور وترافيجورا وبي.ار.اس.اي لشراء الوقود لصالح الاكوادور من السوق المفتوحة.

ولجئات فنزويلا إلى دول أخرى وشركات لسمسرة



### الإنفاق الياباني على إعادة إعمار المناطق المنكوبة بكارثة 1120 سيتخطى الـ 50 مليار دولار

■ طوكيـو \_يو بي آي: قدّرت وزارة الأراضي والبنيـة التحتية اليابانية أن الإنفاق العام على إعادة إعمار منطقة شمال شرق اليابان المنكوبة بكارثة 11 آذار آذار (مارس) 2011 الطبيعية سيتخطى الـ50 مليار دولار في العام المالي الحالي الذي ينتهي في آذار (مارس) المقبل ما سيخلق نحو نصف

وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (NHK) الأحد، أن الوزارة حتسبت حجم الإنفاق على بناء الطرق والمبانى والموانئ في المناطق المنكوبة والآثار السلبية المستمرة للكارثة، وقالت إن الإنفاق من قبل الحكومة المركزية والإدارات المحلية سيصل إلى ما مجموعه 52.8 مليار دولار بالعام المالي 2012.

ويعد ذلك أكبر بـ 2.8 مرات من الإنفاق في العام السابق. وكانت الحكومة اليابانية تبنت خطة تستغرق 5 سنوات لتنفيذ إعادة الإعمار، بعد الزلزال والتسونامي الذي ضرب شمال شرق البلاد في العام 2011، بشكل مكثف حتى عام 2015.

### إضراب طياري شركة «إيرانديا» عن الطعام في الهند للمطالبة بتحسين ظروف العمل

■ نيودله\_ى ـ د ب ا: بـدأ الطيارون العاملون بشركة «إير انديا» إضرابا عن الطعام لأجل غير مسمى في نيودلهي الأحد للمطالبة بتحسين ظروف العمل والترقية والتدريب.

وهناك ما يقرب من 400 طيار مضربون عن العمل منذ السابع من آيار (مايـو) الماضـي ولكن الحكومة رفضـت تنفيذ مطالبهم وقامـت بدلا من ذلك

ويتركز احتجاج الطيارين على قرار الشركة بتدريب طيارين من شركة «انديا إير لاينز» التي اندمجت مع شركة «إير انديا» الملوكة للدولة عام 2007 لقيادة الطائرات من طراز بيونج دريم لاينز 787 التي من المقرر أن تدخل الخدمة في وقت لاحق من هذا العام .

وقال أحد الطيارين الـ11 المضربين عن الطعام للصحفيين «نحن نريد إنهاء الإضراب في أقرب وقت ممكن ولكننا نريد أيضا تنفيذ مطالبنا و إعادة زملائنا المفصولين للعمل».

ومن المتوقع انضمام مزيد من الطيارين وأسرهم للإضراب عن الطعام خلال الأيام المقبلة.

وكان اجيت سينج وزير الطيران المدنى قد هدد بفصل 280 طيارا من المضربين عن العمل إذا لم ينهوا احتجاجاتهم. ويشار إلى أن «آير انديا» التي تعانى بالفعل من مشكلة مالية اضطرت لإلغاء عدة رحلات جوية دولية ومحلية مما كبدها خسائر بلغت نحو 93 مليون دولار بسبب الإضراب.

### أجهزة كمبيوتر محمولة بمواصفات جديدة من شركة أبل

■ سان فرانسيسكو ـ دبأ: أعلنت شركة أبل العملاقة للالكترونيات عن طرح إصدارات جديدة من أجهزة الكمبيوتر المحمول «ماكبوك إير» و «ماكبوك برو»، من بينها جهاز ماكبوك برو بشاشة 15 بوصة تعمل بتقنية «ريتينا» الجديدة تستطيع عرض الصورة بدرجة نقاء تبلغ 2880 في 1800 بكسل. ولا يزيد وزن الجهاز الجديد عن كيلوغرامين ويبلغ سمكه 18 ملليمترا، مما يجعله بشكل واضح أخف وأقل سمكا من الإصدار السابق من كمبيوترات

ويعمل الكمبيوتر بمعالج من طراز «إيفي بريدج» من شركة إنتل بسرعة 3ر2

ويبلغ السعر المبدئي للجهاز 2279 يـورو (2867 دولار) ومن المكن أن يرتفع السعر باختلاف المواصّفات، وتتيح شركة أبل إمكانيّة إتّمام عملية الشرّاء عبر الموقع الالكتروني للشركة.

ومازالت أجهرة ماكبوك برو وماكبوك إير متوافرة في الأسواق، ولكن مع إجراء بعض التحسينات حيث ستتوافر هذه الأجهزة فَي الوقت الحالي بمعالجات إيفي بريدج وثلاث منافذ (يو ١٠س٠بي).

وتبدأ أسعار ماكبوك إير من 1049 يورو للنسخة التي تعمل بشاشة 11 بوصة في حين يبدأ سعر النسخة المزودة بشاشة 13 بوصةً من أجهزة برو وإير من

وتتوافر نسخة من جهاز ماكبوك برو مزودة بشاشة 15 بوصة بسعر مبدئي

### كوريا الجنوبية تغرم فيليبس بسبب منعها خفض الأسعار

■ سـول\_دبأ: قالت هيئة مكافحة الاحتكار في كوريا الجنوبية اليوم الأحد إنها فرضَّت غرامة قدرها 1.51 مليار وون (1.5 مليون دولار) على الوحدة الكورية لشركة الإلكترونيات الهولندية العملاقة فيليبس لمنعها متاجر تسوق إلكترونية في كوريا الجنوبية من تقديم أسعار مخفضة.

وذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أن الخطوة التي اتخذتها «هيئة التجارة العادلة» هي أول إجراء عقابي ضد شركة أجنبية لمنعها خفض الأسعار في أعقاب تطبيق لاتفاق تجارة حرة بين كوريا الجنوبية والاتحاد

وألغت كوريا الجنوبية تعريفة ضريبية بنسبة 8 بالمئة على البضائع الإلكترونية الصغيرة المصنعة في الاتصاد الأوروبي منذ تطبيق اتفاق التجارة في تموز (يوليو) العام الماضي.

وقالت الهيئة في بيان صحافي نشرته على موقعها على الإنترنت إن الوحدة الكورية لفيليبس حددت أسعار البضائع لمتاجر التسوق على الإنترنت ومنعتها من بيع البضائع بأسعار أقل من أسعارها الموصى بها في الفترة من آذار (مارس) 2011 و حتى أيار (مايو) 2012.

وأضافت أن الوحدة الكورية لفيليبس منعت مبيعات ماكينات الحلاقة الكهربائية وفرش الأسنان الكهربائية وبعض المنتجات الأخرى على الإنترنت

#### روسيا تتوقع تراجع عجز موازنتها الفيدرالية للعام 2012 الجاري بفعل أسعار النفط المنخفضة

■ موسكو\_يو بي آ: استبعد وزير المال الروسي، أنطون سيلوانوف أن تتمكن بلاده من تقليص عجز الموازنة الفيدرالية خلال العام 2012 الجاري بسبب أسعار النفط المنخفضة.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن سيلوانوف قوله السبت، إن «العجز سيكون على الأرجح أعلى من 0.1 بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي». وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع تعديلات على موازّنة العام 2012 في بدايـة حِزيـران (يونيو) الجـاري، ما زاد بشـكل ملحوظ فرضيـة أن يُقلّص الثَّمَن المتوقّع للنفط لهذا العام العجز بالموازنة من 876.589 ملاير روبل (27 مليار دولار)، أو 1.5 بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي إلى 68.144 مليار روبل فقط (2 مليار دولار)، أو 0.1 بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي. وقال سيلوانوف إن الحكومة ستطلق قواعد جديدة للموازنة لجعلها تعتمد بشكل أقل على عائدات النفط والغاز بدءً من العام 2013.

#### ألمانيا؛ على اليونان أن تتوقف عن طلب مزيد من المساعدة وسيتطلب التمديد تمويلا أجنبيا إضافيا بما ■ برلين-رويترز-دبا: قال وزير المالية الألماني وولفغانغ شيوبله الأحدإن على بين 16 و 20 مليار يورو. حكومة اليونان الجديدة أن تتوقف عن طلب

مزيد من المساعدة وتتحرك سريعا لتفعيل إجراءات الإصلاح المتفق عليها مقابل حزمة الإنقاذ من شركائها الأوروبيين. وقال شيوبله لصحيفة «بيلد» أم زونتاج بلهجة غير معتادة إن اليونان فقدت كثيرا من ثقة أوروبا خلال أزمة الديون السيادية كما انعكس في استطلاع للرأي غطى أكبر أربع

دول في منطقة اليورو ونشر في الصحيفة. وأضاف شيوبله الحليف المقرب من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وأقوى وزير مالية في أوروبا «أهم مهام رئيس الوزراء الجديد (انتونيس) ساماراس هي تفعيل البرنامج الذي تمت الموافقة عليه سريعا وبدون مزيد من التأخير بدلا من طلب مزيد من المساعدات من الآخرين».

وقالت الحكومة الإئتلافية الجديدة المكونة من ثلاثة أحزاب في اليونان يوم الخميس إنها ستعيد التفاوض على شروط حزمة إنقاذ قوامها 130 مليار يورو تساعد البلاد على تفادي الإفلاس.

وتريد اليونان تمديدا لمدة عامين للموعد النهائي الحدد في 2014 لخفض عجز ميزانيتها إلى 2.1 في المئة من الناتج الاقتصادي من 9.3 فتى المئة في 2011.

وقال شيوبله «الكرة الآن في ملعب اليونان. في ايديهم استعادة ثقة الأوروبيين. لن يحققوا ذلك إلا من خلال افعال ملموسة». من جهة اخرى ذكرت تقارير صحفية

وقالت مجلة «دير شبيغل» الألمانية الصادرة الاثنين إن أحد السيناريوهات أشار إلى أن نسبة انكماش الاقتصاد الألماني في السنة الأولى بعد تطبيق عملة ألمانية محلية

وفي سياق متصل تحدث السيناريو وفقا لما ذكرته المجلة عن أن أعداد العاطلين عن العمل في ألمانيا ستعاود ارتفاعها في ذلك العام لتصل إلى أكثر من خمسة ملايين

«ليست معروفة بالنسبة لنا».

صادرة في ألمانيا أن تقريرا لوزارة المالية توقع حدوث تداعيات «كارثية» بالنسبة للاقتصاد الألماني في حال تفكك منطقة اليورو.

بدلا من اليورو ستصل إلى 10 بالمئة.

من جانبها قالت متحدثة باسم فولفغانغ شويبله وزير المالية الأحد لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) تعليقا على ما أوردته المجلة في تقريرها إن الوزارة لا تشارك في التكهنات الخاصة بـ «ماذا يحدث إذا؟» كما أنها لا تشارك في تكهنات حول أوراق سرية

وأضافت المتحدثة أن الأولوية بالنسبة

يوناني يتفقد الصحف لمتابعة مفاوضات المساعدات الاضافية للبلاد

للمفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي والمعروفة

لفحص ما يتوجب على الحكومة اليونانية الجديدة عمله لإدراك ما تأخر تنفيذه من بلجنة «الترويكا» ستتوجه الاثنين إلى أثينا للإنامج الإصلاحات.

## استطلاع: الأوروبيون يطالبون بخروج اليونان من منطقة اليورو إذا فشلت تدابير التقشف

أربع صحف دولية الأحد أن أغلبية المواطنين في أكبر أربع اقتصادات بمنطقة اليورو وهي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا واسبانيا يعتقدون أنه يجب استبعاد اليونان من منطقة اليورو في حال

و أظهر استطلاع للرأي أجراه «المعهد الفرنسي اليونان بين الدول الأعضاء في منطقة اليورو.

أزمات تمويل، كانتا منقسمتين بشأن السؤال. ففي إيطاليا، أيد 49 بالمئة خروج اليونان في حال إخفاق أثينا في إحراز تقدم في أهداف المقرضين، مقابل بنسبة 51 بالمئة في اسبانيا. وأعرب المشاركون في كل الدول الأربعة عن

وكان الفرنسيون أكثر تشاؤما، حيث اعتبر 85 بالمئة منهم أن الأموال «ضاعت»، مقارنة بنسبة 65 بالمئة في إيطاليا. ويوافق 84 بالمئة

وأظهر الاستطلاع أنه على الرغم من أن دعم

إلا أن الدعم للعملة الأوروبية الموحدة لا يزال قويا. ورفض 75 بالمئة من الأسبان و74 بالمئة من الفرنسيين و 72 بالمئة من الإيطاليين العودة إلى عملات بلدانهم الوطنية القديمة. وكان الألمان أكثر تضاربا، حيث قال 61 بالمئة

لوزارتها تتمثل في جهود الإنقاذ التي بدأت

وثمة برنامج واضح هدفه استقرار اليونان

مشيرة إلى أن لجنة المدققين الماليين التابعين

شبيغل: برلين تتوقع تداعيات «كارثية» في حال التراجع عن اليورو كعملة موحدة

وأجري الاستطلاع على الإنترنت في الفترة مـن 18 وحتـى 21 حزيـران (يونيـو) الجــاري و شـمل 1001 مشاركا في فرنسـا و 1003 مشاركا في ألمانيا و 976 مشاركا في اسبانيا و 967 مشاركا في إيطاليا. وأجري الاستطلاع لصالح صحيفة «لُـو جورنال دو ديمانـش» الفرنسـية و »بيلـد آم زونتاج» الألمانية و «إيه بي سـي» الاسـبانية

الوزراء البريطاني الأسبق إلى إمكانية انضمام بلاده إلى منطقة اليورو. وفي مقابلة مع محطة «بي بي سي» التلفزيونية البريطانية نوه بلير الأحد إلّى

فى الوقت نفسه أكد بلير على ضرورة حل الأزمة المالية قبل أن تقدم بريطانيا على مثل هذه الخطوة معربا عن اعتقاده بأن حل هذه الأزمة مرهون بمدى استعداد ألمانيا للمشاركة في ضمانة مشتركة للديون في

### بلير؛ من المكن أن تنضم بريطانيا لاحقا إلى منطقة اليورو ■ لندن ـ دبأ: ألمح توني بلير رئيس ديون المنطقة برمتها وهو أمر صعب للغاية

بالنسبة لألمانيا». واضاف بليرأن على دول المنطقة التي تعاني مشاكل ديون أن تنفذ برامج إصلاحات شاملة «وإلا فسيكون من الظلم دعوة ألمانيا لدفع (ديون هذه الدول)».

يذكر أن الانضمام إلى منطقة اليورو يعتبر في الوقت الراهن بالنسبة لبريطانيا أمرا مستبعدا كما أن الجناح اليميني في حزب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون المحافظ يرغب في عرض بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي على استفتاء شعبي.

وكان فولفجانج شويبله وزير المالية الألماني تحدث عن إمكانية انضمام بريطانيا

اموال صينية تملك اكثر من خمسين

والصين التي انتزعت من

اليابان فى 2010 آلمرتبة الثانية بين

الاقتصادات العالمية بعد الولايات

المتحدة، هي الشريك التجاري

الاول لطوكيو والقوتان تضاعفان

مبادراتهما لتنويع المبادلات بينهما.

فی آذار (مارس) علی ان تشتري

وللمرة الاولى وافقت بكين

بالمئة من شركة يابانية كبرى».

## أما اسبانيا وإيطاليا، اللتان تعانيان من ■ باریس\_د ب أ: أظهر استطلاع للرأي نشرته

فشل برنامج التقشف.

لاستطلاعات الرأي»(إيفوب)سخط واسع تجاه وأجاب 78 بالمئة من الألمان و65 بالمئة من الفرنسيين بالموافقة على سؤال بشأن إذا ما كان يجب طرد اليونان من منطقة اليورو إذا لم تفلح في خفض مستويات الدين العام وعجز

آمال ضعيفة بشأن استطاعة اليونان تسديد حزمتي الإنقاذ المالي.

من الألمان على نفس الفكرة. مستقبل اليونان في منطقة اليورو ضعيف،

من المشاركين إنهم يفضلون التمسك باليورو.

و»كوريري ديلا سيرا» الإيطالية.

إمكانية حـدوث ذلك في حال «تم توضيح كل شيء وعادت أوروبا للتحرك قدما».

وأوضح بلير أن هذا يعني «أن يتم معاملة

ديون دولة واحدة داخل النطقة بوصفها لنطقة اليورو.

## الصينيون عززوا استثماراتها في الاسواق اليابانية

■ طوكيـو ـ ا ف ب: بعدمـا نيكاي، مؤكدة انه رقم قياسي. استثمرت بكثافة في الديون وكان يملك الصندوق اومنيبس السيادية الامريكية والاوروبية، توظف الصين جزءا متزايدا من احتياطاتها الهائلة من النقد في موجودات تعتبرها جديرة بالثقة في اليابان، من اسهم شركات او سندات دولة على حد سواء.

وفى نهاية آذار (مارس) كان بالمئة من الشركة اليابانية لانتاج الصندوق الاستثماري الصيني «أو - دي05 اومنيبس» المعروف بعلاقته بالصندوق السيادي الصينى «تشاينا اينفستمنت کوربوریشن» (سی آی سی) یملك حصصا في 174 شركة يابانية تبلغ قيمتها مجتمعة 3500 مليارين (35 ملیاریورو)، کما افاد تحقیق

اجرته مجموعة الاخبار الاقتصادية

الشركة الاولى عالميا لصناعة السيارات، في الفصل الاول من 2012 و 2.2 بالمئة من منافستها هوندا و 1,9 بالمئة من مجموعة تقنيات الصورة نيكون و2.5 آليات الورشات كوماتسو، حسب المجموعة نفسها.

1,9 بالمئة من رأسمال تويوتا،

وقال تسويوشي وينو الاقتصادي في مجموعة «ان ال آي ريسيرش اينستيتيوت» في طوكيو ان «الصين تملك احتياطات من القطع الاجنبي كبيرة الى درجة تجعلها بحاجة للاستثمار في شركات كبيرة».

ويقول البنك المركزى الصيني ان احتياطي الصين من القطع وهو الاكبر في العالم ويتجاوز ما تملكه اليابان، بلُّغ في نهاية آذار (مارس) اكثر مـن 3300 مليـار دولار (2630 مليار يورو).

المتحدة واوروبا، وبشكل اساسى

ويبدو ان المستثمرين الصينيين الذين يحتلون المرتبة الاولى بين

بكين تنويع استثماراتها».

وقد جمع هذا الاحتياطي لان معظم المصدرين ملزمين بايداع عائداتهم بالقطع في هذه المؤسسة. وهي تستخدمها لشراء الدين والاسمهم في الخارج، في الولايات

تواجه اضطرابات مالية، فعلى كبيرًا من الدين الأوروبي (500 طمأنة الاسواق بشأن قدرتها على اي مشكلة حاليا وليست هناك مليون دولار حسب التقديرات)، خففوا من عمليات الشراء باليورو والدولار ويفضلون الاسهم المسعرة بالين العملة التي تعد قيمة ملاذا.

وبذلك تراجعت قيمة محفظة

سندات الدولة الاميركية التى يملكها الصينيون للمرة الاولى في الفصل الاخير من 2011 الى 1273,6 مليار دولار، اي اقل بحوالي ثمانية بالمئة عن الفصل الذي سبقه. وقال لو جيوي رئيس الصندوق السيادي الصيني سي آي

سي مطلع حزيران (يونيو) ان مؤسســته تخفـض ممتلكاتهــا من الاسهم والسندات الاوروبية في مواجهة مخاوف من انفجار داخلي

والصين واليابان في مواجهة دبلوماسية دائمة وتلقيان صعوبات في انهاء ماض حافل بالنزاعات والخلافات على عندما تتعلق الامور بقطاع الاعمال ولا تثير رغبة الصين للحصول على

وقال ياسويوشي ماسودا

واضاف انه «بما ان اوروبا مالكي الدين الامريكي العام وجزءا لمنطقة اليورو التي لا تنجح في ان «الاستثمارات الصينية لا تطرح

«هناك خطر تفكك منطقة اليورو وهذا الخطر يتزايد».

الاراضى، لكنهما برغماتيتان جدا

استاذ الاقتصاد في جامعة طوكيو

الخروج من الازمة. واضاف لو فى مقابلة نادرة مع صحيفة وول ستريت جورنال

## افضل ما تملكه الصناعة اليابانية،

طوكيو سندات دولة صينية. وفي الاول من حزيران (يونيو) الماضي بدأت الصين واليابان تبادل عملاتهما بشكل مباشر وبدون المرور عبر الدولار، بهدف انعاش الصفقات الثنائية.

## مسألة الاراضي محور النقاش في الباراغواي سواء كان لوغو رئيسا ام لا

■ كوروغواتي (الباراغواي) ـ ا ف ب: يطالب اهالي المزارعين الذين قتلوا في 15 حزيـران (يونيـو) خـلال مواجهـات مع الشرطة ادت الى اقالة الرئيس فرناندو لوغو في الباراغواي حيث يستحوذ 2 بالمئة من المالكين على 80 بالمئة من الاراضى، بانصافهم وبتمليكهم اراضي يعتاشون

وغداة اقالة اول رئيس يساري في البلاد، يجتمع عشرون من صغار المزارعين في قرية ياكوندال (300 كلم شرق العاصمة) على بعد بضعة كيلومترات من المنطقة التي وقعت فيها اعمال عنف اسفرت عن 11 قتيلا من المزارعين وستة من عناصر الشرطة.

وقد خسرت مارتينا باريديس (33 عاما)

اثنين من اشقائها في العملية التي استهدفت اخراج عشرات المزارعين الذين كانوا يحتلون ملكية تبلغ مساحتها الفي هكتار يملكها متعهد محلى ثـري. وقالـت «نحـن نحتاج الى الاراضى لتأمين قوت يومنا». وكان الشقيقان البالغان 25 و25 من العمر من العمال المياومين ويتقاضى كل منهما 30 الـف غوارانيـس يوميـا (اقـل من ثمانية دولارات). واضافت مارتينا «يمتلك

والذرة والقطن. واوضحت مارتينا ان احتلال اراض يشكل املا في الحصول يوما على قطعة ارض «لبناء منزل صغير وتأمين استثمار

ابي 10 هكتارات، ونحن 11 شخصا» نعيش

من استثمار هذه الارض التي تنتج السمسم

نسمة وتشكل الزراعة 25 بالمئة من اجمالي ناتجه المحلى. وعلى الطريق المرصوفة بالحجارة لبلوغ الطريق الرئيسية، تتناثر بيوت صغيرة انيقة ومزخرفة، وكذلك عدد من البيوت

المحرومين، نهاية لامالهم بتطبيق اصلاح زراعى فى هذا البلد الذي يعد من اكثر البلدان التي تتفشى فيها اللامساواة في الضرائب المستوفاة. واعتبر المزارع داريو اكوستا (50 عاما)

> ويعرب اكوستا عن قلقه اليوم من العواقب في الخارج لهذه الاقالة السريعة التي تقررت في اقل من 48 سياعة ووصفها عدد كبير من البلدان المجاورة بأنها «انقلاب برلمانــى»، وقــال «اذا مــا اتخــذت تدابيــر انتقامية، فسـتؤثر على صغار المزارعين» في

ولا يواجه جوليو كولمن مشكلة سكن. ففي التاسعة والخمسين من عمره، يمتلك هـذا العضـو فـي حـزب كولـورادو اليميني الذي حكم البلاد حتى 2008، اذاعة ومخبزا ومحطة وقود فى كوروغواتى كبرى مدن ويرى كولمن، النائب السابق والعضو في

البرازيلية» وكبار مالكي الاراضي الذين يكونون ثروات من الصويا، ويعتبر من جهة اخرى ان استثماراتهم تغني البلاد عبر ويقول ان على الدولة استملاك اراض على الا تقدمها الى المزارعين المعوزين، بل ان

ويقول فرانسيسكو كابلى المحلل السياسي ومديـر مؤسسـة لاسـتطلاعات الرأي، ان المزراعين الذين لا يملكون اراضي خسـروا باقالة لوغـو «حليفا اسـتراتيجيا، لكنه لم يتوصل الى ايجاد اي حل تقريبا»

وفى الباراغواي، توجد صكوك ملكية تغطى 530 الف متر كيلومتر مربع من الاراضى فيما مساحة البلاد لا تتجاوز 410 الاف كلم مربع، ويقول كابلي ان هذه الظاهرة «ترقى الى حقبة الديكتاتور الفريـدو ستروسـنر (حكـم مـن 1954 الـي 1989) الذي كان يوزع صكوك ملكية لمكافأة

وفي مؤتمره الصحافى الاول مساء الجمعة بعيد تسلمه الرئاسة، قال الرئيس الجديد فيديريكو فرانكو ان «الوضع رهيب» و و عـد بـ «حلـو ل جديدة لمشـاكل قديمة» لم



انه «لم يحصل في اي حال على الدعم الضروري في البرلمان لتطبيق وعوده».

انتخب في 2008 والمقرب من اوساط

هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 6,5 ملايين

المنطقة التي وقعت فيها المواجهات.

التى تشبه الاكواخ المغطاة ببعض الالواح والمسقوفة بالصفيح.

البلدية في فرناندو لوغو الرجل الذي بث

«الفوضي» في البلاد. لكنه يقر بأن مشكلة الاراضى معقدة. فمن جهة ينتقد «الامبريالية تبيعها لهم حتى على المدى البعيد «لجعلهم يتحملون المسؤولية» وتحفيزهم «على

خلال ولايته التي استمرت اربع سنوات «نظرا الى انعدام الدعم البرلماني»،

المحتسب بدل الضائع،

مباراة ليبيا مع اليمن.

الكويت باربعة أهداف مقابل لا شيء.

القاهرة – «القدس العربي»

الاتحاد الافريقي على نقل المباراة خارج مصر.

مازيمبي الكونغولي في الثامن من يوليو القادم.

على إستاد القاهرة الدولي.

للمدرب المصري ايمن الرمادي.

بدون حضور جماهير سيكون هو الأفضل.

ولذلك رفض مسئولوا الأهلى تماما نقل المباراة خارج مصر.

من عبد الله محمد حلمي:

المغرب يسحق البحرين

برباعية في كأس العرب

بطولة كأس العرب لكرة القدم المقامة في السعودية بانتصار مقنع 4-صفر على

ووضع ابراهيم البحري منتخب المغرب الذي يلعب بتشكيلة محلية في

المقدمة بعد مرور 16 دقيقة بضربة رأس بعد كرة عرضية من ياسين الصالحي. ۗ واقترب رفيق عبد الصمد من اضافة هدف آخر للمغرب لكن المدافع البحريني

عبد الله عمر ابعد الكرة التي ارسـلها من فوق الحارس وهي في طريقها للمرمى

وعزز الصالحي تقدم أسود الأطلس بالهدف الثاني في الدقيقة 78 من ضربة

رأس بعد تمريرة بالرأس أيضا من البديل حمزة أبو رزوق إثر ركلة ركنية نفذها

وأحرز المدافع وليد الخيام هدفا بالخطأ في مرماه بعد كرة عرضية من سعيد

وأضاف البديل عبد السلام بنجلون الهدف الرابع للمغرب بتسديدة بيسراه

في الزاوية البعيدة بعد كرة مرتدة من الدفاع في الدقيقة الرابعة من الوقت

وبهذا الفوز يتصدر منتخب المغرب ترتيب المجموعة مؤقتا بثلاث نقاط قبل

وكانت البطولة انطلقت امس الجمعة بمباراة شهدت فوز السعودية على

المنتخب المصري يسافر لأفريقيا الوسطى بأفريقيا الوسطى

الأهلى يرفض نقل مباراة

مازيمبي الكونغولي خارج القاهرة

تمسك الاهلى بخوض لقاء مازيمبي الكونغولي في افتتاح مباريات دور

وأجرى حسن حمدي رئيس النادي الاهلى اليوم اتصالات واسعة النطاق

بعدد من قيادات وزارة الداخلية المصرية للحصول على الموافقات الأمنية لإقامة

مباريات الأهلي الأفريقية في القاهرة، حتى لا تتأزم الأمور في المستقبل، وذلك بعد طلب من الإتحاد الأفريقي لكرة القدم «الكاف» الذي حذَّر خلاله من تباطؤ الأهلي في الحصول على هـذه الموافقات على تأمين الفرق التي سـتأتي للقاهرة

خلال الفترة المقبلة لملاقاة الأهلى في البطولة الأفريقية والتي ستبدأ بمباراة

وأكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة ان الاهلى سبق وخاض مبارة «الملعب» في مالي رغم وجود انقلاب عسكري هناك ، كما ان فريق انبي لعب ايضا في مالي

بعد عودة الاهلى من هناك على متن طائرة عسكرية وحصار البعثة لعدة أيام،

على صعيد أخر تلقى نادي الزمالك إتصالات من جانب مسئولي وزارة

الداخلية برفض إقامة مباراة القمة الأفريقية بين الزمالك والأهلي في الجولة

الثانية من دور الثمانية لـدوري أبطال أفريقيا والمقرر لها يـوم 21 يُوليُو القادم

وعلمت «القدس العربيّ « أن وزارة الداخلية المصرية أبلغت مسئولي الزمالك

بصعوبة تأمين المباراة في إســتاد القاهرة وأن إقامتها في إســتاد الكلية الحربية

ومازالت المشاورات بين إدارة الزمالك ومسئولي الداخلية المصرية مستمرة

في شأن مختلف أعلن سمير عدلي مدير المنتخب المصري عن موافقة المجلس

وقال عدلي « القومي للرياضة وافق على تحمل نفقات الطائرة الخاصة للمنتخب وهي الخطوة الّتي جعلت الجهاز الفني واللاعبين يشعرون بالارتياح لتجنب الإرهاق بسبب الرحلة الطويلة التي كانّ ستقطعها البعثة بالسفر عبر

الفرنسي رينيه مارسلجليا

يتولى تدريب دبي الإماراتي

■ دبي ـ دب أ: اعلن نادي دبي الإماراتي التعاقد رسميا مع المدرب الفرنسي رينيه مارسلجليا ليتولي تدريب الفريق الاول لكرة القدم الموسم المقبل ، خلفا

وقرر النادي الاماراتي في بيان صحفي الاحد التجديد للجهاز الفني المعاون

يذكر ان فريق دبي كان ضمن المربع المهدد بالهبوط الى دوري الدرجة الاولى

الا ان فوزه في اللقاء الاخير بدوري المحترفين على الجزيرة بنتيجة 2/صفر عزز

دل بوسكي يمنح لاعبيه راحة 24

ساعة قبل موقعة البرتغال

■ دونتسك (أوكرانيا) ـ دب ا: قرر فيسنتي دل بوسكي المدير الفني للمنتخب الأسباني حصول اللاعبين على راحة سلبية الأحد بعد الفوز على فرنسا بهدفين

نظيفين مساء السبت في دونباس ارينا بدونتسك ليصعد بالماتادور إلى المربع

ويحصل الفريق الأسباني على راحة حتى منتصف ليل الأحد على أن يعاود

وقال دل بوسكيّ «لقّد وصلنا دونتسك في حالة من الارهاق ولكن هذا أمر

تدريباته غدا الاثنين استعدادا لمباراته في المربع الذهبي مع نظيره البرتغالي

بالاضافة الى تكليف لجنة الاحتراف بالنادي بدراسة احتياجات الفريق وموقف

اللاعبين المحترفين ،على ان تعلن موقفها خلال الايام المقبلة.

القومي للرياضة برئاسـة الدكتور عماد البناني على توفير طائرة خاصة لسـفر المنتخب إلى أفريقيا الوسطى لخوض مباراة العودة بالمرحلة الأولى لتصفيات

لتحديد القرار النهائي خاصة في ظل الأحداث الحالية التي تعاني منها مصر

الثمانية الافريقي بالقاهرة ورفض كافة الضغوط التي يمارسها المنافس لإجبار

الحمونى قبل سبع دقائق من نهاية الوقت الأُصلى للقاء الذي اقيم في جدة.



## أسبانيا تعيش النشوة بعد أول انتصار في التاريخ على الديوك الفرنسية

■ مدريد ـ د ب ا: حالة من السعادة و الرضا فرضت نفسها على الأجواء الأسبانية الأحد فى أعقاب فوز الماتادور على الديوك الفرنسية وصعوده إلى المربع الذهبي ليورو 2012. وهذا هـ و الفوز الأول على الاطلاق على

فرنسا في مسابقة رسمية في المحاولة السابعة، ليعبر الفريق إلى المربع الذهبي في مواجهة البرتغال ليقطع الفريق خطوة كبيرة نحو الحفاظ على اللقب القاري.

وكتبت صحيفة «ماركا» تحت عنوان «نهاية اللعنة الفرنسية»، مضيفة «إنهم بالكاد تحصلوا على الكرة»، بسبب طريقة لعب المنتخب الأسباني التي منحته نسبة استحواذ بلغت 60 بالمائة.

وكان تشابى الونسو نجم وسط ريال مدريد هـو نجم المباراة الأول بعدما سـجل هدفى الفوز للمنتخب الأسباني في مباراته الدولية رقم مائة مع لا روخا.

وأشارت صحيفة «سبورت» الكاتالونية «تشابى الونسو قاد أسبانيا للمربع

ودائما ما يطغى الحديث عن تشافي واندريس انييستا على الحديث عن الونسو، ولكنه نال إشادة الجميع الأحد بعدما قدم فضل عرض له خلال مسيرته مع الماتادور. ونال بعض اللاعبين الآخرين إشادة خاصة، مثل الظهير الأيسر خوردي البا، الذي صنع الهدف الأول، وكذلك البديل بيدرو، الذي حصل على ضربة الجزاء التي سجل منها الونسو الهدف الثاني.

وكانت وسائل الإعلام الأسبانية تتوقع مهمة أكثر صعوبة وفوجئت بسلبية الديوك الفرنسية، التي حققت تسديدة واحدة على المرمى الأسباني طوال المباراة.

وتلقى المدرب الفرنسي لوران بلان انتقادات لاذعة بسبب التشكيل الدفاعي الـذي دفع بـه، وعكس خوفه مـن المنتخب الأسباني وفقا لوسائل الإعلام الأسبانية.

جيرمي مينيز نجم منتخب فرنسا (يمين) يراقب سيطرة حارس مرمى اسبانيا على الكرة

من معدل المشاهدة.

وبحسب صحيفة «آس» فإن «المنتخب الأسباني فريق يثير الرعب وهذا ما أثار الحذر لدى بلان .. أسبانيا أثارت حالة من الذعر لدى الخصم وأجبرته على الوقوع في

و و فقا لمحطة «كادينا سير» الإذاعية فإن «أسبانيا لم تحتاج إلى اللعب بشكل جيد حقا لأن فرنسا كانت في منتهى البشاعة.. كان كافيا الاحتفاظ بنسبة الاستحواذ ومواصلة السيطرة».

فى رقم قياسى للمباريات الأسبانية بيورو

فرناندو توريس في خط الهجوم أمام ايرلندا

وتابع أكثر من 17 مليون أسباني المباراة،

وتم اعتبار قرار المدرب فيسنتي دل بوسكي

بعدم اللعب بمهاجم صريح، مع تقدم سيسك

فابريجاس من خط الوسط إلى الهجوم، بأنه

حفلات ضخمة في الهواء الطلق انتهت بالعديد من الإصابات والاعتقالات. ولم يدفع دل بوسكي بمهاجم صريح في وسادت حالة من التفاؤل المعسكر المباراة الأولى أمام إيطاليا ولكنه اعتمد على الأسباني بشأن إمكانية فوز الفريق بلقب

يورو 2012، ليصبح أول منتخب وطني على الاطلاق ينجح في الفوز بثلاثة ألقاب كبرى

ويعد البرتغالي كريستيانو

رونالدو قائد المنتضب البرتغالى

وهداف ريال مدريد «مصدر التهديد

2012، حيث حظيت أسبانيا بنسبة 70 بالمائة وشاهد الكثير من الشباب المباراة في

توخى الحذر خاصة وأن المنتخب البرتغالي يضم بين أركانه الأسطورة كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الأسباني.

2008 وكأس العالم 2010. وأظهر استطلاع للرأي لصحيفة موندو ديبورتيفو أن 83 بالمائة من القراء يعتقدون أن المنتخب الأسباني قادر على هزيمة البرتغال، بعد أن فاز عليه بهدف نظيف في دور الستة عشر لمونديال 2010.

ولكن ماركا حذرت قرأها من ضرورة

## على التوالي، بعد فوز الماتادور بلقب يورو

خضيرة وشفاينشتيجر في خط وسط

المنتخب الألماني في كأس العالم 2010

بجنوب أفريقيا بعدما أسفرت الإصابة عن

ابتعاد بالاك عن قائمة الفريق في البطولة

علما بأنه ابتعد بعدها عن صفوف المنتخب

وتعاقد مورينيو وريال مدريد مع اللاعبين

خضيرة (من شتوتجارت الألماني) وأوزيل

(من فيردر بريمن الألماني) بعد العروض

الرائعة التي قدمها اللاعبان في المونديال.

وفى مونديال 2010، سـجل خضيرة

هدف الدولي الأول مع المنتخب الألماني

وكان هو هدف الفوز 2/3 على أوروجواي

فى مباراة تحديد المركز الثالث بينما كان

أوزيل واحدا من أفضل عشرة لاعبين في

واستدعى لوف اللاعب خضيرة لصفوف

الفريق في عام 2007 بعد عروضه المتميزة

في الدوري الألماني (بوندسليجا) ولكن

الإصابة حرمته من المشاركة مع الفريق

لتكون المباراة الدولية الأولى له في صفوف

ومع وصول رصيده حاليا إلى 31 مباراة

وقال اللاعب قبل المبارآة أمام اليونان

دولية مع الفريق ، أصبح لخضيرة مكانته

المانشافت في أيلول/سبتمبر 2009.

في صفوف المنتخب الألماني.

الألماني (المانشافت) تماما.

## نكهة أسبانية خالصة في المربع الذهبي

■ مدرید ـ د ب ۱: سیکون هناك نکهة أسبانية غاية في القوة خلال مباراتي الدور قبل النهائي ليورو 2012، نكهة أثيرت ليس فقط من خلال تواجد الفريق الأسباني.

ويلتقى المنتّخب الأسباني مع نظيره البرتغالي في المواجهة الأولى بالمربع الذهبي يوم الأربعاء المقبل في

وفى حال فاز أبناء فيسنتى دل بوسكي بلقب يـورو 2012، سـيصبح أول منتخب وطني على الاطلاق ينجح في الفوز بثلاثة ألقاب كبرى

يـورو 2008 وكأس العالـم 2010..كمـا سيصبح المنتخب الأسباني أول فريق يتوج بلقب كأس الأمم الأوروبية مرتين متتاليتين.

ويوم السبت شق الفريق الأسباني طريقه إلى المربع الذهبي ليورو 2012 عبر الفوز في دور الثمانيّة على فرنسا بهدفين نظيفين حملا توقيع تشابي الونسو، بفضل التمريـرات القصيرة التي لجأ اليها دل بوسكي، التي حصل من خلالها على إشادة وإعجاب عشاق

كرة القدم حول العالم.

البرتغالى، الذي يستقتل من أجل الثأر من هزيمته أمام أسبانيا في دور

ويتصدر المنتخبان الأسباني

والألماني قائمة المرشحين للفوز بلقب

الستة عشـر لكأس العالم 2010 بهدف

البرتغالي يعرف كل شيء يخص

الأكبر» للمنتخب الأسباني، بحسب ما ذكرته صحيفة ماركا، بعد تألقه بشكل لافت مع النادي الملكى مند انتقاله له قادما من مانشستر يونايتد الإنكليزي

وسـجل رونالدو 65 هدفا في جميع المسابقات هذا الموسم ويقتسم صدارة

توقيت انطلاقته إلى داخل منطقة جزاء

اليونان ليقابل الكرة العرضية القادمة

من ناحية اليمين بقذيفة مدوية إلى داخل

الشباك بعد سـت دقائق من هدف التعادل

اليوناني 1/1. وساهم خضيرة بشكل

فعال في فوز المنتخب الألماني 2/4 بمدينة

وأشاد لوف بمستوى خضيرة كلاعب

منطقة الجزاء ولكنه يرتد أيضا للدفاع».

وأضاف «من الصعب أن تستخلص منه

الكرة. لديه قدرات قيادية جيدة وتواجد

جيد في الكرات العالية. إنه يلعب دورا جيدا

وورث خضيرة دور مايكل بالاك ،

القائد السابق للمنتخب الألماني ، في

وسط الملعب. وظهر الانسجام بين الثنائي

لخدمة اللاعبين المحيطين به أيضا».

جوميز والروسي الان دزاجويف والكرواتي ماريو ماندزكيتش برصيد ثُلاثة أهداًف لكل منهم.

ويمتلك المدرب البرتغالي باولو بينتو معرفة وثيقة بالكرة الأسبانية، بعدما لعب في صفوف اوفيدو بين عامى 1996 و 2000.

وربما يمنح البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفنى لريال مدريد، بينتو بعض الملاحظات حول المنتخب الأسباني خلال الأيام القليلة المقبلة، ولكن وفقا لتقارير إعلامية فإن

العلاقة بين بينتو ومورينيو ليست مثالية، حيث يشاع أن مورينيو يتمنى تولى منصب المدير الفنى للمنتخب البرتغالي أجلا أم عاجلا.

وسيكون هناك أثرا أسبانيا كبيرا على المباراة الأخرى بالمربع الذهبي في وارسو، والتي تجمع بين المنتخب الأَّلَاني مع إيطاليا أو إنكلترا.

ويلعب الألمانيان سامى خضيرة ومسعود أوزيل تحت قيادة مورينيو في ريال مدريد، ويتضح تماما أنهما لمعا كثيرا منذ انضمامهما للنادي الملكى

«أشعر كثيرا بأنني في بيتي عندما أكون مع

الفريق. أصبحت لي مسئولية أكبر وهو أمر

وقدم أوزيل أيضا أفضل عروضه في

المباراة أمام المنتخب اليوناني ليلعب مع

خضيرة دورا بارزافي بلوغ المنتخب الألماني

للمربع الذهبي للبطولة الكبيرة الرابعة على

وقال فيليب لام قائد المنتخب الألماني «كل

وكان تطور مستوى أوزيل مشابها لما هو

وبدأ أوزيل مسيرته مع المنتخب الألماني

قبل شهر من بداية المسيرة الدولية لخضيرة

وبلغ رصيده الآن 37 مباراة دولية أيضا كما

تبعه إلى صفوف ريال مدريد بعد كأس

وقال لوف إن أوزيل استحق الفوز

بجائزة أفضل لاعب في المباراة أمام

اليونان لتكون المرة الثانية التي يحرز فيها

هذه الجائزة بالبطولة الحالية بعد مباراة

الفريق الأولى التي فاز بها 1/صفر على

البرتغال. وأوضح لوف «مسعود (أوزيل)

شارك في جميع الهجمات. وكان دائما في

منهما نضج في ريال مدريد. كان تحسنا

مدهشا وساعد الفريق بشكل هائل».

لدى خضيرة في العديد من الأمور.

العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

طبيعي. أحب المركز الذي ألعب فيه».

التوالي منذ يورو 2004.

#### هدافي يورو 2012 مع الألماني ماريو على التوالي، بعد فوز الماتادور بلقب مختلف أنحاء العالم محاكاة التجربة سبعة لاعبين برتغاليين يحترفون

بالدوري الأسباني.

يـورو 2012، ولكـن الفريق الأسـباني لن تكون مهمته سهلة أمام المنتخب

وبالإضافة إلى ذلك فإن المنتخب

■ وارسو ـ د ب أ: رغم هيمنة الدوري الإنكليزي لكرة القدم على المنتخبات المشاركة في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يـورو 2012) المقامـة حاليـا ببولنـدا وأوكرانيا، كان فريق ريال مدريد الأسباني هو الرابح الأكبر في دور الثمانية للبطولة. ومن بين سبعة أهداف شهدتها المباريات الثلاث الاولى في دور الثمانية ، كان للاعبى

ثم سجل زميله في ريال مدريد لاعب الوسط الألمانى سامى خضيرة الهدف الثاني لمنتخب بلاده ليفتح له الطريق إلى الفوز الكبير 2/4 على نظيره اليوناني الجمعة.

وسجل تشابى ألونسو نجم ريال مدريد هدفين للمنتخب الأسباني وقاده غلى الفوز 2/صفر السبت على نظيره الفرنسي.

ريال مدريد أربعة أهداف في هذا المهرجان الكروي الرائع. وسجل البرتغالي كريستيانو رونالدو هدف الفوز 1/صفر للمنتخب البرتغالي على نظيره التشيكي يوم الخميس الماضي

ولعب خضيرة بمستواه البارز في هذه المباراة دورا كبيرا في الفوز على اليونان وإن ذهبت جائزة أفضل لاعب في المباراة إلى مسعود أوزيل زميله في ريال مدريد ر والمنتخب الألماني.

وتحدث المدرب يواخيم لوف المدير الفني

للمنتخب الألماني لكرة القدم بالفعل إلى المدرب البرتغالى جوزيه مورينيو المدير الفنى لريال مدريد ليشكره على التطور الملحوظ في مستوى كل من خضيرة وأوزيل /23 عاما/ في عامين قضاهما اللاعبان في النادي الملكي.

وترك خضيرة ، المولود لأب تونسي وأم ألمانية ، ومسعود أوزيل المولود بمدينة جيلسنكيرشن الألمانية لوالدين تركيين بصمتهما مجددا مع المنتخب الألماني بعدما العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

الأوروبية للشباب في عام 2009 والذي

نشيط يلعب كقائد في وسط الملعب ويتحرك في كل مكان داخل المستطيل الأخضر وأينما يحتاجه الفريق بالضبط. وقال لوف «أصبح شخصية فعلية في الشهور القليلة الأخيرة. في عام 2010، ولعب خضيرة لمنتخبات الناشئين لعب خضيرة دورا مهما أيضا ولكنه الآنه لاعب خط وسط يترك مركزه بشكل منتظم ليتقدم إلى الأمام في خط الهجوم ويشكل

مع باستيان شفاينشتيجر في وسط

ورغم ذلك ، يبدو أن شفاينشتيجر ما زال يعانى من الإصابة في الكاحل ليضاعف من قيمة تواجد خضيرة في وسط الملعب.

كشف كل منهما عن وجوده بقوة على الساحة الدولية من خلال بطولة كأس والشباب بألمانيا بداية من منتخب الناشئين (تحت 16 عاما) وكان قائدا لمنتخب الشباب تحت 21 عاما) الفائز ببطولة الأمم ضغطا على المنافس. إنه يظهر في داخل

ضم أوزيل أيضا. وشكل خضيرة /25 عاما/ ثنائيا رائعا

## ولا يـرى خضيـرة أنه مجـرد لاعب خط الفرنسي نصري

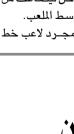
■ دونيتسك (أوكرانيا) ـ د ب أ: وجه لاعب الوسط الفرنسي سمير نصري الشتائم لأحد الصحفيين الفرنسيين بعد خروج منتخب بلاده من بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) من الدور ربع النهائي بالهزيمة أمام إسبانيا بهدفين مقابل لا شيء السبت.

بينما كان متوجها إلى حافلة الفريق. وبدأ نصري المباراة ضد إسبانيا على مقاعد البدلاء ودخل إلى الملعب في منتصف الشوط

وظهر نصري وهو يوجه الشتائم لصحفى

وردا على أحد الأسئلة في المنطقة المخصصة للتواصل بين اللاعبين والإعلاميين، انتقد من أمامه بالتزام الصمت.

سيتى قائلا «أغرب عن وجهي». عليك»، وبدأ في توجيه الشتائم للصحفي وقال إنه يرغب في مواجهته رجل لرجل خارج المنطقة المخصصة للتواصل بين اللاعبين والإعلاميين. يذكر أن نصري قد أثار الجدل عقب تسجيله لهدف التعادل في شباك إنجلترا في مباراة الفريقين بالدور الأول عندما وضع إصبعه على فمه في إشارة توحى وكأنه يأمر



# يوجه شتائم لأحد الصحفيين

بعد الهزيمة من إسبانيا

نصري الصحفي قائلا إنه يبحث دائما عن القصص السلبية «أنت تبحث عن القذارة». فرد الصحفي على لاعب نادي مانشستر فالتفت نصري إليه مجددا وقال: «اللعنة

أجواء المباراة».

بلان المدير الفنى للمنتخب الفرنسى لكرة القدم الأمم الأوروبيــة (يــورو 2012) المقامــة حاليا

في الدقيقة 19 .

## بلان يبدي خيبة أمله لهزيمة فرنسا في دور الثمانية

خيبة أمله لهزيمة الفريق أمام نظيره الأسباني صفر/2 السبت في دور الثمانية ببطولة كأس ببولندا وأوكرانيا.

وقال بلان عقب المباراة التي أقيمت بمدينة

دونيتسك الأوكرانية «المنتخب الأسباني كان قابلا للهزيمة. تحركنا كثيرا على الملعب ولم تسنح أمامنا سوى فرص قليلة. ولسوء الحظ استغلوا أول فرصة لديهم» ، وذلك في إشارة إلى هدف التقدم الذي سجله تشابي ألونسو



الذهبي ليورو 2012.

يوم الأربعاء المقبل في دونتسك.

للفوز 2-صفر على الميرانتي والترقي لدوري الدرجة الاولى الارجنتيني لكرة القدم كبطل لدوري الدرجة الثانية. و ترقى ريفر لدوري الأضواء - الذي احرز فيه 33 لقبا وهو رقم قياسي - من المحاولة الأولى بعد هبوطه الصادم منذ عام والذي لا يزال يسبب صدمة حتى الان في يوم شهد أعمال عنف من الجماهير الغاضبة التي سببت أضرارا داخل

استاد مونومونتال وخارجه، ولم تكن مشاهد السعادة بأقل قوة اذ سادت فرحة عارمة في الاستاد بعدما نجح ريفر في تجاوز كابوس الهبوط في دوري الدرجة الثانية الذي استمرت

وقال ماتياس الميدا مدرب ريفر ولاعب وسط الارجنتين السابق الذي كان لاعبا في الفريق حين هبط العام الماضي وأكمل بالكاد عاما واحدا في منصب وأضاف وهو يبكي أثناء حديثه للصحفيين «في أقل من عام أعدنا ريفر للمكان





### العسكر في مصر صاروا يلعبون على المكشوف

■ ما دام اللعب أصبح على المكشوف، لماذا لا يعلن المجلس العسكري العفو عن مبارك ونجليه والعادلي وعصابته، ويعلن أيضا فوز أحمد شفيق بالرئاسة رغم نتائج الإنتخابات التى تقول إن مرسى هو الفائز!

المجلس الذي أصدر مرسوما بإغتصاب صلاحيات الرئيس وجعله رئيسا شرفيا خالي الدسم، وأصدر مرسوما بتعيين وكيل لديوان خالي الدسم، وأصدر مرسوما بتعيين وكيل لديوان الرئاسة، يستطيع الإستمرار في إصدار المراسيم الجائرة وغير الشرعية حتى يحافظ على مكتسباته وإمتيازاته التي حققها في ظل حكم مبارك، وكذلك تنفيذا لأوامر السيد الأعظم في واشنطن الذي طالب المجلس العسكري بإعلان شفيق رئيسا بغض النظر عن نتائج الصنده ة!

المجلس العسكري كشف عن وجهة القذر وقرر الإحتفاظ بالسلطة من وراء المجلس العسكري كشوء عن وراء ستار كما كان الحال في تركيا قبل أردوغان! إننا بإنتظار ردة فعل الجماهير على هذا

محمد بعقو ب

#### مصر ترسم صورة المنطقة

■ ما يحدث في مصر الان لا يهم المصريين فقط بل كل الدول العربية خاصة النظم السياسية التي تراقب الوضع بقلق فأي تغيير هناك سيمتد لهيبه الى باقي الدول العربية وخاصة الخليجية منها والتي انقسمت مواقفها حول صعود الاسلاميين، فبينما تدعمهم قطر تقف السعودية والامارات موقف المضاد لتوجهاتهم.

العيون على مصر الان ليس حباً فيها بل خشية منها، وما سيحدث فيها سيكون له تأثير كبير على ما يحدث في سورية ايضا.

دهم اسحاق

#### مشاريع صغيرة وثورات

■ إن مفاهيم الثورات تتغير وفق إيقاع الشعوب ومقدار استيعابهم لأهدافها، ونضالات الشعوب لا تقاس فقط بالتضحيات المقدمة، بل ما تحصده هذه الثورات من نتائج لتعكس الروح الحقيقية للنخب الفكرية والمثقفة ومدى اختزال هذه الثورات لهذه النخب في فكرها ومخزونها القومي والوطني.

وفي شعوبنا العربية واليمنية بالذات حدث ولا حرج، فالنخب الفكرية والمثقفة التي قارعت الظلم والفساد خلال عقود من الزمن تم إقصاؤها في ثورات لم تتعد المهد في طريق إصلاح المنظومة الاجتماعية الميتة وإحداث حراك سياسي بفضاء أوسع من الحرية والديمقراطية، وذلك لإفساد وإلغاء دور الفرد والجماعة في صياغة هذه المنظومات الجديدة التي تمثل صوت الشعوب المسحوقة والتي تعيش في دوامة من القهر وسلطات مستوحى مدلولها الوطني والفكري من التحليل العرقي والطائفي والقومي لشخصيات الشعوب.

لتأخذ مكانتها وتقدم لشعوبها جرعات متتالية وربما على أقساط من الخوف والإفساد وتضييق حريات الحرأي والتعبير مما أثر ذلك سلباً على نتائج شورات الربيع العربي في اليمن خاصة وأدت إرهاصات هذه الثورات وإفساد مدلو لاتها وتحو لاتها إلى التداخل بين المطلب العام للتغيير ومخرجات هذه الثورات مما اثر ذلك على البعد الوطني للفرد والجماعة والحزب، وأدى هذا التداخل إلى الابتعاد عن مشاريع الثورة الوطن الأولى في التغيير والتحول إلى مشاريع المضاحة الخاصة كردة فعل على ثورات القلم النبيل.

جلال غانم المزحاني – اليمن

#### لهذا الأسد وذاك الغراب

■ من اغرب ما سمعت اذني، وأبصرت عيني، وهي اقرب للخيال من الحقيقة، فقد التقطتها عدسات المصورين، ووثقتها أقلام المدونين، حقيقتان، عجيبتان، غريبتان، غريبتان، يخجل منهما كل إنسان، إن كان ذا إحساس وعرفان، فالحقيقة الأولى لأسد هائج جائع يدور يمنه ويسرة، وينصب إذنيه كالرادار، لعله يلتقط فريسة من هنا أو هناك، وعيناه تقدحان كالشرر، فبينما هو كذلك إذ أبصر قردة تلهو وتلعب على الأغصان، فاقترب منها على حذر، ثم انقض عليها انقضاض من كان يخشى فوات الأوان، ولم يكن يعلم أنها ستكون إما بعد لحظات أو أيام، فأبصر منها طفلا يسقط، فتركها وتراجع عنها كأنه ندمان، ثم عمد إلى طفلها وحفه بالعناية وحسن العرفان، وقام على رعايته وتربيته كأنه أمه التي أنجبته من غير تنكر و خذلان، وهكذا ترك الأسد شهوته وفريسته، ونهج نهج الرحمة والعطف، فما أحوجنا لحاكم يسير على خطا هذا الأسد الندمان، والحقيقة الثانية هي لفصيلة الغربان، التي يتشاءم من سماع صوتها أو ذكر اسمها الكثير من بني الإنسان، فهل تعلمون يا ساده

إن هذه الغربان إذا أبصرت غرابا يأكل من طعام صغارها الصبيان، تستنفر استنفارا عجيبا غريبا، وتدعو إلى عقد محكمة طارئة عاجلة لا يتخلف عنها أيا كان، فتصدر حكما قطعيا، نافذ السريان من غير تردد وخذلان، فيقف هذا الغراب، وتشكل حوله دائرة باقي الغربان، فتنتف ريشه بمناقيرها حتى تجعله عريانا، فما أحسو جنا لحاكم يحفظ طعام صبياننا كهذه الغربان، فلا أسدنا تحلى بصفات هذا ولا حكامنا نهجوا نهج هذه

عفیل حامد ahsnemail@yahoo.com

#### يوم الجلاء الاكبر

■ تحتفل الامم والشعوب بجلاء الاستعمار عن ارضها، احتفالا مهيبا، لتقاليده و طقوسه وبهجته، وقدسيته ايضا، غريب حقا امر هؤلاء الاستعماريين، الذين يعتاشون على عرق ودماء، الامم الفقيرة و الشعوب الكادحة، اذا كان ذلك ممكنا في القرون التي خلت، في حقبة العصور المظلمة وما سبقها، فكيف يعقل ان يحصل مثل هذا او قريبا منه، بعد ذلك، وفي هذا العصر الذي شهد ثورات علمية وثقافية ومعرفية هائلة.

ومازلت الى الان تغمرني فرحة عارمة، كلما مرت ذكرى جلاء المغول والعثمانيين والفرس والحروم، عن بلادنا العربية والاسلامية، وابتهج لكل امة تنتفض بوجه كل طاغية وجبار ومستعمر ومستعمر ومستعمر الايمكن ان يظلم ويغتصب وينتهك حرمات الناس، الا من لا يعرف له حسب ونسب واصل، لقد كان الناس الاحرار، لا يبتاعوا حتى الخيول الا اذا كان نسبها واصلها صحيح سليم معروف، نعم من الطبيعي جدا ان تحتفل الشعوب برحيل الاستعمار عن ارضها وبلادها وشعبها، وان تهب لاسترجاع كرامتها وحريتها وحقوقها المصادرة، لكن من المخزي والمعيب والمخجل جدا والمؤلم جدا، ان حكامنا العرب، هم على النقيض من ذلك، تراهم رافعي الرؤوس تعلوا وجوههم بشارات المسرة والسعادة والحبور، ثم بربكم هل هناك امة في الارض قاطبة استسلم حكامها لاعداء امتهم مثل ما فعل الحكام العرب، كما كان لقد كان جلاء التتر وما ادراك ما التتر، وما اقترفوا بحق امتنا، فرحة كبرى لنا، كما كان بهم بعون الله، الكيان المسخ ووحوشه، عن قدسنا الشريف، قدسنا الشريف ايها الحكام العرب، الذين ساومتم على حقوق امتكم وبعتم كل شي الارض والعرض والمقدسات، ولمن لاعداء الاسلام والرسول والانسانية، اجل كانت سعادتنا كبيرة بجلاء الصليبيين و تحرير لقدس في عهد الفارق (رض) الله عنه.

لكن فرحتنا العظمى، يوم رحيلكم انتم، ورحيل معكم جميع اولتك المقربين منكصم والمحيطين بكم، والمتعاونين معكم والمنافقين وكل المتلونين بالف لون ولون، لو لا هم لم تكونوا كذلك، سواء كانوا هؤلاء كتاب ام ادباء ام وجهاء ام ساسة او غيرهم، ممن يزعموا انهم كذلك وانهم كبار وحكماء، وكيف يستقيم ذلك وهم عبيد لاسيادهم وارضهم ومقدساتهم مستباحة، نعم والف نعم يوم رحيلكم انتم وهم جميعا، هو يوم الجلاء الاكبر.

عبد حامد abad\_hamd@yahoo.com



## الأوراث المريبة ويب المرب وغازون السلطان

قانون الصوت الواحد

المسوط

السوط

■ الزبيب معروف في كل الوطن العربي، وهناك إجماع على اسمه، في كل البلاد العربية، لذلك لا تسالني عن الزبيب، وعليك أن تقرأ مقدمة هذا المثل السائد في المشرق العربي، ولا أدري إن كان الزبيب في المغرب العربي له نفس المواصفات، فنحن في المشرق العربي، زبيبنا في أخره عود صغير لا يفارقه، لذلك نتندر على سوء حظنا بالمثل الذي يقول طول عمرك يازبيبه ... والعود في الزبيبة مرادف إيحائي للخازوق ولا أظن عربيا و احدا لا يعرف مصطلح الخازوق، شكله ووظيفته و تداعيات ارتقائه إضحك فشر البلية ما

يضحت.
قامت ثورة تونس، والعرب نائمون، الشعوب أدهشتها الثورة وفرحت بها فنزل عن الخازوق شعب كامل، لم نكن نعلم حجم خازوقه، حتى طلع الفجر على إخواننا التوانسة، واكتشف العرب أنهم كلهم مخوزقين ولكنهم نسوا ذلك بحكم العادة، ربما لأن كل شعب كان يعاني مع الخازوق والمخوزق ولا يجد وقتا لينتبه إلى وجع الآخر، فقد قرأنا عن سليمان الحلبي وخازوقه في التاريخ ولم نتمثل وجعه ومعاناته قبل الخازوق وأثناءه وبعده، إلا عندما أصبح لكل عربي خازوق مستقل من الأنظمة بالإضافة إلى خازوق مشترك على قياس الجميع هو إسرائيل، وعودة إلى ثورة تونس؛ فرحت

الشعوب، واستيقظ النواطير أعني الحكام على إنجاز التوانسة غير المتوقع، انفتحت شهية الشعوب على الحرية المفقودة، وأما النواطير، فقد خافوا من شعوبهم المخوزقة أن تقلب المعادلة، فتهيأ كل على قدر عزمه وعزوته وشبيحته وبلاطجته، لذلك طال أمد الثورات بشكل تصاعدى، في تونس أيام وفي مصر أسابيع، وفي ليبيا شهور وفي اليمن سنة وفي سورية الأفق مفتوح على زمن مفتوح أجارنا وأجاركم الله.

مسكينة الشعوب العربية (أجت الحزينة تفرح ......)، عندما قررت أن تنزل عن الخوازيق، وجدت العالم كله يهيىء لها خوازيق جديدة، الغرب يضغط من أجل مصالحه ويحرف الثورات عن مقاصدها، ويستغل قلة حيلة الشعوب ليركب الموجة تحت شعارات إنسانية كاذبة، أمريكا تخطط وتدفع الأموال من تحت الطاولة لعملائها لتشويه الثورات وبث الشك والضغينة والطائفية بين الشعوب، والإسلاميون ظلوا أرانب طوال حياتهم واستأسدوا للسطو على السلطة وخطفها، والقاعدة تسللت من تحت جلودنا، وحملت السلاح واستقوت في الوقت الذي تريد فيه الشعوب أن تتنفس هواء نقيا، والأظمة بدأت تصفي حسابات شخصية تحت شعارات وطنية ودينية، والأنظمة بدأت تصفي حسابات شخصية تحت شعارات وطنية ودينية، وبدلا من تسريع النزول عن الخازوق صارت الشعوب الثائرة تنزل عن

خازوق وترتقي خازوقا جديدا، سؤال مشروح يطرحه الإنسان العربي الغلبان، أين كنتم ونحن نعاني سنوات طويلة، لم نسمع لكم صوتا ولم نجد لكم حضورا يعالج أوجاعنا أو حتى يمر عليها أو يذكرها لماذا كلكم الآن حاضرون لمشاهدة مسرحية قتلنا، والمشاركة فيها بعناوين مختلفة وتحت شعارات متعددة، لو كانت لكم نوايا صادقة تجاه هذه الشعوب الثائرة، لماذا لم تسيقظ نخوتكم المخنثة من أجل فلسطين، (أمريكا – أوروبا – القاعدة – الإسلاميون – الروس والصينيون – الأنظمة المتحمسة لمناصرة الثورات بحماس لم نشهد له مثيلا في التاريخ). أين كنتم على مدى ستين عاما من فلسطين، هل يوجد نفاق في الدنيا أكبر من نفاقكم، اتركونا نعالج خوازيقنا، نعلم أنكم تعدون لنا خوازيق جديدة، ولكن منطق التاريخ أن يدفع كل طرف ثمن نفاقه وانتهازيته، وستنتج الشعوب زبيبا من غير عود، وسيرتقي الخازوق كل من استغل ونافق وانتهز الفرص ليتسلق ويشوه، الشعوب المقهورة اليوم لن تنسى ولن تغفر، الله يرحمك ياأبا البقاء الرندي عندما قلت: لكل شيء إذا ماتم نقصان – فلا يغر بطيب العيش إنسان.

د. أحمد عرفات الضاوي

## رؤية وطنية تنقذ المشروع الوطني الفلسطيني

■حتى اللحظة لا يوجد رؤية وطنية ذات قيمة في إنقاذ المشروع الوطني الفلسطيني من الانهيار، فالفصائل الفلسطينية مشغولة في التعارك من أجل سلطة خدماتية، تثقل كاهل المواطن الفلسطيني ولا تقدم له الأمان المطلوب كي يعيش – أقل ما يقال – حياة مطمئنة.

"بعد اتفاق أوسلو وعودة القيادة الفلسطينية إلى الضفة الغربية وغزة، وانقسام الفلسطينيين بين مؤيد ومعارض للاتفاق في البداية، حيث ساهم الاتفاق في حالة من التخدير للشعب الفلسطيني سرعان ما انتهى مفعول الإبرة التخديرية باندلاع انتفاضة الأقصى، التي رغم الكثير من الملاحظات عليها، إلا أنها أثبتت أن الشعب الفلسطيني لا يستطيع أن يخوض مغامرة سلام بوجود الاحتلال، وأثبتت أن اتفاق أوسلو هش وضعيف بالنسبة للطرف الفلسطيني، انتهت الانتفاضة الفلسطينية فعليا بعد اجتياح كامل المدن الفلسطينية واستشهاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات و تصفية قادة الانتفاضة إما بقتلهم واغتيالهم أو باعتقالهم. الآن يعيش الشعب الفلسطيني حالة من التخدير، بفعل الواقع المعيشي الذي يحياه الفلسطينيون، سواء حالة من التخدير، بفعل الواقع المعيشي الذي يحياه الفلسطينيون، سواء بارتباط مصيرهم بالرواتب وارتفاع أسعار المعيشة وانصراف الناس إلى بارتباط مصيرهم بالرواتب وارتفاع أسعار المعيشة وانصراف الناس إلى تأمين حياتهم بسبب الغلاء الفاحش، و بسبب عدم وجود برنامج وطني

منه منظمة التحرير الفلسطينية، أو بسبب انخراط فصائل العمل في تقاسم كعكة السلطة بعد انضمام حركة حماس إلى الصراع السلطوي بعد أن كانت تعارض السلطة، وأصبحت فيما بعد جزءا من هذه السلطة التي رجمتها من قبل ففقدت الحركة برنامجها النضالي و تقوقعت في قطاع غزة بعد أن فرضت سيطرتها عليه بقوة السلاح وطردت قيادات السلطة منه أو حاصرت من تبقى منهم في القطاع، كذلك ما تعاني منه الحركة من صراع بين قيادتها في غزة – بقيادة محمود الزهار – والقيادة في الخارج – بقيادة خالد مشعل هذا الصراع ظهر جليا بعد أن تضاربت المصالح بين الداخل والخارج، حيث الخارج المشغول بالانضواء تحت عباءة القطريين والخروج من عباءة قوى المانعة – سوريا – بعد تطور الأوضاع داخل سوريا والثورة التي اندلعت فيها.

يعيد الأمل إلى قلوب الناس، خاصة في ظل الموت السريري الذي تعانى

حركة فتح ليست في أحسن حال، فهي تعيش حالة من الانقسام الداخلي والصراع على مراكز النفوذ الذي كان من أشد حالاته وضوحا الصراع بين الرئيس محمود عباس ومحمد دحلان، بعد اتهام الأخير بالتخطيط للانقلاب على السلطة بقيادة أبو مازن، حركة فتح ما تـزال تترنح بسبب ارتباطها

بالسلطة وعدم قدرتها كتنظيم مهم وفاعل في الانفصال عن السلطة، كحال كل الأحزاب الحاكمة في البلاد العربية، مما أضاع الكثير من ملامحها الحزبية والنضالية بسبب هذا الارتباط، حاولت الحركة فك هذا الارتباط بعد نجاح حركة حماس في الانتخابات البلدية والتشريعية بين عامي 2005 و 2006 و الانقلاب الحمساوي على السلطة عام 2007، ولكنها – أي حركة فتح – لم تبادر إلى إعادة البناء الداخلي وانشغلت في مهاجمة حركة حماس من أجل استرداد ما ضاع منها – أي حركة فتح – إثر هذا الانقلاب. كذلك سيطرة مجموعة من القيادات وعدم إخراج قيادات جديدة قادرة على النهوض بالمشروع الفتحاوي الخاص سبب في تراجع دور الحركة على المستوى الوطني العام.

فهذا التراجع الحاد في البناء التنظيمي والحزبي لأكبر حزبين فلسطينيين جعل المشروع الوطني في مهب الرياح، فققد المواطن الفلسطيني الأمل في إحداث خرق حقيقي في الحالة النضالية العامة، فانزوى المواطن عن المشاركة في الفعاليات الوطنية العامة، وأصبح الهم المسخصي وليس الوطني هو الموجه للفرد الفلسطيني، بالتالي نحن بحاجة إلى وجودة قيادة وطنية قادرة على مراجعة الوضع الراهن والخروج ببرنامج وطني يتخطى المصالح الحزبية والشخصية ويركز على الهم الجمعي الوطني، من أجل الخروج من حالة الركود السياسي الذي يسيطر على المشهد الفلسطيني العام، فلا يوجد بديل في الوقت الحالي عن إجماع وطني وبرنامج وطني يحقق المطالب بديل في الوقت الحالي عن إجماع وطني أضعف الإيمان.

ضياء البرغوثي-رام الله - فلسطين

## إلى متى ينزف السوريون والعالم أخرس؟ النظر على شاشات التلفزيونات لما آلت إليه الأوضاع في والدواء وحليب الأطفال عقابا لهم والمرضعات جف

■ تأبى النفوس النظر على شاشات التلفزيونات لما آلت إليه الأوضاع في سورية وتعتصر القلوب دما لما تراه من بشاعة وقسوة في القتل والتنكيل، مشاهد تقشعر لها الأبدان وتهان فيها كرامة الإنسان.. نعم الإنسان الذي أصبح لا ثمن له في سورية فكل شيء ممكن ومباحا ورخيصا من أجل الجلح سعلى كرسي السلطة ولو كان الكرسي مطليا وملطخا وعائما في

دماء السرفاء.
أصبح الموت في سورية في كل مكان في المدن والبلدات والحواري أصبح الموت في سورية في كل مكان في المدن والبلدات والحواري والمقابر الجماعية تشهد على ذلك وأشلاء الموتى على الشوارع والطرقات ومن يشيعون قتلاهم يستهدفون ويصب الرصاص على رؤوسهم كالأمطار وقطعت أواصل النساء والرجال حتى البراءة والطفولة ما سلمت من آلات النظام العسكرية القاسية ومجزرة حي بابا عمرو والإبادة الجماعية فيه فاقت كل مجازر التاريخ والجرحى ينزفون ولسان حالهم يقول يا مغيث يا معين ما من معين والمستشفيات قصفت وهدمت عمدا وحتى الأطباء مستهدفون و تقطعت بعض الطرق ببعضها لكي لا تمد المواطنين بالغذاء

و الدواء و حليب الأطفال عقابا لهم و المرضعات جف حليبهن من ثديهن بسبب الخوف و الهلع. يتحدثون في اجتماعاتهم و مباحثاتهم عن كيفية وجود ممرات آمنة تحمل

معونات إنسانية طبية وغذائية ولكن متى؟
أصبح الوضع في سورية مزريا وقاسيا وعدد القتلى فاق الرقم القياسي وضي اليوم تقريبا يقتل العشرات وأعتقد أن في ظل هذه الظروف يجب أن تكون هناك إجراءات عاجلة وأن تتضافر الجهود وتكثف لدى شرفاء العالم وأحراره. وفي الوقت الراهن يجب التركيز على وقف العنف والقتل ضد المدنين ووقف الإبادات الجماعية وإيجاد معابر آمنة لتصل عبرها المساعدات الإنسانية بصورة عاجلة.

نعول كثيراً على قطر لما لعبته وتلعبه من دور إنساني لنصرة المظلومين وإنحيازها للحق وإرادة الشعوب وفي الأيام الماضية كانت تصريحات الملكة العربية السعودية للرئيس الروسي الثالث تصريحات إيجابية وإنسانية تصب في مصلحة الشعب السوري.

يجب أن تفعل وأن تتضافر كل الجهود لجميع الحكام والشعوب العربية وأن تقوم الجامعة العربية بدورها بصورة إيجابية أكثر وأن تنفذ كل بنود الورقة العربية من أجل إنسان سورية ونناشد جميع المنظمات الدولية والإنسانية وحقوق الإنسان والصليب الأحمر وشرفاء العرب أن يمدوا يد العون في هذه اللحظات المفصلية الحرجة.

واستخدامهما حق الفيتو من أجل قتل الشعب السوري وهدر دماء أطفال سورية سيظل وصمة عار على جباههم وجباه جميع من تأمروا على الشعب السوري الأبي.

في الأيام الماضية قتلت الصحافية الأمريكية ماري كولفن والمصور الفند المنافية الأمريكية ماري المنافية المنافقة المنافذة المنافقة المناف

وستظل في ذاكرة الأجيال والشعوب مواقف روسيا والصين

الفرنسي والمصور العربي رامي وكثيرون من الصحافيين الذين استهدفوا لا لشيء، غير أنهم نقلوا الحقيقة وكشفوا بشاعة النظام وشبيحته القاسية وأسقطوا عنه القناع. نعم نجحت كولفن في ما أخفقت فيه بعثة المراقبين العرب فماتت موت الشرفاء، ولكن الحقيقة لم تمت وستظل نورا وهاجا في جوف الظلام وسيظل التاريخ يسجل ويشهد بأن كل من استباح دماء شعبه واستخف بها فمصيره بشع ومزابل التاريخ تعرف ذلك والفتح آت لا محالة بإذن الله وإن غدا لناظره قريب.

أمل محمد صديق

### طبخة الديمقراطية.. بمواصفات من؟

■ مصطلح الديمقراطية البديلة هو مدخلنا لنضع أيدينا على الجرح ونبين توصيفة العلاج الإفتراضي لشفاء مجتمعاتنا من داء الديكتاتورية.. هذا العلاج إقتضاه الحال المزري الذي تعيشه شعوب العالم عموماً وشعوب المنطقة العربية خاصة.. ما ينبئ بأننا لازلنا نعيش عصر ماقبل الديمقراطية.. ولعل دخولنا مخاض رفض الديكتاتورية إشارة واضحة على صحة قراءتنا.. ودليل على وقوف الشعوب على خط نقطة الإنطلاقة لإستكمال مشوار تنزيل عناصر الديمقراطية المفرغة من وعاء المارسة والذي جعل منها مجرد لباس صنع ليواري سوءة الديكتاتورية المقنعة بداخلها..

النظام الليبي الديكتات وري هو مثال حي لدرامة الديمقراطية الزائفة المصنعة كواجهة وغطاء لكيان الديكتاتورية.. والغريب في الأمر أن هذا النظام بعكس الأنظمة الأخرى كان يحمل بداخله بذرة العلاج السحري للديكتاتورية (أي بذرة الفناء).. لكن القزافي لم يسمح لهذه البذرة أن تنمو لتصبح كيان ديمقراطي كي لا تعجل بسقوطه.. بل جعل مشروع سلطة الشعب قيد التنفيذ و مجرد شعار لمدة 40 سنة..

واكتفى بأن يظهر شخصه في نظر العالم المثل الوحيد لحلم السلطة الشعبية وسعى لأن يكون زعيم للوحدة العربية تارة والإفريقية تارة... كل ذلك من أجل توسيع أرضية الزعامة لتشمل المزيد من البلدان العربية والإفريقية والعالمية ليس لشئ سوى إرضاءاً لطموحة وإشباعاً لغروره...

يمثل قَفْزَة حقيقية في إطار هندسة البناء الديمقراطي لو تم تجريده من الأجندة السياسية الخادمة لغير الشعب. ذلك ان فكرة سلطة الشعب منبتها إنساني وتصلح أن تكون مشروع حضاري عربي.. بعد مراجعة وتعديل نمط التخطيط والرسم الهندسي لعناصر البناء التنظيمي لدولة الشعب بما يضمن تحقق الشروط الموضوعية لتطبيق الديمقراطية بصورة علمية على ارض الواقع ومن

وهو مثال حي لطموح وغرور كل الشخصيات الديكتاتورية المعاصرة

ونموزج لطريقة تفكيرها .. ولعل النظام الديمقراطي الذي لفت النظر إليه

خلال آليات تنظيمية وقانونية فاعلة تعمل على جعل العناصر الأساسية الثلاثة (الحرية والكرامة والفضيلة) أساس معادلة الحكم الديمقراطية.. تصحيح المعادلة التنظيمية : أصبح عرفا أن نشهد المعادلة التنظيمية للدولة تتشكل من دمج عناصر المعادلة السيادية والسياسية دون تقنين إطار علمي يحدد مهام كل منها.. وبتعبير آخر نشهد في هذا العصر أن الحكومة المكلفة بممارسة الوظيفة السياسية كأهم شرط من شروط إنتخابها قد أضافت الى مهامها الوظيفة السيادية تحت مبرر خلو الإرادة الشعبية من القدرات المهنية .. وهو مبرر مضى على سقوط شعاراته و فراغ مضمونه نصف قرن أو يزيد من الزمان، ولم يعد هناك ونحن نعيش عصر الربيع العربي مايدعمه خاصة أن الأجيال المؤهلة والمنتمية لقطاعات الشعب أصبحت على معرفة و خبرة دقيقة بتفاصيل الحكم تؤهلها للقيام

بمهام الوظيفة السيادية المخصصة للشعب صاحب المؤسسة والمالك الحصري وصاحب الإمتياز.

وعليَّه يَنكشُ فِ أَمَامنًا وبكل وضوح حقيقة ان هذا المدخل التبريري للنخبة الحاكمة مثل النفق المظلم الذي تسللت عبره الديكتاتورية الى حياتنا السياسـية.. ولإعادة البنّاء الّديمقراطي الى وضعـه التنظيمي الصحيح لا بـد مـن فـك الإرتبـاط بـين الوظيفتـين.. الوظيفـة السـيادية المخصصة لصاحب المؤسسـة وبين الوظيفة السياسـية المخصصة لموظفى الدولة إبتداء من الرئيس والوزير وحتى الغفير.. ذلك أن السيادة تعمل كقطب مستقل عن قطب السياسة ولا يلتقيان إلا عند مفتاح تشغيل المهام السيادية والسياسية أي البرلمان.. وهو نظام فرضته الطبيعة الهندسية للكون الذي حدد معيار تشكيل الطاقة الكهربية والبشرية في إطار دائرة تنظيمية لحركة الإلكترون السالب والموجب التي لا تلتقي إلا عند مفتاح التشغيل لتفجير طاقة العمل الكهربي (أي العمل السيادي والسياسي).. حيث يعتبر قطب السيادة هـو القطب الموجب لدائرة التنظيم المؤسسي للدولـة فيمارس الشـعب من خلاله و ظيفته كمؤسـس.. بينما يعتبر قطب السياسة هو القطب السالب للدائرة حيث تمارس الحكومة من خلاله وظيفة خدمة الشعب وتلبية مطالبه ورغباته المعيشية والإنسانية.. ويعتبر البرلمان هو مفتاح تشغيل طاقة المهام السيادية والسياسية على لسواء.. وبذلك يتحدد الشكل العلمى لبناء الدولة القائمة على مبدأ السيادة للشعب وليس العكس (السيادة للحكومة).

عمر طه – إرتريا



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

فرسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



#### عبد الحليم قنديل\*

■ كثيرا ما تستدعى فكرة المشابهة بينصدام 1954 وصدام 2012 في مصر، ولن تعدم من يقول لك أن التاريخ يعيد نفسه، وأن صدام المجلس العسكري مع جماعة الإخوان هو تكرار لصدام جمال عبد الناصر مع الجماعة ذاتها قبل حوالي ســـــــــــين

وتبدو الظواهر على السطح مغرية بتصديق حكاية التكرار المزعومة، فالمجلس العسكري يلبس «الكاكي» نفسه الذي كان يرتديه عبد الناصر، فيما تبدو جماعة الإحوان هي نفسها، وإن كانت شعبيتها أكبر حتى عام 1954، صحيح أنها لم تكن امبراطورية اقتصادية كما هي حال الإخوان الآن، لكن عدد أعضائها العاملين كان يقارب النصف مليون عضو في بلد كان تعداد سكانه وقتها لا يزيد عن العشرين مليونا.

ولا تبدو قصة التكرار مع ذلك مقنعة، ليس فقط لأن التاريخ لايعيد نفسه، ولا لأن المياه ذاتها لا تجري في النهر مرتين، وإن تشابهت الحوادث أحيانا في العناوين، فتلك هي النظرة الأولى الخادعة، لكن النظرة الثانية المدققة تكشف خواء قصة التكرار المزعومة، فقد كان عبد الناصر عسكريا، لكنك تحتاج إلى خلع عقلك، وأن نضع مكانه الحذاء، إن أردت أن تصطنع شبها بين شخص عبد الناصر وشخص المشير طنطاويمشلا، أو بين أي

أحد من أعضاء مجلس قيادة ثورة عبد الناصر وأي أحد من جنرالات المجلس العسكري، فاصطناع التشابه عمل في غير محل من عقل أو وجدان، وفوارق التكوين الشخصي ظاهرة لا تخفى، ولا يملك أحد أن يصطنع مشابهة أو مطابقة بين أشياء لمجرد اشتراك الوظيفة، فالطائرة والحمار يتحركان، لكن لا أحد يفكر في المقارنة بين الطائرة والحمار، ولا أحد بوسعه المقارنة بين مجلس قيادة ثورة 1952 والمجلس العسكري الحاضر، وإلا كان جائزا أن تقارن سرعة صاروخ عابر للقارات ببطء سلحفاة عجوز أدركها الموت، أو يكاد.

وبالطبع، لا أحد هناك يقارن إلى شخص جمال عبد الناصر، وإلى تكوينـه القيـادي الباهـر، وإلـى إسـتثنائيته الفـذة فـي التاريخ المصري والعربي الحديث والمعاصر، وحقائق التاريخ المجردة تكشف ضلال قصة التكرار، فقد كان عبد الناصر ورفاقه ضباطا برتب صغيرة ومتوسطة، وحين كونوا تنظيم الضباط الأحرار، فقد كان أغلبهم على صلة ممارسة مع أحزاب الحركة الوطنية المصرية، بل ومع جماعة الإخوان ذاتها زمن مؤسسها ومرشدها الأول حسن البنا، ولم يكن هؤلاء الضباط الثوريين في قيادة الجيش كما حال جنرالات المجلس العسكري الحاضر،

بلكانت قيادة الجيش وقتها هي أول ما أطيح به على يد الضباط الأحرار، وكانت قيادة الدولة وقتها هي هدف الإطاحة المباشرة، فقد أطيح بالبيت الملكي وساسته المحترفين في وزارات العبث السياسي، ثم جاء الدور في الإطاحة على قوات الاحتلال البريطاني التي كانت تحكم وتتحكم من وراء الستار ومن أمامه، أي أن خط حركة الضباط الأحرار كان وطنيا واجتماعيا بامتياز، وكانت إطاحة الطبقة الحاكمة في الجيش والسياسة هي الهدف المباشر، وتلك كلها حقائق مجردة تكشف خواء قصة التكرار، ورذالة افتعال المشابهة بين ضباط 1952 وجنرالات 2012، شم أن جنرالات المجلس العسكري لم يقودوا ثورة، ولم يكونوا من حماتها، ولا من أصدقائها، فالثورة الجديدة من عمل الناس الأحرار، وصلة ثورة الناس الأحرار بثورة الضباط الأحـرار وثيقة في العمق، فقد انقلب الســاداتــبعد حرب 1973 -على خط عبد الناصر وثورة الضباط الأحرار، ثم كان الوقوع في القيد الإستعماري من جديد، وبمضاعفات ما جرى بعد عقد معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وما تبعها من قيود المعونة الأمريكية الضامنة، وانتهينا إلى نزع سيادة السلاح في سيناء، ثم إلى نزع سيادة قرار السياسة والاقتصاد والثقافة في

هناك فرق

القاهرة، وانتهت مصر إلى وضع البلد المحتل سياسيا من قبل الأمريكيين، وإلى وضع البلد المهدد بحد السلاح الإسرائيلي، وإلى ظروف تشبه ما كان عليه الوضع قبل 1952، وإن لم تكن بالطبع من نوع الاستنسـاخ والتكرار الحرفي، وكانت النتيجة ظاهرة بأماراتها في وضع الجيش، فقد انتهينا إلى مورد شبه وحيد للتسليح، وتماما كما كان عليه الأمر قبل 1952، كان تسليح الجيش المصري امتيازا خاصا للبريطانيين المحتلين، وصار تسليح الجيش بعد معاهدة العار امتيازا خاصا للأمريكيـين المحتلين هذه المـرة، وكما حـرص البريطانيون على إضعاف الجيش المصري، كذلك يفعل الأمريكيون المندمجون استراتيجيا مع إسرائيل، وبالطبع اختلفت الأساليب، وكان من بين أسـوأ النتائـج ما جرى علـى وضع الجنـرالات، فقد أراد الأمريكيون إضعاف صناعة السلاح المصري، ودفع الطاقة الحربية إلى نشاط اقتصادي مدني، وهو ما يفسر نشأة ما أسمى «جهاز الخدمة الوطنية» في الجيش المصري بالتوازي مع بدء سريان معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ولفت نظر قادة الجيش عن سباق التسليح مع إسرائيل، وإلى سباق آخر

حول الكثير منهم إلى «جماعة بيزنس» لا قادة سـلاح، وتغيرت

قائدا سياسيا مستلهما لسيرة جمال عبد الناصر، أو أن يطمح ليكون قائدا عسكريا على طريقة عبد المنعم رياض وسعد الدين الشاذلي، بدلا من طموحات السياسة والسلاح، جرت «بزنسة» الطموح، وبإغراء من التوسع في النشاط الاقتصادي المدنى المملوك للجيش، والذي تسـتنزف فيه طاقة مجندين فيما يشبه نظام السخرة، ويتوسع في حجمه حتى بلغ ما يزيد على ثلث إجمالي الاقتصاد المصري، أى أننا صرنا بصدد إمبراطورية اقتصادية، تحول فيها جنرالات إلى أباطرة بيزنس، ومن خلال نظم صرف وصناديق وطرق تحكم خاصة، وهو ما يفسر الثراء الفاحش لعدد كبير من جنرالات المجلس العسكري، وتحولهم إلى مليارديرات وشركاء في عملية النهب العام التي ابتليت بها مصر على مدى العقود الأخيرة، أي شركاء في شفط الثروة التي تستلزم سلطة تحميها، وهو ماتوافر لهم وحدهم بعد خلع مبارك، والبدء في الاحتيال على الثورة الشعبية، وتتويج الانقلاب على الثورة بالإعلان الدستوري الأخير، والدخول في صدام مع قوى شعبية بينها - بالطبع - جماعة الإخوان، والأخيرة تسعى لكسب ودالأمريكيين ونزع رعايتهم للمجلس

خرائط طموح الجنرالات، فبدلا من أن يطمح جنرال ليكون

والمحصلة \_ باختصار \_ أن ثمة فروقا واسعة بين ماجرى في 1954 وما يجري الآن في مصر.

\* كاتب مصري

#### محمد برهان\*

■ وَسَـمَ التوجس تعامل العالم مع الثورة السـورية من أول يوم لها، ففي الشهرين الأولين بقي هذا العالم يتساءل في سـره: هل حقا ثار السـوريون أما انهـا مجرد انفعالات شعبية وتقليد غير متقن لموجة الثورات العربية لن يلبث ان يـزول كما أكد الأسـد في خطابه الاول حـول الأزمة؟ .. حتى أن وسائل الإعلام العربية والعالمية نقلت ما يجري في المحافظات السورية في الأسابيع الاولى بكثير من التحفظ

عندما اتضحت معالم الثورة أكثر وفرضت نفسها في الشارع بقوة عبر خروج مئات الألاف في حمص وحماه ودرعا انقلب السؤال من (هل هناك حقا ثورة في سوريا؟) إلى (ما هي هوية هذه الثورة؟) ومرة أخرى استطاع النظام أن يلعب لعبته التي دأب عليها منذ اكثر من أربعين عاما فعمل ما في وسعه لصبغ الثورة بلبوس طائفي مستفيدا من حقيقة لا يمكن تجنبها وهي أن غالبية من خرج للشـــارع هم من طائفة معينة. الأمر الذي لم يكن يرتبط عى الإطلاق بهويـة الثـورة بحد ذاتها ولكن بتركيبة الشـعب السـور*ي* الديمغرافية والتي تشكل الطائفة السنية الاغلبية فيها.

ورغم أن بحث العالم عن أجوبته كان يكلف السوريين كل يـوم مزيـدا من القتـل والمأسـاة إلا ان المجتمـع الدولي كان يتحرك ببطء شــديد نحو بناء قناعاته متعللا بســببين أساسيين باتا كالشماعة التي يعلق عليهما –لا أقول عجزه ولكن - عدم رغبته في حسم المشكلة السورية..

اولهما الموقف الروسي الذي لم يكن يوما مشكلة في طريق اتخاذ خطوات فعالة في مواجهة أزمات العالم

وثانيهما ما اصطلح على تسميته «بتوحيد المعارضة السورية».. وهو مصطلح بحد ذاته بعيد عن أدبيات السياسية لأنه يناقض مبادئ الديمقراطية التي تنشدها كل أطياف المعارضة السورية والتي لا نجد في أي من أجنحتها من يشير إلى نقاط خلاف جوهرية حول ضرورة إسقاط النظام وبناء مجتمع سوري ديمقراطي منفتح.

السورية في مقابل إصرار واندفاع الشعب السوري لاكمال ثورته جعل النظام يرمي بورقته الثقيلة التالية وهي المذابح الهادفة إلى إيقاد الحريق الطائفي. الأمر الذي أيقظ العالم أخيرا على حقيقة تباطؤه وعلى النتائج الوخيمة لتردده في مساعدة الشعب السوري وذلك عندما صدمته صور الأطفال والنساء المذبوحين في الحولة فهرع يحث الخطى أكثر نحو بلورة موقف أكثر وضوحا حول ما يجري.

بضرورة رحيله؟..

هذه المذابح إنما تكرس اليوم خوف العالم على أكثر من

في معركته مع الثورة السورية وبات يهدد المجتمع الدولي بهم وبمصيرهم .. إن ما يؤخر العالم عن اتخاذ خطوات حقيقية وفعالة لإسقاط الأسد ونظامه ليست فقط روسيا او الصين ولكن إدارك المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة أن الطائفة العلوية في سوريا والتي تصل إلى 15% من تعداد سكان البلاد باتت في خطر .. وان هذا الخطر الذي يهدد الطائفة سيتحول بالضرورة إلى نزاع أقليمي عنيف سيغرق المنطقة من لبنان إلى العراق بالدماء وستطال

كثيرا حتى وصل نصل السكين إلى الرقبة. ولكن هل من سبيل للخروج من هذا الاستعصاء دون الدخول في استعصاء آخر كما تعود العالم أن يفعل في تعامله مع الثورة السورية وهل خطة عنان هي حقا كما

شرارته المحيطين التركى والإيراني .. نعم لقد تأخر العالم

يروج الآن الحل الأمثل لتجاوز هذا الاستعصاء؟. ما من شك في المجتمع الدولي لا يخاتل و لا يناور عندما يقول ان خطة عنان هي الحل الوحيد الموجود على الطاولة حتى اللحظة. وأنها المبادرة الدولية الوحيدة التي لم تختلف الرؤى بشأنها حتى الساعة..

ولكن ما الذي يعيق هذه الخطة ويجعل العالم غير قادر على فرضها بحزم على النظام السوري؟

إن أكبر مشكلة تعانيها الخطة هي في بنيتها وأولوية نقاطها؟ إذ كيف لمباردة هدفها النهائي وقف العنف وتحقيق المطالب المشروعة للشعب السوري أن تبدأ بطلب وقف العنف والعمل على تحقيق المطالب الشعبية غاضة الطرف عن مبدأ أساسي في علم المنطق والسياسة وحتى

## المجتمع يؤكد ان حل المشكل يبدأ من معالجة أسبابها فلو

كان وقف العنف وتحقيق المطالب منوط بطلب وبطالب لكان النظام استجاب لذلك من النداءات والإشارات المتكررة التي تلقاها من المجتمع الدولي على مدار شهور.. إن الحل الجاد هو في معالجة الاسباب والبدء من أصل المشكلة فالعنف لن يتوقف قبل تحقيق المقاربة السياسية لأسبابه والعمِل على إلغاء هذه الأسباب بصورة ناجزة..

على عنان توفير الجهد في تلافي الأسباب والتركيز على عملية سياسية شاملة وصادقة تحظى بدعم دولي معلن وتقود إلى إحداث التحول السلمي المطلوب. الامر الذي كان سيقود بالضرورة إلى الحدمن العنف واستثمار الوقت بما هو مفيد.

لقد وافق النظام السوري على المبادرة منذ البداية لإدراكه ان هذا الخطأ البنيوي سيقتلها وسيمنحه مزيدا من الوقت على الأرض لتنفيذ مخططاته الطائفية اللازمة للانتقال إلى مرحلة أخذ الرهينة..

عال من مختلف أطياف الشعب السوري وبالرغم من أن مشهد المذابح رفع مستوى النقمة والحقد في قلوب السوريين الثائرين إلا أنه لم يَقُد بعد إلى الطامة الكبرى ..غير أن التأخر في إيجاد المخرج سيقود إليها دون

## التورة السورية والعالم: من استعصاء لأخر

إنّ تمهّل المجتمع الدولي وفتوره المبطن تجاه الثورة

البعض يتساءل هنا ولكن ما مصلحة النظام السوري إذا في ارتكاب كل هذه المذابح الجماعية .. أليست تساهم في تأليب الرأي العام العالمي ضده وتزيد قناعة العالم

هذا صحيح، لكن النظام لم يعد ينظر اليوم إلى تأييد العالم كحاجة حقيقية لبقائه فهو يدرك انه خسر هذه الورقة تماما..إنه يتطلع اليوم إلى استجلاب الخوف مما قد يحدث بعد رحيله ليؤخر قدر الإمكان أية خطوة دولية ناجعة في هذا الإتجاه.

مليوني علوي يعيشون في سوريا أخذهم النظام كرهينة

إذا وبدل البدء من النتائج ومحاولة التغلب عليها كان

لكن ما فاجأه حقا هو أن ورقته الأخيرة جوبهت بوعي

\* كاتب وإعلامي من سوريا

### أمير المفرجي\*

■ يـرى الكثيـرون مـن متتبعـي أحـداث المشـهد السياسـي العراقى فى حالة تطور الأزمة السياسية العراقية والمطالبا بسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء على إنها أزمة شخصية و صراع داخلي من أجل الاستحواذ على السلطة والفوز بكرسي . الحكـم . واذ كان هـذا التحليـل هو قريـب لحقيقة مـا يجري في عراق ما بعد الاحتلال، بيد ان هذا القراءة البسيطة والمبسطة لا سح بموضوعية عن الاسباب الأولية لهذا الصراع السياس (الشَّخصى) في حكم الدولة العراقية الجديدة، والتَّي يمكن انَّ تنطبق عليه المقولة الغربية المشهورة (بأن ما نراه هو سوى جزء منّ الجسـم العائم من جبل الجليد) والذي هو أصغر بكثير مـن الجزء المغمور المخفى في أعماق المياه، أي ان ما نراه ونفهمه ليس ســوى غيض من فيض من حقيقة الأســباب والمأســي التي دفعت بالعراق وشعبه في الوصول الى هـذا الوضع المزرّي منّ التشرذم السياسي والاقتتال الداخلي على السلطة.

حيث وبالإضاّفة إلى أهمية العامل الشخصي ودوره الأساسي في إدارة هذا الصراع، فِثمة عوامل دولية وإقليمية أخرى وتُحديّداً أميركية وإيرانية، تُحرك وتُسـيطر على العملية السياسية وتعمل في نفس الوقت على تجانس أو اختلاف رموزها من القادة العراقيين. وبالرغم من تباين طبيعة وأهداف المشروع الاستعماري الأمريكي والإيراني عن بعضه البعض إلا انهما يتحملان في نفس الوقت المسؤولية في تمزيق العراق وتفتيته. لقد كان للمشروع الأمريكي ودور العامل النفطي الاقتصادي في الأزمة السياسية العراقية الدور الكبير في تقسيم رموز المشهد السياسي العراقي و ثرواته طائفيا، كما كان للمشـروع الإيراني القومي لِلسـيطرة عِلى جزء من المنطقة ونزعته المذهبية الطائفية دورا أخر ومكملا فى مسلسل تعقيد واحتقان المشهد السياسي العراقي والتي كانت أخـر حلقاته

أزمة سحب الثقة من نوري المالكي الأخيرة. وانطلاقًا من تسلسل فقرات أحداث المشهد العراقي منذ احتـلال العراق، ومن ثـم علاقة النظام السياسي والاقتصادي (النفطي) العراقي الجديد ورموز الهرم السياسي الحاكم القريب من إيران بالإدارة الأمريكية، فقد بات واضحاً من ان مخططات وأهداف الوجود الأمريكي هي الهيمنة على النفط والغاز العراقى، وفي التالي تحويل العـراق وثرواته إلى مركز تجارى كبيـر للنفط انطلاقاً من فكرة ومعنى السـوق التجاري، الذي هو عنصر مهم ومُكمل للهيمنة، حيث أن السيطرة على نفط المنطقة لا يقتصر هدفه على تأمين حاجة أمريكا من الوقود، بل يتضمن كذلك تأمل الزعامة الأمريكية الدولية، إذ في عالم حيث القوة العسكرية والاقتصادية للأمم، تعتمد بشكل أساسى على وارداتِ النفط، فإن سيطرة أمريكية أكبر على نفط العراق، تعنى نفوذاً أقل لمنافسيها على السلطة العالمية وبالتالي نجاح

عالم متعدد الأقطاب. لقد عملت الإدارة الأمريكية ومنذ اليوم الأول للاحتلال على تقسيم العراق بفرضها نظاما سياسيا طائفيا، وأولت المسؤولية الشكلية في المناطق المهمة الغنية بالشروات الى نخبه اقطاعية ومذهبية قادرة على تقسيم النفط العراقي طائفيا وقوميا (نفط الجنوب الشيعي ونفط الشمال الكردي) وتحديد استقلالية التصرف به من قبل الإقليم أو زعيم الطائفة الذي جاءت به لتسهيل السيطرة عليه، ومن شم مراقبة الطرفين الكردي والعربِي والتواصل معهما في محاولـة لاسـتخدامهما كليا أو جزئيا، لتحقيق غاياتها التي جاءت من أجلها للعراق. وقد ترجمت الزيارة الفاشلة التي قام بها السيد مسعود البارزاني لواشنطن، والرسالة الأخيرة التي أرسلها نوري المالكي، والتي

الهيمنة الأمريكية وفشل الدول العظمى الأخرى الموجودة في

رفض من خلالهما الرئيس اوباما التدخل لحل الازمة العراقية المتعلقة باتفاقيات شركة اكسون موبيل العملاقة، أظهرت حقيقة التفكير الأمريكي ومواقفه الثابتة في عدم إيجاد الحلول للتناقضات والصراعات الشخصية حول المناطق الغنية بالنفط و الغاز والتي ستشمل لاحقا مدينة كركوك. وهذا ما ساعد وسمح للمشروع الأمريكي في بث وإذكاء العامل القومي والطائفي ارعــة، و مــن ثــم تلاقيها مع الم الإيراني الذي ساهم في تصعيد الأزمة السياسية العراقية عن طريق السماح للفكر المذهبي من السيطرة على الساحة السياسية وبالتالي الاستحواذ على السلطة وتثبيت حكومة نوري المالكي بقوة المال والسلاح.

من جهة أخرى فقد كان لعلاقة إيران المتميزة مذهبيا مع الأحزاب الدينية القريبة منها الدور الكبير في ولادة أزمة اجتماعية ومذهبية، ساهمت في تفضيل وإقصاء المكونات فيما بينها. حيث كان تأثيرها واضحا في ظهور نوع من الاختلال السياسـي والاجتماعي. لقد ســاهمت الجمهورية الإســلامية في طهران على العمل في تُثبيت ومساعدة النظام العراقي الحاكم ورموزه الطائفية في جمع مؤسســات السلطة والنفوذ، وعملت على تسهيل مهمة رئيس الوزراء نوري المالكي، عن طريق تطبيع وتطييف أكثر المواقع حساسية من القوات المسلحة من جيش وشرطةِ، إلى حد أن معظم المؤسسات والفرق العسكرية صارت حكراً على قيادات طائفية وإثنية في بلد تُشكل فيه

مقومات الأمن والمذهب مفتاح للسيطرة والنفوذ. وبالإضافة الى ان سيطرة حكومة نوري المالكي على الساحة السياسية، قد تم بمساعدة لوجستية من التلاعب بملفات الفساد والإرهاب واستخدامها لحماية أصدقاء إيران وعملائها ألمخلصين او لمعاقبة أو تهديد الخصوم من المعارضة.

المشروع الامريكي الإيراني وأزمة سحب الثقة في العراق فقد تم استهداف الهيئات المستقلة وخاصة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وهيئة النزاهة والبنك ألركزي وتحويلها بعد اخضاعها حزبيا وسياسيا لصالح النظام للبقاء الدائم في

وبالرغم من وجود الدستور الذي يُنظم عمل الكثير من مؤسسات الدولة لـم يتردد رئيس الحكومة نـوري المالكي من بطرة على البنك ألمركزي وهو أحد الهيئات المستقا بمجلس النواب، والتي حصنها القانون من أية تدخَّلات حكومية حيث قام بالاستحواذ على غطاء العملة العراقية المتمثلة باحتياطي البنك المركزي، والتحكم بمصير المليارات من الدولارات وإنفاقها بدون حساب لتمويل النشاطات الخاصة بدائرته الأمنية، ناهيك عن ملفات المساعدات المتعلقة بالعلاقات الخارجية مع إيران وسورية اللتين تتعرضان للحصار الاقتصادي في المنطقة.

لقد كشفت تداعيات سحب الثقة من رئيس الحكومة نوري المالكي الغطاء من على الجزء المخفي للأزمة العراقية والمتمثل بالمشروع الامريكي الإيراني ودوره الخطير على الساحة السياسية والاجتماعية العراقية. لقد كان للمشروع الأمريكي للسيطرة على شروات البلاد النفطية الدور الكبير في تطور الصراع الداخلي بين الكرد وعرب العراق، كما كان للمشروع الإيراني الإقليمي ونزعته المذهبية سبباً في حالة الاحتراب السياسي والطائفي بين عرب العراق أنفسهم. لقد ترجمت زمة سحب الثقة من رئيس الحكومة نوري المالكي على انها حراك لمطلب وطنى وشرعى لسحب الثقة من المشروع الامريكي الإقليمي وتداعياتُه الخطيرَة على مستقبل العراق .

\* كاتب من تيار المواطنة الوطني العراقي

زينب محمود\*

■ نتيجـة تراكم تاريخ طويل مـن العجز والانهزامية وشيوع الفوضي والعشوائية الضاربة في بعض مجتمعاتنا العربية، خرجت علينا أصوات خارج المنظومة الدينية تنسب نفسها إلى الدين الإسلامي وهي أبعد ما تكون عنه، كما هي في واقع الأمر تخدم أجندة مذهبية وطائفية. وهي لعبة سياسية يدغدغ فيها هؤلاء المشاعر الفطرية ويشتغلون عليها بكل تقنية، ويبيعون الناس الوهم فيجهدون للسيطرة على عقولهم واغتصاب وعيهم بالاستحواذ عليه، لخلق نماذج مشوهة تسيء إلى صحيح الدين وتتجر به لتحقيق

وحيث أن الهيمنة تنمو بالتدريج، أصبحت اللحي وتقصير الثياب عند بعضهم، هي السائدة في تكوين المجتمع الديني المثالي وعماده، والشغل الشاغل لبعض الدعاة المستحدثين، أما بالنسبة للمرأة فهي دائما يخصونها بالقسط الأوفر لتنهل من هرم الممنوعات والمحاذير مالذ وطاب يسبغها عليها مشيدو ذلك

أما الخلط في الدين فحدث ولا حرج، ففي زمن الانهزام هذا لا يتوسم المواطن العربى حل مشكلته إلا فى الضريح والعظام النخرة، ويتم ترويضه بأساليب ملتوية مدروسة يعتريها طابع الدروشة وعلى مستوى عال رفيع من التقنية لجذب الناس لأفكار عفا عليها

وكى تضرب هذه الهيمنة أطنابها في عقول الناس ووعيهم أصبح لزاما تهميش الوسطيين وإبعادهم عن الساحة وحتى الطعن فيهم إلى حد تكفيرهم؛ فعلى سبيل المثال تم تكفير بعض علماء الأزهر الراسخين في

الإسلامي لو أتيح له الاضطلاع بدوره المنوط به.

الشامل الذي يتصف بالعمق والبراعة على اغتيال

وبما أننا جزء من العالم ولسنا بمعزل عنه اشرأبت

تغييرات سياسية واجتماعية، وكان جراء تغلغل هذه التغييرات التي أخذت شكلا قسريا وواقعا على الأرض ناهيك عن الاستياء الاجتماعي من ذلك الاستيلاب

أطراف عدة على المستويين المحلى والخارجي لتغييب وعى الناس والتعتيم على واقعهم وتكميم أفواههم عما يدور خلف الكواليس، مؤسسة كبيرة على درجة عالية من الخطورة طالت عددا هائلا من الناس ولا تزال، لإغفال ملفات عديدة تطرح نفسها على الساحة وتنتظر الإجابة عليها وهي في أشد حاجة للبث فيها والتفعيل، كملفات حقوق الإنسان، وعزل الإنسان العربي عن قضاياه المصيرية والحيوية.

علوم الدين. الأزهر الذي كان وسوف يكون منارة العالم

كل ذلك مدعاته لإفساح المجال لشبكة تنسج خيوطها وهذه التقنيات أو التكتيكات تعتمد في عملية غزوها

عقل المواطن والإجهاز على ثقافته الدينية المعتدلة كما أنها موجهة إلى الفئات الشعبية الفقيرة ذات الفهم الساذج للدين فكان ذلك مدعاة لدحض وعيها. وهي تعول على التلفزيون بوصف الوسيلة الناجعة غير المباشرة للتوجيه والأكثر تأثيرا في الأذهان وتشكيل الوعي والأفكار فترسـخ لمشــروع غزوها هذا من خلال استقطاب، دعائمُه عرض رؤى وأفكار على الرأي العام في قالب مشوق، وتوجيهه الوجهة التي تخدم المصالح والأهداف المراد تحقيقها، وهي تصول وتجول دون رقابة ولا يقف في طريق انحرافها أي عائق، مما يؤكد ذلك العبث بتاريخنا والإساءة إلى نضالات شعوبنا وتهديد قيمنا الروحية، كما يؤكد أن هذه الوسائط مدعومة من أعلى الهرم.

العولمة بعنقها نحونا، وما فتئت أن زجت بنا في

### بانطفاء مصابيح الهدى تخرج خفافيش الظلام معطياتها بإيجابياتها وسلبياتها، فترتبت عليها

وانتشار موجة التذمر الشعبي، اللهث إلى التأكيدات

الخالدة للتشبث بها في محاولة يائسة، اتقاءً للمتاهة،

فكان الدين هو الضالة المنشودة لسد الفراغ الناتج

عن إخفاق بلداننا في إيضاح واستيعاب قوى التغيير

ومحاورتها، وعدم التوازن هذا بين السياسة والدين

خلق ردود فعل سلبية للمواطن العربي بشكل عام.

فكان تطويع الدين لاتجاهات وفلسفات مغرضة،

وتجاهل التعامل القويم معه بقصد الطعن فيه أمرا

جليا، وأصبح الدين محورا أساسياً للتناقضات في

نمط حياتنا وردود الفعل السياسية السلبية في عصر

العولمة، كما هو معلم جلى لما تنطوي عليه الجماعات

المتطرفة وتتربص له بتوظيف أزماتنا وتذبذبنا لأجل

هذا وارتفاع وتيرة علمانية المجتمعات الاسلامية،

التى لم تجدلها ذلك الصدى في أكثر مجتمعاتنا، كان

مدعاة وفرصة سانحة تلقفتها تلك الجماعات لتتزعم

ريادة الارتداد بنا إلى الجهل وتدير ظهرها إلى كل ما هو

عصري، فتنقض على الجهود الساعية للتغيير والأخذ

بأسباب التقدم. وكان تبنى مذهب الفعالية، وهو

مذهب يؤكد على ضرورة اتخاذ الاجراءات الفعالة أو

العنيفة كاستعمال القوة لتحقيق الأغراض، هو نهجها

وديدنها، لاكتساب نفوذ سياسي. ولا يعوزنا الفهم أن

وصول أي نظام متطرف لسدة الحكم واستعادة موقع

له على الساحة في الآونة الأخيرة لكفيل بتهديد توازن

حساباتها وأجندتها.

المنطقة بأسرها، وهو ما نخشى عواقبه. وإزاء ذلك فإن العنف المسلح الذي لجأت إليه التنظيمات الإسلامية السرية والأجنحة العسكرية والذي طال الرعايا والمصالح حيث مسلسل الاغتيال والإرهاب بمختلف صنوفه أدى إلى تطورات سياسية وأمنية تمثلت في إعلان حال الطوارئ كما في، مصر والجزائر، مما أدى إلى تبني أسلوب العنف المسلح لزعزعة استقرار وأمن المواطن فكانت هدفا للاعتقالات وملاحقة السلطات ما حتم على هذه الجماعات تبني استراتيجية جديدة لمواجهة المرحلة الجديدة فجندت لها كل الوسائل التي ترتأيها.

ان عدم احتواء هذه الفئة وما تبثه من خلال هذا النوع من الوسائل الإعلامية لاستدراج شبابنا سينحدر بهم إلى إغراقهم في متاهات لا يمكنهم تجاوزها ناهيك عن اختراق هويتنا الثقافية والدينية، بالرغم من أنهم عبثا يجهدون للظهور بحلة الوسطية لتبديد الفكرة السائدة عنهم. والمصلحة هنا تقتضي استئصال هذا المرض العضال الذي انتاب مجتمعاتنا بالتصدى له بكل ما تأتى لنا من وعى وحكمة ونقف وقفة واحدة في وجه هؤلاء المندسين، فالمستفيد الوحيد من هذا المنطق هو النخب الحاكمة ومن يقف وراءها على الصعيد المحلي والخارجي بتفريغ مجتمعاتنا من مثقفيها ورواد فكرها وحكمائها. وهو نمط من أنماط تعزيز الجهل والتعصب والخنوع للسلطة، وكي تدور بنا عجلة التخلف إلى ألف ميل وميل إلى الوراء ويتلقفنا المتربص بنا ليبتلعنا بملء شدقيه لقمة سائغة واحدة.

\* إعلامية ليبية

## المعارضة البحرينية: فشل المسايرة والممانعة

عباس بوصفوان\*

■ بعد مرور نحو عشر سنوات على تعاطى الجماعات السياسية المعارضة مع سياسات النظام القائم، يمكنني القول، كمراقب للحدث العام، أن فريقي المعارضة الرئيسية (المسايرة/ المعتدلة والمانعة/ المتشددة) قد فشَّلا إما في قراءة ذهنية السلطة والتنبؤ بخطواتها، أو فشلا في وضع "اسـتراتيجية" أو مخطط لوقـف الزحف السـلطوي على الحالة

حن نأخذ تيار الجمعيات السياسية المرخصة، بزعامة جمعية الوفاق الوطنى الإســلامية (الشــيعية)، الذي يطلق عليه تجاوزا تيار "المسايرة"، وأحبـ تُسميته بالتيار "المعتدل"، والـذي كان وما يـزال\_فيما أظن\_يملك القطاعات الأوسع من الشارع، فإننا نلاحظ أن هذه الجمعيات قد حاولت. منذ 2002 حتى 2011، وربما ما زالت-التعامل مع الحالة القائمة و فق سياسة التغيير "التدريجي"، "من الداخل"، أخذة بالاعتبار "المعطيات" الاقليمية

هذا ما جعلها: تقاطع الانتخابات النيابية (2002-2006)، بنفس مشارك، أو ما يمكن أن يطلق علّيه "المشاكعة" (راجع نتائج المؤتمرات الدستوري 2004، ومدى بعد الجمعيات السياسية عن بنوده وتوصياته، وإفراغ أمانته العامة من قوتها، ووصولا إلى "قتله" عبر "حقن" متتالية، خشية التصعيد

وأمور أخرى). وقد توج ذلك بالمشاركة في المؤسسة النيابية (2006-2010)، و (2010 ـ2011)، والقبول بالصيغة الدسـتورية، واقتـراح تعديـلات دسـتورية "هشة ْ" (أقل هشّاشة مما أقرته السلطة في 3 مايو 2012)، بهدف كسر التابو عن الدسـتور، وجعل اجراء تغيير دسـتوري أمرا ليس محرما، ضمن قناعة

بأن باب التغيير ممكن وقائم، أو غير مغلق على الأقل. منطلق هذه الرؤية قناعة \_أقرب إلى أن تكون عميقة \_باحتمالات تحقيق نجاحات من داخل "النظام"، تؤدي إلى تطوير الحياة النيابية تدريجيا، وتمكن من احتواء التجنيس من داخل البرلمان (باعتباره أكبر معضلة تواجه الحالة البحرينية)، والمشاركة في العمل التنفيذي والبلدي والخدمي، وبناء ثقة مع أطراف في العائلة الحاكمة، خصوصا ما اصطلح على تسميته بالجناح "المعتدل" أو "المؤثر" فيه، أي جناح القصر، بما يتطلبه ذلك من إعطاء فرصة أكبر لاختبار سياسات الملك حمد بن عيسى آل خليفة ووعوده بامكانية التغيير من داخل البرلمان، في ظل فهم بأن النمط الفردي السائد في الحكم قد تحنيه/ تطوعه أو تخجله علاقة فردية إيجابية، فضلا عما يتيحه خيار العمل من الداخل من فرصة لبناء الذات المعارضة مؤسسيا، خصوصا ، أن خيار المقاطعة لن يجدى نفعا، فيما القناعة راسخة بتحاشي مواجهة

حادة أو غير محسوبة العواقب مع النظام. أما التيار الآخر (المتشدد أو المانع)، فإنه يرفض التعامل مع الوضع القائم، منذ 2002 (لحظة إصدار الدستور الجديد)، وقد طرح خطابه السياسى تحت شعار إزاحة رئيس الوزراء وحق تقرير المصير وكتابة

دستور عقَّدي، ومخاطبة الأمم المتحدة بشأن ذلك. ويمثل هذا التيار القليل العدد والبالغ التأثير، وقد زاد عددا وتأثيرا بعد انتفاضة 14 فبراير 2011\_الجناح المنسحب من جمعية الوفاق (سبتمبر 2005)، بقيادة عبدالوهاب حسين (الذي شكل لاحقا تيار الوفاء محدودة العضوية)، وحسن مشيمع (الذي شكّل في نوفمبر 2005 حركة حق التي كانت نشطة أكثر بين 2006\_ 2008).

وتحالف الزعيمان الشعبيان مع زعيم تاريخي عنيد آخر هو د. سعيد الشهابي المقيم في لندن منذ نحو أربعين عاماً، وعبدالهادي الخواجه بنشاطه الميداني المبتكر، ولكن أيضا بخلفيته التي رسختها "الجبهة

الإسلامية لتحرير البحرين الاسلامية"، الداعية لإسقاط النظام. لقد أظهرت هذه الجماعة قراءة أكثر فهما وعمقا للنمط الدكتاتوري القائم "الذي سيرســخه دســتور 2002"، و الذي لن يكون معه ممكنا تحقيق نجاحات دون حل إشكالية الدستور، والحد من سلطات الملك.

لكن إشكالية هذا التيار أنه لم يتمكن من استيعاب حقيقة أن التغيير لا يمكن أن يتحقق بمجرد اكتشاف العلة. فلم يعط أهمية للعديد من العناصر التي بدونها لا يمكن تكوين كتلة شعبية حرجة قادرة على التغيير داخليا، فتحرك وحيدا، دون أجنحة داعمة ورديفة، ولم يول الحالة الاقليمية والدولية ما تستحقه من عناية. (بعد 14 فبراير، ورغم الحضور الطاغي للحقوقي البارز نبيل رجب وزميلته مريم عبدالهادي الخواجه دوليا، وهما أقرب دون شك لتيار المانعة وفق نهج مركز البحرين لحقوق الانسان الذي خُطُّه الَّخواجه الأب، فإنهما لم يتمكنًا من التعبير عن طروحات هذا التيار بمعانيه العميقة لأسباب تتعلق بموقعهما الحقوقي) .

وباسـ ثتاء بعد" شرعية" التحرك التي تؤرق شـ خصا عميق التدين مثل عبدالوهاب حسين، وهي النقطة التي استغرقه طويلا، في ظل عدم مباركة آية الله الشيخ عيسى قاسم من حراك حسين حينها (2006-2010)، فإن الاعتبارات الأَّحْرى المتعلقة بــ"المكن" و"المتاح" و"موازيـن القوى" وشبكة العلاقات والامتداد والنفوذ والتقاطعات، لم تكن تولى الأهمية التي ربما عادة ما توليها الحركات السياسية الكلاسيكية.

بمعنى أن نشاط حسين ومشيمع والشهابي والخواجه نحو التغيير، قد تم\_والحديث دائما عما سبق أحداث 14 فبراير 2011\_بدون أن تتوافر كثير من عناصر القدرة، بما ذلك عدم النجاح في جذب لوبي الدستوريين إلى عمل أكثر علنية مع جماعات الممانعة، رغم أني أسـجل الآن أن كلامهم (لوبي الدستوريين) عن "الدستور أولا" كان صواباً، وقد كنت أخطئهم.

إذا، بينما فشل تيار الجمعيات السياسية المرخصة في قراءة أهداف

النظام ومراميه وظل حتى وقت قريب من انتفاضة 14 فبراير متمسكا عمليا \_ بفكرة "إمكانية التغيير عبر دسـتور 2002"، (شـارك في الانتخابات النيابية قبل عدة أشهر من انطلاق الانتفاضة الأخيرة، وانسحبت من البرلمان بعد انفجارها)، فقد فشل تيار الممانعة في إدراك أهمية المدخلات المختلفة في العمل نحو تحقيق رؤيتها في كتابة دستور عقدي، وهو ما تدركه الوفاق، بقيادة الشيخ على سلمان-الشخصية النافذة والصبورة-والتي بنت شبكة معقدة ومتينة من العلاقات والمصالح والامتدادات في الداخل والخارج، على المستوى الشعبي، ومع مراجع سياسية ودينية، وتحالفات حزبية من مختلف الاتجاهات، ونسجت علاقات مع أذرع إعلامية ونقابية وحقوقية ومالية مهمة، باعتبار ذلك جزء من النفوذ و"أوراق اللعبة"، (مثل هـذه العلاقات تفرض التزامات أيضًا، وليس فقط نمط من الأخذ والدعم من طرف واحد، مثال العلاقة الوطيدة مع الغرب التي تمنع حـل جمعية الوفاق في أكثر من محطة، قد تستدعي من جمعية المعارضة الرئيسية الأخذ بالاعتبار الرأي الغربي في النهج الذيّ سوف تسلكه).

وربما يكون هذان "الفشالان" فشل التنبؤ بتغول النظام بالنسبة للجمعيات المرخصة (الوفاق وشريكاتها)، وفشل بناء منظومة الامدادات بالنسبة للجماعات الأكثر تشددا (التحالف من أجل الجمهورية)\_مازالا سائدين، بشكل أو آخر، على الرغم من المتغيرات الكبيرة التي أفرزتها أحداث 14 فبراير 2011. ولا أريد أن انتهي بخلاصة تقليدية: جمع الرؤيتين للنهوض بالأداء المعارض، فالموضوع أكثر تعقيدا من ذلك.

\* صحافي وكاتب بحريني

دأى القدس

«الكاريبي»

على سواحل اردوغان!

محمد صادق الحسيني

■ يقول الجنرال حسين سلامي قائم مقام القائد العام

لقوات حرس الثورة الايرانية في أخر تصريح له: «اقولها وبكل حرم بان منظومتنا الدفاعية قادرة على ضرب

اهـداف العدو المتحركة بصواريخ باليسـتية بنسـبة دقة مائة في المائة، وكذلك هو الحال تماما بالنسبة للاساطيل

اذا ما وضعناً هذا الكلام الى جانب كلام الجنرال سعود جزائري نائب قائد القوآت المسلحة الايرانية

والذي اطلقه قبّل نحو اسبوع من الان وهو يعلق على

احتمالات سـير الاحداث في سـورية بالقـول: «انه اذا ما

تعرضت سـورية لاي عدوآن فـآن يد المقاومـين التي هي

على الزناد لن تجعل آحدا من المهاجمين يخرج منها سَّالمَّا

ومن ثم تابعنا المواقف المتسارعة والثابتة للروس

ومن ورائهم الصينيون حول ثبات الموقف تجاه سورية

وتجاه الرئيس بشار الاسد، عندها لم يعد مهما التأكيد

و النفي للانباء التي انتشرت كالنار في الهشيم قبل عدة

ايام حول اقتراب موعد قيام مناورات روسية صينية

ولنستحضر كل هذا الكلام الان في حضرة حادثة اسقاط الدفاعات الجوية السورية لطائرة تركية يقول

الرئيس التركي عبد الله غول «انها قد تكون دخلت

الآجواء السورية عن غير قصد لزمن محدود جدا ولمسافة قصيرة ايضا بسبب السرعة الفائقة في مثل هذه

في هذه الحالة لا يصبح مهما بعد عند المحللين

والمراقبين ما هو نوع الصاروخ الذي اسقطها ولا جنسيته

ولا الظروف الحقيقية التي رافقت هذه الحادثة الفارقة

الخنازير «الكاريبي الشهير امام سواحل كوبا في بداية

ستينات القرن الماضي حيث تمكن الروس في حينها من

ارسال رسالة حازمة الى الامريكيين بان هافأنا باتت في

مأمـن من السـقوط بفضل «خيمـة» الحماية السـوفياتيةً

لقد سألنى قبل اسابيع احد كبار رجالات ايران

واركان نظامهاً من المحسوبين على «المعارضة» لسياسات

الرئيس الايراني قبل مدة ليست بالقريبة جدا ولكنها

ليست بالبعيدة أيضا عن قراءتي لاحداث سورية وكان

متأثرا ببعض الاخبار التي كانت ترد اليه تباعا من بعض

مستشاريه حول غموضٌ مستقبل النظام السوري،

فقلت له يومها وبعد شرح مفصل عن سير الاوضاع

هناك مـن باب تطمينـه ولكن مـن زاوية النكتـة: «اطمأنّ

سيدي الفاضل بان سورية ستبقى بخير على الاقل حتى

انتخابات الرئاسـة المخطـط لها ان تكون فـي العام 1914

والتي كما اظّن سيفوز بها الرئيس بشّار الآسد او ابنه

الذي تناقلته وكالات الانباء على لسان سيرغي لافروف

وبحضور وليد المعلم: «بان اي حل للازمة السورية

ولم تكن بالطبع قد ظهرت بعد الصور الشهيرة التي

عرضتها شاشات التلفزة العالمية لوجهي الرئيسين

الروسي والامريكي وهما غاضبان وحانقان تجآه

بعضهما البعض ومشدودا الاعصاب مع فارق ظهور

صورة حديدية مخابراتية اللمسة والابعاد للرئيس

فلاديمير بوتين تشي الى حد كبير وكأنه كان يقول

لنظيره الامريكي: «كُش ملك .... لقد انتهت اللعبة في

سـورية ومـا عليكَ الا التسـليم بضـرورة الجلـوس علىّ

الطاولـة والتفاهـم معي ومـع حلفائي في اللعبـة القادمة

على ضرورة ايجاد حل سياسي ومتفاهم عليه لهذه

الازمة التّي ان طالت اكثر من هذا قد تشعل نار حرب

الذين يقولون بان الرئيسين لم يتوصلا الى صفقة

في تلك الجلسة المكسيكية تماماً كما اولئك الذين نفوا

بحصول مناورات روسية صينية ايرانية سورية مشتركة

ايام حول ضرورة عقد مؤتمر دولي ليس فقط تحضره

ايران بل «ان تكون فيه ايران جرزءا من الحل للازمة السورية» يؤكد امر اهم من ذلك الا وهو ان الرئيس الروسي ومن خلفه تحالف دولي عريض يبدو انه تكرس

خلف سورية هو ما جعل الرئيس فلاديمير بوتين يكره،

نعم يكره الرئيس باراك اوباما للقبول بقواعد اللعبة

أيا تكن نتائج التحقيقات التي ستخرج بها الحكومة

التركية حول ظروف اسقاط طائرتها الامريكية من نوع

اف4 في الاجواء السورية وغرقها في المياه الاقليمية

السورية ايضا الا ان الامر الذي سيتأكد مع مرور الايام

المقبلة هو اننا سنكون امام فصل جديد من فصول مراحل

الازمة السورية: «لابد ان نُهاياتها ستكون سعيدة رغم

الالام التي سـ تظل تصاحبها لبعـض الوقـت» كما صرح

حليفُ الاسد اللبناني الجنرال ميشال عون قبل ايام من

وعليه قد نستطيع الاستنتاج ايا تكن حقائق الامور

التي ستكشفها التحقيقات الميدانية بان ما اسقط «بالمجاز»

هو طائرة ناتو امريكية بنيران تدريبات لمناورات روسية

او بعض تابعيه عن معادلة الاكراه التي صاغها فلاديمير

بوتين في الجلسة المكسيكية الشهيرة له مع باراك اوباماً

والتي وشت بها لغة الجسد، نعم قد يتصول الى حرب

عالميةً ثالثة أو اختلال كبير في النظام العالمي الجديد لم يستطع كيسنجر أن يخفي قلقه منه في آخر مقال

له ناهيك عن «المقال المفاجئة» التي كتبها كبير المحللين

الدوليين كينيث والتزفى دورية فورين افيرز الامريكية

التي قال فيها امرا عجيباً: «ان القنبلة النووية الايرانية

قد تكون اكثر مدعاة للاستقرار في الشرق الاوسط،

على عكس ما يروج الاسرائيليون»، وكلنا يعرف ماذا

ومن تمثل الفورين افيرز تماما كما بات العالم كله يعرف

حقيقة الموقف الايراني من السلاح النووي وفتوى

طائرة تركية ام ان ما سقط هو طائرة امريكية بنيران

مناورات روسية صينية ايرانية سورية ولو «بالمجاز»

لاستيما اذا ما استحضرنا الكلام العجيب والغريب الذي

نقل على لسان اردوغان بانه لم يكن يعلم بحقيقة مهمة

فهل ما سـقط في المياه الاقليمية السـورية هو بالفعل

ولكن هذا «المجاز» قد يتحول اذا ما تراجع الامريكي

صينية ايرانية سورية مشتركة ايضًا «بالمجاّز»!

لكن ما قاله المبعوث الدولي الخاص كوفي انان قبل

عالمية لا يشتهيها احد منا ٠٠!

هم على حق بالفعل!

الجديدة في سورية!

مدينة زحلة البقاعية!

التحريم الشهيرة.

يشترط رحيل الاسد غير ممكن وغير مقبول ...»!

وقتها لـم اكن امتلك معطيات المؤتمر الصحافي الاخير

حافظٌ بشار الاسد ان اقتضى الامر ذلك ...»!

ذلك لان الفَعل والاثر الذي تركته او ستتركه هذه الحادثة انما يقوي السيناريو الذي بدأ يتحدث عنه البعض الا وهو اننا امام مشهد يشبه مشهد «خليج

في الازمة السورية!

ايرانية سورية مشتركة في البر والبحر والجو!

الضخمَّة الثابتة في البحار ...»!

## تسليم المحمودي نكسة للثورة التونسية

■ قرار الحكومة التونسية تسليم البغدادي المحمودي آخر رئيس وزراء في عهد نظام العقيد معمر القذافي نقطة سوداء في تاريخ هذه الحكومة، ايا كانت المبررات التي دفعتها لاتخاذ هذا القرار الذي يتناقض مع معاهدات حقوق الانسان.

حتى نعرف مدى خطورة هذا القرار علينا ان نتصور لو ان بريطانيا سلمت الشيخ راشد الغنوشي الذي كان لاجئا فيها الى حكومة الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على، وكان يتهمه بالارهاب وزعزعة استقرار تونس.

يكفى ان نشير الى ان السيد عبد الحكيم بلحاج رئيس المجلس العسكري لمدينة طرابلس يقاضى الحكومة البريطانية حاليا، ويطالبها بتعويض كبير لان اجهزة مخابراتها ساعدت في تسليمه الى حكومة العقيد القذافي حيث واجه السجن والتعذيب لسنوات.

الدكتور المنصف المرزوقي الذي ظل الكثر من ثلاثين عاما يدافع عن حقوق الانسان ارتكب خطأ كبيرا عندما لم يتدخل لمنع هذه الكارثة التي تسيء لتونس وثورتها. وكونه رفض توقيع قرار التسليم لا يعفيه من المسؤولية ويجب عليه الاستقالة من منصبه كرئيس للدولة.

البغدادي المحمودي ينتمى الى نظام انتهك حقوق الانسان وعذب الابرياء وقتل الكثير منهم ليس لدينا شك فى ذلك، ولكن الثورة في ليبيا قامت من اجل فرض حقوق الانسان، وتأسيس القضاء العادل المستقل، ولكن ليبيا اليوم تعمها الفوضى وتحكمها الميليشيات المسلحة، ولا توجد فيها حكومة، وانتهاكات حقوق الانسان فيها على يد الميليشيات المسلحة باتت موثقة لدى جميع منظمات حقوق الانسان في العالم، بما فيها وجود حوالي عشرة

■ في اللغة السياسية اليومية المتفاعلة مع أزمة

الحلول الدولية الفاشلة إزاء تطورات مذابح النظام

السوري، يلَعب التوقيت الأمريكي الدور الحاسم في

مصير هُذه الأزمة. وقد ارتكزت موَّ اقف الدبلو ماسيةً

الأمريكية الى التشبث بمنطق رد الفعل على الدبلوماسية

الروسية، بحيث صار واضحا أن كليهما رغم تنِّاقضهما

العُلْنِي، لكنهما اتفقا على تعطيل كل حل، إدامةُ التقاتل

وصولًا إلى المذابح المتبادلة، صار واقعها هو المحرك

الفعلى لهذه النشاطات المتسارعة في التصريحات

واللقاءات وتعدد التشكيلات والجبهات وسواها، سواء

منها بين قادة الدول الكبرى، أو على صعيد جماعات

المعارضة ومعها بعض الأطراف الإقليمية الحاكمة. ما

يجري في البلد الجريح سورية، لا أحد من هذه القوى

في الخارج مستعد لتَّفهمه، لمعرفة وقائعه وتعقيداتها

رغَّم أن الجميع متفق على أن إلبلد سائر نحو الحرب

الأهلية، أو أنه أمسى متخطيا لحدودها الأولية، وأن

هـذا المصير لـن تقف أُضِراره ضمن حـدوده الجغرافية؛

ثمة من هـو راغب حقاً ليس بإنجاز المذبحة الشاملة

وحدها، بل بجعلها قاطرةً رهيبة لقافلة الفوضى العامة

في أقاليم المشرق كله. هنالك من يعترف أنه لا بديل عن

الربيع العربي الشعبي إلا فوضى المقتلات الأهلوية،

المتناسلة من بعضها، فتي الاتجاهين العمقي داخل كل

قطر، والأفقي مخترقاً الخَّارطة القطرية، وتشَّكيلاتها

عملياً وخلال الشهور المظلمة المتتابعة لعب التعطيل

الروسي للقرار الدولي (الحاسم) دور الذريعة

المستديمة للتردد الأمريكي، أو على الأقل هذا ما حقق

لأمريكا سياسة التنصل من دعاوى قيادتها لحركات

الديمقراطية العالمية، في حين أنها تنفذ مخططاً آخر

هو من صميم اسـتراتيجيتُها المختصّة بتطورات المنطقةً

العربية، وأول مبدأ لها لم يتقدم خطوة واحدة عن

مفهوم الاستعمار التقليدي، القائل بحرمان شعوب الأمة

العربيـة من مقومـات الاسـتقلال الحقيقـي، وأهمها هو

التقدم النهضوي الضامن لنشأة المجتمع الَّدنيّ، حيثما

يمكن للاستقلال السياسي أن يرتكز إلى قاعدة إنسانية

وقانونية راسخة وموضوعية، مميزة تحت مصطلح

المجتمع المدنى، فالجهد المعادي دولياً للربيع العربي إنما

ينصبٌ على تُخريب مرحلة الآنتقال من لحظة الثورة في

يتحقق هذا الهدف بقدر ما يتم تعجيزُ الثورة عن

■ كغيرها من دول المنطقة العربية انبثقت السعودية بحدودها

الحالية بعد الحرب العالمية الاولى وعلى انقاض انهيار الدولة

العثمانية وكان لرؤية بريطانيا حينها الحصن الاوفر في تصور كيان

البريطانية ضربة موجعة مع نجاح الشركات الامريكية في اقتناص

الفرصة ودخولها للساحة السعودية على حساب الشركات النفطية

البريطانية فوقعت هذه المساحة الشاسعة في القبضة الامريكية

الاقتصادية ومن ثم السياسية حتى اشعار آخر. بعدها تم الترسيخ

لدولة مركزية تكون الضامن الاول للمصالح النفطية والتي عملت

معها الشركات النفطية لتثبيت الامن والاستقرار خاصة في مناطق

اكتشاف النفط المتمركزة اولا في المنطقة الشرقية. وتحوَّل الحكم

المركزي في الرياض الى شرطي محلي يؤمن ويضمن الجماعات

المحلية وينزع منها اي سلطة تنافس السلطة المركزية وتقوض مراكز

اكتشاف النفط والعاملين الاجانب في مؤسسات وطرق امداداته

وتصديره الى الخارج وتكرس احتكار جهة منقبة عن النفط واحدة

لا تخضع لقانون المنافشة العالمية فتغلق الباب على مبادرات اخرى

عن طريق عقود طويلة المدى للتنقيب عن النفط وتصديره. استمرت

هـذه الرؤيـا الرأسـمالية المرتبطة بحكـم مركزي محلـي ونجحت في

استمرارية العقلية الاحتكارية الاقتصادية والنظام السياسي المرتبط

بها حتى هذه اللحظة ونتج عنها حكم مركزي عاصمته الرياض

ينشر هيمنته الامنية ورؤيته الاقتصادية وفكره الثقافي وممارساته

السياسية على كافة الاراضي التي خضعت له. وحتى هذه اللحظة

تدار الدولة السعودية من منطق المركزية المفرطة التي توزع المناطق

على ابناء الاسرة الحاكمة والذين تحولوا الى امراء مناطق حسب

الخارجة الادارية السعودية. يعينون من قبل الرياض ويعزلون

حسب معطيات التوازنات الاسرية وليس حسب معطيات الاداء

الاداري المحلي لكل منطقة واصبحت امارة المناطق هبة من المركز الى

افراد الاسرة حيث يتوارث بعضهم المنصب من ابيه وقد يبقى محتكرا

لـه لمدة قد تزيد عن نصف قرن تماما كمـا هو حال بعض امراء المناطق

بومية سياسية مستقلة

القاعدة إلى لحظّة الحكم المدني في القمة.

البريطانية عملية التنقيب،

آلاف معتقل في ظروف غير انسانية لدى هذه الميليشيات. نفهم ان تسلم تونس السيد المحمودي لو ان هناك قضاء عادلا في ليبيا وحكومة قوية، ولكن في ظل هذه الفوضي وغياب هذا القضاء، فان خطوتها هذه تتعارض مع مبادئ الثورة التونسية في العدالة واحترام حقوق الانسان. فاذا كانت كتائب الزنتان التى تعتبر من ابرز كتائب الثورة الليبية ما زالت تحتفظ بالمهندس سيف الاسلام

القذافي في احد سجونها وترفض تسليمه الى حكومة المجلس الوطني الانتقالي، لانها لا تثق فيها و لا في قضائها فكيف تفعل حكومة الثورة في تونس عكس ذلك تماما وهي التي جاءت شورة على الظلم والتعذيب ومن اجل

ربما تكون الحكومة التونسية اقدمت على هذه الخطوة لارضاء حكومة المجلس الانتقالي الليبي والحصول على امتيازات اقتصادية وفتح اسواق العمل امام العاطلين الذين يقارب تعدادهم المليون شخص والحصول على بعض القروض والمساعدات المالية، ولكن هذا ليس مبررا، ففى الدول الديمقراطية تتقدم حقوق الانسان على الاعتبارات الاقتصادية والمصلحية.

ختاما نقول ان الحكومة البريطانية رفضت تهديدات سعودية بالغاء صفقة اليمامة للطائرات العسكرية التى تقدر قيمتها باكثر من 45 مليار جنيه استرليني (75 مليار دولار) اذا لم تطرد (وليس تسلم) المعارضين السعوديين الدكتور محمد المسعري والدكتور سعد الفقيه. لان حياتيهما ستتعرضان للخطر اذا سلمتهما او ابعدتهما عن اراضيها. الاساس الابرز والاهم للديمقراطية هو حقوق الانسان والقضاء العادل المستقل نقولها للتذكير فقط.



## «الربيع» ممنوعا من الحكم في دمشق والقاهرة

مطاع صفدی\*

هكذا تعيش ثورة مصر ملء شبكية من التناقضات

تحيط بها من كل جانب، تتجاذبها كأفكار واتجاهات

متعددة ومتعارضة، تـكاد تُـفقدهـا بوصلتَها الخاصة.

إسقاط رأس النظام، أو النظام نفسه بعده، والتجربتان المصرية والسورية شياهدتان على الحالتين هاتين معاً. كلاهما مهددتان يومياً باستنقاع أحوالهما ريثما تتآكل الإمكانيات الشعبية بالقمع من قبّل أعدائها، أو بالتبعثر والتخالف بين أقطابها وشراذمها الكن تباعد الزمن بين الشورة وأهدافها المباشرة، بفواصل متنوعة من الإحباطات والتدخلات وأثمانها البشرية الرهيبة، هِذا التباعد مثلما يهدد باستنفاد القوى أو باستنقاع ما تبقّى منها، فإنه قد ينتج العكس من كل هذه الإنحرَّافات؛ إذَّ تكتسب الثورة إلى صفوفها جماهير وكتلا وفئات كثيرة لم تكن معها منذ البداية لأسباب متنوعة، لكن بالمقابل فقد يتحول النظام القائم، كله أو بعضه، إلى نوع من الثورة المضّادة الفوقية. ذلك هو الرهان الأخير للسلطة الحاكمة في دمشق. كما أن المجلس العسكري في القاهرة دأب منذ البداية على ممارسة سياسة الثورة المضادة بأسـاليب سـلطة الأمر الواقِع الذي لا تزال الدولة تتمتع بكل أسبابه الفعلية، جاعلاً من نفسه ممثلاً لشرعيتها، والسلطة الحامية لكيانها ومجتمعها معاً، بينما تشـعر الجماهيـر الثائـرة أنهـا سـتظل محرومـة من سـلطتها

الشرعية الثورية أولاً، وحدها. المجلس الفرعوني الحاكم الذي ادعى تحالفاً عرَضياً مع الثورة المتفجّرةً، خُوَّل نفسُه قيآدة العملية السياسية المفترضة أنها نتاج الثورة الحركات الشبابية الحاملة لمبادئها، فعل ذلك بحكم سلطته الدولتية المنِتمية أصلاً للنظام القديم، ما يعني أن الثورة منحت نوعاً من سلطة مسـتحدثة لعدوهـا القـديم ذاك؛ فقـد اعطّتـه ترخيصاً باستئناف الديكتاتورية السابقة مع إضافة تبعيتها . الجديدة لها، حكماً وواقعاً، الأمرُ الذي يجعل مصر كأنها واقعة تحت سلطة انقلاب عسكري جديد، منشغل بترتيب وتدبير واجهته السياسية، وذلك من خلال افتعال كل هذا الصحب الهائل للنظام القديم وهو امشه

فحدودها متداخلة مع تشكيلات وتياراتٍ وشراذم وقوى يطفح بها مجتمع كبير كان هامداً خامداً، ثمّ انطلقت جحافله المجهولة باحثة عن أدوارها السياسية في ظل عملية ديمقراطية، كان يمكن لها أن تفرز رجالها وتّرسـم نظامها أقربَ ما يمكن من تحقيق مطامح الحرية الوليدة، لـولا وقوع هـذِه المرحلـة كلها تحـتَ وصاّية نقيضها الأكبر أو ما تبقى منه كشبح للعسكرتاريا الفرعونية الجانحة نحو الزوال.. لكن متى وكيف؟ نجحت هذه الوصاية في اختزال الديمقراطية الوليدة، وجعلها تفرض على الشّعب الثّائر أضيقٌ حرّية بين خياريـن، من أجل أن تأتى بالرئيـس الموعود لدولة

التغيير الشمولي المنتظر، فالاستبداد هابط من أعلى الحفاظ على الاختلاف الوحيد المتبقي من عصر «ميدان التحرير»، وهو قدرته على استقطاب الغاضبين إزاء كلّ معصية يرتكبها أي حكم قادم في حق الحريات العامة، بعد أن تقلّدت الجمّاهيـرُ مفاتيحَ هذه الحريات منذ فجر الثورة، وإن لم تفتح كل الأبواب الصدئة الموصودة في وجهها، فالصراع لا يزال في عتباته الأولى يحبو ضعيفاً أو يشتد عنفياً غاضباً، والمهم أن كل سدّ سيقيمه أي استبداد مهما تنوعت جاهزياته وخطاباته، فإنه لنٍ

الديمقراطية الزائفة التي ترعى فصولَها أشباحُ

النظام الفرعوني ليست نهاية الدرب الشوري، بل هي من بداياته الملتبسة، فالاقطاع الدهري لن تتهاوي قلاعه بين معركة وأخرى، كذلك لنّ تفرغ جُعبة النكسات من «مؤامراتها» ما بين هزيمة وأخرى؛ لذلك فالثورة محتاجة إلى مؤسساتها الموضوعية، عِليها أن تسـتنفد مرحلة الهيجانات الانفعالية، أن تتغلّب على بداوتها الفكرية بين شــتي الاتجاهات، وعلى التسبّب التنظيّ بين صفوفَها، لعلِّ الثورة قد تتعلم من أخطائها أكثر كلماً انخرطت أعمق في خضم التجارب العامة التي أمس المجتمع يمور في بُحُرانها وسط ذلك الحراك الجماهيري غير المسبوق مصرياً وعربياً؛ إذ ليس لأية نزعة تنظيمية سابقة أو لاحقة عليه يمكنها ادعاء احتكار السيطرة على توجهاته أو نوازعه السياسية والثقافية المتنوعة والمتغيرة من مناسبة صراع إلى أخرى. هذه الظاهرة هي منٍ أخصٌ ما يتميز به الربيع العربي كونه جمهورياً حقيَّقياً في طبيعته؛ فلا يمكن فهمه أوَّ التعامل معه إلا بأساليب جماعية من جنس حراكه الذاتي. لهذا السبب تعانى التنظيمات الحزبية وأشباهها السَّابقة عليه من صعوبات التلاؤم مع وقائعه العفوية والفجائية، وقد يفشـل معظمها في محّاولة اسـتيعابه. فـإن لم يتح لهذا الربيع فرصة أن ينشئ تشكيلاته التنظيمية من قواه الذَّاتيِّة وحدها، سـوفُّ تتبدد أمواجه الهادِرة عبثًا، مخلَّفَةً وراءها ركامَ الأحلام الكبيرة ممتزجةَ بفوضى

هذا التحول المرضي السلبي لربيع يجتاحه خريف باكر صاعق هو رهان كل القوى المعادية الأخرى لانطلاقته وجموحه العظيم، ضدكل السدود المظلمة القائمة في دروبه، ساحاته المفتوحة في الأقطار الثائرة، هي كذلك ساحاتُ مآزقه الخطيرة؛ فهو في كل قطر مثلما يفجر الظاهرة الشبابية فإنه يفتح ضدها الجبهات الهرمة داخلياً وخارجياً. ذلك هو الشهد النموذجي الذي تفترضه الصراعات البنيوية الجذرية. فالمجتَّمعاتُّ العربية مقبلة على هذا النوع من التحدي المطلق من

التغييـ راما نحو الحقيقة المشـ رقة وحدهـ اأخيراً، أو لن يكون بعد الموج الهادر سوى الزبد المتطاير لكن التجربة الراهنة لا تزال نائية كثيرا أو قليلاً عن هذه المعاناة الحدية الذروية، وإن كانت معاركها تلامس ضفاف هذه الفواصل القاطعة عبر مواقف ودرجات النتائج التي لا يضمنها أحد، لا تزال بعيدة عن الحسم

الاستبداد الفرعوني يحاول تسويغ سيطرته أما الاسَـتبداد الأسروي الأسدي في سـورية فإنه يقطع المظلُّم. لم يعدُ لديه وسيلة لمنع نهايته، إلا بافتعال أية الجماعية. يكافح الثورة بالمقتلات الأهلية، يرتكب أبشع الفظائع بأجساد الأطفال والنساء، يرسم بذلك صفحة أخيرة من أمجاده الدموية فريدةً عصرها.

عند حد، ضاربين عرض الحائط بكل مسؤولية يتصورون أنها سـتكون مجلبـة لمعاقبة لن يجرؤ أحـد على إيقاعها بهم. لكن بالمقابل ما الذي يجّعل «المجتمع الدولي» عاطلاً عن العمل، عن رد الفعل، إلى هذا المستوى من لامبالاة النفاق، الذي سـو ف يُشرك أصحابه في تحمل التبعات كأنهم اعطوا القاتل ترخيص القتل المجانى، فصاروا هم أكثر من شركاء لفعلاء الجريمة الكلية عينها، يرتُّكِبونُ تلك المعصية الكبرى التي يظنون أنه بقدر ما تُرخُص للقتل، فإنها تعفيهم من كلُّ سـؤال أو عقاب، ولكنه قادِم مهما تباطأ الزمن في تأجيل وعوده.. العادلة (؟) حقاً..

\* مفكر عربي مقيم في باريس

#### الحقوقية مادامت غير قادرة على إيصال ممثليها من مجددا مع المرشح العسكري، أو أن الاستبداد صاعد طلائعها الشابة الصاعدة، إلى مصاف الحاكمين باسم من قواعده الشعبوية مع مرشح العامية الإخوانية السائدة. بمعنى أن الدولة المصرية القادمة هي عينها باقية بجسدها البيروقراطى المعهود منذ فرعون الأول، وإن كان رأسها ستغطيه قبعة عسكرية أو عمامة مشيخيّة. وفي هذه الحالة سـوف تخترع التورة لذاتها دمار شامل بائس، خطابات تحتّ عنوان المعارضة المدنية. ستكون لها مهمة

ضداً على مظاهر الحراك السياسي المدني، من دون مضمونه الفعلي. ينجو من مناجل الجماهير بعد اليوم.. كان ذلك حلماً،

متفاوتة، هنا أو هناك.. في مصر وسورية، حيثما تتنامي ساحتان لنمودجي هذا ألصراع شبه الميتافيزيقي الذي لا يكاد يبين عن خير معين حتى يقابله شر أعظم. لكن النهائي، وإنَّ كانت تثبت هذه الحقيقة الأولية وهي أنه قبل الربيع لم يكن سوى الشـــتّاء سَيِّدَ الِلواسم كُلها، بعد الربيع أمسى الشتاء مطرودا مطاردا من الحقول والبيوت، وإن كانت أشباحه لا تزال جوالةً في الخرائب

باصطناع التوافق الشكلي مع ديمقراطية الربيع، مرشحا للرئاسة أحد أقطاب نظامة البائد. وفي الآن عينه تحاول إخوائية تيولوجيا القرون الوسطى أن تحكم مستقبل مصر للقرن الواحد والعشرين، مشرّعة بديمقراطية هذا الربيع عينه، كأنما حصاد هذا الربيع بات لغير أبنائه. الطريق على كل حل، قد يَنتقُص شعرةً من سلطانه نهاية لشعبه، حتى لو راح يشن عليه حرب المجازر

في النهاية، هؤلاء المجرمون السفاحون لن يتوقفوا

## السعودية: التحصين من مخاطر التقسيم

امتدت حدوده على رقعة واسعة حيث كان هدفها توسيع مساحة في المملكة. و في ظل هذا الوضع الشــاذ الذي يسـتمر في اطراف الملكة وحتى في مناطقها هيمنتها على اكبر قدر من الاراضى خاصة وان محاولات التنقيب عن النفط بدأت مطلع القرن العشرين ونجحت في اكتشاف حقول غنية في كل من ايران والعراق والبحريـن حيث احتكرت شـركات النفظ وبعد استكمال المشروع البريطاني في السعودية تلقت الشركات

امراء المناطق واداءهم الاداري لا يخضع لاي معيار سوى رضى المركز

ادت المركزية المفرطة من الرياض والتحكم بالوضع المحلي وموارده من قبل الامارات ورجالها الى خلل تنموي رهيب همش بعض المناطق وابعدها عن مسارات التنمية بل جرها الى كوارث بيئية وهدر للمال العام وتردفي تطويرها لتلحق بركب مناطق اخرى تعتبر واجهة النظام المركزي. هذا بالاضافة الى فقدان المناطق القدرة على التحكم بالقرار المركزي ليلائم متطلبات المجتمعات المحلية فتذمر هؤلاء من المركزية المفرطة التي تعنى اولا واخيرا بالهاجس الامني على حساب تنمية بشرية حقيقية وتطوير للثقافة ومفاهيمها في التعاطي مع

ان استمرارية هذه المركزية المفرطة المتزامنة مع التغيرات الجذرية التى تشهدها الساحة العربية السياسية وارتفاع اصوات تطالب بحق التمثيل وتقرير المصير يجعلنا نتوجس من تداعيات كل هذا على الساحة السعودية والتي تعج بالمطالب الاصلاحية من مجالس منتخبة الى عدالة اجتماعية مرورا بتحسين الوضع الاقتصادي وخاصة البطالة ومشاكلها وازدياد الهجرة من الريف الى المدن الكبرى طلبا للعمل وشحة المساكن لذوي الدخل المحدود وتكدس البطالـة في المناطق النائيـة ناهيك عن الملفّات السياسـية السـاخنة كأزمة المعتقلين السياسيين بدون محاكمة الناشطين الحقوقيين

الحيوية أما لتقلها الاقتصادي أو لثقلها الدينى او حتى لهامشـيتها نجد أن محاسبة

وعبثوا بموارد التنمية الآنية من الخزينة المركزية ومهما تردت الخدمات التعليمية والصحية والبنية التحتية يظل امراء المناطق فوق الجميع ويصبحون قطبا يستقطب الشخصيات المحلية في محاولة لخلق حلقات محلية من المنتفعين الذين يقدمون الخدمات للسلطة المحلية مقابل نصيب من المخصصات والآتوات.

وفي مقابل ذلك نجد القيادة مشلولة بسبب تداعيات فراغ المناصب

الحساسة وعملية توزيع السلطة على شخصيات جديدة ربما لآ تكون الافضل والاقدر على مواجهة تحديات المرحلة القادمة خاصة في ظل الثورات العربية العربية وتفرد

امراء المناطق بالقرارات واعتبار اماراتهم مساحات شخصية وارثا عائليا يجعلنا ندق ناقوس الخطر والذي قد يهدد السعودية مستقبلا بشبح التقسيم والذي ان برز على الساحة سيكون اول من يساعد في ترسيخه هم امراء المناطق انفسهم. ومن اجل مواجهة هذه الفرضية يجب على القيادة قطع الطريق على مشاريع قد تجد صدى عند بعض المجموعيات المتذميرة مين المركزيية المفرطة مين جهة وغطرسية امراء المناطق مـن جهة اخرى حيث لم تترك هـذه الازدواجية مجالا حقيقيا للتأثير في السياسة المحلية وتدير شؤون المناطق واستأثرت بكل القرارات على حساب المصلحة المحلية لابناء المناطق انفسهم الذين خضعوا قهرا وغلبة للمشروع السعودي الاول والذي حتى هذه اللحظة لم يتطور ويتجاوب مع التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على السعودية أن تتحصن من خطر التقسيم خاصة وان الهويات الضيقة قبلية كانت ام مناطقية او طائفية في طريقها الى التبلور اكثر واكثر خاصة تحت ضغط الحكم المركزي الذي ينفي قدرتها على تدبير شـؤونها وينزع عنها اي تمثيل سياسي. على القياَّدة اولا: اعادة النظر بالممارسـة السَّائدة المتعلقة بارسـالُ امراء مناطق الي اطراف المملكة والتوقف عن توزيع المناطق كغنيمة لهذا الاميـر او ذاك وهديـة لـه كحصة وارث شـرعى لمجرد كونه مـن ابناء الاسرة الحاكمة، يجب ان تستبدل الامارات الحالية بمجالس محلية منتخبة ينتخبها المقيمون في كل منطقة ويمثل مطالبهم الحياتية واحتياجاتهم اليومية.

ثانيا: توفير ميزانية لهذه المجالس من الخزينة المركزية تأخذ بعين الاعتبار التعداد السكاني لكل منطقة وما تحتاجه من خدمات ضرورية تحددها المنطقة ذاتها وليس ضرورات الحكم المركزي في الريـاض. ثالثًا: تخضـع عملية توزيـع الميزانية وصرفهـا لمعايير المحاسبة والشفافية وليس لمعايير مكافأة أمراء المناطق حسب قربهم

رابعا: توسيع صلاحيات مثل المجالس المنتخبة لتشمل تقرير سياسات تربوية وصحية وقضائية وبيئية حسب ما يتطلبه الوضع المحلى وليس حسب معطيات واولويات السلطة المركزية واميرها المعين في كل منطقة. فكل منطقة لها احتياجات يفرضها الوضع الاقتصادي المحلى والطبيعة الديموغرافية والبنية التحتية والتى قد تختلف عن مناطق اخرى وتفشل السياسة المركزية في حلها عندما تطبق نموذجا وآحدا يفرض على الجميع دون الاخذ بعين الاعتبار خصو صية كل منطقة واحتياجاتها.

خامسا: وهذا هو الاهم على المركز ان يفكر جديا بتداعيات الصمم عن سماع اصوات الأصلاح التي تنادي بنقل الحكم الى مرحلة جديدة يكون فيها تمثيل سياسى حقيقى لكل المجتمع وكافة المناطق عن طريق مجلس شورى منتخب يتمتع بصلاحيات سياسية حقيقية وليس مجلسا صوريا كما عهدته المجتمعات العربية يكون ديكورا للسلطة السياسية التي تجرده من كل صلاحيات ما عدا البت بامور يمكن ان تحل على مستوى المناطق بكل جدية ويكون لمجلس الشورى المنتخب ممثلون من كل المناطق و المجالس المحلية المنتخبة.

وتعتبر مثل هذه الاقتراحات السابقة الخطوة الاولى لتدعيم

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

او بعدهم من المركز ومدى رضى هذا المركز على ولائهم.

وحدة البلاد وتحصينها من تيارات بدأت اكثر جرأة اليوم في التعبير عن سخطها من هيمنة الدولة المركزية وتهميشها للمطالب الشعبية، ونعتقد ان القيادة السعودية بصمتها عن الاصلاح السياسي الحقيقى تحفر قبرها بيدها وستجر البلاد الى امرين تكون عاقبتهما وخيمة على الوطن برمته الاول هو انفجار الصراع على السلطة داخل الاسـرة الحاكمة نفسـها حيـث ان تشـعبها وعددها وكثـرة المطالبين بحصتهم من خزينتها والمواقع المؤثرة فيها لا يمكن اسـتيعابه الا على حسـاب الشـعب وطموحاته، وثانيا: سـتجد دعوات التقسيم صدى عند كل مهمش معزول فاقد لقدرته على التأثير في مستقبله ومصيره وستزداد مثل هذه الدعوات حدة وستجد من يقبل ان ينخرط تحت رايتها على حساب الوحدة الوطنية ليس لانه عميل او خائن بل لانه يقع تحت ضغط الهامشية والنفي والغربة في الوطن وهي من اصعب الحالات، ان يعيش الانسان في بلد قد سحب البساط من تحت قدميه هي حالة اغتراب وسلب للذَّات قد تنقلب الى عمل طائش يجرف الجميع في سيل خطير.

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Tel/Fax: (202) 25282918

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Tel/Fax: (009626) 5066089

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔ بؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

## د. مضاوي الرشيد\*

في الرياض مهما تسـلطوا في اماراتهم الصّغيـرة وصادروا الاراضي

حاجات المناطق التربوية والصحية والمدنية.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

#### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 8902 741 9020

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

حالة من الحزن تخيم

على مدينة فرنسية بعد مقتل

تلميذ في مشاجرة بالمدرسة

■ باريـس\_دب أ: سادت مدينة ريـن الواقعة بغـرب فرنسا حالة من الحزن بسـبب وفاة صبي /13 عاما/ متأثرا بجراحه بعد مشاجرة وقعت في

ونقل الصبى الذي ذكرت صحيفة «أوسـت فرانس» اسمه الأول فقط و هو

وذكرت الصحيفة أن التلميد الاكبر سنا والذي اعتقل على الفور بعد

وأضافت أن الصبى الأكبر «انهارت أعصابه « إزاء التحول الميت

للأحداث. وتوجه وزير التعليم فينسون بيون إلى مدينة رين للقاء

المدرسين وأولياء الأمور في المدرسة. وتردد ان الكثير من التلاميذ في حالة

وشُهدت المدارس الفرنسية عددا من النزاعات المميتة بين التلاميذ في

وفي شباط/فبراير الماضي، تعرض طالب /17 عاما/ لطعنة حتى الموت من

قبل طالب اخر في بلدة بورجيه عقب نزاع حول قبعة ومبلغ مالي قدره 20

وأظهرت دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)

في 2009-2010 أن اكثر من واحد من كل عشرة أطفال فرنسيين تتراوح

أعمّارهم بين الثامنة و12 عاما تعرضوا للعنف اللفظي أ والجسدي المتكرر

السنوات الأخيرة. وقتل ستة تلاميذ على الأقلُّ في المشاجرات بالمدارسٌ منذًّ

الحادث «ضغط بذراعه على رقبة الضحية « لفترة « قليلة جدا « وسقط

كيليان ، على جُّناح السرَّعة إلى المستشَّفي في حالة حرجة أمس الجمعة بعد

مشاجرة بينه وبين طالب /16 عاما/.

الفتى الأصغر على الأرض.

وقضى نحبه متأثرا بجراحه السبت،

ومن المنتظر تشريح جثته في وقت لاحق من اليوم.



### غوغل توثق اللغات «المهددة بالانقراض» موقع الكتروني جديد يهدف لتعليم اللغة و«ترجمة شبكة الانترنت»

والتوثيق وتبادل المعلومات بشأن اللغات المهددة.

سوف تفقد الانسانية جزءا ضخما من تراثها الثقافي.

ألف شخص فقط في الهند،

الإصدار التجريبي من الموقع الالكتروني الجديد «ديولينجو» الذي يقدم لمتصفحي الانترنت وسيلة سهلة وفعالة لتعلم اللغة ، ويساعد في الوقت ذاته في ترجمة شبكة الانترنت.

ونقلت مجّلة (بي.سي ورله) الامريكية المتخصصة في مجال الكمبيوتر على موقعها الالكتروني عن مسئولين بالشركة قولهم إن موقع ديولينجو ينطوي على طاقات كامنة ، وأوضحوا أنه إذا ما استخدم مليون شخص الموقع لتعلم اللغة ، فمن المكن أن يتم ترجمة النسخة الانجليزية من الموسوعة الالكترونية

والألمانية والفرنسية والاسبانية، وهناك خطط لإدراج اللغات البرتغالية والإيطالية والصينية في المستقبل القريب. ويبدأ الموقع بإعطاء المستخدم دروسا لغوية بسيطة في

في مستوى الأداء ، تزداد صعوبة الجمل المطلوب ترجمتها.

«الانقراض» في غضون الاعوام المئة المقبلة.

الشهيرة «ويكيبيديا» التي تحتوي على أربعة مليون صفحة ويدعم ديولينجو في الوقت الحالى اللغات الانكليزية

اللغة التي يحتارها في مجالي المفردات والقواعد اللغوية. وتقول مجلة (بي. سي ورلد) إنه من مزايا الموقع أنه يتعامل مع المستخدم بشكُّل تدريجي ، بمعنى أنه يبدأ معه في البداية بتُرجمة جمل وتركيبات بسيطة ، وعندما يرصد الموقع تحسنا

أعلنت شركة جوجل العملاقة لخدمات الانترنت أنها تعكف على تنفيذ مشروع بالتعاون مع مجموعة من الجامعات والمؤسسات اللغوية لتوثيق قرابة 3500 لغة مهددة بخطر

## تراتيل الفرات

صبحي حديدي

كانت الأخبار تتوالى عن عمليات القصف الوحشى الذي تتعرّض له أحياء مدينة دير الـزور: الموظفين، والجبيلة، والعرضى، والقصور، والجورة، والحميدية، والعرفي (حيث تعرّض مسجد الحيّ، ومئذنته خاصة، لأضرار جسيمة جرّاء القصف). كذلك كانت أسماء الشهداء تتعاقب، حيث سـقط أكثـر من 60 شـهيداً خلال 24 سـاعة فقط، ممّا يرفع عدد أبناء المدينة الذين استُشهدوا، منـذ انطلاقة الانتفاضة في أواسط آذار (مارس) 2011، إلى قرابة الـ 600، بين شيخ وامرأة وطفل ورجل. ولأنّ جيش النظام اضُطرّ إلى إعادة الانتشار خارج المدينة، وخارج بلدات رئيسية أخرى في المحافظة، مثل المياذين والعشارة والبوكمال والبصيرة؛ فإنّ القصف عن بعد، باستخدام المدفعية وراجمات صواريخ وأسلحة ثقيلة أخرى، صار خيار النظام الأسهل،

مناطق عديدة في سورية شهدت تطبيقاً عملياً لسلسلة الأسباب التي تجعل حقد النظام على منطقة ما، وعلى أهلها استطرادا، يتجلى على نحو أشـد سعاراً وعصبية وهمجية أيضاً، في تحصيل الحاصل؛ لاعتبارات شــتى، سياسـية فـى المقـام الأوّل، ولكنها يمكـن أن تتخذ صفة انتقامية محضة (حماة، وحمص، وجسر الشغور، واللاذقية، والحفّة، وتلبيسة، والحولة، والصنمين، وإنخل...). ولكنّ الحقد هنا يتجاوز الأسباب والاعتبارات، القديمة مثل الجديدة، والفعلية مثل المتخيَّالة، لكي ينقلب إلى حال مرضية يمتزج في طياتها الخوف من المكان في ذاته، والرغبة في تدمير رموزه، ثمّ للمفارقة العجيبة - اعتبار أنقاضه بمثابة علامة مضادّة تبعث في القاتل حسّ الانتصار على القتيل، والأمل بالنجاة من العقاب!

والمرء يتذكر أنه، منذ الشهر الرابع في عمر الانتفاضة، كان «الديرِيــون» ـ كمــا يحبّون، ونحبّ في ســورية، تســميتهم ـ قد أدخلوا جديدا على أنساق التظاهر، أسهم في تطوير مهارات الالتفاف على أساليب العنف الوحشية التي اعتمدتها أجهزة النظام الأمنية لقهر الحراك الشعبي، من جهة أولى؛ ونفع، كما برهنت الأسابيع اللاحقة، في اجتذاب المزيد من شرائح المواطنين الذين تردّدوا في المشاركة، من جهة ثانية. ذلك الجديد كان تنظيم تظاهرة مائية على صفحة نهر الفرات، سباحة أو بقوارب صغيرة، تردّد الهتافات ذاتها تقريباً؛ كما ترفع لافتات مماثلة لتلك التي ترفعها التظاهرات على اليابسة، إذا جاز القول، مع تنويعات طريفة ومؤثّرة، مثل هذه الأشهر مثلاً: «نهر الفرات

كأنّ خروج الديريين إلى الشوارع الرئيسية والساحات العامة، بأعداد تجاوزت 250 ألف متظاهر في «جمعة أسرى الحرّية»، لم يشفِ غليلهم إلى إسماع صوت الاحتجاج العميق، فطافوا فوق مياه الفرات، وطوّ فوا على صفحته الرايات. وكيف كان سيفوتهم أن يلتمسوا عبقرية هذا النهر العظيم الخالد، في هذه البرهة الفريدة من تاريخ المدينة والوطن، وهم حَمَلة اللقب الشهير «أخوة بطة»، نسبة إلى براعة في السباحة يتلقونها منذ نعومة اظفارهم، تماماً كما تفعل أفراخ البط! وحين سيصبح لقب «البطة» مرذولا في معجم الانتفاضة الوليد، بعد افتضاح الرسائل الإلكترونية الشخصية لرأس النظام، وجد شباب دير الزور غصّة، وعناء خاصا، في فرض التمييز بين بطة القاتل وبطة

وهكذا صارِت ساحة «دوّارِ المدلجي» في مدينة دير الـزور تتمة رمزية، وامتدادا جغرافيا طبيعيا، لساحة العاصي في مدينة حماة، فولدت توأمة تلقائية بين مدينتين تشاركتا في بلوغ ذلك الرقم الذهبي الذي انتظرته سورية منذ انطلاقة الإنتفاضة، وارتعدت له فرائص أجهزة النظام: مليون متظاهر، في نهار واحد. وكما ذاقت حماة أفانين وحشية النظام في مطلع الثمانينيات، وظلت تشهد المزيد يوما بعد يوم خلال أسابيع الإنتفاضة؛ كذلك شهدت دير الزور بعض تلك الأفانين في الحقبة إياها، وصارت تشهدها بعدئذ، أسوة بجميع المحافظات

أخذ الشهداء يتساقطون، يوماً بعد يوم، وفي عدادهم خرّ الوليد والرضيع والطفل؛ وحُرِمت المجمعات السكانية من الكهرباء والماء والهاتف والإنترنت، وأغلقت المدارس والكليات الجامعية، وعُطلت الامتحانات؛ ومُنع المواطنون من عبور الجسور، وما أكثرها على النهر الخالد، لإعاقة التحاقهم بالتظاهرات؛ وأحرقت سجلات في دوائر الأحوال المدنية، للإيحاء بأنّ وجود المواطن ذاته يمكن أن يُطمس نهائيا؛ كما ذهبت الأجهزة شوطا أبعد في التخريب بهدف التحريض الطائفي، فلجأت إلى إحراق كنيسة عتيقة في البوكمال، ونسبت

وفي هذه الأيام، حيث تصلني أخبار دير الزور (أنا الديري عن أمّ وأبّ، حتى إذا كانت مدينة القامشـلي هي مسـقط رأسـي)، أقلب المشاعر بين قلق شديد على أبناء المحافظة، وفخار أشدّ إزاء ما اجترحِه ويجترحه الديريون في قلب الانتفاضة. أتأمل، باعتزاز بالغ أيضاً، مقدار المشقة التي يبذلها أهلنا هناك في الصبر على الجرح المفتوح، والمصابرة على إهانة وجهها إليهم النظام مؤخراً، وتمثلت في تسمية رياض حجاب، الديري، رئيسا للوزارة. أقلب المشاعر حول دير الزور، إذا، ليس دون نسيان تلك الأهزوجة الجميلة التي ردّدتها طفلة لم تتجاوز العاشرة كما أرجّح، خلال اعتصام حاشد في دوّار المدلجي ذاته: «مجروح يا يمّـة/ مجروح يا يابا/ ودّوا لحمـاة من الدير/ موّال

لكن مواويل الانتفاضة السورية لا تتنقّل بين نهر وبحر، ومدينة وبلدة، وجبل وسهل، وواحة وبيداء، فحسب؛ بل ترتّل الماضي في الحاضر، لكي تستشرف المستقبل، وتصنع التاريخ.



#### سعودية تسرق سيارة زوجها لتقودها بشكل متهور في مكة

■ الرياض\_يوبياي: ألقت قوات الأمن السعودية القبض على امرأة سعودية (30 عاما) أثناء قيادتها سيارة بشكل متهور في مكة المكرمة غرب الملكة. وكانت السُعودية خلود انتظرت ذهاب زوجها إلى النوم لتحصل على مفتاح سيارته، وهي من طراز «تويوتا كورولا»، وقادتها بشكل متهور في مدينة مكة متعمدة زحلقتها بمكانها وإصدار أصوات مزعجة فيها.

وتم اكتشاف أمر السعودية مصادفة من خلال أحد المارة، الذي أبلغ الدوريات الأمنية عن مشاهدته امرأة تقود سيارة، وتمارس بها (التفحيط) فيما تعاملت الدوريات الأمنية مع الموقيف بحذر أثناء توقيف السيارة، حرصاً على عدم تعريـض حيـاة المواطنـة للخطـر، وتم استدعاء زوجها الذي فوجئ بقيادة زوجته سيارته الخاصة من دون علمه. وقال الناطق الإعلامي في شرطة مكة الرائد عبدالمحسن الميمان في بيان له نشرته مواقع الإنترنت السعودية الأحد إن الدوريات الأمنية تلقت بلاغاً عند الثَّالَتْة فَجَرًّا (أمس)، عن امرأة تقود سيارة في حي النوارية، وتم التعامل مع

### مد معرض آثار توت عنخ آمون باليابان

الموقف وتسليم السيارة مع قائدتها إلى

مركز شرطة التنعيم.

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وزارة الدولة المصرية لشؤون الآثار الأحد إنها وافقت على مد فترة معرض توت عنخ آمون المقام حاليا في مدينة اوساكا اليابانية لمدة أسبوعين مقابل 750 ألف دولار. وقال محمد إبراهيم وزير الدولة لشـؤون الآثار في بيـان إنـه وافق على طلب الشركة المنّظمة لمعرض (العصر الذهبي للفراعنة) لمدة أسبوعين بداية

من أول يوليو تموز القادم. والمعرض الذي افتتح في يناير كانون الثاني الماضي يضم 122 قطعة أثرية بعضها قطع نادرة للملك توت عنخ آمون الذي توفي نحو عام 1352 قبل الميلاد وهو دون الثّامنة عشرة بعد أن حكم مصر تسع سنوات وما زال موته الغامض لغزاء



## یسرا.. تستعد لرمضان بـ«شربات لون»

بمنطقة السادس من أكتوبر،

 المحامي المصري عاصم قنديل تقدم ببلاغ الى النّائب العام بصفته وكيلا عن شقيق الزميل الصحفي رضا هلال نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام، المختفى منذ تسع سنوات يتهم فيه كل من وزير الداخلية المحبوس حاليا حبيب العادلي و **حسن عبد الرحمن** رئيس جهاز مباحث



الإشارات التي تضمنها القاموس الإشاري العربي.

• أبو العز الحريري عضو مجلس الشعب المصري الذي حكمت المحكمة الدستورية العليا ببطلان تشكيله وحله، أقام دعوى امام محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة طالب فيها بحل مجلس الشورى استنادا الى حكم حل

• كرم البرلان الأوروبي رئيس مؤسسة جائزة

فراج وتامر هجرس ومحمد شاهين وعايدة رياض وسامي

وتدور أحداثه حول خياطة ملابس من منطقة شعبية تسعى

لتربية أشقائها، قبل أن يدخل حياتها أشخاص يدفعونها

لصعود السلم الطبقي والوصول إلى مرتبة اجتماعية متميزة،

والمثقفين والإعلاميين.

● ألقت الشرطة في القاهرة القبض على شخص حضر

الي مبنى التليفزيون على كورنيش النيل ووقف أمامه وهو

يرفع لافته مكتوب عليها أنه» المهدي المنتظر.. لاحكومة تهم،

ولا أسلحة تهم وسوف أخلص البشرية من الشرور» وبعد

التحقيق معه في قسم بولاق ابو العلا تبين انه يعمل

استورجي وجاء من طنطا وبتفتيشه تم العثور على سجائر

● القت الشـرطة في الاسـكندرية في مصر القبض على

مواطن اسمه احمد محمد عبد الوهاب ووجهت له النيابة

تهمة قتل زوجته حنان سعيد نتيجة اعتدائه عليها

بالضرب وهي حامل بعد ان أدلت بصوتها في انتخابات

الاعادة بين محمد مرسى واحمد شفيق وكان قد طلب منها

انتخاب مرسي لكنها اخبرته انها اختارت شفيق فاستمر

يضربها الى ان اغمى عليها وتم نقلها للمستشفى حيث

عبدالعزية سعود البابطين للإبداع

الشعري في مقر البرلمان في العاصمة

البلجيكيـة بروكسـل، تقديرا لـدوره في

الشعوب. وحضر حفل التكريم نائب

واشاد نائب رئيس البرلمان بكلمة

ألقاها أمام الحضور، بدور عبد العزيز

سعود البابطين في إحياء روح التواصل

لكنها تظل متمسكة بروح الحارة الشعبية.

الواعي بين شعوب العالم،

محشوه بمخدر البانجو.

النجمة المصرية يسرا لم يتبق لها إلا 10 أيام فقط للانتهاء من تصوير جميع مشاهدها بمسلسل «شربات لوز» طفل الذي تقوم ببطولته، استعدادا لعرضه خلال شهر رمضان المقبل، وتصور حاليا المشاهد الخارجية لها في مستشفى «الوادي»

ويشارك في البطولة سمير غانم ورجاء الجداوي وأحمد

تعزيز حوار الحضارات والثقافات بين رئيس البرلمان الأوروبي جيوفاتي باتيلا وعدد من الشخصيات البرلمانية والسفراء

امن الدولة المحبوس وسوزان مبارك و **زكريا عزمي** بقتل شــقيقه بالجير الحي ● تعقد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو»

معهد النهوض بالمعاقين بمنوبة بتونس خلال الفترة ما بين 25 — 29 الحالي تهدف الورش إلى التعريف بأهم المستجدات التي طرأت على لغة الإشارة العربية للصم، والتدريب على كيفية تطبيق

### أبوظبي تصدر معلقات عنترة وامرىء القيس وبن كلثوم في ثوب جديد

■ أبوظبى ـ د ب أ: أصدرت هيئة أبوظبى للسياحة والثقافة سلسلة أدبية جديدة بعنوان «ديوان العرب»، تضم مجموعات شعرية شهيرة في

وتبدأ السلسلة بالمعلقات العربية الشهيرة، منها معلقات لامرؤ القيس، والحارث بن حلزة، زهير بن أبي سلمى، وعنترة بن شداد، وطرفة بن العبد، وعمرو بن كلثوم، ولبيد بن ربيعة.

وقالت الهيئة الأحد إنها بدأت سلسلتها بالمعلقات لأهميتها ومكانتها ورمزيتها الأدبية الدالة على منزلة الشعر عند العرب.

وجاء في تقديم دار الكتب الوطنية في هيئة أبوطني للسياحة والثقافة لهذه السلسلة، أن العرب «شغفوا عبر تاريخهم الطويل بالشعر، الذي كان عندهم مصدرا للمعرفة، وموردا للثقافة، ومستودعا للفكر، وآمنوا أن شعرهم هو وعاء تجاربهم وحكمتهم، وديوان معارفهم وعلومهم، ولذا شاعت مقولة «الشعر ديوان العرب»، ومن هنا جاءت تسمية السلسلة

و تتضمن السلسلة «القصائد السبع الطوال المعروفة بالمعلقات»، وأعادت دار الكتب الوطنية بأبوظبي إصدارها في ثوب جديد وطبعة سهلة ميسرة، تم فيها ضبط نص المعلقات بالشكل ضبطًا شبه تام، وتقديم لمحة موجزة عن حياة قائلها وسبب نظمها، وتقديم شروحات للقصائد اعتمادا على شرح المعلقات السبع للزوزني، شرح المعلقات العشر للتبريزي، جمهرة أشعار

العرب للقرشي، وشرح العلقات التسع المنسوب للشيباني. وقال بيان للهيئة انه «تم الاعتماد في شرح الكلمات الغريبة على معاجم اللغة وكتب الأدب لاختيار منها ما هو أسهل فهما وأقرب متناولا، ولم يتم

الالتزام في الشرح دائما بألفاظ القدامي نفسها». وأوضحت أن «الغاية الأولى من هذه الطبعة الجديدة هي تقريب المعلقات إلى غير المتخصصين بالعربية، وترجمة لغة الجاهلية إلى لغة عصرية مألوفة، فضلا عن تقديم إضاءة تبين المقصود من تلك الكلمات لفهم مراد

وقد تم إخراج كل معلقة في حجم صغير مناسب للحمل، ليسهل على طلاب العلم ومحبي العربية اصطحابه وتدارسه.

#### ممثل يتناول 10 وجبات يوميا من أجل فيلمه الجديد

■ لوس أنجليس ـ د ب أ: يتناول الممثل الأمريكي مارك ولبرج 10 وجبات يوميا في محاولـة لزيادة وزنه من أجل فيلمه الجديـد «بين آند جين» (الألم

ويؤدي ولبرج الذي أشتهر بأفلام الحركة والإثارة في الفيلم الجديد دور دانيال لوجو الذي يمارس رياضة كمال الأجسام، واستعدادا للفيلم الجديد يلتزم ولبرج بنظام غذائي على مدار 24 ساعة يوميا حيث يستيقظ في أوقات مختلفة خلال الليل لتناول الطعام والشراب

وقال لموقع «اي أونلاين «على الإنترنت «كنت أتناول 10 وجبات يوميا ومشروبات لبناء العضلات .. لقد كان أمرا شاقا شمل الكثير من الاستيقاظ في الساعة الثانية صباحا لتناول وجبة أخرى، بينما كنت لا أزال أشعر بامتلاء معدتي من وجبة الساعة العاشرة مساء».

#### أسراب من النحل تهاجم 76 راهبا بوذيا

■ بانكوك ـ د ب أ: هاجمت أسراب من النحل مجموعة من الرهبان المبتدئين في معبد بوذي بشمال تايلاند، مما تسبب في نقل 76 منهم إلى 3 مستشفيات ، حسبما أفادت تقارير إخبارية الأحد. ونقلت صحيفة «بانكوك بوست» عن نارين شوتيروسنيميتر مدير

مستشفى ماهاراج ناكورن شيانج ماي قوله إن 19 راهبا من بين 53 راهبا وصلوا إلى المستشفى كانوا في حالة خطيرة. وقال إن ستة من الرهبان وصلوا إلى المستشفى في حالة غيبوبة وكان

ضغط الدم لديهم عند مستوى منخفض بشكل خطير. وأوضح نارين أن هجمات النحل يمكن أن تكون قاتلة إذا تعرض المصاب للدغات متعددة وكان يعانى من حساسية. وجرى علاج 23 راهبا آخرين في كل من مستشفى تشانج فويك

ومستشفى روامباث تشيانج ماي . وعادة ما يعاني ضحايا اللدغات من الغثيان وصعوبة في التنفس وطفح جلدي. وفي الحالات الخطيرة ينخفض ضغط الدم بحدة. وكان الرهبان ينظفون معبد شيدي لوانج ورويهران بمقاطعة شيانج ماي (600 كيلومتر شمال العاصمة بانكوك) عندما هاجمهم النحل.

#### صحيفة بيلد الالمانية توزع نسخة مجانية على كل الالمان

■ برلين ـ رويترز: وزعت بيلد أكبر الصحف الالمانية مبيعا مجانا السبت على قرابة 41 مليون منزل بألمانيا في اطار احتفالها المثير للجدل بمرور 60 عاما على صدورها لتسجل بذلك رقماً قياسيا عالميا في عدد التوزيع. وارسلت الصحيفة 41 مليون نسخة مجانية لكل العناوين البريدية في

المانيا باستثناء 200 الف شخص طلبوا الا ترسل اليهم نسخة السبت. وتحظى صحيفة بيلد اليومية بهيبة واحترام لتأثيرها الواسع في المانيا ولكنها تشتهر ايضا بحملاتها اللاذعة وبنشرها صور نساء عاريات. وكتبت الصحيفة في صفحتها الاولى فوق رسالة لرئيس التحرير كاي

ديكمان «بيلد مجانا للجميع ٠» وكتب ديكمان يقول «تحتفل بيلد بعيد ميلادها السـتين اليوم والصحيفة

هدية عيد ميلاد لكم.» وقالت بيلد ان موسوعة جينيس للارقام القياسية في المانيا شهدت بان

النسخة المطبوعة من الصحيفة سجلت «اكبر توزيع لنسخة مجانية خاصة تصدرها صحيفة.» وفي المعتاد يبلغ سعر الصحيفة التي تفتخر بأنها تعكس نبض الالمان العاديين 70 سنتا للنسخة.

حضن أوراق زهرة ليلاك ضخمة تحول الى مهدلهذا الطفل واسمه جوناثان، ضمن حملة ترويجية لتصوير الأطفال الرضع في الحديقة الوطنية للنباتات ببلدة ميسى القريبة من العاصمة البلجيكية بروكسل.



طفل.. في مهد من الزهور